مسالك الحنفا

كتاب مسالك الحنفا

١٢

سند مسالك الحنفا

الحمد لله رب العالمين. يقول الفقير الى الله سبحانه وتعالى موسى عبد الله الحنفي
في سادس القعدة سنة الف ومائة واحد وسبعين من السنين: اخبرني الفقيه العالم العلامة
مولانا وسيدنا السيد محمد ابن السيد المرابط العواني المغربي التونسي بلدا المالكي مذهبا
عن العالم العلامة الشيخ احمد النخلي بمكة المشرفة الشافعي عن الشيخ العالم العلامة الشيخ محمد
البابلي قال اخبرنا بها سماعا لبعضها واجازة لباقيها شيخ الاسلام الشيخ علي الزيادي
وهو عن قطب زمانه الشيخ ابو الحسن البكري وهو عن مؤلفها شيخ الاسلام
الشيخ الصدر الشيخ محمد بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري
الشافعي. فذكرها مسالك الحنفا في الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم

وشرح البخاري له والمواهب اللدنية له

استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الحي القيوم الذي لا يموت واتوب اليه رب اغفر لي • ٢٥ مره خمسا وعشرين مرة كل يوم يكون محفوظا في نفسه وماله واهله

اجازه من حضرة السيد محمد المرابط العوافي التونسي المالكي مذهبا في سنة ١١

الدعا المروي عن شيخ سيدي عبد القادر الكيلاني بالاسماء الحسنى •• اللهم اني اعوذ بك واتوسل اليك • واتوجه اليك • وارغب اليك باسمايك الحسنى • هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المومن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارى • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدي • المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعال • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور •• انتهى

يا حي يا قيوم بجز لي رحمة تسعدني بها في الدارين
كل يوم مائة مرة عقيب كل فريضة من غير فصل انتهى
مجرب

ليفرج الشدايد والكرب
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
كل يوم الف مرة

كتاب
مسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى تاليف الامام العالم العلامه
احمد ابن ابي بكر الخطيب القسطلاني
شارح البخاري تغمده الله
برحمته واسكنه
فسيح جنته
وغفر له
امين

في نوبة العبد الفقير الى الله تعالى
موسى عبد الله الحنفي
عام الف ومائة وخمس
١١٠٥

ورقه ١٤٧

ا ا
وح ١١ ١١ ١١ ح ١١ ل
ينبغي ان يكون هذه الحروف في ظهر الكتاب لان الله جل شانه خصايص هذه الحروف ان يجعل لحاملها قدرا عظيما من العلم كذا في شرح الفصوص

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتلى اكرمه الله تعالى بالطف والحسنى حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

روي ابو سهل عن ابي القاسم ان من قراء في اول ركعتي الفجر فاتحة الكتاب وسورة الم نشرح وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الم تر وقراء بعد الفراغ من الركعتين المذكورتين بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اياك نعبد واياك نستعين اللهم كف عني باس من يريد بي سوءا ومساءة فانك اشد باسا واشد تنكيلا دفع الله عنه مساوة الاعداء وجرب فصح انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح مسالك ابواب الصلات بالصلاة على نبيه الكريم
لاهل ولاآبه • ومانح مطالب كنوز الثواب من فيض فضله العميم لاصفياته •
احمده على ان جعل الصلاة عليه جلاء رين قلوبنا وحلى آذاننا وزين اسماعنا
وشفاء دواء صدورنا • وروح بها ارواح ارواحنا • وسر بها اسرار سرائرنا
واساله ان يصل صلات عوائد زوائد مكارمه اليه • وتحسين بمحاسن
القبول صلاتنا وسلامنا عليه • ويبلغهما دائما منا اليه • ويمتعنا
في كل لحظة بشهود طلعته • ويجعلنا من جملة خدمة حضرته • وحملة سنته
وشريعته • ويعمر قلوبنا بمعارف عوارفه • ويغمر صدورنا بلطائف عواطفه
ويرقينا بهما ارقى مراقى الدرجات • في حضرة مشاهد الكمالات واشكره
ان جعل اسمه السامي اسما الاسماء ورقاه في معارج الاسرار • على مدارج الانوار
الى عرش رقائق الصفات والاسماء • فهو مشرق انوار الصفات الاحديه
ومظهر التجليات الربانيه • مبدأ الامر وخاتم ختامه • وواسطة عقد نظامه
سر وجود كل موجود • ومعدن كل كرم وجود • قاسم الارزاق العلميه • ونور الانوار
الاشراقيه • روح الارواح • وسر لطيفة القلوب والاشباح • العقل الاول
والعنصر الاكمل الافضل فسبحان من اصطفاه لنبوته في سابق ازله الاسنا
الاقدس • ورفع شانه الرفيع في عالم ملائه الاعلى الانفس • وشرفه بشرائف
صلاته • وكرمه بكرائم كراماته وهباته • وصلى عليه وملائكته في عوالم غيبه
وشهاداته • تنويها برفيع رفعته ومكاناته • وامر مومني عباده بذلك
رحمة وتكريما • فقال بلسان فضله ولم يزل بنا روفا رحيما • ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وجل جلال من اجله
بجلال بهائه • وجمله بجمال لألاء ضيائه • وكمله بكمال سوابغ نعمه والائه • وفضله
بفواضل فضله على سائر اهل صفوته • وفضل له ختم اسرار رسالته وخصائص نبوته
واشرق من مصباح مشكاته المستنير من انوار صمديته • مشاكي المصطفين من بريته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الا[illegible] الموصوف بصفة

المجد • بالوصف الاسنى الاحمد واشهد انه صلوات الله وسلامه عليه
عبد عبوديته • القائم في مقام الجمع في جامع جوامع احديته • ومحمد حمده
الحامد المحمود • القائم بمجامع المحامد للحامد المحمود • وحامل لواء الحمد في المشهد
المشهود • امام جامع قدسه • وخطيب حضرة انسه • احد انبيائه •
وافضل رسله واصفيائه • فهو خاتمهم وحاتمهم • واولهم وآخرهم • وانه
رسوله المرسل برسالة عمت المغارب والمشارق • وشملت العوالم المخالف
منهم والموافق • فدعا الخلق الى الحق فاستجابت الارواح الصادقة لدعوته
وتوافقت القلوب الصافية على محبته • اللهم فصل بلسان احديتك على
اوحد خليقتك • صلاة ذاتك • في حضرة صفاتك • ابدية لا تحول ولا تزول
صلاة تعرفنا بها اياه • وسلم عليه اوفى سلام وازكاه • وعلى اله صفوة امته
واصحابه قادة الحق وازمته • واتباعه واهل مودته • الذين ترنحت ارواحهم
براح ارتياح محبته وبعد فقد انبانى الامام الاعظم • والخليفة
المكرم • المتوكل على الله امير المومنين ابو العز عبد العزيز ابن الشرف ابي المحاسن
يعقوب ابن المتوكل على الله ابي عبد الله محمد ابن المعتضد بالله ابي بكر ابن المستكفي
بالله ابي الربيع سليمن ابن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد اول من سكن مصر
من خلفاء بني العباس الهاشمي العباسي سقى الله ثرى قبره سحائب رحمته
ورضوانه • واسكنه بفضله فسيح جنانه وشيخنا الامام العلامة المحقق
المدقق شيخ الاسلام • امام الائمة الاعلام • البرهان بن ابي شريف المقدسي
الشافعي ادام الله النفع بعلومه للانام • قالا انبانا شيخ مشايخ الاسلام
امير المومنين في الحديث • وامام الحفاظ في الرواية والتحديث • ابو الفضل
ابن ابي الحسن العسقلاني ح وانبأتني المسندة المكثرة ام الفضل ابنة المحدث
ابي الفضل المقدسي قالا اخبرنا ابو الفرج ابن الشحنة قالت المراة سماعا عليه
قال اخبرنا علي بن رزق الله النابلسي سماعا عليه قال اخبرنا ابو العباس احمد
ابن عبد الدايم بن نعمة بن احمد المقدسي سماعا عليه قال اخبرنا ابو الحسين
احمد بن ابي طاهر [illegible] بن ابي [illegible] بن الحسين بن علي بن عبد الله بن العباس

خليقتك

السلمي المعروف بابن الموازيني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو علي الحسن
ابن احمد بن الحسن الحداد المقري في كتابه الينا من اصبهان ح وانبأني الشيخ الصالح
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عمر الوفائي قال اخبرنا الشيخ زين الدين عبد الرحمن
ابن احمد بن المبارك بن حماد بن تركي سماعا عليه اخبرنا ابو الحسن بن قريش اخبرنا
النجيب الحراني عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور الجمال اخبرنا ابو علي الحداد
ح قال ابن الموازيني واخبرنا يحيى بن عبيد الله بن الباقي الغزال قراءة عليه
وانا اسمع ببغداد قالا اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا شعبة قال اخبرني
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يقذف الرجل في النار احب اليه من ان يرجع
الى الكفر بعد ان انقذه الله منه وان يحب الرجل العبد لا يحبه الا لله او قال
في الله شك ابو داود هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري
في الايمان من صحيحه عن سليمان بن حرب وفي الادب عن ادم بن ابي اياس
واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى محمد بن المثنى وابي بكر محمد بن بشار
بندار كلاهما عن محمد بن جعفر غندر واخرجه النسائي في الايمان من سننه
عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك اربعتهم عن شعبة بن الحجاج
فوقع لنا عاليا فكأن ابا نعيم سمعه من مسلم والنسائي ولله الحمد وقد
دخل في عموم قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما النفس والمال
والولد وقوله وان يحب الرجل العبد لا يحبه الا لله فيه نفي المحبة لغيره
والحلاوة انما هي في المطعومات والايمان ليس بمطعوم فهو على طريق الاستعارة
بالكناية شبه الايمان بالعسل مثلا وما في معناه بالجهة الجامعة اعني
وجه الشبه الذي بينهما وهو الالتذاذ وميل القلب فاطلق المشبه
واضاف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على سبيل
التخييل قال وقال بعض الصوفية هذه الحلاوة محسوسة واستشهد لها

بقول

بقول بلال احد احد حين عذب في الله اكراها على الكفر فمزج مرارة
العذاب بحلاوة الايمان وعند موته اهله يقولون واكرباه وهو يقول
واطرباه غدا القى الاحبه محمدا وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقا
فالقلب السليم من امراض الغفلة والهوى يذوق طعم الايمان
ويتنعم به كما يذوق الفم طعم العسل وغيره من ملذوذات الاطعمة ويتنعم
بها اذاقنا الله تعالى حلاوة معرفته بمنه ورحمته وفي هذا الحديث
اشارة الى التحلي بالفضائل وهو كون الله ورسوله احب اليه وهذا هو
التعظيم لامر الله تعالى وكون محبته للخلق خالصة لله وفيه اشارة الى
الشفقة على خلق الله تعالى واشارة الى التخلي عن الرذائل وهو كراهة
الكفر وما يلزمه من سائر النقائص وهذا بالحقيقة لازم للاول لان
ارادة الكمال مستلزمة لكراهة النقصان فهو تصريح باللازم وفي حديث
انس ايضا مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
والناس اجمعين والمحبة تكون للاجلال والتعظيم كمحبة الولد للوالد
وللشفقة كمحبة الوالد للولد وللاستحسان كمحبة سائر الناس فجمع
صلى الله عليه وسلم اصناف المحبة في محبته والمعنى ان من استكمل الايمان
علم ان محبته صلى الله عليه وسلم اكد عليه من محبته لوالده وولده وسائر
الناس لان الخلاص من النار والهدى من الضلال انما كان به صلى الله
عليه وسلم وذلك لان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا
اليها فانهم كانوا بين عباد اصنام واوثان ونيران وعباد كواكب
ومغضوب عليهم قد باؤا بغضب من الله وبين حيران لا يعرف
ربا يعبده ولا بما ذا يعبده وليس في الارض موضع قدم الا مشرقا بنور
الرسالة وقد نظر الله الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا على
اثار من دين صحيح فاغاث الله به البلاد والعباد وكشف به الظلم
واحيا به الخليقة بعد العدم فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة
وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح به

اعينا عميا • واذانا صما • وقلوبا غلفا • فعرف الناس ربهم ومعبودهم
غاية ما يمكن ان تناله قواهم من المعرفه • وابدا واعاد واختصر واطنب
فى ذكر اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته تعالى
فى قلوب عباده المومنين • وانجابت سحائب الشك والريب عنها كما
ينجاب عن القمر ليلة ابداره • ولم يدع لنا حاجة فى هذا التعريف لا الى
من قبله ولا الى من بعده بل كفانا وشفانا واغنانا **فلذا** وجب ان يكون
حظه من محبتنا اوفى وازكى من محبتنا اولادنا وآبائنا واهلينا وامولنا
اجمعين بل لو كان فى كل منبت شعرة منا محبة له صلوات الله وسلامه
دائما عليه لكان بعض بعض ما يستحقه علينا **وقد علمت** ان من
احب شيا اكثر من ذكره كما فى مسند الفردوس من حديث عائشة
وقال المحاسبى علامة المحبين كثرة الذكر للمحبوب على الدوام لا
ينقطعون ولا يملون ولا يفترون **فذكر** المحبوب هو الغالب
على قلوب المحبين لا يريدون به بدلا • ولا يبغون عنه حولا • ولو
قطعوا عن ذكر محبوبهم لفسد عيشهم • وما تلذذ المتلذذون بشى الذ
من ذكر محبوبهم انتهى **وقال** بعضهم علامة المحبة ذكر المحبوب
على عدد الانفاس انتهى فالمحبون قد اشتغلت قلوبهم بلزوم ذكر المحبوب
عن اللذات وانقطعت اوهامهم عن عارض دواعى الشهوات
ورقت الى معادن الذخائر وبغية الطلبات **وان** اولى واعلى
واغلى وافضل واكمل وابهى واشهى وازهر وانور ما ذكر به هذا
المحبوب الكريم والرسول العظيم **الصلاة** عليه والتسليم زاده الله
تشريفا وتكريما من فضله العميم لانهما سبب لدوام محبته وزيادتها
وتضاعفها اذ هى عقد من عقود الايمان الذى لا يتم الا بها لان العبد
كلما اكثر من ذكر محبوبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه
تضاعف حبه وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه ولا شىء اقر
لعين المحب من روية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واستحضاره

واستحضار

واستحضار محاسنه فاذا قوى هذا فى قلبه وجرى لسانه بمدحه
والثنا عليه وذكر محاسنه فيصير هجيراه الصلاة والسلام عليه
فى المساء والبكور • ويفوز بالتجارة التى لا تبور • ويقتبس من مشكاة
لطائف انواره اعظم نور **هذا** وان الشيخ نور الدين عليا الشونى
بفتح الشين المعجمة وسكون الواو بعدها نون مكسورة نسبة الى بلدة
بجزيرة بنى نصر الاحمدى متعه الله على ممر الساعات
بموارد انسه • واسكننا واياه فى حضرة قدسه **ممن** استولى عليه
ذكر هذا المحبوب الكريم • والرسول العظيم • فلم تزل الصلاة دابه ليله
ونهاره • وشعاره ودثاره • صرف فى ذلك عمره • وقصر عليه امره
حتى فاض عليه من انوار ذكر المصطفى • ما ارجوان يكون به من اهل الصفا
وقد روى لى مما راى فى المنام • انه عليه الصلاة والسلام • بشره
بمبشرات • له فيها جملة من المسرات • الى غير ذلك مما لعله كان سببا
لكونه ليلتى الجمعة والاثنين بالجامع الازهى الازهر • والفوز من الثواب بالحظ
الاوفى الاوفر • فازدحمت عليه للصلاة والسلام الوراد • لينهلوا من
صافى زلال الاوراد • فلامت مصابيح الجامع الازهر باضواء صلاته • وفاز
كل من المصلين بانواع صلاته • فلو سمعت باذن واعية نفائس انفاسهم
النفيسة وانتشقت نفحاتها • وترنمها بانواع الصلوات بنغماتها •
لاشرقت فيك الانوار • واشرفت على سرك سرائر الاسرار • ولرجى ان
تسقى فى حضرة القدس • من رحيق الانس • بكاس الصفا • ويكال لك
بمكيال الوفا • وتشفى من الم الجفا • والله ما سمعت سماع صلاة قط
اطرب من سماعه • ولا اجتمعت اجتماعا لذلك انفع عندى من اجتماعه •
فهنيئا لمن جاهد نفسه فى ذلك على اتباعه • ليكون من جملة اشياعه • فانظر
بعين بصيرتك ترى انوار الصلاة من ثناياه قد لمعت • ومواكب اهل السر
من عيون اعلان همته العليه قد طلعت • وصبح الفلاح • من مشرق صلاته
قد لاح • وعرف شذا اذكاره قد فاح • ومؤذن السماح • على منابر الوصول

بالوصال قد صاح • وانما يحمد القوم السرى عند الصباح • وخطيب مودته
علينا بالاشواق بمحبته قد باح • ولسان حاله يقول ابشر على • فقد لمعت
فيك بوارق النور العلى • ومنحت فى سابق سوابق القدم • بانك
للصلوات المحمدية من جملة الخدم وانى لما شاهدت ذلك ومنحت بالجامع
الازهر نيلات بما هنالك وانشد لسان حالى متمثلا •

• لله طيب لياليّ واسحارى • وصفو عيشى باسمارى وسمارى •
• والكاس تجلى وساقيها يذكرنى • بطيب الحانها ترويه اذكارى •
• ونحن فى حضرة لا شى يشبهها • وخلوة قد صفت من كل اكدار •
• يقول لى وهو يعطينى مدامته • خذها فقد كسيت من صفو انوار •

بعثنى باعث الاكارم • على التزاحم للتراجم • فى السلوك فى مسالك الحنفا
لشارع الصلاة على السيد المصطفى • فسرت مسرور السرائر • الى مصون
بطون الدفاتر • منادما للفكر • فى مجالس الذكر • مصليا مسلما • مفوضا الى الله
ومسلما وجمعت هذا الكتاب • مستعينا بالقوى الوهاب •
مبتدئا باية الصلاه • على صفوة خلق الله وسلكت فى مشارع الوصول
الى حقائق دقائق كنوزها مسالك • مقربة ان شا الله تعالى للقاصد والسالك
المسلك الاول فى سبب نزولها الثانى فى معنى الصلاة لغة
واصطلاحا الثالث فى اشتقاق الملك والنبى وتصريفهما الرابع
فى اعرابها الخامس فيما فيها من علم المعانى السادس فيما فيها من علم
اصول الفقه السابع فيما فيها من علم الكلام الثامن فيما فيها من علم القراات
التاسع فيما فيها من الاسئلة والاجوبة العاشر فيما فيها من الاشارات الصوفية
الحادى عشر فيما يستفاد منها من الاحكام الشرعية وغيرها وفيه مطالب
الاول الاعلام بتشريفه عليه الصلاة والسلام والتنويه بشرفه
ورفيع منزلته على جميع الانام الثانى فى مشروعية الصلاة عليه وجوبا
وندبا وان الى الله صلاته وسلامه عليه وفيه قولان الاول
وجوبها فى التشهد الاخير من الصلاة الثانى وجوبها [illegible] وبه قال

الاول وجوبها كلما ذكر الثانى وجوبها فى كل مجلس مرة وان تكرر ذكره
فيه الثالث وجوبها فى العمر مرة واحدة فقط الرابع وجوبها فى الجملة
من غير حصر الخامس وجوبها فى الصلاة من غير تعيين المحل السادس
وجوب الاكثار منها من غير تقييد السابع انها مستحبة المطلب
الثالث فى ان وجوبها على امته من خصائصه صلى الله عليه وسلم على
سائر الانبيا والمرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الرابع فى
مشروعية الجمع بين الصلاة والسلام والقول فى كراهة افراد احدهما
الخامس فى فضل الصلاة والسلام عليه وفوائدهما وثمراتهما وفيه
فصلان الاول فى فضلها وثوابها وفيه انواع ثلاثة الاول فى الاحاديث
الصحيحة والحسنة والضعيفة الثانى فى احاديث قيل انها من الموضوعات
والمناكير المختلفات الثالث فيمن رءى فى المنام على حالة حسنة بسبب
الصلاة عليه عليه افضل الصلاة والسلام الفصل الثانى فى فوائدهما
وثمراتهما المطلب السادس فى تخصيصه عليه الصلاة والسلام
بتبليغه صلاة من صلى وسلم عليه من الانام • مدى الليالى والايام السابع
فى مشروعية الصلاة عليه • فى اوقات مخصوصة زاده الله تعالى شرفا لديه •
الثامن فى كيفية الصلاة والسلام عليه على اختلاف انواعها صلى الله
وسلم عليه وفيه انواع اولها فى ذكر ما تيسر من احاديث مرفوعات
او موقوفات او مرسلات الثانى فيما قيل انه افضل الكيفيات التى يبر بها
من حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات الثالث
فى صفات من الصلوات • راها فى منامه بعض السادات الرابع فى ذكر
احاديث ذكرت فى معنى ذلك موضوعات الخامس فى كيفيات من
الصلاة عليه والسلام استنبطها او جمعها بعض العلما الاعلام • او سمعت
من اهل الصفوة والعرفان • الذين فاضت عليهم انوار حقائق البرهان •
المطلب التاسع فى ذكر صلاة من صلاها راه صلى الله عليه وسلم
فى منامه العاشر فى ذكر الاختلاف فى الصلاة على غيره صلى الله عليه

وسلم

من الانبيآ وغيرهم وختمت ذلك بذكر آداب المصلى عليه صلوات الله
وسلامه عليه • ومسئلة رفع الصوت بذلك فى المساجد • لا سيما
بحضرة الراكع والساجد وسميته • مسالك الحنفا
الى مشارع الصلاة على النبى المصطفى وخدمت به حضرته الكريمه •
راجيا جايزته الجسيمة العظيمه • واجازته الشاملة العميمة • اجازنا
الله تعالى بجواز فضله على الصراط المستقيم • واجارنا بشفاعته من العذاب
الاليم • وجعل لنا من جواره دنيا واخرى الحظ الاوفر • والرضوان الاكبر •
بمنه وكرمه وطوله • وقوته وحوله • وقد آن ان اشرع فى السلوك
على ما قصدته • على النحو الذى ذكرته • مستعينا بالله تعالى على التحرير
والتكميل • فهو حسبى ونعم الوكيل • قال الله سبحانه وتعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
الكلام على هذه الاية كما مر فى مسالك
المسلك الاول
فى سبب نزولها انبانى جماعة منهم ابو العباس احمد بن طريف الحنفى قال
انبانى ابو اسحاق ابراهيم البعلى عن يحيى بن محمد بن سعد اخبرنا ابو الحسن
على بن هبة الله بن سلامة اجازة معينة اخبرنا الامام ابو سعيد عبد الله
ابن محمد بن ابى عصرون اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامرى
عن عبد الجبار بن محمد الحوارى اخبرنا ابو الحسن الواحدى ح قال البعلى
واخبرنا عاليا يحيى بن محمد بن سعد عن ابن المقير عن ابى الفضل احمد بن طاهر
اخبرنا الواحدى قال فى كتابه اسباب النزول عن ابن ابى ليلى عن
ابن عجرة قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة فنزلت انتهى ولم اقف على هذا الحديث بهذا اللفظ لغيره قال
بعضهم ولما ذكر الله تعالى حقوقه صلى الله عليه وسلم وما خصه به دون
امته من حل نكاحه لمن تهب نفسها له ومن تحريم نكاح ازواجه على الامة
بعده ومن سائر ما ذكر مع ذلك من حقوقه وتعظيمه وتوقيره وتبجيله
ثم قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا

ان ذلكم كان عند الله عظيما ثم ذكر رفع الجناح عن ازواجه فى تكليمهن اباهن
وابناءهن ودخولهم عليهن وخلوتهم بهن عقب ذلك بما هو من حقوقه
الاكيدة على امته وهو امرهم بصلاتهم عليه وسلامهم مستفتحا ذلك الامر
بانه تعالى وملائكته يصلون عليه وقد تضمن ذلك احترامه صلى الله
عليه وسلم فى حالين فى الخلوة وفى الملا ففى الخلوة فى قوله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبى وفى الملا اما ان يكون الملا الاعلى او الادنى فبين تعالى
احترامه فى الملا الاعلى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى
وفى الملا الادنى بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فاجتمع له صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا الثناء عليه من اهل العالمين
العلوى والسفلى جميعا فنشر تعالى ذكره صلى الله عليه وسلم بالتعظيم
فى الآفاق شرقا وغربا برا وبحرا حتى فى السموات السبع وعند المستوى
وصريف الاقلام والعرش والكرسى وجميع الملائكة المقربين من الكروبيين
والروحانيين والعلويين والسفليين وقد روى ان هذه الاية
الشريفة نزلت فى الاحزاب بعد نكاحه صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
وبعد تخييره ازواجه وقال الحافظ ابو ذر الهروى ان الامر بالصلاة
والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وقع فى السنة الثانية من الهجرة وقيل
فى ليلة الاسرا وقيل ان شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
لان اية الصلاة ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية نزلت فيه ذكره
ابن ابى الصيف اليمنى فى فضل ليلة النصف من شعبان والله تعالى اعلم
• المسلك الثانى فى معنى الصلاة لغة واصطلاحا •
ليعلم ان الصلاة فى اللغة تطلق بازآء معان منها الدعا يقال صلى فلان
على فلان اى دعا له ومنه قوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم
اى ادع لهم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب
فان كان صائما فليصل اى فليدع لهم بالبركة وقيل يصلى عندهم بدل اكله
ومنها العبادة ومنه فان كان صائما فليصل على التفسير الثانى

كما مرّ وقيل ان الصلاة في اللغة الدعا وهو على نوعين دعاء عبادة
ودعا مسئلة فالعابد داع كالسائل وبهما فسّر قوله تعالى ادعوني
استجب لكم قيل اطيعوني استجب لكم وقيل سلوني اعطكم وقوله أجيب
دعوة الداع اذا دعان قال في جلاء الافهام كما قراته فيه والصواب
ان الدعا يعم النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على
اسم الصلاة الشرعية هل هو منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة
شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة
وهو الدعا والدعاء دعاء عبادة ودعا مسئلة والمصلي من حين تكبيره
الى سلامه بين دعا العبادة ودعا المسئلة فهو في صلاة حقيقية لا مجازية
ولا منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كسائر الالفاظ
التي يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والفرس ونحوها فهذا
غاية تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا
خروجا عن موضوعه الاصلي انتهى **ومنها** انها تاتي بمعنى الاستغفار ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم فقد فسّر
في الحديث الاخر أمرت ان استغفر لهم **و**بمعنى القراة ومنه ولا تجهر بصلاتك
وبمعنى التبريك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى
وبمعنى الرحمة والمغفرة

واما صلاة الله تعالى على عباده فهي نوعان عامة وخاصة **فالاولى**
صلاته على عباده المومنين قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال
سعيد بن جبير ومقاتل فيما ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره اي يغفر لكم ويامر
الملائكة ان يستغفروا لكم ولا يصح كما قال الامام فخر الدين ان يكون بمعنى الدعا
لانه غير معقول المعنى في حق الله تعالى لان الدعا للغير يقتضي طلب نفعه
من ثالث وهو هنا محال **والنوع الثاني** صلاته تعالى الخاصة على
انبيائه ورسله خصوصا على خاتمهم وسيدهم نبينا محمد [illegible] الله عليه وسلم

وقد اختلف فيها على اقوال **احدها** الرحمة قال ابن عباس اراد
ان الله يرحم النبي وملائكته يدعون له وهو معنى قول الضحاك صلاة الله
تعالى رحمته وصلاة الملائكة الدعا واخرج عبد بن حميد عن
شهر بن حوشب في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال قال
بنو اسرايل يا موسى سل لنا ربك أيصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى
ما يسالك قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني أصلي وان صلاتي ان رحمتي
سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا **ثانيها** ان صلاة الله تعالى مغفرته
ورجح القرافي هذا الاخير وفسره به البيضاوي وقال الرازي بالاول
وفي البخاري عن ابي العالية ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه
عند ملائكته ومعنى صلاة الملئكة عليه الدعا له اي طلب ذلك له والمراد
طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل المراد بصلاة الله تعالى عليه اشاعة
ذكره الجميل في عباده وتنويهه بشرفه **و**عند عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار **وعن**
بكر القشيري الصلاة من الله تشريف وزيادة تكرمة **وقد** تعقب
ابن القيم في جلاء الافهام القول بان صلاة الله تعالى مغفرته ورحمته فقال
القولان ضعيفان لوجوه **احدها** ان الله تعالى فرّق بين صلاته على عباده
ورحمته فقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فعطف الرحمة
على الصلاة والعطف يقتضي التغاير **ثانيها** ان صلاته تعالى خاصة
بانبيائه ورسله والمومنين واما رحمته فوسعت كل شي فليست الصلاة
مرادفة للرحمة لكن الرحمة من لوازم الصلاة وموجباتها وثمراتها فمن فسرها
بالرحمة فقد فسرها ببعض ثمراتها وهذا كثير ما ياتي في تفسير الفاظ القران
والرسول صلى الله عليه وسلم يفسر اللفظة بلازمها وجزء معناها كتفسير
المغفرة بالستر وهو جزء مسمى المغفرة وتفسير الرحمة بارادة الاحسان
وهو لازم الرحمة [illegible] نظائر كثيرة لذلك **ثالثها** انه لو كانت الصلاة بمعنى الرحمة

لقامت مقامها في امتثال الامر واسقطت الوجوب عند من اوجبها
اذا قال اللهم ارحم محمدا وآل محمد وليس كذلك **رابعها** انه لا يقال لمن رحم غيره
ورق عليه فاطعمه او سقاه او كساه انه صلى عليه بل يقال انه رحمه **خامسها** ان
الله تعالى امرنا بالصلاة عليه عقب اخباره انه وملائكته يصلون عليه
والمعنى انه اذا كان الله وملائكته يصلون عليه فانتم احق بان تصلوا عليه
وتسلموا تسليما ومن المعلوم انه لو عبر عن هذا بالرحمة لم يحسن موقعه ولم يحسن
النظم بل ينقص اللفظ والمعنى فان التقدير يصير الى ان الله وملائكته
يرحم ويستغفر لنبيه فادعوا له انتم وسلموا وهذا ليس مرادا من الاية
قطعا بل الصلاة المامور بها هي الطلب من الله ما اخبر به عن صلاته وصلاة
ملائكته وهي الثنا عليه واظهار فضله وشرفه لديه فهي تتضمن الخبر
والطلب وسمي هذا السوال منا نحن صلاة لوجهين **احدهما** انه يتضمن
ثنآ المصلي عليه والاشارة بذكر شرفه وفضله فتضمنت الخبر والطلب
ثانيهما ان ذلك سمي منا صلاة لسوالنا من الله ان يصلي عليه فصلاة
الله تعالى عليه ثناوه وارادته لرفع ذكره وصلاتنا نحن عليه سوالنا
الله تعالى له ذلك **واذا** تقرر هذا فقد علم انه لو كانت الصلاة هي
الرحمة لم يصح ان يقال لطالبها من الله مصليا وانما يقال له مسترحما
كما يقال لطالب الرحمة لغيره مستغفرا ولطالب العطف مستعطفا
ولهذا لا يقال لمن سال المغفرة لغيره قد غفر له فهو غافر ولا لمن سال
العفو عنه قد عفا عنه وهنا قد سمي العبد مصليا فلو كانت الصلاة
هي الرحمة لكان العبد راحما لمن صلى عليه وكان يقال رحمه يرحمه ومن
رحم النبي صلى الله عليه وسلم مرة رحمه الله بها عشرا وهذا معلوم البطلان
ولا يقال ان معنى صلاة العبد عليه صلى الله عليه وسلم طلب الرحمة له من
الله تعالى لان هذا باطل من وجهين **احدهما** ان طلب الرحمة مطلوب
لكل مسلم وطلب الصلاة يختص برسله وانبيائه صلوات الله وسلامه
عليهم عند كثير من الناس كما سياتي تقريره ان شا الله تعالى **الثاني**

انه لو سمي طالب الرحمة مصليا لسمي طالب المغفرة غافرا ونحوه **فان قلت**
فانتم سميتم طالب الصلاة من الله تعالى مصليا **اجيب** بانه انما سمي
مصليا لوجود حقيقة الصلاة منه فان حقيقتها الثنا وارادة الاكرام
والتقريب واعلاء المنزلة وهذا حاصل من العبد لكن العبد يريد ذلك من الله
والله عز وجل يريد ذلك من نفسه ان يفعله برسوله **واما الوجه الثاني**
وانه سمي مصليا لطلبه ذلك من الله تعالى فلان الصلاة من نوع الطلبي
والخبري والارادة وقد وجد ذلك من المصلي بخلاف الرحمة والمغفرة
فانهما من الافعال وهي لا تحصل من الطالب وانما تحصل من المطلوب منه
سادسها ان الله تعالى قال لا تجعلوا دعآ الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا فامر سبحانه ان لا يدعى رسوله بما يدعو الناس به بعضهم
بعضا بل يقال يا رسول الله ولا يقال يا محمد وانما كان يسميه باسمه
وقت الخطاب الكفار واما المسلمون فكانوا يخاطبونه يا رسول الله واذا
كان هذا في خطابه فهكذا في مغيبه لا ينبغي ان يجعل ما يدعى به له من جنس ما
يدعو به بعضنا بعضا بل يدعى له باشرف الدعا وهو الصلاة عليه ومعلوم
ان الرحمة يدعى بها لكل مسلم بل ولغير الادمي من الحيوانات كما في دعا الاستسقا
اللهم ارحم عبادك وبلادك وبهائمك **سابعها** قد ثبت في الحديث
كما سياتي ان شا الله تعالى ان من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا
وهذا موافق لقاعدة ان الجزا من جنس العمل فصلاة الله على المصلي عليه
جزا لصلاته هو عليه ومعلوم ان صلاة العبد عليه صلى الله عليه وسلم
ليست هي رحمة من العبد لتكون صلاة الله تعالى عليه من جنسها بل ثناء
عليه صلى الله عليه وسلم والجزا من جنس العمل فمن اثنى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزاه الله تعالى من جنس عمله بان يثني عليه فصح
ارتباط الجزا بالعمل ومشاكلته له كقوله من ستر على مسلم ستره
الله تعالى في الدنيا والاخرة **واما** التبريك فلا بنا في تفسيره بالثنا
وارادة التكريم والتعظيم فان التبريك من الله يتضمن ذلك

ولذا قرن بين الصلاة والتبريك عليه وقالت الملائكة لابرهيم
عليه السلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت • انتهى ملخصا
واما السلام فاعلم ان اصل سلام عليك سلمت سلاما عليك
فهو منصوب لحذف الفعل منه واقيم المصدر مقامه وعدل عن النصب
الدال على الجملة الفعلية الدالة على الحدوث والتجدد الى الرفع على الابتدا
لتكون جملة اسمية دالة على الثبوت والاستقرار والدعاء الثابت
الدائم اعلى من الحادث المنقوص وتخصيصه بسلام المسلم اى سلامى
والدليل على هذا جواب الخليل عليه السلام حيث قال
في جواب الملائكة سلام بالرفع امتثالا لقوله تعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها هكذا نص عليه النحاة وعلماء المعاني **وللسلام** معان
احدها السلامة قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم **الثاني** التحية قال تع
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم
الثالث الاستسلام وقول القاضي عياض في الشفاء في معنى السلام عليه
ثلاثة اوجه **احدها** السلامة لك ومعك ويكون السلامة مصدرا
كاللذاذ واللذاذة **الثاني** اى السلام على حفظك ورعايتك متول له
وكفيل ويكون هنا السلام اسم الله **الثالث** ان السلام بمعنى المسالمة
له والانقياد قول حسن من جهة المعنى الا ان فيه ضعفا لانه لا يتعدى
السلام ببعض هذه المعاني التي ذكرها بكلمة على **و** السلام من اسماء الله تع
ومعناه انه السالم من كل عيب وآفة ونقص ودنا **وقال** الطيبي
ان تسميته تعالى بالسلام لما انه منزه مقدس عن النقائص والعيوب
وان لا يحل بجنابه الاقدس شائبة خوف وهذا المعنى يختص به لما ورد
انت السلام اى انت المختص به لا غيرك ومنك السلام معناه ان غيرك
في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بان تؤمنه ولا ملاذ له
غيرك فدل على التخصيص تقديم الخبر على المبتدا واليك يعود السلام
يعني اذا شوهد في الظاهر ان احدا امن من غيره فهو في الحقيقة راجع اليك

والى توفيقك اياه وانه غير مستقل به انتهى **ومعنى** تسليمنا عليه
صلى الله عليه وسلم الدعاء له اى سلمت من المكاره وقيل معناه اسم السلام
عليك كانه تبرك عليه باسم الله اى لا خلوت من الخيرات والبركات
وسلمت من المكاره والافات ويكون بمعنى السلامة والمعنى يسلمك الله
من الملام والنقائص فاذا قلت اللهم سلم على محمد فانما تريد به اللهم اكتب
لمحمد في دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فتزداد
دعوته على ممر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا

• المسلك الثالث في اشتقاق الملك والنبي •

الملائكة جمع ملك واختلف في ملك على ستة اقوال وذلك انهم اختلفوا
في ميمه هل هي اصلية او زائدة والقائلون باصالتها اختلفوا فقال بعضهم
ملك وزنه فعل من الملك وشذ جمعه على فعائلة فالشذوذ في جمعه فقط
وقال بعضهم بل اصله ملأك والهمزة فيه زائدة كشمأل ثم نقلت
حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة تخفيفا والجمع جاء على اصل الزيادة
فهذان قولان عند هؤلاء • **والقائلون** بزيادتها اختلفوا ايضا فمنهم من
قال هو مشتق من ألك اى ارسل ففاؤه همزة وعينه لام ويدل عليه قوله

• وغلام أرسلته أمه • بألوك فبذلنا ما سأل •

وقال آخر •

• ابلغ النعمان عني مألكا • انه قد طال حبسي وانتظاري •

فاصل ملك مألك ثم قلبت العين الى موضع الفاء والفاء الى موضع العين
فصار ملأكا على وزن معفل ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة
تخفيفا فيكون وزن ملك معلا بحذف الفاء • **ومنهم** من قال هو مشتق
من لاك اى ارسل ايضا ففاؤه لام وعينه همزة ثم نقلت حركة الهمزة وحذفت
كما تقدم ويدل على ذلك انه قد نطق بهذا الاصل قال •

• فلست لانسي ولكن لملأك • تنزل من جو السماء يصوب •

ثم جاء الجمع على الاصل [illegible] ردت الهمزة على كلا القولين فوزن ملائكة على هذا القول

مَفاعِلة وعلى القول الذي قبله مَعافِلة بالقلب وقيل هو مشتق من
لأكه يلوكه اي أداره يديره لان المَلَك يدير الرسالة في فيه فاصل مَلَك
مَلْوَك فنقلت حركة الواو الى اللام قبلها فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله
فقلبت الفًا فصار ملاكا ثم حذفت الالف تخفيفا فوزنه مَفَل بحذف العين
واصل ملائكة ملاوكة فقلبت الواو همزة ولكن شرط قلب الواو والياء همزة
بعد الف مَفاعِل ان تكون زائدة نحو عجائز ورسائل على انه قد جاء ذلك في الاصل
قليلا قالوا مصائب ومنائر وقرئ شاذا معائش بالهمز فهذه خمسة اقوال
والسادس قال النضر بن شميل لا اشتقاق للملك عند العرب • والهاء في ملائكة
لتانيث الجمع نحو صلادمة وقيل للمبالغة كعلّامة ونسّابة وليس بشيء
وقد تحذف هذه الهاء شذوذا قال الشاعر •
• ابا خالدٍ صلّت عليك الملائك **وقد** اختلفوا في ماهية الملائكة
وحقيقتهم والجمهور على انهم اجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل
تظهر في صور مختلفة وتقوى على افعال شاقة وهم عباد مكرمون مواظبون
على الطاعة والعبادة لا يوصفون بذكورة ولا انوثة واختلف
في عصمتهم وفي فضلهم على الانبيا ولا قاطع في احد الجانبين والذي عليه
اكثر اهل السنة ان الانبيا افضل ولكل من الفريقين متمسك يطول سرده
واما كثرتهم فهي من الامور التي لا يسعها العقل فلا يحصي عددها الا خالقها
وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم أطّت السماء وحق لها أن تئطّ ما فيها موضع
قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ساجد او راكع وحديث المعراج
ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه
واخبرتني المسندة الاصيلة ام كمال كمالية ابنة الشيخ نجم الدين المرجاني
مشافهة بمكة المشرفة سنة سبع وسبعين وثمانمائة اخبرها العلامة ابو حفص
عمر البلقيني بسماعه على اسماعيل بن ابراهيم التفليسي بسماعه على المعين احمد
ابن علي الدمشقي وابي طاهر اسمعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون
قالا اخبرنا ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت الانصاري البوصيري

اسحق

قراءةً عليه ونحن نسمع انا ابو صادق مرشد بن يحيى المديني انا الحافظ ابو
ابرهيم بن سعيد التجيبي الحبّال من لفظه انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز
المعروف بابن النحاس قراءة عليه قال قرئ على ابي القسم اسمعيل بن يعقوب
البختري البغدادي المعروف بابن الجراب وانا اسمع ح وانبانى عاليا الشيخ
العارف ابو الحسن علي حفيد الشيخ المسلّك الرباني يوسف العجمي انبا ثنا
فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي باجازتها من يحيى بن محمد بن سعد اخبرنا
الحسن بن يحيى بن الصبّاح في كتابه اخبرنا عبد الله بن رفاعة بن غدير
السعدي اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو الحسن علي الخلعي اخبرنا
ابن النحاس اخبرنا اسمعيل بن يعقوب البختري ابن الجراب قال
حدثنا اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد القاضي حدثنا معاذ بن اسد
حدثنا عبد الله بن المبارك اخبرنا ابن لهيعة حدثني خالد بن يزيد عن سعيد
ابن ابي هلال عن نُبيه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل
سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا
بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل
وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة
يزفونه **وامّا النبيء** بالهمز فقيل هو المنبئ واشتقاقه من النبا وهو الخبر لانبائه
عن الله تعالى فهو فعيل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اي منبأ من الله
باوامره ونواهيه واستدلوا على ذلك بجمعه على نبآء كظريف وظرفاء
قال العباس بن مرداس •

• يا خاتم النبآء انك مرسل • بالحق كل هدى الاله هداكا •
• ان الاله بنى عليك محبة • في خلقه ومحمدا سماكا •

فظهور الهمز يدل على كونه من النبا وبالهمز قراءة نافع والباقون بتركه
فيجوز ان يكون [illegible] المهموز او انه اصل آخر بنفسه فيكون مشتقا

من نبا ينبو اذا ظهر وارتفع ولا شك ان رتبته مرتفعة والاصل نبيو وانبواء
فاجتمع اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء كميت في ميوت
وانكسر ما قبل الواو في الجمع فقلبت يا فصار انبياء والواو في النبوة بدل
من الهمزة على الاول واصل بنفسها على الثاني فهو فعيل بمعنى فاعل اي ظاهر
مرتفع او بمعنى مفعول اي رفعه الله على خلقه او يكون ماخوذا من النبي
الذي هو الطريق وذلك ان النبي طريق الله الى خلقه به يتوصلون الى معرفة
خالقهم والنبي انسان أوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه فان أمر به
فرسول ايضا فالنبي اعم فان قلت ايما افضل النبوة ام الرسالة اجاب
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في قواعده بان النبوة افضل لانها اخبار عما
يستحقه الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله تعالى
من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق بالله من احد
طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل
مما تعلق به من احد طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله تعالى لموسى
اني انا الله رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما
تحدث به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امره بعد ذلك من التبليغ فهو
ارسال والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالاله وبما يجب للاله والارسال
راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته
وطاعته واجتناب معصيته

المسلك الرابع في اعرابها

يعلم انه قد تقرر أن إنّ من النواسخ الداخلة على المبتدا تنصب الاسم وترفع الخبر
والاسم الكريم هنا اسمها وملائكته بالنصب نسق على اسمها وقرئ بالرفع نسقا
على محل اسمها عند الكوفيين غير الفرا فانه يشترط في صحة العطف على المحل
خفا اعراب الاسم لئلا يتنافرا في اللفظ ومبتدا محذوف الخبر عند البصريين
اي وملائكته يصلون لما في العطف على المحل من توارد عاملين هما ان والابتدا
على معمول واحد هو الخبر وذلك لا يجوز واجاب الكوفيون بأن ان لا تعمل
عندهم في الخبر شيا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخ[ولها ...] ما ذكر

واختلف في قوله يصلون على قراة نصب ملائكته وعلى قراة رفعها على توجيه الكوفيين
فقيل هو خبر عن الله وملائكته بناء على جواز الاشتراك في الضمير او على ان المراد
من الصلاة القدر المشترك بين الرحمة والاستغفار وهو العناية بحال المصلى
عليه وتعظيمه وتوقيره وقيل خبر عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف
بنا على تغاير معنى الصلاتين لان صلاته تعالى غير صلاتهم فلا يجوز الاشتراك
في الضمير والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون واما وجه ما ذكره البصريون
في وجه قراة الرفع من انه مبتدا محذوف الخبر حيث لم يجعلوا يصلون المذكور
خبرا عن المبتدا بل جعلوا خبر المبتدا محذوفا ومدلولا عليه بيصلون المذكور
كما عرفت فلانهم لو فعلوا ذلك لاحتاجوا الى تقدير خبر لان يلي اسمها تقديره
يصلون وتخرج الجملة حينئذ عن ان تكون معترضة بين اسم ان وخبرها والا
عدم التقدير فاحتاجوا الى جعل يصلون المذكور خبرا لان وقدروا للمبتدا خبرا
حتى يتم لهم ما ذكر هكذا وجهوه قالوا ولا يضر كون المبتدا مفردا والخبر جمعا
لان الخبر قد يقع جمعا للتعظيم كما ذكره بعضهم واما قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه فيا حرف ندا واي منادى مفرد مبني على الضم وليست
حركته حركة اعراب خلافا للكسائي وموضعها نصب وهي وصلة الى ندا ما
فيه الالف واللام كما ان ذو والذي وصلتان الى الوصف باسما الاجناس
واي اسم مبهم مفتقر الى ما يزيل ابهامه فلا بد ان يردفه اسم جنس او ما يجري
مجراه يتصف به حتى يصح المقصود بالندا فالذي تعمل فيه يا اي والتابع له
وهو الذين صفة نحو يا زيد الظريف الا ان اي لا يستقل بنفسه استقلال زيد
فلم ينفك عن الصفة وقوله تسليما مصدر منصوب بسلموا

المسلك الخامس فيما فيها من علم المعاني

قال صاحب التذكرة في مجالس البررة اعلم انه انما كان الخبر في قوله تعالى
ان الله وملائكته موكدا بان والجملة الاسمية لتنزيل المخاطب منزلة المتردد
في شانه صلى الله عليه وسلم من حيث التعظيم والتوقير الطالب للاخبار
عن ذلك لحيث [...] ا يلوح بالخبر المفيد لذلك في قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فصار المخاطب بهذا النبي المومى الى
تعظيم شانه صلى الله عليه وسلم كالمتردد في شانه عليه الصلاة والسلام
من الحيثية المذكورة فلذا وقع الخبر موكدًا **ونظيره** مما مثل به اهل علم المعاني
قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فان في قوله وما ابرئ
نفسي تلويحا بالخبر الاتي بعده اعني قوله ان النفس لامارة بالسوء من حيث
ان في عدم تبرية النفس ايماءً الى انها قد يصدر عنها اشيآء غير مناسبة فيتشوق
السامع حينئذ الى ما تصدر عنها **ونظيره** قوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم ففي قوله تعالى وصل عليهم ايمآ الى ان في صلاته عليهم نفعا ما لهم فيتشوق
السامع الى بيان ذلك النفع ويتردد فيه فبين له بقوله ان صلواتك سكن لهم
انتهى **ولما** اخبر الله تعالى عباده بانه يصلي وملائكته عليه اقبل عليهم
بالخطاب على سبيل الالتفات هزًّا للسامع وتنشيطا له واهتماما باهم الصلاة
عليه زاده الله شرفا لديه وتفخيما لشانه وجبرا لكلفتها بلذة المخاطبة
فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ويا حرف لندآ البعيد واي والهمزة
للقريب ثم استعمل في مناداة من غفل وسها وان قرب ودنا تنزيلا له
منزلة من بعد ونأى فاذا نودي به القريب فذلك للتاكيد المؤذن
بان الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدا **وقول** الداعي يا رب وهو
اقرب اليه من حبل الوريد استصغارًا منه لنفسه واستبعادٌ لها
عن مظان الزلفى وهضم لنفسه واقرار عليها بالتفريط مع فرط التهالك
على استجابة دعوته **وكلمة** التنبيه المقحمة بين الصفة وموصوفها
وهي ها من يا ايها لتاكيد معنى الندا وللعوض عما تستحقه اي من الاضافة
وكثر الندا في القران على هذه الطريقة لان ما نادى الله تعالى به عباده
من اوامره ونواهيه وعظاته وزواجره ووعده ووعيده واقتصاص
اخبار الامم الدارجة وغير ذلك مما نطق به الكتاب العزيز امور عظام
وخطوب جسام يجب عليهم ان يتيقظوا لها ويميلوا بقلوبهم وبصائرهم
اليها ومحال ان يتيقظوا لذلك وهم عنها غافلون [illegible] اقتضت الحال

ان

ان ينادى بالاكد الابلغ ومن ذلك استعمال الغائب موضع المخاطب لان القياس
في قوله امنوا ان يقال امنتم لان من حق المنادى الذي يكون مخاطبا ان يعبر عنه بالضمير
فيقال يا اياك ويا انت اذ مقتضى الحال في المخاطب ان يعبر عنه بضميره
ولكن لما كان الندا يطلب الاقبال ليخاطب بعده بالمقصود والمنادى ذاهل
عن كونه مخاطبا نزل منزلة الغائب فعبر عنه بالمظهر الذي هو للغائب ليكون
اقضى لحق البيان

المسلك السادس فيما فيها من علم اصول الفقه

اعلم انه قد سبق ان الصلاة تطلق على معان منها الدعا ومنها الرحمة
فيجوز ان تكون موضوعة لهما فتكون من قبيل المشترك اللفظي وان
تكون موضوعة لاحدهما فتكون حقيقة فيه ويكون استعمالها في الاخر
مجازا وان تكون موضوعة للقدر المشترك بين المعنيين فتكون
من قبيل المشترك المعنوي واستعمالها في كل منهما مجازا وحقيقة على الخلاف
المشهور في ذلك فعلى احد قولي ابن عباس مثلا وهو ان الصلاة في الاية
مراد بها من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار فيكون قد استعمل
اللفظ في معنييه ان قلنا هي مشترك لفظي او في حقيقته ومجازه ان
قلنا حقيقة في احدهما مجاز في الاخر او في مجازيه ان قلنا هي موضوعة
للقدر المشترك **وقد** تقرر في كتب الاصول جواز اطلاق المشترك
على معنييه معا وانه اذا استعمل فيهما معا يكون حقيقة عند الشافعي والقاضي
ابي بكر الباقلاني ومجازا عند غيرهما انه عند التجرد عن القراين يجب حمله
عليهما **وهذا** تعقبه ابن القيم في جلاء الافهام فقال لا يقال الصلاة
لفظ مشترك يجوز ان يستعمل في معنييه معا لان في ذلك محاذير احدها
ان الاشتراك على خلاف الاصل بل لا نعلم انه وقع في اللغة من واضع واحد كما
نص عليه ايمة اللغة ومنهم المبرد وغيره وانما يقع وقوعا عارضا اتفاقيا
بسبب تعدد الواضعين ثم تختلط اللغة فيقع الاشتراك الثاني ان الاكثرين
لا يجوزون استعمال اللفظ المشترك في معنييه لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز
وما حكي عن الشا[illegible] من تجويزه فليس بصحيح عنه وانما اخذ من قوله

اذا اوصى لمواليه وله موالى من فوق ومن اسفل تناول جميعهم فظن ان
لفظ المولى مشترك وانه عند التجرد يحمل عليهما وهذا ليس بصحيح فان
لفظ المولى من الالفاظ المتواطئة فالشافعى فى ظاهر مذهبه واحمد يقولان
بدخول نوعى المولى فى هذا اللفظ وهو عنده عام متواطئ لا مشترك **واما**
ما حكى عن الشافعى انه قال فى مفاوضة جرت له فى قوله تعالى او لامستم النساء
وقد قيل له قد يراد بالملامسة الجماع هى محمولة على الجس باليد حقيقة وعلى
الوقاع مجازا فهذا لا يصح عن الشافعى ولا هو من جنس المالوف من كلامه وانما
هو من كلام بعض الفقهاء المتاخرين انتهى **وقال** القاضى ابو بكر بن بكير نزلت
هذه الاية على النبى صلى الله عليه وسلم فامر اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك
من بعدهم امروا ان يسلموا على النبى صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند
ذكره انتهى **وقوله** فامر اصحابه ان يسلموا عليه يعنى امر بمقتضى الامر من الله تعالى
الوارد فى الاية **وفى هذه المسئلة** خلاف عند الاصوليين وهو ان الخطاب
الوارد فى زمنه صلى الله عليه وسلم كالاوامر العامة مثل قوله تعالى يا ايها الناس
يا ايها الذين امنوا ونحو ذلك هل يختص بالموجودين فى زمنه او هو عام لهم
ولمن بعدهم فذهب اكثر اصحابنا واصحاب ابى حنيفة والمعتزلة الى اختصاصه
بالموجودين فى زمنه صلى الله عليه وسلم وانه لا يثبت حكمه فى حق من بعدهم
الا بدليل اخر كاجماع او قياس كما قاله الامام فى المحصول وصححه الآمدى
فى الاحكام وتابعه ابن الحاجب **و**ذهب الحنابلة وطائفة من السلف الى
تناول ذلك لمن وجد بعد عصره صلى الله عليه وسلم **لنا** ان الخطاب اذا لم
يتناول الصبى والمجنون فالمعدوم اولى **نعم** يتناول العبد كما حكاه ابن برهان
عن معظم الاصحاب وقيل لا يتناوله الا بدليل وكذا يتناول الكافر على الصحيح
ولعل مقابله مبنى على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع **وهل** يدخل النبى صلى الله
عليه وسلم فى هذا الخطاب قال فى كتاب الصلات والبشر فيه ثلاثة اقوال قال
الاصوليون اذا ورد خطاب مطلق يشمل الامة يصلح فى الوضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا فهو صلى الله عليه وسلم داخل فى ذلك الخطاب

وذهب

وذهبت شرذمة لا يعبأ بهم الى انه غير داخل فيهم وذهب بعضهم الى
تفصيل فقال كل خطاب لم يصدر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبليغه
ولكن ورد مسترسلا فهو مخاطب به كغيره وان صدر بالامر له بتبليغه فلا يتناوله
قيل وان كان الظاهر فى غير هذه الاية دخوله عليه الصلاة والسلام ففى هذه
الاية وقفة لان ما سبق من الاحكام فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبى الى هنا قرينة ظاهرة فى اختصاص هذا الحكم باولئك المومنين
ويحتمل ان يقال بدخوله فى هذا الخطاب تعظيما لامر الله تعالى كما انه صلى الله
عليه وسلم قد كان يقول اشهد انى عبد الله ورسوله وكان يجيب المؤذن
فيتشهد وفى حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
فى الصلاة اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم الحديث وفيه دلالة ظاهرة
على انه كان يصلى كما علم امته عند نزول الاية **وهل** تدخل النسا فى مثل هذا
الخطاب ذهب جمهور الاصوليين انهن لا يدخلن ونص عليه الشافعى وانتقد
عليه وخطى المنتقد واقوى ما للمخالفين ان النسا لو لم يدخلن فيه لما شاركن
المذكورين فيه والجواب عنه مشهور ان اردتم بقولكم لما شاركن المذكورين
فيه اى فى الحكم من اللفظ او فى مثل الحكم الذى دل عليه اللفظ اما الاول فممنوع
واما الثانى فلا يفيد لان المشاركة حينئذ تكون بدليل منفصل كاجماع او
قياس جلى بمعنى انه لا فارق الا الذكورة والانوثة ولا معنى لها فى هذا
المقام بخلاف الجهاد وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم

المسلك السابع فيما فيها من علم الكلام

قال اهل الحق من علماء الكلام من الاشاعرة وغيرهم **النبى** انسان بعثه
الله تعالى لتبليغ ما اوحى اليه وكذا الرسول وقد يخص بمن له شريعة وكتاب
فيكون اخص من النبى **و**اعترض بما ورد فى الحديث من زيادة عدد الرسل
على عدد الكتب فقيل هو من له كتاب او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة
والنبى قد يخلو عن ذلك كيوشع عليه السلام **و**فى كلام بعض المعتزلة ان
الرسول صاحب الوحى بواسطة الملك والنبى هو المخبر عن الله تعالى بكتاب

او الهام او تنبيه فى منام وليست النبوة والرسالة ذاتا للنبى ولا وصف ذات
اما الاول فلانه مدرك بضرورة العقل واما الثانى فلانه صفة كلامية
لانه عبارة عن قول الله تعالى هو رسولى ثم ان البعثة لطف من الله تعالى ورحمة
للعالمين لما فيها من حكم ومصالح لا تحصى منها معاضدة العقل فيما يستقل
بمعرفته مثل وجود البارى تعالى وعلمه وقدرته لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل ومنها استفادة الحكم من النبى فيما لا يستقل به العقل مثل
الكلام والروية والمعاد الجسمانى ومنها تكميل النفوس البشرية بحسب
استعداداتهم المختلفة فى العمليات والعلميات ومنها الاخبار بتفاصيل
ثواب المطيع وعقاب العاصى ترغيبا فى الحسنات وتحذيرا عن السيئات
الى غير ذلك من الفوائد ولذا قالت المعتزلة بوجوبها على الله تعالى
والفلاسفة بلزومها فى حفظ نظام العالم والحاصل ان النظام المودى
الى صلاح حال النوع على العموم فى المعاش والمعاد لا يكمل الا ببعثة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فيجب على الله تعالى عند المعتزلة لكونه لطفا وصلاحا
للعباد وعند الفلاسفة لكونه سببا للخير العام المستحيل تركه فى الحكمة
والعناية الالهية والى هذا ذهب جمع من المتكلمين بما وراء النهر وقالوا انها
من مقتضيات حكمة البارى عز وجل فيستحيل ان لا يوجد لاستحالة السفه
عليه كما ان ما علم الله تعالى وقوعه يجب ان يقع لاستحالة الجهل عليه
والحق ان البعثة لطف من الله تعالى ورحمة يحسن فعلها ولا يقبح تركها
على ما هو المذهب فى سائر الالطاف ولا يبتنى على استحقاق من المبعوث
واجتماع اسباب وشروط بل الله يختص برحمته من يشاء من عباده وهو اعلم حيث
يجعل رسالاته

المسلك الثامن فيما فيها من القرآت

قرا كل من القرآء العشرة وملائكته بالنصب عطفا على اسم ان وقرا ابن عباس
ويروى شاذا عن ابى عمرو بن العلا بالرفع عطفا على محل اسمها كما مر بما فيه
من البحث فى الاعراب وقرا نافع النبىء بالهمز وسبق فى الكلام على اشتقاق
الملك والنبى مع ما فيه وقرا الحسن يا ايها الذين امنوا فص[illegible] عليه بزيادة الفآ

وهى قراءة شاذة مع ما فيها من زيادة الفآ العارى المصحف العثمانى عنها
مع الاجماع على عدم الزيادة على ما فيه على ما لا يخفى ووجه دخول الفآء هنا
لما تضمنه الكلام من معنى الشرط لانه انما وجب الصلاة منا عليه لان الله تعالى
صلى عليه فجرى مجرى قولهم انما اعطيتك فخذ اى انما اوجبت عليك الاخذ
من اجل العطية وقراءة العامة اقوى لانها استيناف امر على التعليل وقرا
ابن مسعود صلوا عليه كما صلى الله عليه وعن بعض الملحدة انه قرا يصلون
بفتح اليا وكسر الصاد وتخفيف اللام على النبى بتشديد اليا من على وكسر اللام
قال ابن عزرة وهذه بدعة كفر مبتدعها واستحق ضرب العنق لان الامة مجمعة على انه
ليس فى القران اسم صحابى الا زيد وحده والقران نقل متواترا عن النبى صلى الله عليه وسلم
وعن اصحابه وليس فيه هذه البدعة ولا ما يشابهها وكيف يكون ذكر على فلا يثبته
وقد افضت الخلافة اليه وصار الامر فى حكمه وكيف يصح كونه نبيا والله تعالى يقول
ما كان محمد الى قوله وخاتم النبيين فلو صح بعد هذا ادعاء النبوة لعلى لصح ادعاؤها
لغيره من العرب والعجم وذلك محض الكفر وترك الايمان اعاذنا الله تعالى من المكاره

المسلك التاسع فيما فيها من الاسئلة والاجوبة

فمنها ما قيل لم عبر فيها بقوله تعالى ان الله دون غيره من الاسما الحسنى والجواب
لانه الاسم الاعظم على ما رجحه كثيرون ولم يتسم به احد غير الله تعالى وبه فسر
قوله تعالى هل تعلم له سميا ومنها ما قيل لم عبر بالنبى ولم يقل على محمد كما قال
تعالى لغيره من الانبيا كقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ويا ابرهيم
قد صدقت الرويا ويا داود انا جعلناك خليفة فى الارض ويا موسى انى انا الله
ويا عيسى انى متوفيك والجواب انه اشارة الى فخامته وكرامته خصوصية
اختص بها عن سائر الانبيا وما احسن قول بعضهم

فدعا جميع الرسل كلا باسمه ◦ ودعاك وحدك بالرسول وبالنبى

وكل موضع سماه فيه باسمه انما هو لمصلحة تقتضى ذلك وفى كتابى المواهب
اللدنية من ذلك ما يكفى ويشفى ومنها ما قيل لم عبر بالنبى دون الرسول
والجواب [illegible]ن النبى اعم معنى واستعمالا وللتعبير به فى حديث انا نبى الرحمة

ومنها ما قيل لم عبر فيها بقوله يايها الذين امنوا ولم يقل يايها الناس ليشمل الكفار
لانهم مخاطبون بالفروع الاسلامية على الصحيح والجواب انه لما كانت
الصلاة عليه من اجل القرب خص بها المومنين وقد استثنى الامام البلقيني
من قولهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة مسائل منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة
ومنها انكحتهم الفاسدة ومنها عدم الحد في شرب الخمر ومنها كل خطاب جا فيه
يايها الذين امنوا فانه لا تدخل الكفار فيه ومنها ما قيل لم قيل آمنوا ولم يقل آمنتم
والجواب ليدخل تحته كل من آمن الى يوم القيمة ولو قال امنتم لاختص بمن
كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاسئلة ايضا ما قيل لم اكد
السلام بالمصدر حيث قال وسلموا تسليما ولم يوكد الصلاة والجواب
انه انما اكد السلام لرفع ايهام عدم وجوبه واستغنى عن تاكيد الصلاة بقوله
ان الله وملائكته يصلون فاكدها بان وباعلامه انه تعالى يصلي عليه وملائكته
ولا كذلك السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه واجاب
الحافظ ابن حجر كما قاله شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي عن ذلك بما محصله
انه لما وقع تقديم الصلاة على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام
حسن ان يوكد السلام لتاخر مرتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به
لتاخره ومنها ما قيل لم اضاف الصلاة الى الله وملائكته دون السلام وامر
المومنين بها والسلام واجاب الحافظ ابن حجر بانه يحتمل ان يقال السلام له
معنيان التحية والانقياد فامر به المومنون لصحتهما منهم والله تعالى وملائكته
لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام ومنها ما قيل اذا صلى الله
وملائكته عليه فاي حاجة الى صلاتنا عليه والجواب ان الصلاة عليه
شرعت عبادة وتحصيلا للاجر والثواب لنا ومجازاة منا لاحسانه الينا بما نقدر
عليه وهو الدعا او ليكون مذكورا بالتعظيم على صفحات الدهر وكذلك الدعا له
بالوسيلة والفضيلة وليس لحاجة له اليها والا فلا حاجة له الى صلاة الملائكة مع صلاة
الله تعالى عليه فهو كما ان الله تعالى وجب علينا ذكر نفسه ولا حاجة له اليه وانما هو
لاظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليثيبنا عليه لا لنفع يحصل [illegible] تعالى عن ذلك

وعن انس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا
انه قد كان في الله وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه رواه ابو القسم التيمي في ترغيبه وعنه
ابن عساكر والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس
من طريق ابن لال وسنده ضعيف جدا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه سئل عن تفسير التحيات لله قال الملك لله والصلوات صلاة من صلى عليه
والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
من الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وفسر
باقي ذلك رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروينا في امالي ابي جعفر
محمد الدقي الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون انا شيبان ابو معاوية
عن الحكم بن عبد الله بن خطاف عن ام انس ابنة الحسن عن ابيها قال قالوا
يا نبي الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله تبارك وتعالى وكل بي ملكين فلا
اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك قال الله عز وجل
وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال
ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين
امين وفيه الحكم بن خطاف قال ابو حاتم كذاب وعند ابن ابي حاتم عن سفيان
انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
قال اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم
وملائكته وقيل جعل ذلك وسيلة وتوطية للصلاة على الال ورد بان
الوسائل دون المقاصد والاجماع على ان الصلاة عليه اكد وايضا فيلزم
[illegible] لا يصح عليه الاعتذار ارادة الدعا او الصلاة على الال ولا يخفى ما فيه
وقال في كتاب [illegible] الصلات والبشر فائدة دعائنا وسوالنا له ذلك

اى ماذكر فى الاحاديث كالوسيلة والدرجة الرفيعة وغيرهما وان كان قد اوجب الله تعالى ذلك له كله يحتمل ان يكون اذا صلى عليه احد من امته فاستجيب دعاؤه فيه ان يزاد النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الدعا فى كل شىء من تلك الدرجات والمراتب ولهذا كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب باكثارها الى الله عز وجل ولا بعد ولا استحالة فى انه يزيد فى درجاته صلى الله عليه وسلم ومعاليه بصلاة الصالحين من ملائكته وعباده ويضاعف بدعائهم وسؤالهم من ثوابه واعلاء مراتبه فان الصفات الالهية غير متناهية ولا قابلة للنقص والتقلل فافهم **ومنها** ما قيل اذا كانت الصلاة بمعنى الدعا فلم عدى بعلى فى قوله تعالى صلوا عليه وما معنى الصلاة عليه حينئذ وليس هذا موضع التعدية بعلى بل باللام واى معنى للتعدية بعلى **والجواب** ان المراد من قوله عز وجل صلوا عليه اى قولوا اللهم صل على محمد كما ورد مفسرا فى الحديث قالوا يا رسول الله قد امرنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد او يقال ضمن صلوا معنى ترحموا او يقال على بمعنى اللام استعمل فى موضعه او انه عدى بعلى نظرا الى لفظ الصلاة **ومنها** ما قيل لم عبر بصيغة المضارعة فى قوله تعالى يصلون **والجواب** ليدل على الدوام والاستمرار فيقتضى انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته على كثرة عددهم الذى لا يحصيهم الا هو تعالى يصلون عليه صلى الله عليه وسلم دائما ابدا خصوصية اختصه الله تعالى بها دون سائر الانبيا والمرسلين **ومنها** ما قيل انه قد روى فى حديث حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابى ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب فى تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختارها بثم التى هى للنسق والتراخى بخلاف الواو التى هى للاشتراك ومثله فى الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى اذهب قال ابو سليمان كره منه الجمع بين الاسمين [illegible] الكناية لما فيه

من التسوية وقد وقع هنا فى قوله تعالى ان الله وملائكته الجمع المذكور فما وجهه **والجواب** ان القول هنا من الله تعالى شرف به ملائكته فلا يصحبه الاعتراض المذكور ولله تعالى ان يفعل ما يشا واما الخطيب فان منصبه قابل للزلل فاذا نطق بمثل هذه العبارة فقد يتوهم فيه لنقصه التسوية بخلاف ما اذا وقع مثله من المعصوم فى نحو من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان منصبه الشريف لجلالته لا يتوهم فيه ارادة التسوية **و**ايضا فكلام الرسول صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وكلام الخطيب جملتان وقد تقرر فيما سبق انه اختلف اصحاب المعانى فى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى هل يصلون راجعة على الله تعالى والملائكة ام لا فاجازه بعضهم ومنعه اخرون لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقدروا الاية ان الله يصلى وملائكته يصلون **ومنها** ما قيل لم قال السلام عليك ولم يقل لك **والجواب** ان المعنى قضا الله بهذا او قضا الله انما يعبد فى العبد من قبل الملك والسلطان الذى له عليه وكان قضا الله عليك بالسلامة اشبه من قضا الله لك بها

المسلك العاشر فيما فيهما من الاشارات الصوفية •

قال العلامة الاستاذ العارف الربانى ابو القسم بن هوازن القشيرى فى تفسيره المسمى بلطائف الاشارات قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافئهم عليها فى الشفاعة بيد نعمة فامرهم تعالى بالصلاة عليه ثم كافاهم سبحانه عنه على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر مرات وفى هذا اشارة الى ان العبد لا يستغنى عن الزيادة من الله فى وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احتاج الى الزيادة صلوات الله وسلامه عليه **وقال** السلمى فى حقائقه قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم البزاز بمصر يقول ويذكر عن ابن عطا قال الصلوات من الله تعالى [illegible] الاكابه رفعة ومن الامة متابعة ومحبة **وحكى** عن الواسطى انه قال صل عليه بوقارك ولا تجعله فى قلبك بمقدار • سالت عبد الواحد اليسارى

عن هذه اللفظة وكانى استقبحتها فقال لا تجعل صلاتك عليه فى قلبك مقدارا
تظن انك تقضى به من حقه شيا بصلواتك عليه فانك تقضى حق نفسك
اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو فى صلوات الله تعالى لقوله عز
ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبى فصلواتك استجلاب رحمة نفسك به
انتهى **واما** ما ذكره القاضى عياض عن بعض المتكلمين فى تفسير حروف
كهيعص ان الكاف من كاف اى كفاية الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام
قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والها هدايته له قال ويهديك صراطا مستقيما
واليا تاييده قال ايدك بنصره والعين عصمته له قال والله يعصمك
من الناس والصاد صلاته عليه قال ان الله وملائكته يصلون على النبى
فهو عند اهل الاشارات كقولهم فى بسم الله البا بها الله والسين سنا الله
والميم ملك الله والبا بقا الله والسين اسماوه والميم ملة محمد التى
تعم الابيض والاسود وقيل البا برء لارواح الانبيا بالهام الرسالة
والنبوة والسين سره مع اهل المعرفة بالهام المعرفة وكل ذلك لا يصح
على طريق اهل اللسان اذ الحروف المفردة لا تفيد معنى حتى تتالف ويقام
منها كلام ويعبر به عن ذات من الذوات او حدث من الاحداث ولذلك سموا
كل ما لا يدل على معنى فى نفسه حرفا وان كان مركبا من احرف كعلى والى ومن
ومذهب الاوليا ان الحروف المفردة لها معان مفهومة عند من خصه الله
بفهمها كالحروف التى فى فواتح السور وهى اربعة عشر حرفا وعن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما فى كهيعص انه ثنا من الله تعالى على نفسه فالكاف
تدل على كونه كافيا والها على كونه هاديا والعين على كونه عالما والصاد على كونه
صادقا وعنه فى الم انا الله اعلم **وقال** اخرون انها من المتشابه
الذى لا يعلم تاويله الا الله كما هو المشهور ولا يشبه هذا معنى مذهب الخلف
المؤولين الاستوا بالاستيلا واليد بالقدرة لانها لوازم ممكنة القبول والاحكام
وقد روى عن عمر وعثمان وابن مسعود انهم قالوا الحروف [illegible]
من المكتوم الذى لا يفسر فهو مما استاثر الله تعالى بعلمه فلم يطلع الله تعالى عليه

بعض اصفيايه لان الخطاب بما لا يفهم بعيد **وقرأت** فى جزء افرده الامام
ابو بكر بن فورك وهو بضم الفا وفتح الرا بينهما واو ساكنة فى الكلام على حديث
حبب الى من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة المروى
فى عشرة النسا من سنن النسائى من حديث انس ما نصه **واما** الجواب
عن سوال من يسال فيقول اى صلاة هذه التى قصدها بقوله ههنا وهل هى
الصلاة المفروضة قيل قد اختلف فى ذلك فقيل ان هذه الصلاة هى الصلاة
المفروضة التى هى التكبير والقراة والركوع والسجود وقيل فيه ايضا ان هذه
الصلاة هى التى ذكرها فى قوله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبى الاية فافتخر صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عز وجل عليه
وصلاة ملايكته وامر امته بالصلاة عليه بعد ما بدأ بنفسه وثنى بملائكته
واتبعهما بالامر للامة بالصلاة عليه والصلاة من الله عز وجل الرحمة
ومعنى الرحمة لذاذة الانعام والتمكين والتعظيم فلما قطع الله تعالى حكمه بالصلاة
عليه واخبر عن ملائكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك واعتمده
وقطع به وقرت عينه فيها بانه القطع بما له عند الله سبحانه من تمام
معانى رحمته له وكمال نعمه لديه وتوافر منته واياديه عليه **ومنهم**
من قال اراد بذلك ان قرة عينى لم تجعل فى الطيب والنسا وان كانا قد حببا
الى ولكن قرة عينى فيما خصنى بصلاته على وملائكته وبما امر به الامة
ان يصلوا على الى يوم القيمة فى كل صلاة افترضها عليهم لا تجوز لهم صلاة
دون ذلك هذا من قرة عينى قد جعلت قرة عينى فيه ليدلنا صلى الله عليه
وسلم انه قد جعل قرة عينه فيه لانه فى ذلك بنفسه متمتع فيه او ناظر اليه
من حيث هو واذا كان قد جعل قرة عينه فيه كان ابعد من ان يحجب به
او يسهو فيزل او يعدل عن حق فيه وكما انه حبب اليه من الدنيا ما حبب فيه
كذلك جعلت قرة عينه فيما عظم به ليكون فى ظاهر الدنيا والدين محروسا
محفوظا منظورا اليه مكلوءا محوطا صلى الله عليه وسلم كثيرا انتهى

المسئلة الحادى عشر فيما يستفاد منها من الاحكام الشرعية وغيرها

وفيه مطالب **الاول** الاعلام بتشريفه عليه الصلاة والسلام والتنويه
بشرفه ورفيع منزلته على جميع الانام اخبرني المسند الرحلة شهاب الدين
ابن عبد القادر الادمي وام الفضل عزيزة ابنة الشرف القدسي وغيرهما
اجازة اخبرنا الامام برهان الدين المقري اذنا مشافهة عن يحيى بن محمد
ابن سعد اخبرنا ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اخبرنا الامام ابو سعد
عبد الله بن ابي عصرون اخبرنا اسمعيل بن احمد بن عبد الملك الكرماني
اخبرنا ابو الحسن الواحدي قال سمعت الاستاذ ابا عثمن الواعظ يقول
سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي
شرف الله تعالى به نبينا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ واتم
من تشريف ادم بامر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى
مع الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من
تشريف يختص به الملائكة من غير ان يكون الله معهم في ذلك انتهى **وقدم**
صلاته تعالى عليه ترغيبا للمومنين في ذلك وترهيبا لهم من تركها فكانه قال
ان الله تعالى بجلاله وعظمته وعلو شانه وارتفاع مكانه وغنائه عن خلقه
يصلي عليه وان الملائكة مع اشتغالهم بذكر الله تعالى ومكانتهم من الله يصلون عليه
فانتم احق بذلك اذ انتم محتاجون اليه صلوات الله وسلامه عليه في شفاعته
لكم ولما نالكم ببركة رسالته ويمن سفارته من شرف الدنيا والاخرة جزاه الله تعالى
عنا ما هو اهله **المطلب الثاني في مشروعية الصلاة عليه**
وجوبا وندبا وإلى الله صلاته وسلامه عليه وفيه اقوال **الاول**
وجوبها في التشهد الاخير من الصلاة اعلم انه قد ورد في مشروعيتها احاديث
كثيرة من حديث ابي بكر وعمر وعلي وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف
وابي مسعود الانصاري البدري وكعب بن عجرة وابي سعيد الخدري
وابي حميد الساعدي وزيد بن حارثة ويقال خارجة وابي هريرة وسهل
ابن سعد وزيد بن الخصيب وعبد الله بن مسعود و[illegible] فضالة بن عبيد

وانس بن مالك وابي طلحة الانصاري وعامر بن ربيعة وابي بن كعب
واوس بن اوس والبراء بن عازب ورويفع بن ثابت الانصاري وجابر بن عبد الله
وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي امامة الباهلي وجابر بن عبد الله
وعمار بن ياسر وابي بردة بن نيار وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن بشر
ابن مسعود وجابر بن سمرة وابي امامة بن سهل بن حنيف وخالد بن الحويرث
وعبد الله بن جزء الزبيدي وابي ذر وعبد الله بن عباس وواثلة بن الاسقع وعبد الله
ابن عمرو بن العاص وسعيد بن عمير الانصاري عن ابيه عمير وحبان بن منقذ والحسن
والحسين وامهما فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم اجمعين **وهذا** غير ما ورد من
المراسيل والموقوفات على الصحابة والتابعين مما سياتي ان شا الله تعالى مبينا
في موضعه بعون الله تعالى وقوته **وان** كان فيها ما هو ضعيف اذ المقرر استحباب العمل به
في الفضائل والترغيب كما ذكره النووي وغيره لكن قيده الحافظ ابن حجر بان لا يكون
شديد الضعف وان يكون مندرجا تحت اصل عام وان لا يعتقد عند العمل به
ثبوته فخرج بالاول من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه
وبالثاني ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا وقوله في الثالث وان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته اي لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاول
نقل العلائي الاتفاق عليه والاخيران عن ابن عبد السلام وابن دقيق العيد
وقال ابن العربي لا يعمل به مطلقا **وعن** ابي داود يعمل به اذا لم يوجد في الباب غيره
والحاصل ان في الضعيف ثلاثة اقوال لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا
اذا لم يكن في الباب غيره ثالثها وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل
دون الاحكام كما مر بشروطه **واما** الموضوع فلا يجوز العمل به بحال
وقد اختلف في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجوبا وندبا
قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فرض على كل مومن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
واختلفوا في الوجوب هل هو في التشهد الاخير من الصلاة او خارجها
وعلى الثاني فهل [illegible] مع التكرار كلما ذكر او في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره

او الوجوب مرة واحدة فى العمر او الوجوب فى الجملة من غير حصر
او فى الصلاة من غير تعيين لمحل **فقال** امامنا الشافعى رحمه الله تع
انها واجبة فى التشهد الاخير شرط فى صحة الصلاة **وعبارته**
فى الام فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملئكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلاة
عليه فى موضع اولى منه فى الصلاة فوجدنا الدلالة عن النبى صلى الله عليه وسلم
بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا صفوان بن سليم عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله كيف نصلى عليك
يعنى فى الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
الحديث اخبرنا ابرهيم بن محمد اخبرنى سعد بن ابى اسحق بن كعب بن عجرة
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
فى الصلاة اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم وال ابراهيم الحديث
قال الشافعى فلما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد فى الصلاة
روى انه علمهم كيف يصلون عليه فى الصلاة لم يجز ان نقول التشهد فى الصلاة
واجب والصلاة فيه غير واجبة انتهى **و**حديث كعب صريح فى انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك فى التشهد وقد امرنا ان نصلى كصلاته
وهذا يدل على وجوب فعل ما فعل فى الصلاة الا ما خصه الدليل وابرهيم بن محمد
راوى الحديث وان كان ضعفه بعضهم فقد وثقه جماعة منهم الشافعى وابن
الاصبهانى وابن عدى وابن عقدة **وفى** جلاء الافهام ان وجه الدلالة من الاية
ان الله سبحانه وتعالى امر المومنين بالصلاة والتسليم عليه وامره المطلق للوجوب
ما لم يقم دليل على خلافه وقد ثبت ان الصحابة سالوه عن كيفية هذه الصلاة المامو
بها فقال قولوا اللهم صلى على محمد الحديث **وقد** ثبت ان السلام الذى علموه
هو السلام عليه فى الصلاة وهو سلام التشهد فمخرج الامرين والتعليمين
والمحلين واحد يوضحه انه علمهم التشهد امرا لهم به وفيه ذكر التسليم عليه
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن الصلاة عليه فعلمهم اياها ثم شبهها بما علموا

من التسليم عليه وهذا يدل على ان الصلاة والتسليم المذكورين فى الحديث
هما الصلاة والتسليم عليه فى الصلاة يوضحه انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم
عليه خارج الصلاة لا فيها لكان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول له السلام عليك
ايها النبى ورحمة الله وبركاته ومن المعلوم انهم لم يكونوا يتعبدون فى السلام
بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليك وربما قال السلام على
رسول الله ونحوه وانما الذى علموه قدر زائد عليها وهو السلام فى الصلاة
يوضحه حديث ابن اسحق كيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا
وقد صحح هذه اللفظة جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى
والحاكم وقالوا ان اسنادها على شرط مسلم فعلم ان الصلاة المسؤل عن كيفيتها
هى الصلاة عليه فى نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج البيان المامور به
منها فى القران ثبت انها على الوجوب وينضاف لذلك امر النبى صلى الله عليه
وسلم بها **وعورض** باحتمال ان يراد به السلام عليه فى الصلاة وان يراد
به السلام من الصلاة نفسها كما قاله ابن عبد البر وبان غاية ما ذكر انما
يدل دلالة اقتران الصلاة بالسلام والسلام واجب فى التشهد فكذا فى الصلاة
ودلالة الاقتران ضعيفة وبانا لا نسلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذا
الاستدلال انما يتم بعد تسليم وجوب السلام عليه صلى الله عليه وسلم
واجيب بان الاول فاسد جدا فان فى نفس الحديث ما يبطله وهو انهم
قالوا هذا السلام عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك
وايضا فانهم انما سالوا عن كيفية الصلاة والسلام المامور بهما فى الاية لا عن
كيفية السلام من الصلاة **واما الثانى** فانا لم نحتج بدلالة الاقتران وانما
استدللنا بالامر بها فى القران وبينا ان الصلاة التى سالوه صلى الله عليه وسلم
ان يعلمهم اياها انما هى الصلاة **واما الثالث** ففى غاية الفساد

الصلاة التى فى ص

فانه لا يعترض على الكتاب والسنة بمخالفة المخالف فكيف يكون خلافهم هذا
فى مسئلة قد قام الدليل على صحة قول منازعكم فيها مبطلا لدليل صحيح لا معارض
له فى مسئلة اخرى وهل هذا الا عكس طريقة اهل العلم فان الادلة التى

تبطل ما خالفها من الاقوال ويعترض بها على من خالف موجبها تتقدم على كل قول
اقتضى خلافها فالحديث حجة عليكم فانه دليل على وجوب التسليم والصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فوجب المصير اليه وقد وافق الشافعي في ذلك
الامام احمد بن حنبل في احدى الروايتين عنه وعمل به آخرا ففي رواية المروزي
قيل لابي عبد الله ان ابن راهوية يقول لو ان رجلا ترك الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في التشهد بطلت صلاته قال ما اجترئ ان اقول هذا
وقال مرة هذا شذوذ وفي مسائل ابي زرعة الدمشقي قال احمد كنت اتهيب
ذلك ثم تبينت فاذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر هذا
انه رجع عن قوله بعدم الوجوب وكذا وافق على ذلك اسحق بن راهويه
لكنه قال بوجوب الاعادة مع تركها عمدا دون النسيان وقال به
غير واحد من الصحابة منهم ابن مسعود كما نص عليه ابن عبد البر في التمهيد ومن
التابعين الشعبي وابو جعفر محمد بن علي الباقر واختاره ابن عبد البر وابن
المواز من المالكية وعليه العمل سلفا وخلفا وقال الامام ابو حنيفة والامام
مالك بعدم الوجوب واستدل لذلك بان كل من روى التشهد عنه صلى الله
عليه وسلم كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدري وابي
موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير لم يذكروا فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم **وقد** قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا السورة من القران **وفي** حديث الحسن بن الحر عن القسم بن مخيمرة
اخذ علقمة بيدي فقال ان عبد الله اخذ بيدي كما اخذت بيدك فعلمني
التشهد فذكر الحديث الى ان قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال فاذا انت قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان
شئت ان تقوم فقم وان شئت ان يقعد فاقعد قالوا ففيه ما يشهد لمن لم
ير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واجبة ولا سنة مسنونة
وان من تشهد فقد تمت صلاته ولو كان واجبا او سنة في التشهد لبينه
صلى الله عليه وسلم **وبانه** صلى الله عليه وسلم لم يعلمها المسيء صلاته ولو كانت

من فروض الصلاة التي لا تصح الا بها لعلمه اياها كما علمه القراءة والركوع والسجود
والطمانينة **وبان** الفرائض انما ثبتت بدليل صحيح لا معارض له من مثله او اجماع
ممن تقوم الحجة باجماعهم **واجيب** بان ما استدلوا به مقتضاه
وجوب التشهد لا نفي وجوب غيره فانه لم يقل احد ان هذا التشهد
هو جميع الواجب من الذكر في هذه القعدة وحينئذ فايجاب الصلاة فيها
بدليل اخر لا يكون معارضا بترك تعلمه في احاديث التشهد وقد اوجبتم
السلام من الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمهم اياه في احاديث التشهد
فان قلتم انما اوجبنا السلام بقوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم **قيل** لكم ونحن اوجبنا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
بالادلة المقتضية لها فان كان تعليم التشهد وحده مانعا من ايجاب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم بالادلة المقتضية لها كان مانعا من ايجاب السلام
وان لم يمنعه لم يمنع وجوب الصلاة وكما علمهم التشهد علمهم الصلاة فكيف
يكون تعليمه التشهد دالا على وجوبه وتعليمه الصلاة لا يدل على وجوبها
فان قلتم التشهد الذي علمهم اياه هو تشهد الصلاة ولذا قال فاذا جلس
احدكم فليقل التحيات لله واما تعليم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فمطلق
قلنا والصلاة التي اياها هي في الصلاة ايضا كما مر في حديث ابي هريرة
وايضا فانه لو قدر ان احاديث التشهد تنفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم لكانت ادلة وجوبها مقدمة على تلك لان نفيها مبقي على استصحاب
البراءة الاصلية ووجوبها ناقل عنها والناقل مقدم على المبقي فكيف ولا تعارض
فان غاية ما ذكرتم من تعليم التشهيد الادلة ساكتة عن وجوب وغيره
وما سكت عن وجوب شيء لا يكون معارضا لما نطق بوجوبه فضلا عن ان يقدم عليه
واما قوله في حديث عبد الله بن مسعود فاذا قلت ذلك فقد قضيت الصلاة
فان شئت ان تقوم فقم ولم يذكر الصلاة **فاجيب** عنه بان هذه الزيادة مدرجة
في الحديث ليست من كلامه صلى الله عليه وسلم **وحديث** المسيء صلاته غايته ان يكون
سكت عن وجوبه ونفيه فايجابه بالادلة الموجبة له لا يكون معارضا به

وايضا يكون علمه معظم الاركان واهمها واحال بقية تعليمه على مشاهدته
صلى الله عليه وسلم او تعليم بعض الصحابة **واما** قوله ان الفرائض انما تثبت
بدليل صحيح لا معارض له من مثله او باجماع فقد سبق الادلة على ذلك
كما لا يخفى انتهى **واما** قول القاضي عياض في الشفا وحكى الامامان
ابو حفص الطبري والطحاوي وغيرهما اجماع جميع المتقدمين والمتاخرين
من علماء الامة على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد غير واجبة
وشذ الشافعي في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
من بعد التشهد الاخير وقبل السلام فصلاته فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك
لم تجزئه ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها وقد بالغ في
انكار هذه المسئلة عليه لمخالفته فيها من تقدمه جماعة وشنعوا عليه
الخلاف فيها ومنهم الطبري والقشيري وغير واحد ثم قال بعد
وشذ الشافعي فاوجب على تاركها في الصلاة الاعادة قال وقد خالف
الخطابي وغيره من اصحاب الشافعي الشافعي في هذه المسئلة قال
الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي
ولا اعلم له قدوة والدليل على انها ليست من فروض الصلاة عمل السلف
قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا انتهى
فقد اجاب اجاب عنه غير واحد من الائمة بان قوله والدليل على
عدم وجوبها عمل السلف الى اخره يقال عليه هذا الاستدلال اما ان يكون
بعمل الناس في صلاتهم واما بقول اهل الاجماع انها ليست بواجبة فان كان الاستدلال
بالعمل فهو من اقوى الحجج على القائل به فانه لم يزل عمل الناس مستمرا قرنا بعد قرن
وعصرا بعد عصر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد امامهم ومامومهم
ومنفردهم ومفترضهم ومتنفلهم حتى لو سلم من غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم المامومون منه ذلك لانكروا عليه فالعمل اقوى حجة لنا فكيف يسوغ ان يقال
عمل السلف الصالح قبل الشافعي ينفي الوجوب افترى السلف الصالح كلهم ما كان
احد منهم قط يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته هذا من ابطل الباطل

واما ان كان الاحتجاج بقول اهل الاجماع انها ليست بفرض فهذا مع انه
لا يسمى عملا لم ينقله اهل الاجماع وانما هو مذهب مالك وابي حنيفة واصحابهما
وغايته انه قول كثير من اهل العلم وقد نازعهم في ذلك اخرون من الصحابة
والتابعين وارباب المذاهب كما مر فاين اجماع المسلمين مع خلاف هولاء
واين عمل السلف وهولاء من افاضلهم **واما** قوله وقد شنع الناس عليه
فاي شناعة عليه في هذه المسئلة وهل هي الا من محاسن مذهبه واي كتاب
خالفه ام اي اجماع فلا اجماع خرقه ولا نص خالفه فمن اي وجه يشنع عليه
وهل الشناعة الا لمن شنع عليه اليق وبه الحق **واما** قوله وشذ الشافعي
فقد مر وفاق الامام احمد وجماعة له فعلم ان قوله وشذ غير صحيح ولا ريب
ان انفراد احد المجتهدين بالحكم الاجتهادي ليس بمنكر **وقوله** ولا سلف له
غير صواب لما تقرر انها مسئلة اجتهادية وقاعدته ان قول الصحابي ليس بحجة
في محل الاجتهاد فكيف بغيره فلا احتياج له في الاجتهاد الى سلف
وقوله وقد بالغ الناس في هذه المسئلة يقال عليه هذا الانكار منكر
وكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهي اعظم
العبادات الوارد بها القرآن واحد ركني الايمان اذ هي مستلزمة للايمان به
والشهادة له بالرسالة **قوله** ولا اعلم له فيها قدوة يقال عليه هو قدوة
يقتدى به والمقام مقام اجتهاد فلا افتقار له فيه الى غيره وان اريد
الموافقة في الاجتهاد فقد سبق ذكر من وافقه فيه **القول الثاني**
وجوبها خارجها وفيه اقوال **الاول** وجوبها كلما ذكر والى ذلك ذهب
الطحاوي وعبارته تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره
بنفسه وقد وافق الطحاوي على ذلك جماعة من الحنفية والحليمي والشيخ
ابو حامد الاسفرايني وجماعة من الشافعية وابن بطة من الحنابلة وقال
ابن العربي من المالكية انه الاحوط واستدل لذلك بان الله تعالى امر
بالصلاة والتسليم عليه في الاية والامر المطلق للتكرار وليس التكرار في كل وقت
فان الاوامر المكررة انما تتكرر في اوقات خاصة او عند شروط واسباب تقتضي

تكرارها وليس وقت اولى من وقت فتكرر المامور بتكرر ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
اولى للاحاديث الواردة فيه **فهنا** ثلاث مقدمات **الاولى** ان الصلاة
مامور بها امرا مطلقا وهذه معلومة **الثانية** ان الامر المطلق يقتضى التكرار
وهذا مختلف فيه فنفاه طائفة من الفقهآء والاصوليين واثبته طائفة
وفرقت طائفة بين الامر المطلق والمعلق على شرط او وقت فاثبتت التكرار
فى المعلق دون المطلق والاقوال الثلاثة فى مذهب الشافعى واحمد وغيرهما
ورجحت هذه الطائفة التكرار بان عامة اوامر الشرع على التكرار كقوله تعالى
امنوا بالله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا واستعينوا بالصبر والصلاة الى غير ذلك
مما يطول سرده واذا كانت اوامر الله تعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم
على التكرار حيث وردت الا قليلا علم ان هذا عرف خطاب الله ورسوله للامة
المقدمة الثالثة اذا تكرر المامور فانه لا يتكرر الا بسبب او وقت واولى
الاسباب المقتضية لتكراره ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ويويد ذلك
ان الله تعالى امر عباده المومنين بالصلاة عليه عقب اخباره لهم بانه وملائكته
يصلون عليه ومعلوم ان هذه الصلاة من الله تعالى وملائكته لم تكن مرة
وانقطعت بل هى صلاة متكررة ولهذا ذكرها مبينا بها فضله وشرفه
وعلو منزلته عنده ثم امر المومنين بها فتكرارها فى حقهم احق واكد
للامر ولان الله تعالى اكد السلام بالمصدر الذى هو التسليم وهذا يقتضى
المبالغة والزيادة فى الكمية وذلك بالتكرار وللاخبار الواردة فى ذلك
اخبرنى الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البهآى الشافعى قال اخبرنى العلامة
ابو الفضل بن ابى الحسن اخبرنى الاصيل ابو بكر بن ابى عمر الحموى الاصل المصرى
قال اخبرنى جدى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا مكى بن علان
فى كتابه عن السلفى قال اخبرنا ابو غالب الباقلانى اخبرنا ابو العلا الواسطى
اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الجليل بالجيم حدثنا
محمد بن اسماعيل البخارى فى كتاب الادب المفرد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى شيبة

حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ اخبرنى عصام بن زيد واثنى عليه ابن ابى شيبة
خيرا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم رقى المنبر فلما رقى الدرجة الاولى قال امين ثم رقى الدرجة الثانية فقال
امين ثم رقى الدرجة الثالثة فقال امين قالوا يا رسول الله سمعناك تقول
امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جائنى جبريل عليه السلام
فقال شقى عبد ادرك رمضان ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقى عبد
ادرك والديه الكبر او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين ثم قال شقى عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين **هذا** حديث حسن اخرجه الطبرى
فى تهذيبه عن محمد بن اسمعيل الفزارى نسبه الى جده ضرار بكسر المعجمة والتخفيف
عن عبد الله بن نافع فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه الدارقطنى فى الافراد من هذا الوجه
وهو حديث حسن ورواه بنحوه من وجه اخر الطبرانى فى الاوسط وابن السنى
فى عمل اليوم والليلة والبيهقى فى شعبه **و** هذا الاصل روى من حديث جماعة من
الصحابة فرواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح الاسناد وابن حبان فى ثقاته
وصحيحه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى شعبه والضيا فى المختارة برجال ثقات
من حديث كعب بن عجرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى
الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيا ما كنا
نسمعه فقال ان جبريل عرض لى فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت
امين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين
فلما ارتقيت الثالثة فقال بعد من ادرك ابويه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة
قلت امين **قوله** بعد بضم العين يعنى عن الخير وفى رواية ابعده الله ويروى
بعدا بالكسر اى هلك ولا مانع من حمله على المعنيين **وعند** ابن ابى شيبة والبزار
فى مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عن انس رضى الله تعالى عنه قال ارتقى
النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقى درجة فقال
امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اى نبى الله

على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل
الجنة قلت امين قال ورغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين
وقال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك وسلمة هذا لين الحديث وقد تكلم
فيه وليس ممن يطرح حديثه لاسيما وللحديث شواهد كما ترى وعن مالك
ابن الحويرث رضي الله تعالى عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى
عتبة قال امين ثم رقى اخرى فقال امين ثم رقى ثالثة فقال امين ثم قال
اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين
قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين
قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين رواه ابن حبان
في صحيحه وثقاته معا والطبراني وفيه عمران بن ابان الواسطي وثقه ابن حبان
وضعفه غير واحد قال ابن حبان في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب
له ترك الانتصار لنفسه سيما اذا كان ممن يتأسى بفعله وذلك انه صلى الله عليه وسلم
لما قال له جبريل ذلك بادر الى التامين في حق صائم رمضان ومدرك والديه او
احدهما فلما قال ومن ذكرت عنده لم يبادر الى التامين عند وجود حظ النفس
حتى قال له قل امين اراد التاسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل جلاله
هو ناصر اوليائه في الدارين قال ابو اليمن بن عساكر وهو تاويل حسن لكن
قد روينا من طريق صحيحة فيها انه بادر الى التامين عليها ايضا من غير ان امره جبريل
قال شيخنا بل في بعضها ايضا كما سياتي انه امن في كل مرة من الثلاث والله اعلم
وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل له فقال ان جبريل اتاني فقال
رغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت امين ورغم انف رجل
ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة او قال فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل
ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين رواه البزار هكذا
والطبراني باختصار من رواية عمر بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار لا نعلمه يروى عن عمار الا بهذا الاسناد قال

شيخنا ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابو عبيدة وثقه ابن معين وقال
ابو حاتم منكر الحديث وقوله صعد بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وعند
الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارتقى المنبر فامن ثلاث مرات ثم قال اتدرون لم امنت قالوا الله ورسوله اعلم
قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله
واسحقه فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده
الله واسحقه فقلت امين وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين فقيل يا رسول الله
انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال
من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال قل امين فقلت امين
ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين
فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله
قل امين فقلت امين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والبخاري
في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والبيهقي في الدعوات باختصار والترمذي
وقال حسن غريب ولم يروه من اصحاب الكتب الستة غيره واخرجه
ابن ابي عاصم مرفوعا ولفظه رغم الله انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم الله انف رجل ادرك ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ورغم الله انف رجل
دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له وعند ابن ابي عاصم مرفوعا ايضا
مختصرا اتاني جبريل فقال شقي امرؤ او تعس امرؤ ذكرت عنده
فلم يصل عليك وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين
فقيل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل فذكر الحديث
وقال فيه يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده
الله قل امين فقلت امين رواه الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده

والطبراني في الكبير والدقيقي في اماليه من رواية اسماعيل بن ابان عن قيس
عن سماك عن جابر به وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا
الوجه وقال شيخنا واسمعيل بن ابان هو الغنوي كذبه يحيى بن معين وغيره
وقيس هو ابن الربيع ضعيف انتهى وقال ابن القيم قيس صدوق سيئ الحفظ
كان شعبة يثني عليه وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالقوي وقال ابن عدي
عامة رواياته مستقيمة وقال الحافظ ابن حجر ان اسناده حسن يعني لشواهد
والحديث بهذه الطرق المتعددة يفيد الصحة وقوله رغم بكسر الغين المعجمة
وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان
وذلك ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عبارة عن تعظيمه وتبجيله
فمن عظمه عظم الله ومن لم يعظمه اذله الله تعالى واهانه وحقر شانه وقول
الطيبي ان الفاء في قوله فلم يصل عليك استبعادية كهي في قوله تعالى ومن
اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها والمعنى هنا بعيد من العاقل بل من المؤمن
ان يتمكن من اجرا كلمات معدودة على لسانه فيفوز بعشر صلوات من الله تعالى
ورفع عشر درجات له وتحط عنه عشر خطيئات ثم لم يغتنمه حتى يفوت عنه
فحقيق ان تحقره الله تعالى ويضرب عليه الذلة والمسكنة تعقبه بعضهم
فقال لا نسلم ان الفاء بمعنى ثم وما الداعي لذلك بل حملها على معنى التعقيب اقعد
بالمعنى في هذا المقام حتى يحصل منه ذم المتراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره
بل ينبغي ان تكون الصلاة عليه معقبة بذكره عنده حتى لو تراخى عن ذلك ذم
عليه وقوله فلم يدخلاه الجنة اسناد مجازي وعن الحسين بن علي رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلاة
علي خطئ طريق الجنة رواه الطبراني وهو معلول لان ابن ابي عاصم رواه
عن ابي بكر هو ابن ابي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه اسمعيل بن اسحق عن ابرهيم بن الحجاج حدثنا
وهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا وكذا روي مرسلا عن محمد بن الحنفية قال
الحافظ المنذري وهو اشبه وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه
ابن ماجة والطبراني وغيرهما وفي سنده جبارة بن المغلس وقد عد هذا الحديث
من مناكيره والمراد بالناسي هنا التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم واخرج
ابن بشكوال بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه من ذكرت عنده فلم يصل
علي خطئ طريق الجنة وقوله خطئ بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة اخره همزة
يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطئ الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا سلك
سبيل الخطأ عمدا او سهوا ويقال لمن اراد شيا ففعل غيره او فعل غير الصواب
اخطأ واذا اخطأ طريق الجنة لم يبق له الا الطريق الى النار اعاذنا الله تعالى من ذلك
وعند الامام احمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات
والشعب عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
قال الفاكهاني وهذا اقبح بخل واسوء شح لم يبق بعده الا البخل بكلمة الشهادة
اعاذنا الله تعالى منه قال وهو يقوي من قال بوجوب الصلاة عليه كما ذكر واليه اميل
انتهى وعرف البخيل بالالف واللام على معنى انه البخيل الكامل في البخل على ما يقتضيه
تعريف المبتدا وهذا الاصل روي عن جماعة في الترمذي وقال حسن صحيح
وفي نسخة حديث حسن غريب عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ورواه
النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه وسعد بن منصور في سننه
والبيهقي في شعبه واسمعيل القاضي والخلعي قال شيخنا واختلف في اسناده
فارسله بعضهم بحذف التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي عن عمارة
عن عبد الله بن علي بن الحسين قال قال علي مقطوعا قال وبالجملة فلا يقصر
عن درجة الحسن والتعريف في البخيل للجنس فهو كامل محمول على الكمال
واقصى غايته وقد جاء البخيل ليس من بخل بماله ولكن البخيل من بخل بمال غيره
وابلغ منه من بعض الجود حتى لا يحب ان يجاد عليه فمن لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر عنده منع نفسه من ان يكتال بالمكيال الاوفى فهل تجد احدا ابخل من هذا

قال شارح المشكاة **وعن** انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رفعه الا انبئكم
باغل البخلا الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه
في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال شيخنا ولم اقف
على سنده **وعن** ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال خرجت ذات يوم
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى
يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم
في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القسم **وعن** الحسن البصري مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المومن من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي علي رواه سعيد بن منصور واسماعيل القاضي من وجهين ورواته
ثقات **وعن** جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه الديلمي من
طريق الحاكم في غير المستدرك **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البخيل كل البخيل من ذكرت عنده
فلم يصل علي رواه الترمذي وصححه والبيهقي في شعبه **وعبر** بالجملة
الاسمية على طريق التاكيد باين ثم اردفه بتاكيد معنوي وهو قوله كل البخيل
ولا بخل فوق ذلك **وروي** عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت
تخيط شيا في السحر فضلت الابرة وطفي السراج فدخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاضا البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم فوجدت الابرة
فقالت ما اضوا وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيامة
قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي
اذا سمع باسمي ذكره ابو سعد الواعظ في شرف المصطفى كما قاله شيخنا
ساكتا عليه لكن في ذكري انه موضوع فلينظر **وفي** شرف المصطفى ايضا
عنه صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس
واكسل الناس والام الناس واشرف الناس الحديث الى ان قال
والام الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي **وعن** عبد الله بن جراد

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس له من رواية يعلى
ابن الاشدق عنه ويروى عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه فلم يصل علي صلاة تامة فليس مني
ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني قال شيخنا
لم اقف له على سند **وعن** قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجفا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم رواه النميري
هكذا من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات
والجفا بفتح الجيم والمد ترك البر والصلة ويطلق ايضا على غلظ الطبع
والجفا البعد عن الشي **فمن** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصل عليه
فقد جفاه ولا يجوز للمسلم جفاوه صلى الله عليه وسلم لان جفاه مناف
لكمال حبه وتقديم محبته على النفس والاهل والمال وانه اولى بالمومنين
من انفسهم فان العبد لا يومن حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب اليه من نفسه ومن ولده ووالده والناس كما تقرر في اول هذا المجموع
وعن ام انس ابنة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه قالت قالوا يا رسول
الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة
والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به
ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال
ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين
ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك
وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين امين رواه الطبراني وابن مردويه
والثعلبي وفي سندهم الحكم بن عبد الله بن خطاف بضم الخا المعجمة وتشديد الطا
المهملة وبعد الالف فا وهو متروك وسبق الحديث معزوا للامالي الرقيقي
فلا ريب ان اخباره صلى الله عليه وسلم برغم انف من ذكر عنده فلم يصل عليه
والاسجال عليه بالبخل واعطائه اسمه والدعا بالابعاد والشقا يقتضي الوعيد

والوعيد على الترك من علامات الوجوب **ومن حيث المعنى** فان المعروف الاعم بالصلاة عليه في مقابلة احسانه الينا من تعليمنا وارشادنا وهدايتنا وما حصل لنا من سعادة الدنيا والآخرة ومعلوم ان مقابلة مثل هذا النفع العظيم لا يحصل بالصلاة عليه مرة واحدة في العمر بل لو صلى العبد عليه بعدد انفاسه لم يكن موفيا لحقه ولا مؤديا لنعمته فجعل منا بط شكر هذه النعمة بالصلاة عليه عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ولذا اشار عليه الصلاة والسلام الى ذلك بتسمية من لم يصل عليه عند ذكر اسمه بخيلا لان من احسن الى العبد الاحسان العظيم وحصل له به الخير الجسيم ثم يذكر عنده ولا يثني عليه ولا يبالغ في مدحه وحمده وتمجيده ويبدي ذلك ويعيده ويعتذر من التقصير في القيام بشكره وحقه عدّه الناس بخيلا لئيما كفورا فكيف بمن ادنى احسانه الى العبد يزيد على احسان المخلوقين بعضهم لبعض واذا كان كذلك فلا اقل من ان يصلي عليه مرة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم برغم انفه لانه لما ذكر عنده ولم يصل عليه استحق ان يذله الله تعالى ويلصق انفه بالتراب ولولا ان الصلاة واجبة عند ذكره صلى الله عليه وسلم لم يكن تاركها مخطئا لطريق الجنة ولله در الاديب الشهاب ابن ابي حجلة حيث قال

صلوا عليه كلما ذكر اسمه ● في كل حين غدوة ورواحا ●
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اذا ● ذكر اسمه وسمعتموه صراحا ●
صلى عليه الله ما شب الدجا ● وبدا مشيب الصبح فيه ولاحا ●

وما احسن قول ابي اليمن بن عساكر اقول والله يقول الحق الذي ينتهي اليه علمي ويتعقله من مفهوم هذه النصوص فهمي ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما ذكر لا كما قال من ادعى ان محل الاية على الندب ولا كمن زعم انها تجب مرة في العمر وقائل هذه المقالة وان كان قد فرع ذلك على اصل اصيل قد قرره في المطلق ايمة الاصول فان ما نحن بسبيله يتاكد وجوب تكراره بنصوص اخر والدليل على ما قلته امر جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بالتامين على الدعا بالابعاد لمن ترك الصلاة عند ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته وابعاد من رافته واثابته اذ ازلف المصلي عليه بتقديمه برفع درجاته وتكفير سيآته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كراماته وفي فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استوثر عليه في الاخرة بهذه المآثر فقد قام من الحرمان اسوء مقام وحجب الرب سبحانه وبعده عنه اقصى رتب الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب للاحتفال بذكره والاهتمام قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد نظم في سلك عقوق الوالدين والمستحل لانتهاك حرمة الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وفي ذلك من تاكيد الادلة على ما قلته لمن انعم النظر قرة عين انتهى **ويعجبني** قول الاديب العلامة شعبان الاثاري حيث قال في قصيدة

● يا خير خلق الله يا من ذكره ● وحديثه للخلق فيه مربع ●
● وله خصائص نالها من ربه ● ما لامرئ فيها سواه مطمع ●
● قرن الاله اسم النبي باسمه ● ولديه في يوم القيامة يشفع ●
● وبمدحه نطق الكتاب وكم اتت ● من اية بالمدح فيها تسمع ●
● وبناداه من ربه يا يها ● وانا له خمسا بها يترفع ●
● حتى الصلاة عليه واجبة اذا ● ذكر اسمه وله المقام الارفع ●
● صلوا عليه فمن يصلي مرة ● صلى عليه الله عشرا تتبع ●
● يا ربنا تحياته وتحفه ● جدبا لقبول فباب فضلك مشرع ●

واختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالاكثر وعلى الاول وقال بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية في مقدمته المعروفة **تنبيهان** احدهما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالنذر لانها من اعظم القربات وافضل العبادات واجل الطاعات قال صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه **ثانيهما** هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه او لا

خ صح الابوين
خ المعن

مذهبنا انها واجبة عليه صلى الله عليه وسلم د في بعض شروح الهداية انها لا تجب **فصل** واجاب القائلون بعدم الوجوب بوجوه **منها** انها لو كانت واجبة كلما ذكر لكان هذا من اظهر الواجبات ولبينه صلى الله عليه وسلم لامته **ومنها** انه قول لا يعرف عن احد من الصحابة والتابعين ولا تابعيهم ولا يعرف احد قال به فهو قول مخترع **ومنها** ان السلف الصالح الذين هم القدوة لم يكن احد منهم كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقرن الصلاة عليه باسمه وهذا في خطابهم للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يذكر فانهم كانوا يقولون يا رسول الله مقتصرين على ذلك فلو كانت الصلاة عليه واجبة عند ذكره لانكر عليهم تركها **ومنها** انه لو وجبت لوجبت على المؤذن وسامعه ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يشرع لهما في الاذان فضلا ان يجب عليهما **ومنها** انها لو وجبت لزم القارئ كلما مر بذكر اسمه ان يصلي عليه ويقطع لذلك قراءته ليودي هذا الواجب سواء كان في الصلاة او خارجها ومعلوم انه لو كان واجبا لكان الصحابة والتابعون اقوم به واسرع الى اداءه وفي ذلك من المشقة والحرج ما لا يخفى **واجابوا** عن الاحاديث التي استدل بها المثبتون للوجوب بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلاة عليه دينا والله تعالى اعلم.

القول الثاني

في وجوبها في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره فيه حكاه الزمخشري **وعن** الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك **وحكى** الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما **وفي** بعض شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثنا واحد وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ايضا مرة على الصحيح **وفرق** الحليمي فرقا

حسنا فقال واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان احد المجلس وكان مجلس علم او رواية سنن احتمل ان يقال الغافل عن الصلاة عليه كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها اجزاه لان المجلس اذا كان معقودا لذكره كان حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني ارى انه كلما ذكر ان يصلي عليه ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال ومن ترك الصلاة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد التوبة والاستغفار وجوبا ان يكفر ولا يطلق عليه اسم القضاء

القول الثالث

وجوبها في العمر مرة واحدة وهو محكي عن ابي حنيفة ونقل عن مالك والثوري والاوزاعي لان المطلق لا يقتضي تكرارا والماهية تحصل بالمرة **وقال** القاضي عياض وابو عمر بن عبد البر انه قول جمهور الامة وقال ابو عبد الله القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب السنن الموكدة **وقال** ابن عطية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن الموكدة التي لا يسع تركها ولا يغفل عنها الا من لا خير فيه **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا دين له **رواه** محمد بن حمدان المروزي حدثنا عبد الله بن خبيق حدثنا يوسف ابن اسباط عن سفيان الثوري عن رجل عن زر عن عبد الله بن مسعود فذكره

القول الرابع

وجوبها في الجملة من غير حصر اعلم ان اقل ما يحصل به الاجزاء مرة **وادعى** بعض المالكية الاجماع عليه قال ابن القصار منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه ان ياتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك **قال** الفاكهاني عقب هذا انظر قوله المشهور هل له مفهوم بحيث يكون بازائه قول شاذ بعدم الوجوب ام لا مفهوم له ويريد ان ذلك اشهر من قول الاصحاب لاان ثم مخالفا والظاهر الاول ان لم يتاول ويحتمل ان يكون تجوز بقوله المشهور من قول الطبري اي حيث قال انه مستحب وادعى الاجماع عليه كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى

وقال القاضي ابو محمد نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة
واخرج ابن عدي في كامله والنميري من طريقه من حديث ابن عمر
وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علي صلى الله عليكم **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ
في الصلاة النبوية **وكذا** ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحرث
وابي بكر بن ابي شيبة في مسنديهما **فان قلت** ما معنى طلبه صلى الله عليه وسلم
الصلاة عليه من امته **اجاب** الامام الغزالي بان الادعية موثرة في استدرار
فضل الله ونعمته ورحمته لا سيما في الجمع الكثير كالجمعة وعرفات والجماعات
فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان وجوده على قرب
كالمطر ورفع الوباء وغيره فاض ما في الامكان من الفيض الحق بوسائط الى
روحانيات المترشحين لتدبير العالم الاسفل المقتضي لتعهدهم وانما اثرت
الهمم لما بين الارواح البشرية والروحانيات العالمية من المناسبة الذاتية
فان هذه الارواح مجانسة لتلك الجواهر وانما يقطع مجانستها النفوس
بكدورات الشهوات ولذا تكون همة القلوب الزكية الطاهرة اسرع تاثيرا
وتكون في حالة التضرع والابتهال انجح لان حرقة التضرع والابتهال
تذيب كدورة الشهوات عن القلب في الحال وتصفيه ولذا ما يخلو دعا
الجمع ولا يخلو الجمع من قلوب طاهرة يزيدها التعاون تاثيرا فاذا كانت
الادعية موثرة في استجلاب مزيد الفضل وكان ما وعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحوض ومرتبة الشفاعة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدود
على وجه غير محدود فاستمداده من الادعية استزادة لتلك الكرامات
وايضا فانه صلى الله عليه وسلم يرتاح لذلك كما قال اني اباهي بكم الامم وايضا
فان هذا من شفقته صلى الله عليه وسلم على امته بحريضهم على ما هو حسنة في حقهم
وقربة لهم وانما تضاعف الصلوات لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات
اذ بها تجديد الايمان بالله تعالى اولا ثم بالرسول ثانيا ثم بتعظيمه ثالثا

ثم بالعناية بطلب الكرامة له رابعا ثم تجديد الايمان باليوم الاخر
خامسا ثم بذكر الله سادسا وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم
آله بتسببهم اليه سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا ثم الابتهال والتضرع في
الدعا تاسعا والدعا مخ العبادة ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر كله لله
وان النبي صلى الله عليه وسلم وان جل قدره فهو محتاج الى رحمة ربه فهذه
عشر حسنات سوى ما ورد الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها انتهى
القول الخامس وجوبها في الصلاة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر
القول السادس وجوب الاكثار منها من غير تقييد قاله القاضي ابو بكر
ابن بكير من المالكية وعبارته افترض الله على عباده ان يصلوا على نبيه
ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها
انتهى **قال** الشيخ ابو عبد الله بن النعمان ما احسن هذا الكلام من هذا الامام
واقربه الى الافهام وانفعه لاهل الاسلام فالصلاة على النبي عليه افضل الصلاة
والسلام باجماع اهل العلم من افضل الاعمال وبها ينال المرء الفوز في الحال
والمال انتهى لكن تعقب بعضهم قول القاضي ابي بكر ولم يجعل ذلك
لوقت معلوم بانه تحكم بالغيب قال ومن اين له ذلك وغايته انه امر
مطلق لا تعرض فيه لذلك ولا لعدمه **وقال** بعض المالكية الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير متقيد بعدد ولا وقت معين
انبأني الشيخ المسند شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن عمر بن حصن
والاصيلة عزيزة المقدسية قالا اخبرنا الامام ابو اسحق البعلي المقري سماعا عليه
انا ابو العباس احمد بن ابي طالب الصالحي قال اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر
ابن اللتي سماعا عليه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن الداودي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي اخبرنا ابرهيم
ابن خزيم الشاشي اخبرنا عبد بن حميد حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا
سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال

عن عبد الله

يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة جا
الموت بما فيه جا الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله
اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربع
قال ما شئت وان زدت فهو خير قال النصف قال ما شئت وان زدت
فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال
اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك
ورواه الترمذي عن هناد عن قبيصة بلفظ اذا ذهب ثلثا الليل
وقال حسن والامام احمد في مسنده عن وكيع عن سفيان به والحاكم في
موضعين من مستدركه وقال صحيح ولم يخرجاه واسمعيل القاضي
بلفظ كان يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي من الليل بدل اكثر الصلاة
عليك والحديث فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي
المدني صدوق في حديثه لين وقال ابن خزيمة لا احتج به
ويقال انه تغير بآخرة وقال ابن القيم احتج به الكبار كالحميدي
واحمد واسحق وابن المديني وغيرهم وعبر بالماضي في قوله جاءت
الرادفة وجاء الموت لتحقق ذلك واشعارا بالقرب وفيه حث
على الذكر والبعث عليه بالتخويف باهوال القيمة وذكر الموت بما فيه
من تجرع الحسرات ودهشات السكرات ثم هول المطلع في اول المنازل
ثم جواب الملكين عن المسائل فاذا كان العبد لله ذاكرا ولانعمه شاكرا
لم يزل قلبه به عامرا فاذا دهمه الموت وفات من حياته الفوت لقي من الله
الغوث وقوله قال ابي هو من كلام الراوي عن ابي اذ في الكلام حذف
تقديره فحضرته او سمعته فقلت يا رسول الله اني اكثر ووجه الترتب
عليه من جهة ان ذكر الله والدعا والصلاة التعبدية لا بد فيه من الامر
المشروع من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افتتاحا واختتاما فكانه قال
يا رسول الله انا بعد ذكر الله عز وجل في الوقت الذي امرت فيه بذكر الله تعالى
اكثر الصلاة عليك بعد الذكر وقوله فكم اجعل لك من صلاتي اي اي

اكثر الدعا فكم اجعل لك من دعاي صلاة عليك وقد وقع التصريح بذلك
في حديث يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي عند اسمعيل القاضي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك
صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام رجل فقال يا رسول الله اجعل لك
نصف دعاي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل لك
دعاي كله قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة ويعقوب من صغار
التابعين فالحديث مرسل او معضل وقال التوربشتي معنى الحديث
فكم اجعل لك من دعاي الذي ادعو به لنفسي ولم يزل يفاوضه ليوقفه
على حد من ذلك ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ان يحد له في ذلك حدا
لئلا تلتبس عليه الفضيلة بالفريضة اولا ثم لا يغلق عليه باب المزيد ثانيا
فلم يجعل الامر فيه اليه مراعيا للقرينة الترغيب والحث على المزيد حتى قال
اذا اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا
تكفى همك اي ما يهمك من امر دينك ودنياك وذلك لان الصلاة عليه مشتملة
على ذكر الله وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد
نفسه وايثاره بالدعا له على نفسه وما اعظمها من خلال جليلة الاخطار
واعمال كريمة الاثار وارى هذا الحديث تابعا في المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم
حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين انتهى وقال الطيبي قد تقرر ان العبد اذا صلى مرة على النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الله تعالى عليه عشرا وانه اذا صلى وفق لموافقة الله عز وجل
ودخل في زمرة الملائكة المقربين في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
فاني يوازي هذا دعاؤه لنفسه وقال شيخنا شيخ الاسلام البرهان
ابن ابي شريف المقدسي امتع الله تعالى بحياته وقد سئل عن معنى هذا الحديث
ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بسط ظلال الملة المحمدية مغربا
ومشرقا وبسط النفوس بالصلاة على من جا بها فاضحى نورها في الجوانح مشرقا
في نجاة لمن كان من النار مشفقا من لزم الصلاة غفر ذنبه وكشف

كربه • وجمع له ما كان عليه مفترقا • وعلا قدره فى الدارين ورقا • وحل
منازل الامن فلم يكن فرقا **احمده** حمدا لم يلق لحامد معه فرقا **واشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى قسم الخلايق فرقا **واشهد**
ان سيدنا محمدا الذى نال اعلى مرتقا • شهادة اكون بها مع الصديقين من
الرفقا • واحوز بها الجنة ونعم الثواب وحسنت مرتفقا • صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه خير من اتقا **وبعد** فقد سئلت عن معنى الصلاة الواقعة
فى الحديث الشريف فى قول القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لك
من صلاتى ثلثها قال وان زدت فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتى كلها
فقال له صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ما المراد
بالصلاة المسؤل بيان حقيقة ذلك **فاجبت** لا خفا
فى سوال العبد للرب اما لامر معاش او معاد • وان شان العبد الافتقار
فدعاوه مكرر معاد • فمن جعل دعاه الذى هو طلب من المولى • ليس
الا الدعاء بالصلاة على المصطفى كان اولى • فان الداعى على خطر •
من الاجابة الى كل دعاء عرض له وخطر • فاخبر من لا شك فى اخباره •
بان من جعل كل دعايه الدعا بلفظ الصلاة على صفوة الله ومختاره •
اجابة دعايه حاصله • وعوايدها واصله • وفوايدها متواصله •
حصل منها الداعى على ما توفر عليه الدواعى • من كفاية مهمه • فى بدء الامر
وختمه • وكشف كربه • وغفران ذنبه • فانه عليه الصلاة والسلام • الذى
بين لنا الايمان والاسلام • وهدانا الى ما يوصلنا الى دار السلام • والرضى
والنظر الى الملك السلام • فما عرفناه الا به • ولا نشقنا عرف الحضور الا بسبب
بشريعته الغراء الجاب • ما كان عنا فى حجاب • فدلنا عليه • واوصلنا
اليه • فالسعادات باسرها • هو الذى قام بكشف سترها • وايضاح سرها
وجاد من طويا تها بنشرها • وسرى السرور الى السراير بتضوع نشرها •
وسرت النفوس بما توارد عليها من بشرها • فدعاونا لمن كان سببا فى الوصول
الى غاية المحصول • وعبدنا الله تعالى على شرحه • نفسح الصدر وشرحه •

نخ فاجبت ان سوالك

نخ المصطفى

فكان دعاونا بالصلاة مشيرا الى الثنا على الله تعالى وعلى رسوله المبعوث
بشيرا ونذيرا • والكريم من اثنى عليه كفاه عن سواله ثناوه • وعاد بالنجح
والحصول على المقصود انثناوه • واذا قطع باستجابة الدعا وبالصلاة
على المصطفى تعظيما من المولى • فيقطع ببشارة الرسول على ذلك بكفاية
هم الاخرى والاولى • بالطريق الاحرى الاحق الاولى • فقبول الاله
سبحانه العباده • يقضى بانه نجزى عليها عباده • تامل فى غاية ما نفعك
به نبيك من الهداية والى اى مقام رفعك تغرق فى بحار الحيره • من كثرة
ما اولاك خيره • ماذا انتظم فى سلك عطايه من النعم • وماذا دفع عنك
من النقم • لا يبلغ اللسان ولو بالغ البليغ عدها ولا القلم • عنايته بك حيث
قصرت دعاك على الصلاة على نبيك سبقت فى القدم • وبشرتك بسلامتك
من زلة القدم • دلك مولاك على توحيده • وتقديسه وتمجيده وتحميده •
واستحقاقه كل كمال • وجلال وجمال • وعلى طرق السلوك اليه • وما تطرق
من الشكوك جا اليقين طمس عليه • فلو صرفت فى الصلاة عمرك • وقصرت
عليها امرك • لما بالجزا وفيت • ولو على عمر الدنيا اوفيت • فطب نفسا بالجاه والنجاح
ورد من بحر الكرم ما يرد من غواية النفس لجماح • نال الكفاية من اشتغل بالدعا لمن
اوصل • فما الظن بمن اشتغل عن السوال بالثنا على من اليه توصل • دل على ما
قلناه • قول سيد المرسلين حكاية عن الله • من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته
افضل ما اعطى السايلين وعليه انشدوا شعر •

• اذكر حاجتى ام قد كفانى • حياوك ان شيمتك الحياء •
• اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء •

ولو قمت على ذلك بالبكر والاصال • ما قمت بشكر نعمة ما سمحك من الايصال •
فما الظن بشكر من به الاتصال • ذلك البحر الذى لا يوقف على ساحله • والبر
الذى لا تنتهى عدد مراحله • من صرف فكره • واعمل الفكره • توارد عليه
رسل المسره • بما اتحفه مولاه من المبرات وسره • يا لها بشارة تخللت من العروق
المسالك • اين صلاة العبد من صلاة المالك • فكيف والعبد يصلى مرة

والرب عشر ابدلها فما شان من صرف فى الصلاة كل اوقات دعائه وبذلها
كم مولاه اجرى له ثوابا عميما واجرا ياهذا العبد قد اعجزك العد
مع انه لا نسبة بين الصلاة والصلة الدائمة الباقية المتصلة بصرفك
كل دعائك للصلاة على الرسول نلت من كفاية ما اهم من غفران الذنب
المسؤل كم من نعيم وكم من درجات لك الله يرفع عندما يسال المصلى عليه
مولاك وفيك يشفع طبعت هذه الدار على الاكدار ومن لازمها
الهم فمن مولاه للصلاة على نبيه الهم حاز من الصلات زوال ما اهم
فحول المولى له ما عليه طبعت واثمرت اغصان آماله واطلعت
فمن احب التبرى من الهموم والخلاص فعليه باستعمال هذا الدواء
الخاص ما وفق له الا اهل الاختصاص شفاه الهنا من الكدر
واراحه وسقاه من الهنا والسرور راحه فحصل فى الحالين على
اى راحه حذف المتعلق لكفاه همه عم فلا يعرض له فى الدارين من غم
لانه مفرد مضاف للضمير انس به وآنس عرفه الضمير فاين الشيطان
من ان يكون له عنده استيطان يا اهل الايمان ليهنكم الامان على راحة
الدارين حصلتم والى ازاحة السوء وصلتم اخلوا الجوف من نار الخوف
لم يبق لها لهب بعدما الهم ذهب بما جاد به عليكم الكريم ووهب
الا ان هذه الصلاة علامة لها الله تعالى نصب على انه لم يبق معها نصب
الا ان هذه الصلاة لكم جار من كل ظالم جبار امنتم من ان يمسكم ضر
او اليكم يصل الشر لكم البشرى بما يعطيكم مولاكم ويصل هذه صلاة
بها عقد العسر تحل تمنع الفقر فاباحة صاحبها حل اى عدو دهمك
فهو فى الغلبة انهمك تناديك صلاتك امطرت لك السحاب الصواب
ما انبتت به ازهى ثمر بروض الصواب اعلنت لك بانك عند الوفاه
يصحبك ايمان الموافاه فان الشرك للغفران لا يقبل والعمل معه
لا يقبل رجع صاحب هذه الصلاة وبا بالامن من كل قحط ووبا
الا انها مراهم لما للنوازل من جراح تمحو ما القا لها من اجتراح

ادفع بها عنك الجناح فطرت الى العليا ما قوى جناح لا ينزل بساحة
خاطرك اهتمام برزق بل عيشك به العيش الرغد التمام اخصبت
اراضى عيشك فزهرها ناضر واغمض الوجل عينه فليس لمحذور بناظر
رقمت باثواب صاحبها طاب محياك ورسمت على اطواق مصاحبها ما ابهى
محياك من ربقة الزلل خلصت لما بصلاتك عليه اخلصت بستان عرفانك
ازهر بصلاتك عليه فى الليلة الزهراء واليوم الازهر يسمع الله تعالى
نبيك صلاتك ويكثر لكثرتها صلاتك فكانه لنبيك بالصلاة مخاطبا
وليهنك نعيم الجنان اياك خاطبا لا يقدر ولا يطيق ان ينزل بفنائك
ضيق لا تزال فى رفاهية وسعه كلما املت كرمه وسعه اهدت
لك رجا ودعه حلا الطمانينة فى جيدها مودعه فيا من القلق ودعه
فلن يفارقه خل السكينة ولن يدعه يا من القى للصلاة سمعه والقى ما
سواها القى اى سمعه اتخذ هذه الصلاة منهاجا لك وشرعه تتسابق
اليك الالطاف سرعه فى الحديث دلالة واشاره الى انواع عظيمة
من البشاره منها مضاعفة هذه الحسنه والخاتمة المنجية الحسنه
وان هذه الصلاة لصاحبها سابقه الى ما ادخره له مولاه فى السابقه
جعلنا الله تعالى ممن ادام له شرب هذا المدام المحفوف به الثنا المكفوف
عنه الملام وافاض علينا من ذكر المصطفى ما يجعلنا به من اهل الاصطفا
ويبسط فى افق الفواد من اشراق شمس العرفان ما يبسط الامال ويقبض
عنا الموانع ويفيض علينا غيث سحاب صالح الاعمال ويمنحنا بنفحات
قربه ولا يمنعنا من ورود منهل الحب وشربه انتهى وعند عبدان
المروزى فى الصحابة ومن طريقه رواه ابو موسى المدينى فى الذيل من رواية الحكم
ابن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان ان ايوب بن بشير قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اجمعت ان اجعل ثلث صلاتى دعاء لك الحديث
واخرجه البيهقى فى الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان
ان رجلا قال يا رسول الله انى اريد ان اجعل صلاتى كلها لك قال اذا يكفيك الله

امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه
ابن سمعون في الثالث عشر من اماليه ايضا والحديث معروف لابي بن كعب
فان كان هذا معروفا فلا مانع من سوالها معا قاله في القول البديع فان قلت
ايهما اولى الاشتغال بذكر الله تعالى او بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم
فالجواب كما قاله بعضهم ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عليه من ذكر الله تع
فلا يختلج في فكرك ما يفوه به بعضهم من ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليست
من ذكر الله تعالى توطئة على ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واراد بذلك
الاقلال قال وهذا والعياذ بالله خروج من دائرة العلم الى حضيض الجهل ففي الخبر
ان الله تعالى قال يا محمد من ذكرك ذكرني وليست كيفية من كيفيات الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم الا وفيها اسم من اسماء الله تعالى او صفة من صفاته فكيف
يكون ذاكرا اسما من اسماء الله تعالى او صفة من صفاته وهو غير ذاكر لله تعالى فالقيام
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قيام بامر الله حين امر بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم والقيام بالامر ذكر للآمر والمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كمن
يناجي ربه بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل فقد تضمنت
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من وجوه ذكر الله تعالى فاحرص ايها المحب
لهذا النبي الكريم والرسول العظيم على الاكثار من الصلاة عليه مع مشاهدة
طلعته الميمونة بسرك ترق به الى رفيع الدرجات وتصر من احبائه في الحياة
وبعد الممات وتعلق بجنابه الكريم تفز بالزلفات •

القول السابع انها مستحبة وهذا القول ذهب اليه الامام
ابن جرير الطبري وادعى الاجماع عليه قال ابن القيم وهذا على اصله فانه اذا
راى الاكثرين على قول جعله اجماعا يجب اتباعه والمقدمتان هنا باطلتان وقد اول بعضهم
قوله هذا بما زاد على المرة الواحدة والجمهور على الوجوب كما مر

المطلب الثالث في ان وجوبها على امته من خصائصه على سائر الانبيا
صلى الله عليهم وسلم اعلم انه لم ينقل احد ان الامم السالفة كان يجب عليهم ان
يصلوا على انبيائهم وقد انبأني الشيخ شهاب الدين بن محي الدين الادمي

انبانا الشيخ العلامة برهان الدين بن علوان اخبرنا ابن سعد عن ابن المقير
عن ابي الفضل احمد بن طاهر اخبرنا ابو الحسن الواحدي قال حدثنا الرقاشي عن الاصمعي
قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه
وثنى بملائكة قدسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما آثره الله بها من بين الرسل الكرام واختصكم وفي رواية واختصكم بها من
بين الامم وفي نسخة من بين الانام فقابلوا نعمة الله تعالى بالشكر
واكثروا من الصلاة عليه في الذكر •

المطلب الرابع في مشروعية الجمع بين الصلاة عليه والسلام
وكراهة افراد احدهما اعلم انه قد صرح النووي في الاذكار وغيره بكراهة
افراد احدهما عن الاخر متمسكا بورود الامر بهما معا في هذه الاية وكذا صرح
ابن الصلاح بكراهة الاقتصار على عليه السلام فقط قال الحافظ ابن حجر
ان كان فاعل احدهما يقتصر على الصلاة دائما فيكره له ذلك من جهة الاخلال
بالامر الوارد بالاكثار منهما والترغيب فيهما وان كان يصلي تارة ويسلم اخرى
من غير اخلال بواحد منهما فلم نقف على دليل يقتضي كراهته لكنه خلاف الاولى
اذ الجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه قال ولعل النووي اطلع على دليل خاص
لذلك واذا قالت حذام فصدقوها انتهى وخص شيخ مشايخنا الشمس
ابن الجزري الكراهة بما وقع في الكتب بما رواه الخلف عن السلف
لان الاقتصار على بعض خلاف الرواية قال فان ذكر رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم صل عليه مثلا فلا احسب انهم ارادوا ان ذلك يكره
وقال ابن الجزري ايضا في مفتاح الحصن الحصين واما الجمع بين
الصلاة والسلام فهو الاولى والافضل والاكمل لقوله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما ولو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى
عليه جماعة من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وهلم جرا حتى
الامام الشاطبي في قصيدته اللامية والرائية قال وقول النووي وقد
نص العلماء او من نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه من غير تسليم انتهى

فانى لا اعلم احدا نص على ذلك من العلما ولا من غيرهم انتهى وكذا اقتصر على الصلاة
دون التسليم الامام الشافعى فى خطبة رسالته والشيخ ابو اسحق الشيرازى
فى خطبة تنبيهه وكذا النووى نفسه فى خطبة تقريبه كما فى اكثر نسخه
وكذا رايته فى اصل معتمد من التاريخ الكبير للامام البخارى فى كل الاحاديث المسوقة فيه
وكذا فى كثير بخط اكابر علما المغاربة حتى فى نسخ من البخارى

المطلب الخامس فى فضل الصلاة والسلام عليه

وفوايدهما وثمراتهما وفيه فصلان **الاول** فى فضلها وثوابها
وفيه انواع ثلاثة **الاول** فى الاحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة

اعلم وصلنى الله تعالى واياك بصلات صلاته • ومنحنا بما منح به اهل وداده
من هباته • ان الصلاة عليه • زاده الله شرفا لديه • سبب لهداية
المصلى وحياة لقلبه • وبها يبلغ نهاية اربه **وقد** انبانى شيخنا الامام
فخر الدين ابو عمرو الازهرى قال اخبرنا الحافظ ابو الفضل احمد بن على
المصرى الشافعى قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمان الفارقى
اجازة وقراءته على على بن محمد بن محمد كلاهما عن القسم بن المظفر بن محمود قال
الاول سماعا والثانى ان لم يكن فاجازة قال اخبرنا على بن الحسين بن على
البغدادى قراءة عليه وانا حاضر فى الرابعة واجازة قال اخبرنا ابو بكر
ابن الزاغونى ونصر بن نصر العكبرى فى كتابيهما قالا اخبرنا ابو القسم بن البسرى
قال اخبرنا ابو طاهر المخلص قال حدثنا ابو القسم البغوى قال حدثنا ابن مطيع
هو عبد الله المروزى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن
ابن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا **هذا** حديث صحيح اخرجه مسلم
والترمذى والنسائى جميعا عن على بن حجر واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة
ابن سعد فوقع لنا موافقة عالية بدرجة فى على وقتيبة واخرجه الامام احمد
عن سليمان بن داود الهاشمى ومسلم ايضا عن يحيى بن ايوب وابو داود عن
سليمان بن داود الزهرانى ثلاثتهم عن اسمعيل بن جعفر فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد

ومن هذه شرطية والمشروط صلى وجزاء الشرط قوله صلى الله عليه عشرا
اى عشر صلوات **قال** الطيبى والصلاة منا عليه معناها طلب التعظيم والتبجيل
لجنابه الكريم صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله تعالى على العبد ان كان بمعنى الغفران
فيكون من باب المشاكلة من حيث اللفظ لا المعنى وان كان بمعنى التعظيم فيكون
من الموافقة لفظا ومعنى وهذا هو الوجه لئلا يتكرر معنى الغفران ومعنى الاعداد
المخصوصة محمولة على المزيد والفضل فى المعنى المطلوب انتهى **وقال**
ابن القيم هذا موافق للقاعدة المستقرة فى الشريعة ان الجزا من جنس العمل
فصلاة الله تعالى على المصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم جزا لصلاته هو عليه
فمن اثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم جزاه الله تعالى من جنس عمله بان يثنى عليه
ويزيد فى تشريفه وتكريمه **وقال** القاضى عياض معنى صلى الله عليه رحمه
وضعف اجره كقوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها قال وقد تكون
الصلاة على وجهها وظاهرها كلام تسمعه الملائكة تشريفا للمصلى وتكريما كما
جا وان ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير منهم **فان قلت** قد قال الله تعالى
من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومعلوم ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
حسنة فللمصلى عليه عشر امثالها فما فائدة الحديث **اجيب** بان فيه اعظم فائدة
وذلك ان القران اقتضى ان من جا بالحسنة تضاعف له عشرا والصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم حسنة فاقتضى القران ان يعطى عشر درجات فى الجنة واقتضى الحديث
الاخبار بانه تعالى يصلى على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرا وذكر الله العبد
اعظم من الجنة مضاعفة وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره كذلك
جعل جزا ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره انتهى وبنحو هذا اجاب شيخنا
البرهان بن ابى شريف كما سياتى ان شا الله تعالى **وعن** انس رضى الله تعالى عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة
صلى الله عليه عشرا **رواه** احمد وابو نعيم والبخارى فى الادب المفرد
وعن عامر بن ربيعة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم فى الحلية

عن الطبراني وسنده ضعيف وفي قوله فاكثروا او اقلوا التخيير بعد الاعلام
بما فيه الخيرة في المخير فيه فهو تحذير من التفريط في تحصيله فهو قريب من معنى
التهديد والحديث رواه ايضا ابو اليمن بن عساكر من طريق حاجب الطوسي
بلفظ من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر
ورواه احمد اخبرني ابو العباس بن طريف الحالي عن ابي المعالي الحلاوي عن
ابي العباس الحلبي اخبرنا ابو الفرج الحراني اخبرنا ابو محمد الحربي اخبرنا ابو القسم
ابن الحصين اخبرنا ابو علي التميمي اخبرنا ابو بكر القطيعي اخبرنا عبد الله بن الامام احمد
اخبرنا ابي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عبد الله قال
سمعت عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ويقول من صلى علي لم تزل
الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر ورواه
عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر العمري عن عبد الرحمن بن القسم عن
عبد الله بن عامر عن ابيه رضي الله تعالى عنه بلفظ من صلى علي صلى الله عليه
فاكثروا او اقلوا وعاصم بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عمر العمري وان كان حديثهما فيه بعض الضعف فرواية
هذا الحديث من هذين الوجهين المختلفين يدل على ان له اصلا ولا ينزل
عن وسط درجات الحسن كما قاله في جلاء الافهام واخبرتني الشيخة
ام الفضل هاجر بنت ابي الفضل عن ابي الفرج الغزي عن محمد بن غالي
عن النجيب الحراني عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب عن ابي بكر بن الحلواني
اخبرنا ابو طالب محمد بن علي العشاري اخبرنا ابو حفص بن شاهين حدثني
العباس بن العباس بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن لهيعة قال سمعت
عبد الله بن شريك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عبد الله عن عامر بن ربيعة
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله
عليه عشرا فليقل عبد بعد من الصلاة علي او ليكثر وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة

صلى الله عليه عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا الحفص بن
سليمان القاري فضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن انس بن مالك
ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله تعالى عنهما قالا خرج النبي صلى الله عليه
وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتبعه بمطهرة يعني اداوة فوجده
ساجدا في مشربة فتنحى عمر فجلس وراءه حتى رفع راسه فقال احسنت يا عمر
حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك واحدة
هكذا
صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه البخاري في الادب المفرد
ورواه ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مسنديهما واسمعيل القاضي في فضل الصلاة
له من حديث انس وحده وفي سنده سلمة بن وردان ضعفه احمد واختلف عليه
فيه فرواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة بن وردان قال حدثني
مالك بن اوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته باداوة من ماء فوجدته قد
فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع راسه قال
احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة
صلى الله عليه عشرا والشربة قال في القاموس بفتح الشين المعجمة والراء
والموحدة المشددة الارض المعشبة لا شجر بها وقال في مؤلفه المفرد في
الصلاة هي مجتمع النخيل وفي الصحاح انها حوض يكون في اصل النخلة وحولها
يملا ماء لتشربه وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني
ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشرا
يد
ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية الاسود بن يزيد
عن عمر ومن طريق الطبراني اخرجه الضيا في المختارة قال شيخنا واسناده جيد
بل صححه بعضهم ورواه ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه

ومحمد بن جرير الطبري في تهذيبه من رواية عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر
ابن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر وقوله
ابن جرير انه خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه تعقبه
شيخنا بان عاصما مضعف الجمهور ومع ذلك فقد كثر الاختلاف عليه فيه فقيل عنه
هكذا اخرجه ابن ابي عاصم وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعه وهو اصح
وقيل عنه عن القسم بن محمد عن عائشة ورواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم
من رواية سلمة بن وردان قال حدثني ملك بن اوس بن الحدثان النصري عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته
باداوة من ما فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ
رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك
صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات قال ابن القيم وهذا الحديث
يحتمل ان يكون في مسند انس وان يكون في مسند عمر وجعله في مسند عمر اظهر
لوجهين احدهما ان سياقه يدل على ان انسا لم يحضر القصة وان الذي حضرها
عمر الثاني ان القاضي اسماعيل قال حدثنا يعقوب بن حميد حدثني انس
ابن عياض عن سلمة بن وردان حدثني ملك بن اوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب
فذكر الحديث عن عمر فان قيل فهذا الحديث الثاني علة للحديث الاول لان
سلمة بن وردان اخبر انه سمعه من ملك بن اوس بن الحدثان اجيب بانه ليس
بعلة له فقد سمعه سلمة بن وردان منهما قال ابو بكر الاسمعيلي في مسند عمر
حدثني عبد الرحمن بن عبد المومن اخبرنا ابو موسى الفروي حدثني ابو ضمرة
عن سلمة بن وردان قال سمعت انس بن ملك يقول خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه باداوة ومجارة فوجده قد فرغ الحديث
وحدثنا عمران بن موسى حدثنا ابن كاسب حدثنا انس بن عياض عن سلمة بن وردان
حدثني ملك بن اوس بن الحدثان عن عمر وحدثني انس بن ملك ثم ساقه
من حديث الفضل بن دكين حدثنا سلمة بن وردان سمعت انس بن ملك وملك بن اوس

ابن الحدثان فذكره وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة
فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فدنوت منه فرفع
راسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت
سجدة حتى ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل
اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا رواه احمد من طريق عمرو
ابن ابي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا
وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده حدثني خالد بن مخلد البجلي قال حدثني سليمان
ابن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمرو بن قتادة الانصاري عن
عبد الواحد بن محمد وليس في هذه الرواية ذكر العدد فهي محمولة على سابقها
المذكور فيه العدد صريحا وبالدليل القراني لانها من الحسنات وعن سعد بن
ابراهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سجدة اطال فيها فقلت له في ذلك فقال اني سجدت هذه السجدة شكرا
لله فيما ابلاني في امتي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه ابن
ابي الدنيا عن يحيى بن جعفر حدثنا زيد بن الحباب اخبرني موسى بن عبيدة اخبرني
قيس بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن سعد بن ابراهيم وموسى بن عبيدة
وان كان في حديثه ضعف فله شاهد عند ابن ابي عاصم من طريق عبد الله بن مسلم
عن رجل من بني ضمرة عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلى
عليك من امتك صليت عليه عشرا ورواه ابو يعلى من رواية سعد
ابن ابراهيم بلفظ كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة
او اربعة من اصحابه لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج
فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواف يعني بالقاموضع بالمدينة
فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع راسه
فدعاني فقال ما لك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله

لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي من امتي
كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات **وقوله** فيما ابلاني اي فيما انعم علي
والابلا الانعام **واخرجه** الضيا في المختارة من طريق شميل بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما
في وجهه البشر فقال ان جبريل جاني فقال الا ابشرك يا محمد بما اعطاك ربك
في امتك وبما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه
ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال هذا السند
من رجال الصحيح لكنه فيه عنعنة ابي الزبير **وعن** ابي طلحة الانصاري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ذات يوم والبشرى
ترى في وجهه فقال انه جاني جبريل عليه السلام فقال اما يرضيك يا محمد ان لا
يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك
الا سلمت عليه عشرا **رواه** النساي وهذا لفظه والحاكم في صحيحه وابن حبان
والداري ولفظ ابن حبان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور
فقال الملك جاني فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك اما ترضى فذكره الا انه قال
احد من عبادي واسقط الجار والمجرور في السلام وزاد في اخره يا رب بلى
وفيه سليمان مولى الحسن بن علي قال النساي ليس بالمشهور **و**قال الذهبي ما روى
غير ثابت البناني انتهى **و**ذكره ابن حبان في ثقاته واحتج به في صحيحه **واخرجه** الامام
احمد في مسنده فقال حدثنا شريح حدثنا ابو معشر عن ابي طلحة قال اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر
فقال اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة
كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف **ورواه** الطبراني في الكبير ولفظه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق
فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا
قال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة

فقال

فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك
قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك
الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك
وزاد ابو الفرج في كتاب الوفا ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا يمر بملك
الا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد صلى الله عليه وسلم **ورواه** ابن ابي عاصم
والطبراني ايضا بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه
مستبشر فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رايتك على مثلها فقال وما يمنعني
اتاني جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب الله له
بها عشرا وكفر عنه بها عشر سيئات **وهو** عند ابن بشكوال بلفظ سمعت
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لقي ابو طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما زلت حسنا وجهك ولم ارك
احسن وجها منك اليوم واني لاظن ان جبريل اتاك اليوم ببعض البشارة
قال نعم انطلق من عندي آنفا فاخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك
صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا **وقوله** في الطريق الاولى اسارير
قال شارح المشكاة هذا بعض ما اعطي من الرضى في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى وهذه البشارة في الحقيقة راجعة الى الامة ومن ثم ظهر تمكن البشر
في اسارير وجهه صلى الله عليه وسلم تمكنا تاما حيث جعل وجهه الشريف ظرفا
ومكانا للبشر والطلاقة وهذا رمز الى نوع من الشفاعة فاذا كانت الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم توجب هذه الكرامة من الله سبحانه وتعالى فما ظنك
بقيامه وتشميره للشفاعة الكبرى رزقنا الله اياها اجمعين **وعند** البغوي
من طريقه الضيا في المختارة عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة فقام اليه فتلقاه فقال
بابي انت وامي يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك قال اجل انه اتاني
جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك من امتك او قال واحدة كتب الله له بها

عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيات ورفع له بها عشر درجات
قال راويه محمد بن جبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات
ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن جبيب الجارودي عن
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قال شيخنا وكلهم ثقات لكن غلط محمد بن جبيب
فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن العلا بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمتن دون
القصة وجزم الحافظ ابن حجر بان الحديث حسن وعن ابي بردة بن
نيار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى عليّ
عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت
رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والسنن
والبيهقي في الدعوات ورواه البزار بسند رجاله ثقات بلفظ من صلى
عليّ من تلقا نفسه صلى الله عليه بها عشر حسنات وحط عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات واختلف فيه على احد رواته ابي الصباح سعيد
ابن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد بن عمير عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الرازي وعن
البرا بن عازب رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى عليّ كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات ورفعه بها
عشر درجات وكنّ له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في
الصلاة له واحمد من طريق مولى للبرا غير مسمى وقوله كن له عدل
عشر رقاب المراد به تشبيه الثواب بالثواب وفيه دلالة على عظيم قدر العتق
والترغيب فيه وفتح طريق لمن لا قدرة له عليه بما يحصل ثوابه وهذا من باب
سعة فضل الله وطوله قال الحافظ الزين العراقي فيما نقله عنه شيخنا لم يقتصر
سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بان يصلي على المصلي عليه
بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك رفع عشر درجات وحط عشر سيآت

كما سبق في حديث انس وزاده على ذلك ايضا كتابة عشر حسنات مع ما تقدم
كما في حديث ابي بردة ابن نيار وزاد في حديث البرا وكن له كعتق عشر رقاب
وفي اسناده راو لم يسم وفي الاحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من
تضعيف صلاة الله وتكفير السيآت ورفع الدرجات انتهى ثم ان الصلاة
عليه عشرا تكون بترديد وذلك ان الرحمة ان كانت عبارة عن محو الخطيئات
فقط فيكون المعنى يكفر الله له عشر خطيئات وان كانت عبارة عن محو الذنوب
وادخاله الجنة واعطا الفضل بالدرجات المقررة في علم الله فذلك لا يتعدد
فيكون ذكر العشر للتكثير على عادة العرب من غير ان يراد به عدد فالمراد به المبالغة
في وقوع ذلك في علم الله تعالى ويحتمل ان تكون صلاة حقيقة تسمعه الملائكة
عليهم السلام كما جا فان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم قال الابي
ومقتضى اللفظ انه باي لفظ كانت الصلاة وان كان الراجح الصفة الواردة في
التشهد والله اعلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله
ابن عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الما البارد
للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف
في سبيل الله رواه النميري وابن بشكوال موقوفا وقول الحافظ ابن حجر
في بعض فتاويه انه كذب مختلق يعني به اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
امحق من محق الشيء يمحقه محقا اذا ابطله ومحاه وانما كان كذلك لانها من
الحسنات والحسنات كما قال الله تعالى يذهبن السيئات وهو محمول
على الصغائر كما تقرر في نحوه وقوله افضل من عتق الرقاب اي من العتق المجرد
عن الصلاة والا فقد سبق ان عشر صلوات مثل عتق رقبة وقال الفاكهاني
وانما كانت افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب في مقابلة
العتق من النار والسلام عليه في مقابلة سلام الله تعالى وسلام من الله
افضل من مائة الف الف جنة فناهيك بها من منة وعن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة

واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة
كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة
مع الشهدا **رواه** الطبراني في الاوسط والصغير **وفي** سنده ابراهيم بن سالم
ابن شبل الهجيمي قال الحافظ عبد العظيم المنذري لا اعرفه بجرح ولا عدالة
وكذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد له ولفظه لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاكابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله
عليه بها عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه
الفا ومن صلى على الفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة **قال** شيخنا ذكره صاحب
الدر المنظم ولم اقف على اصله الى الان **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة
صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
رواه ابو موسى المديني وسنده كما قال مغلطاي لا باس به **وعن**ه رضي الله عنه
من صلى على صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه
وملائكته مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس جسده
النار **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة **رواه** احمد
وابن زنجويه في ترغيبه كلاهما موقوفا باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال
للاجتهاد فيه **وعن** انس رضي الله تعالى عنه رفعه من صلى على في يومه مائة مرة
كتب الله بها الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة
مقبولة ومن صلى على ثم بلغتني صلاته صليت عليه ومن صليت عليه نالته شفاعتي
قال شيخنا ذكره ابو سعد في شرف المصطفى عن عبد الله بن انس عن ابيه واحسبه
لا يصح **فكن** ايها الاخ مثابرا على الصلاة على نبيك • فبذلك تتطهر من غيك •
ويزكوا منك العمل • وتبلغ غاية الامل • ويضي نور قلبك • وتنال مرضاة ربك •
وتامن من الاهوال • يوم المخاوف والاوجال • وتفوز برفع الدرجات •

وتضعيف الحسنات وتنال بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات
وما احسن قول الحافظ ابي الحسين المصري فيما ذكره في المصباح حيث قال

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا • وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا •
عليك باكثار الصلاة مواظبا • على احمد الهادي شفيع الورى طرا •
وافضل خلق الله من نسل ادم • وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا •
فقد صح ان الله جل جلاله • يصلي على من قالها مرة عشرا •
فصلى عليه الله ما جنت الدجا • واطلعت الافلاك في افقها بدرا •

واما السلام عليه صلى الله وسلم عليه فهو بلا ريب مشروع الاستحباب وقد
يكون واجبا في مواضع **منها** في التشهد الاخير كما نص عليه امامنا الشافعي
اخبرني احمد بن عبد القادر الادمي مشافهة وقته عن الامام برهان الدين بن كامل
قال اخبرنا ابو العباس بن الشحنة عن ابي طالب بن القبيطي اخبرنا ابو زرعة المقدسي
اخبرنا ابو محمد الدوني اخبرنا ابو نصر الكسار اخبرنا الحافظ ابو بكر بن السني اخبرنا
ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل وهو ابن عياض عن الاعمش عن
شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير بعد من الكلام
ما شا **وهذا** صريح في الوجوب اذ الاصل في الامر الوجوب حتى ياتي صارف
يصرفه عنه **ومنها** وجوبه كلما ذكر كما ذكره الحليمي وقد قال القاضي ابو بكر
ابن بكير فيما نقله عنه القاضي ابو الفضل عياض في الشفا نزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره
وقد سبق هذا بمبحثه في المسلك السادس فراجعه **وقال** ابن فارس
مولف المجمل فالصلاة عليه فرض وكذا التسليم لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
فسوى بين التسليم والصلاة **ومنها** ان التسليم يجب بالنذر لانه من اعظم العبادات

واجل القربات وعن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم والبشرى في وجهه قال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك
يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك
احد الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي لطيفة شريفة ومنحة منيفة
اخرج البزار وابو نعيم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله وعن علي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في
بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن جابر رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت ما مررت
بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت
لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وابو نعيم
وعن يعلى بن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض
حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له
فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل ان تسلم علي فاذن لها رواه البغوي
في شرح السنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن رواه مسلم وقد اختلف في
هذا الحجر فقيل هو الحجر الاسود وقيل حجر غيره بزقاق يعرف به بمكة والناس يتبركون
به وفي لفظ ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه
فان قلت ما فائدة التاكيد بان والجملة الاسمية واللام وليس المقام مقام انكار
اجيب بجواز ان يكون علم منهم الغفلة عن مثل هذا في ذلك الوقت فاراد التنبيه
عليه بتنزيلهم منزلته كما في قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ولم ينكر احد الموت
لكن لما كانت الغفلة عنه موجودة منهم حسن ذلك بالنظر الى غيرهم لانه امر مستغرب

رضي الله تعالى عنه

فهو في مظنة الانكار وان لم ينكر فان قلت الحاصل من هذا الخبر افادة العلم
بعرفانه ان حجرا كان يسلم عليه وهم يعلمون سلام الحجر والشجر وغير ذلك من الصوامت
والجمادات عليه وبعضها معلوم فما وجه تخصيصه المعرفة بهذا الحجر دون غيره اجيب
باحتمال انه حجر ذو سر وشان عظيم ولهذا نكر تنكير التعظيم ولذا قيل انه
الحجر الاسود وبهذا المعنى يلتئم مع قوله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل
بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف
فلم يمر بحجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله
وعن بريدة سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك
الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها
وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر
عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ذكره في الشفا
وهذا من باب النطق يخلق الله تعالى فيه كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم واستبشارا به
النوع الثاني في ذكر احاديث قيل انها من الموضوعات والمناكير
المختلفات سوى ما نبهت عليه فيما سبق اخرج ابو موسى المديني عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه من صلى علي صلاة جاءني بها ملك
فاقول ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لدخلت معي الجنة
كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب
فيقول ان فلان بن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى
ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مستك النار ثم يقول
عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكا

له ثلاث وستون راسا الحديث وهو موضوع بلا ريب وعن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل
من تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم
الارض وعنقه ملتو تحت العرش يقول الله تعالى له صل على عبدي كما صلى على نبيي
فهو يصلي عليه الى يوم القيمة رواه ابن شاهين في الترغيب له والديلمي في مسند
الفردوس وابن بشكوال و لفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله
من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي
كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث منكر ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
فاذا صلى العبد على حبا انغمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه
ملكا يستغفر لذلك المصلي علي الى يوم القيمة قال شيخنا لم اقف له على سند
وفي صحته نظر وعن مقاتل بن سليمان قال ان لله تعالى ملكا تحت العرش على راسه
ذؤابة قد احاط بالعرش ما من شعرة من راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منها الا استغفرت
لصاحبها يعني قائلها رواه صاحب شرف المصطفى وفي صحته نظر وعن
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبيآ وفضلني عليهم وجعل لامتي
في الصلاة علي افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا يقال له منطروش
راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف
جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زغبة
تحت كل زغبة لسان يسبح الله تعالى ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي
ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس فيه
موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله تعالى ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي
من امتي حتى يموت رواه ابن بشكوال وهو غريب منكر بل لوائح الوضع لائحة
عليه وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حبا لي
وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم رواه
ابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني والعقيلي
كلاهما في اثنا حديث طويل يشتمل على ثلاث عشرة خصلة واقتصر ابن السكن
على خصلة منه وقال اسناده مجهول وكذا قال العقيلي اسناده مجهول لا يعرف
الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال الحافظ المنذري انه
منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن باطل وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال ان لادم من الله موقفا في فسيح العرش
عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده
الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار قال فبينما ادم على ذلك
اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم منطلق به الى النار فنادى آدم
يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به
الى النار فاشد المئزر واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون
نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس
النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش
بيده فيقول يا رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش
اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيات
فينادى سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول
العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما
احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول
انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفتك احوج ما تكون
رواه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمي
عن عبد الله ومن طريقه النميري وذكره ابن البنا وسنده هالك وعن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل

خ صح لا نعصي الله

بوجهه

خ وافتك

عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى انه اظهر في اللوح المحفوظ ان يخبر الرفيع
وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل
وان يخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة
صليت عليه الفي صلاة وتقضي له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار
رواه ابن الجوزي من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل
بهذا الاسناد وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته باربعمائة حجة
قال فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج فاوحى الله عز وجل
اليه ما صلى عليك احد الا كتبت صلاته باربعمائة غزاة وباربع مائة حجة رواه
ابو حفص الميانشي في المجالس المكية له وهو تالف لواح الوضع عليه ظاهرة
وعن انس رضي الله تعالى عنه رفعه من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها
الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن
صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي
رواه ابو سعد في شرف المصطفى عن عبد الله بن انس عن ابيه به قال شيخنا واحسبه لا يصح

النوع الثالث فيمن رؤي في المنام على حالة حسنة بسبب الصلاة

عليه والسلام انباني غير واحد عن شيخ الاسلام علم الدين البلقيني اخبرنا محمد
ابن عبد الرحمن بن عثمان الفارقي في كتابه اخبرنا جدي الحافظ اخبرنا اسحق
ابن ابي بكر اخبرنا يوسف بن خليل اخبرنا خليل بن بدر اخبرنا محمد بن عبد الواحد
اخبرنا المظفر بن حمزة اخبرنا عبد الواحد بن محمد قال رايت احمد بن ابي عمران
بنيسابور في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة صلاتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب مصباح الظلام للشيخ ابي عبد الله
محمد بن النعمان رحمه الله تعالى ان جماعة من العلماء لا يحصون راوا في المنام
على حالة حسنة بسبب صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لما راوا
على تلك الحالة الحسنة فسئلوا عن ذلك فقالوا ذلك بكثرة صلاتنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ومنهم امامنا الشافعي رحمة الله عليه رؤي في المنام

فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف
العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقيل بم نلت هذا فقال قائل
بقوله في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل
عنه الغافلون وروى النميري وابن بشكوال في القربة وترجمة جامع
من كتاب الصلة له ايضا ان العباس احمد بن منصور لما مات راه رجل من اهل
شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر
فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا
قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن بشكوال عن رجل من
الصوفية قال رايت الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استمليت عن بعض المحدثين
حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا معه
ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المسجد فصلوا
عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا وعن ابي الحسن البغدادي الدارمي انه
راى ابا عبد الله بن حامد بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
ورحمني وانه ساله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة تقرا في كل ركعة
الف مرة قل هو الله احد وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له صل على محمد
النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة في كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك
كل ليلة ذكره ابن بشكوال ايضا وعنه ايضا راى بعض الناس ابا حفص
الكاغدي بعد وفاته في المنام وكان سيدا كبيرا فقال له ما فعل الله بك
قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا فقال لما وقفت بين يديه
امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جل وعلا حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا
به الى جنتي ورأى بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها
من انت فقالت انا عملك القبيح قال لها فبم النجاة منك قالت
بكثرة الصلاة على المصطفى وعن الشيخ الصالح ابي الحسن بن احمد الكواز

البسطامي انه قال سالت الله ان ارى اباصالح الموذن في المنام فرايته ليلة
على هيئة صالحة فقلت له ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال ابا حسن
كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين انتم عن الروية واللقا فقال هيهات قد رضينا منه بدون ذلك ووقع على
البكا **ذكره** ابو سعد السمعاني **وعن الشبلي** قال مات رجل من جيراني
فرايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة
وذلك انه ارتج علي عند السوال فقلت في نفسي من اين اتى علي الم امت على الاسلام
فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان حال
بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت من انت
رحمك الله قال انا شخص خلقت لكثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وامرت
ان انصرك في كل كرب **ذكره** ابن بشكوال **وعن** محمد بن سعد بن مطرف وكان
من الاخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا آويت الى
مضجعي عددا معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدد
فاخذتني عيناي وكنت ساكنا في غرفة فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب
الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي
يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحيي ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي
فقبل في خدي فانتبهت فزعا من فوري وانتبهت صاحبتي التي الى
جنبي فاذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت
رائحة المسك من قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد زوجتي كل يوم الرائحة
في خدي ذكره ابن بشكوال **وذكر** المرشد العطار واسنده التيمي في ترغيبه
وابو اليمن بن عساكر من جهته عن ابي سعد الزنجاني قال كان عندنا
شخص بمصر زاهد يسمى ابا سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر
المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس ابن رشيق فتعجب الناس منه فسالوه
فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه
الصلاة علي صلى الله عليه وسلم **وقال** خلف صاحب الخلقاني كان لي صديق

يطلب معي الحديث فمات فرايته في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها
فقلت له الست كنت تطلب الحديث معي قال نعم قلت فما الذي ارى قال
كنت اكتب معكم الحديث فلم يمر بي حديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا كتبت
اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بهذا الذي ترى علي **وقال** القواريري
مات رجل جار لنا وكان وراقا فرايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
ورأى الحسن بن رشيق بعد موته في المنام في حالة حسنة فقيل له بم اوتيت
هذا قال بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ان ابا بكر بن مجاهد
المقرى اتى اليه الشبلي فدخل اليه مسجده فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد
بحديثهما وقالوا انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا اقوم
لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل عليك فاكرمه
قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق
الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي الصلوات الخمس يذكرني في اثر كل صلاة
ويقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤوف رحيم منذ ثمانين سنة افلا اكرمه **وذكر** ابو عبد الله بن النعمان
انه سمع الشيخ الصالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابني
وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
فقال اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع
ببركته صلى الله عليه وسلم **وعن** سفيان الثوري قال بينما انا حاج
اذ دخل شاب حاج لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم
صل على محمد فقلت له ابعلم تقول هذا قال من انت قلت انا سفيان الثوري
الذي صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي

فسالتني ان ادخلها البيت الحرام فادخلتها فو نعت وتورم بطنها واسود
وجهها فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدى نحو السما وقلت يارب
هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا غمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل
عليه ثياب بيض فدخل البيت فمر يده على وجهها فابيض ومر على بطنها
فزال الورم ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذى فرجت عنى
قال انا نبيك محمد قلت يا رسول الله اوصنى قال لا ترفع قدما ولا تضع قدما
الا وانت تقول اللهم صل على محمد **رواه** ابن بشكوال فى كتاب القربة بسنده
الى ابى نعيم قال حدثنا سفيان فذكره **ويروى** ان امراة جات الى الحسن
البصرى فقالت ياشيخ توفيت لى بنية وانا اريد ان اراها فى المنام فقال
لها الحسن صلى اربع ركعات واقراى فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة
الهاكم مرة وذلك بعد صلاة العشا الاخرة ثم اضطجعى وصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم حتى تنامى ففعلت ذلك فراتها فى النوم وهى فى العقوبة والعذاب
وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل
من نار فلما انتبهت جات الى الحسن فاخبرته بذلك فقال لها تصدقى بصدقة
لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فراى كانه فى روضة من رياض الجنة
وراى سريرا منصوبا وعليه جارية حسنا جميلة وعلى راسها تاج من النور
فقالت يا حسن تعرفنى فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراة التى امرتها بالصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لى حالك بغير هذه
الروية فقالت هو كما قالت قال فبما ذا بلغت هذه المنزلة فقالت
كنا سبعين الف نفس فى العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتى فعبر
رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرة وجعل
ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب
ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبى ما قد رايته **ذكرها** القرطبى فى تذكرته
بغير هذا اللفظ **ويحكى** ان رجلا كان يقال له محمد بن مالك قال
مضيت الى بغداد لاقرا على ابى بكر بن مجاهد المقرئ قال فبينا نحن نقرا عليه

يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص
رث ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله
وحال صبيانه فقال له ولد لى الليلة مولود وقد طلبوا منى سمنا وعسلا ولم املك
ذرة قال الشيخ ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى منامى فقال لى ما هذا الحزن اذهب الى على بن عيسى الوزير وزير الخليفة
فاقرا عليه السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلى على
الف مرة وهذه الجمعة صليت على ليلتها سبع مائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة
فدعاك اليه فمضيت ثم رجعت فصليت على حتى اتممت الفا سلم الى ابى المولود
مائة دينار يستعين بها على مصالحه قال فقام ابو بكر بن مجاهد المقرى مع
ابى المولود فمضيا الى دار الوزير فدخلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل
ارسله اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وساله
عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها لابى المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ ابى بكر فامتنع
من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لى بهذا الخبر الصادق فقد
كان هذا الامر سرا بينى وبين الله عز وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك لبشارتك بعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصلاتى عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لى
خذها لتعبك فى المجى الينا ههنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار
فقال له الرجل انا ما آخذ الا ما امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندى فيما روى عن بعض اشياخه
عن ابيه قال سمعت رجلا فى الحرم وهو كثير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام
مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعا ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك تصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت
وكان والدى معى فلما بلغنا الكوفة اعتل والدى وقويت به العلة فمات

فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه
لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحين رايت ذلك عظم عندي وتشوشت
بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا الحال
الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة من النوم
فنمت فبينا انا نائم اذ رايت في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند
والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال ما هذا الغم العظيم
الذي انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال
ابشر ان الله عز وجل قد ازال عن والدك هذه المحنة قال فكشفت الغطا
عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قدومك
مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت
بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله
الا اخبرتني بالقصة فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل
الربا ان الله يحول صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة
ولكن كان من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاني الملك الذي يعرض علي اعمال
امتي فاخبرني بحال والدك فسالت الله ان يشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت
عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته
وجلست عند قبره ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي
اتعرف هذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليت على نفسي انني لا اترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي مكان كنت **وحكى** سفيان الثوري
قال رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
هذا موضع الثنا على الله عز وجل فقال الا اخبرك اني كنت في بلدي ولي اخ قد
حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت ان البيت قد اظلم
فاحزنني ما رايت من حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجاء

الى اخي ووجه الرجل كانه السراج المضي فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده فزال
ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت وقلت له من انت
جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان
قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا

الفصل الثاني في فوايدها وثمراتها **اعلم** ايها العبد ان فوايد
الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه وثمراتها لا يحصرها العد ولا يحيط
بها الحد وانت اذا تاملت ذلك وضح لك ما هنالك **فمن ذلك** امتثال
امره تعالى بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما **ومنها** موافقة الله تعالى
في الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان فان صلاتنا عليه دعاء وسوال
وصلاة الله تعالى عليه ثنا وتشريف **ومنها** موافقة الملائكة فيها والملائكة
كما مر لا يحصي عددها الا الله تعالى اذ منهم المقربون وحملة العرش وسكان
السموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على الاعمال والموكلون بالبحار والجبال
والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد
وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ الصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم وليس في العالم العلوي والسفلي مكان الا وهو معمور بالملائكة
وفي مستدرك الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو أن الله جزأ الخلق عشرة اجزا
فجعل الملائكة تسعة اجزا وجزءا سائر الخلق ومعلوم ان الكل يصلون عليه
صلى الله عليه وسلم بنص القران حيث كانوا وأنى كانوا **وهذا** مما خصه الله
به دون سائر الانبيا والمرسلين صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دايمين
الى يوم الدين **ومنها** انها تثمر محبته في القلب **ومنها** كما قاله الامام العارف
سيدي محمد الغمري الواسطي انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعا ثابتا متصلا
وذلك ان الملاومة على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم باخلاص القصد
وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعنى حتى يتمكن حبه من الباطن تمكنا

خالصا متصلا بين نفس المصلى ونفس النبى صلى الله عليه وسلم يؤلف بينهما
فى محل القرب والصفا بحسب تمكن حبه من النفس فالمرء مع من احب والحب
يوجب الاتباع للمحبوب ومنها انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة
انعامه على عبيده بارساله فالمصلى عليه صلوات الله وسلامه عليه قد
تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسواله ان يجزيه بصلاته عليه
ما هو اهله كما عرفنا ربنا واسماءه وصفاته وهدانا الى طريق مرضاته وعرفنا
ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم عليه فهى متضمنة لكل الايمان بل هى متضمنة
للاقرار بوجود الرب المدعو وعلمه وسمعه وقدرته وحياته وكلامه وارسال
رسوله وتصديقه فى اخباره كلها وكمال محبته ولا ريب ان هذه اصول الايمان
فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة لعلم العبد ذلك وتصديقه به ومحبته له
فكانت من افضل الاعمال ومنها انها دعا من العبد ودعا العبد وسواله
من ربه اما ان يكون لحوائجه ومهماته واما ان يكون سواله ان يثنى على
خليله وحبيبه ويزيد فى تشريفه وتكريمه واشادة ذكره ورفعة قدره
ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه فالمصلى عليه قد صرف
سواله ورغبته وماله الى محاب الله ورسوله وآثر ذلك على طلبه حوائجه
ومحابه هو بل كان هذا المطلوب احب الامور اليه وآثرها عنده
فقد آثر ما يحبه الله ورسوله على ما يحبه هو فقد آثر الله ومحابه على ما
سواه والجزا من جنس العمل فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره قاله
ابن القيم ومنها انه يحصل لها قرة العين له صلى الله عليه وسلم وكذا
للمصلى كما فى حديث انس بن مالك عند النساى وجعلت قرة عينى فى الصلاة
كما ذكره ابو بكر بن فورك فقال كما سبق فى المسلك العاشر وقيل انها الصلاة
المذكورة فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى فافتخر صلى الله عليه وسلم
بصلاة الله عز وجل عليه وصلاة ملائكته وامر امته بالصلاة عليه
بعدما بدأ بنفسه وثنى بملائكته واتبعهما بالامر لامته بالصلاة عليه
فلما قطع سبحانه وتعالى حكمه بالصلاة عليه واخبر عن ملائكته بمثله تحقق

صلى

صلى الله عليه وسلم ذلك واعتمده وقطع به وقرت عينه فيها بانه
القطع بماله عند الله سبحانه من تمام معانى رحمته له وكمال نعمته لديه
ودنوا قربته عليه ومنهم من قال اراد بذلك ان قرة عينى لم تجعل فى
الطيب والنسا وان كانا قد حببا الى ولكن قرة عينى فيما خصنى بصلاته
على وملائكته وبما امر به امتى ان يصلوا على الى يوم القيمة فى كل صلاة فرضها
عليهم لا تجوز لهم صلاة بدون ذلك هذا من قرة عينى ليدلنا صلى الله عليه
وسلم انه قد جعلت قرة عينه فيه انتهى وكلما كان فيه قرة عين له فهو بلا ريب
قرة عين لنا صلوات الله وسلامه عليه وعن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على صلاة الا عرج بها
ملك حتى يجيى بها وجه الرحمن تبارك وتعالى سبحانه فيقول ربنا اذهبوا بها الى
الى قبر عبدى تستغفر لصاحبها وتقر بها عينه رواه ابراهيم رسته بن مسلم
حدثنا عمر بن حبيب القاضى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ورواه ايضا الحسن بن البنا ومنها صلاة الله تعالى على المصلى كما ورد
فى غير ما حديث وقد علمت ان من يصلى عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يعذبه
وما احسن قول شيخنا العلامة البرهان بن ابى شريف من صرف فكره • واعمل
الفكره • تواردت عليه رسل المسره • بما اتحفه مولاه من الميراث وسره •
بالها بشارة • تخللت من العروق المسالك • اين صلاة العبد من صلاة المالك •
فكيف والعبد يصلى مرة والرب عشرا بدلها فكم مولاه اجرى • له ثوابا عميما
واجرا ومنها صلاة الملائكة عليه رواه ابن ابى عاصم ولفظه من صلى على
صلاة صلت عليه الملائكة مثل ما صلى على فليقل عبد من ذلك او ليكثر وهو عنده
ايضا من حديث ابن عمر بلفظ من صلى على صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا
فليكثر عبد او ليقل وفى حديث سهل بن سعد عند البغوى وصلت عليه الملائكة
عشر مرات ومنها الفوز بعشر صلوات من الله على المصلى مرة واحدة كما رواه
مسلم وغيره ومنها انه يرفع له به عشر درجات كما رواه النساى وغيره ومنها
انه يكتب له بها عشر حسنات كما فى رواية الترمذى وابن حبان وغيرهما

ومنها انه يمحا عنه بها عشر خطيئات كما فى رواية الحاكم وغيره ومنها
غفران الذنوب وعند التيمى فى ترغيبه والديلمى بسند ضعيف رفعه من صلى
على مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب اربعين سنة الحديث
وانها سبب لكفاية العبد ما اهمه من انواع الكروب اذا جعل صلاته كلها
صلاة عليه كما فى حديث ابى عند الترمذى مرفوعا انه قال قلت اجعل لك
صلاتى كلها قال اذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك وعن حبان بن منقذ
رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتى عليك قال
نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذاً يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك وانشد بعضهم مما ذكره فى الفجر المنير

أيا من اتى ذنبا وقارف زلّةً • ومن يرتجى الرحمى من الله والقربا •
تعاهد صلاة الله فى كل ساعة • على خير مبعوث واكرم من نبا •
فيكفيك همًّا اىّ هم تخافه • ويكفيك ذنبا جب اعظم به ذنبا •
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه • يجد قبل ان يرقى الى ربه حجبا •

وعزاها الشيخ ابو عبد الله بن النعمان لابى حفص عمر بن عثمان نزال ومنها
انها تقوم مقام الصدقة لذى العسرة كما فى حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
عنه قال البخارى فى الادب المفرد حدثنى يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب
اخبرنى عمرو بن الحرث عن دراج ان ابا الهيثم حدثه عن ابى سعيد الخدرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة
فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها زكاة ورواه ابن وهب وابن بشكوال
من طريقه وابن حبان فى صحيحه وابو الشيخ ومن طريقه الديلمى من طريق دراج
وهو مختلف فيه واسناده حسن ومنها انها زكاة للمصلى وطهارة
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علىّ فان الصلاة علىّ زكاة لكم رواه احمد وابو الشيخ فى الصلاة النبوية
له وابو القسم التيمى فى الترغيب ولفظه اكثروا من الصلاة علىّ فانها زكاة لكم

وعند الديلمى بغير اسناد من حديث على رفعه صلاتكم علىّ محوزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ومنها انه سبب لبلوغ المآرب ونيل المطالب
وقضاء الحاجات فى الحياة وبعد الممات فعن جابر رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ فى كل يوم مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه رواه ابن مندة
وقال الحافظ ابو موسى المدينى انه حديث غريب حسن وعن خالد
ابن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ صلاة واحدة
قضيت له مائة حاجة رواه التيمى فى ترغيبه وهو منقطع ومنها انها تنفى
الفقر وضيق العيش فعن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش او المعاش
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه
احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علىّ واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل
الرجل فادرّ الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو موسى
المدينى بسند ضعيف ويحكى ان ابا عبد الله القسطلانى راى النبى صلى الله
عليه وسلم فى النوم فشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا
عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب
ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان
وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم
حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين
وعند ابى نعيم من حديث جابر بن سمرة السوائى عن ابيه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال
الى الله عز وجل قال صدق الحديث واداء الامانة قال يا رسول الله زدنا قال
صلاة الليل وصوم الهواجر قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة
علىّ تنفى الفقر الحديث وسنده ضعيف واخرجه القرطبى بلا اسناد من حديث

مطلب لادرار الرزق

للرزق ايضا

ابى بكر

البخل

الصديق وجابر بن عبد الله قال شيخنا ويحتاج الى تحرير ومنها
انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
كما سبق في حديث علي مرفوعا عند الترمذي وغيره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
ومنها انها سبب لغشيان الرحمة وما اجل ذلك من نعمة ففي حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك
ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم
رواه البزار ومنها انها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام
على المصلي والمسلم عليه كما سبق في حديث انس مرفوعا من صلى علي بلغتني صلاته
وصليت عليه الحديث رواه الطبراني في الاوسط ومنها انها سبب للبركة
في ذات المصلي وعمره وعمله واسباب مصالحه قال العلامة المقري الشمس
ابن الجزري كابن القيم لان المصلي داع ربه ان يبارك على نبيه وعلى اله
وهذا الدعا مستجاب والجزا من جنسه ومنها انها سبب لنيل رحمة الله تعالى
له لان الرحمة اما بمعنى الصلاة كما قالت طائفة واما من لوازمها وموجباتها
على القول الصحيح فلابد للمصلي من رحمة تناله ومنها انها توجب الامان
من سخط الله رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية رجل
غير مسمى عن مجاهد عن علي بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب
الامان من سخطي ومنها انها سبب لدوام محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم
وزيادتها وتضاعفها لانه كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره واستحضار
محاسنه في قلبه تضاعف حبه وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه
ومنها انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه لانه كلما اكثر الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم استولت محبته على قلبه فلا يبقى فيه معارضة

الشي من اوامره ولا شك مما جاء به بل يصير ما جا به مسطورا في لوح قلبه
باقلام علمه مستمدا من مداد فيضه فلا يزال يقراؤه على تعاقب احواله
ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم من مشكاة انوار معرفته ويفتح
له بمفاتحة الفهوم كنوز سنته واسرار محبته صلى الله وسلم عليه بمنه ورحمته
ومنها انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيمة
فعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن
انتن جيفة رواه الطيالسي ومن طريقه البيهقي في الشعب والضيا في المختارة
واخرجه النسائي في اليوم والليلة وتمام في فوائده ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم
وهو عند الطبراني في الدعا بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله
فلم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وزاد في رواية
ابي سعيد الخدري المروية في شعب الايمان للبيهقي وان دخلوا الجنة لما يرون
من الثواب يعني من الثواب الفائت بترك الصلاة عليه فيؤديهم ذلك الى الحسرة
والندامة لو فرض ان يدخلوا الجنة فضلا عن حرمانها بترك الصلاة عليه
ان قدر ذلك فان قلت الجنة لا تنغيص فيها والحسرة تنغيص اجيب
بان معنى قوله وان دخلوا الجنة اي وان كان مآلهم الى دخولها فالحسرة قبل دخولهم
الجنة وقوله الا قاموا عن انتن جيفة هو على طريق استقذار مجلسهم العاري
عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم استقذارا يبلغ الى هذه الحالة وما بلغ هذا المبلغ
في كراهة الرائحة وجب التفرق عنه والهرب منه ومنها انه تزين المجالس
فعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رواه النميري وعن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة
علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة رواه الديلمي بسند ضعيف وما احسن قول بعضهم

روح المجالس ذكره وحديثه • وهدى لكل ملدد حيران
واذا اخل بذكره في مجلس • فاولئك الاموات في الجبان

وقوله ملتدد بالدالين المهملتين يقال فلان يتلدد اى يلتفت يمينا وشمالا
ومنها انها تطهر القلب من النفاق والصدا ومنها انها توجب محبة الناس
ورؤية النبى صلى الله عليه وسلم وتمنع من اغتياب صاحبها فذكر القاضى مجد الدين
الشيرازى مولف القاموس فى كتاب الصلاة له لسنده الى ابى المظفر السمرقندى وهو
محمد بن عبد الله بن الخيام قال دخلت يوما فى مغارة كعب فضللت الطريق فاذا
انا بالخضر عليه السلام فقلت ما اسمك قال خضر ورايت معه صاحبا فقلت
ما اسمك فقال الياس فقلت رحمكما الله هل رايتما محمد صلى الله عليه وسلم قالا نعم
قلت بعزة الله وقدرته لتخبرانى شيا حتى اروى عنكما فقالا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى على محمد الا نضر به قلبه ونوره الله وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى على محمد الا طهر الله قلبه
من النفاق كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مومن صلى على محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه ووالله لا يحبونه
حتى يحبه الله وسمعتهما يقولان جا رجل من الشام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ابى شيخ كبير وهو يحب ان يراك قال ائتنى به فقال انه ضرير البصر فقال
قل له ليقل فى سبع اسبوع يعنى فى سبع ليال صلى الله على محمد فانه يرانى فى المنام
حتى يروى عنى الحديث ففعل فراه فى المنام فكان يروى عنه الحديث وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى
لا تغتابوا فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس
لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك الخبر بطوله ولوائح الوضع ظاهرة
على صفحاته بل صرح الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان كالذهبى بوضعه
فقال محمد بن عبد الله بن الخيام السمرقندى ابو المظفر لا ادرى من ذا وهو القائل
سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
وهذه نسخة لا ادرى من وضعها وساقه فى اللسان بسنده الى ابن الخيام
ثم قال وفى هذه النسخة عدة احاديث من هذا الجنس وعدتها اثنان وعشرون حديثا

مطلب لمنع الغيبة فى المجلس ولمنع الناس من غيبته

وعن محمد بن القسم رفعه لكل شى طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين
من الصدا الصلاة على صلى الله عليه وسلم رواه معضلا ومنها انها تنفع
المصلى وولده وولد ولده فعن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم تنفع المصلى وولده وولد ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف
ومنها انها سبب لعرض اسم المصلى عليه صلى الله عليه وسلم فعن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على
فى الليلة الزهرا واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض على رواه الطبرانى فى الاوسط بسند
ضعيف لكن له شواهد يتقوى بها وكفى بالعبد شرفا ونبلا وفخرا ان يذكر اسمه بالخير
بين يديه صلى الله وسلم عليه وما احسن قول القائل

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ● قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ● ذكرت ثم على ما فيك من عوج

ومنها انه يكتب له قيراط مثل احد من الاجر رواه عبد الرزاق بسند ضعيف
من حديث على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد ومنها انها
تمحق الخطايا وانها افضل من عتق الرقاب رواه ابن بشكوال من حديث ابى بكر
موقوفا بلفظ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الما البارد
للنار والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وسبق
وانشدنى شيخنا قال انشدنا شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر لنفسه وهو مما
انشده عقب المجلس الخامس عشر بعد التسعمائة من الامالى المصرية بدار الحديث
الكاملية يوم الثلاثا ثالث عشرى شعبان سنة تسع واربعين وثمانمائة من امالى الاذكار

يقول راجى اله الخلق احمد من ● املى حديث نبى الحق متصلا
تدنو من الالف ان عدت مجالسه ● فالسدس منها بلا قيد لها حصلا
يتلوه تخريج اصل الفقه يتبعها ● تخريج اذكار رب قد دنا وعلا
دنا برحمته للخلق برز قسمهم ● كما علا عن سمات الحادثات علا
فى مدة نحو كج قد مضت همـلا ● ولى من العمر فى ذا اليوم قد كملا

ستًّا وسبعين عاما رحت احسبها • من سرعة السير ساعاتٍ فيا خجلا •
اذا رايتُ الخطايا اوبقتْ عملي • في موقف الحشر لولا ان لي املا •
توحيد ربي يقينا والرجآ له • وخدمتي ولاكثاري الصلاة على •
محمد في صباحي والمسآء في • خطّي ونطقي عساها تمحق الزللا •
فاقربُ الناس منه في قيامته • مَن بالصلاة عليه كان مشتغلا •
يا ربّ حقق رجآي والأُلى سعوا • مني جميعا بعفو منك قد شملا •

ومنها انها سبب لروية المصلي عليه صلى الله عليه وسلم في منامه فذكر انه من اراد ذلك فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له وان من صلى عليه بهذه الصلاة وترًا رآه في منامه **و** يزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله بعون الله **ومنها** انه يرى مقعده في الجنة قبل الموت **فعن** انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة **رواه** ابن شاهين في ترغيبه قال حدثنا محمد بن احمد البراء حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثنا قرة ابن حبيب القشيري حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن انس **ورواه** ابن بشكوال من طريقه **و** اخرجه الضيا في المختارة وقال لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية انتهى **و** قد وثقه ابن معين وضعفه ابو الوليد وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال احمد لا باس به لكن ابو داود روى عنه مناكير **ومنها** انها سبب للشفاعة **فعن** ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة **رواه** ابو حفص بن شاهين في الترغيب له فقال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا علي ابن الحسين المكتب حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي حدثنا فطن بن خليفة عن ابي الطفيل عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه **ورواه** ابن بشكوال من طريقه **واسمعيل**

ابن يحيى قال صالح بن محمد جزرة كان يضع الحديث وقال الازدي ركن من اركان الكذب لا تحل الرواية عنه **وقال** الحافظ ابن حجر في لسان الميزان انه مجمع على تركه **واخرجه** الحسن بن احمد البنا بسند جيد كما قال المجد الشيرازي بلفظ ان الله قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنتُ شفيعه يوم القيمة **وعن** ابي الدردآ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة **رواه** الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدردآء **وقد** انشد ابو سعيد محمد بن الهيثم السلمي كما ذكره في المصباح قال انشدنا الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي المصري في كتابه وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الاحاديث الاربعين الواردة في الصلاة على سيد المرسلين من تخريجه لابي سعيد المذكور

اما الصلاة على النبي فسيرة • مرضية تمحى بها الآثام •
وبها ينال المرءُ عزّ شفاعة • يُبنى بها الاعزاز والاكرامُ •
كُن للصلاة على النبي ملازما • فصلاتهُ لك جُنّة وسلامُ •

ومنها انها سبب للدخول تحت ظل العرش **فروى** صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرّج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي **قال** شيخنا ولم اقف له على اصل معتمد الى الآن صاحب الفردوس عزاه لانس بن مالك ولم يسنده ابنه وعزاه غيره لفوايد الخلعي من حديث ابي هريرة فالله اعلم **ومنها** انه يلقى الله وهو راض عنه **فعن** عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي **رواه** في مسند الفردوس وابن عدي في كامله وابو سعد في شرف المصطفى وسنده ضعيف **ومنها** انها سبب لرجحان الميزان **ففي** حديث ابن عمرو انه ينطلق برجل من هذه الامة الى النار فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجزته بطاقة بيضا كالانملة فيلقيها في كفة الميزان اليمنى قائلا بسم الله فترجح الحسنات على السيات

فينادى سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد
يا رسل ربى قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابى وامى ما احسن وجهك
واحسن خلقك فقد اقلتنى عثرتى فيقول انا نبيك وهذه صلاتك التى كنت
تصلى على وقد وفتك احوج ما تكون اليها **رواه** ابن ابى الدنيا فى كتاب حسن الظن
بالله تعالى من طريق كثير بن مرة الحضرمى عن عبد الله ومن طريقه النميرى وذكره ابن الـ
وسنده هالك كما مر وكثير بن مرة قال النسائى لا باس به **ومنها** ورود الحوض
ففى بعض الاثار مما ذكره شيخنا وقال لم اقف على سنده ليردن على الحوض اقوام
ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على **ومنها** الامان من العطش يوم القيمة **فعن**
كعب الاحبار قال لما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اتحب
ان لا ينالك من عطش يوم القيمة قال الهى نعم قال فاكثر من الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم **رواه** ابو القسم التيمى فى ترغيبه **ومنها** الجواز على الصراط
فعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتى يزحف
على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على واخذت بيده
فاقامته على الصراط حتى جاوزه **رواه** الطبرانى فى الكبير والديلمى فى مسند الفردوس
وابن شاذان فى مشيخته مطولا وفى سنده على بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه
ورواه الطبرانى من غير طريقه بسند ضعيف ايضا ورواه ابو موسى المدينى
فى الترغيب قال وهذا حديث حسن جدا وقال الرشيد العطار هذا احسن طرقه
ومنها انها نور على الصراط اخبرنا الشيخ شهاب الدين الادمى اخبرنا الحافظ
ابو الفضل بن الحسين اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابراهيم بن على قال
اخبرنا داود بن احمد اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا عبد الصمد بن على قال اخبرنا الحافظ
ابو الحسن الدارقطنى قال حدثنا ابو عبيد القسم بن اسمعيل ومحمد بن موسى
ابن سهل قالا حدثنا سعد بن محمد بن ثواب قال حدثنا عون بن عمارة قال حدثنا
السكن بن ابى السكن قال حدثنا الحجاج بن سنان عن على بن زيد عن سعيد
ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين غفرت له ذنوب ثمانين عاما
هذا حديث غريب اخرجه ابو نعيم من وجه آخر عن سعيد بن محمد فوقع لنا عاليا
لاتصال السماع قال الدارقطنى تفرد به حجاج بن سنان عن على بن زيد
لم يروه عن حجاج الا السكن تفرد به عون قال الحافظ ابن حجر والاربعة ضعفا
وعن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على نور
على الصراط **رواه** ابو سعد فى شرف المصطفى **فصلاتنا** عليه زاده الله
شرفا لديه لنا ان شاء الله على الصراط نور ونجاة ودرجة وسرور **ومنها** كثرة الازواج
فى الجنة **فذكر** صاحب الدر النظيم انه يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
اكثركم على صلاة اكثركم ازواجا فى الجنة **قال** شيخنا لم اقف عليه **ومنها**
ان المكثرين منها اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اى اقربهم منه فى القيامة
وفيه حديث ابن مسعود مرفوعا ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلاة
رواه الترمذى وقال حسن غريب وفى سنده موسى بن يعقوب الزمعى قال
فيه النسائى ليس بالقوى نعم وثقه يحيى بن معين وابو داود وابن حبان
وابن عدى وغيرهم **وبوب** على الحديث ابن حبان فى صحيحه فقال ذكر البيان
بان اقرب الناس فى القيمة يكون من النبى صلى الله عليه وسلم من كان اكثر الناس
صلاة عليه فى الدنيا انتهى **وهذه** فضيلة انفرد بها تباع الاثار ورواة الاخبار
وحملة السنة فيا لها منة ادام الله تعالى لنا خدمة سنته واماتنا على محبته بفضله
ورحمته **المطلب السادس** فى تخصيصه عليه الصلاة والسلام
بتبليغ صلاة من صلى وسلم عليه من الانام **اخبرنى** ابو العباس بن عبد القادر
الجمالى وغيره قالوا اخبرنا ابو المعالى الازهرى عن زينب بنت الكمال بن يوسف
ابن خليل الحافظ قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمود بن اسمعيل قال
اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن عمرو
قال حدثنا حجاج بن يوسف قال حدثنا ابو احمد الزبيرى قال حدثنا نعيم
ابن ضمضم قال اخبرنى عمران بن الحميرى قال قال عمار بن ياسر الا احدثك
حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ان الله عز وجل

اسماع

اعطاني ملكا من الملائكة إسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة
فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد ان فلان بن فلان باسمه واسم ابيه
صلى عليك كذا وكذا وضمن لي ربي تبارك وتعالى انه من صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشرا وان زاد زاده الله عز وجل **هذا** حديث غريب اخرجه البزار عن احمد
ابن منصور وعن الزبيري واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير فوقع لنا بدلا عاليا
ولله الحمد **ورواه** ابو الشيخ بن حبان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى
على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا **قال** الحافظ عبد العظيم المنذري في ترغيبه
رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم بن الحميري ولا يعرف انتهى **وكذا** قال صاحب
الميزان لا يعرف قال ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم انتهى **وقد** لينه البخاري
وقال لا يتابع عليه **وذكره** ابن حبان في ثقات التابعين **وعن** حسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما
كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم **رواه** الطبراني في الاوسط
والكبير وابو يعلى بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف **وعن** زين العابدين
ابن علي بن الحسين بن علي ان رجلا كان ياتي كل غداة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ويصلي عليه ويصنع في المساء مثل ذلك فانتهره عليه علي بن الحسين فقال له
ما يحملك على هذا قال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي
ابن الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي
وسلموا حيث ما كنتم فستبلغني صلاتكم وسلامكم **رواه** اسمعيل القاضي
وفي اسناده من لم يسم **و**رواه ابو بكر بن ابي شيبة وعنه ابو يعلى ولفظها
راى علي بن حسين رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي يعني
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تتخذ

لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا علي فان تسليمكم يبلغني
اينما كنتم وهو حديث حسن **وهو** عند ابي يعلى من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا
تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم
يبلغني اين كنتم **وفي** سنده عبد الله بن نافع الصائغ صاحب مالك وثق **وقال**
البخاري في حفظه شيء **وقال** احمد لم يكن بذاك في الحديث وقال ابن سعد
كان لزم مالكا لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه احدا وهو دون معن **وقال**
ابو زرعة لا باس به **وقال** ابو حاتم هو لين في حفظه وكتابه اصح **و**الحديث
ايضا عند عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل
عن الحسن بن علي انه راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم
تبلغني وهذا مرسل **وقوله** بيتي اي قبري ورواه ايضا اسمعيل القاضي
قال حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسين يتعشى في بيته عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فدعاني فقال ادن فكل قلت لا اريده ثم قال ما لي رايتك
وقفت قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت
المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم
ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم **وقوله** اذا دخلت هو على الخطاب
وارشاد الصواب والالف واللام في المسجد للعهد اي مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقوله** فسلم جواب الشرط **وقوله** فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وارد مورد التعليل **فان قلت** اين المعلل **اجيب** هو ما دل
عليه السياق ومعنى الكلام والخطاب للفرد كانه قال اذا دخلت المسجد فادخل
منفردا لانه نهى ان يتخذ بيته عيدا اي نهى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم
للعيد كما كانت اليهود والنصارى تجتمع لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون

واللهو كما يفعل في الاعياد ويحتمل ان يكون نهيه من جهة المشقة الحاصلة من
الاجتماع وما يترتب عليه من تجاوز الحد والتغالي في تعظيم قبره عليه الصلاة و
السلام فاذا كان منفردا كان اجمع واسلم من هذه الامور وقد روى انه
راى رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الا سوا يعني
ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين قال
التوربشتي قوله ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يراد به واحد الاعياد اي لا تجعلوا
قبري مظهر عيد والمعنى لا تجتمعوا للزيارة اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو وسرور
وزينة وحالة الزيارة مخالفة لتلك الحالة وكان ذلك من داب اليهود والنصارى
فاورثهم ذلك الغفلة وقسوة القلب ومن هجيرى عبدة الاصنام انهم
لم يزالوا يعظمون امواتهم حتى اتخذوها اصناما والى هذا اشار صلى الله عليه
وسلم بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد ويحتمل ان يكون العيد اسما من الاعتياد
يقال عاده واعتاده وتعوده اي صار عادة له يعني لا تجعلوا قبري محل
اعتياد تعتادونه لما يودي ذلك الى سوء الادب وارتفاع الحشمة ويويد
هذا قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي لا
تتكلفوا المعاودة الي فقد استغنيتم عنه بالصلاة علي انتهى قال الطيبي
واقول بيان نظم الحديث ان يقال ان قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا معناه
لا تجعلوا بيوتكم كالقبور الخالية عن ذكر الله تعالى وعبادته لانها غير صالحة
لها وكذا لا تجعلوا القبور كالبيوت محلا للاعتياد لحوائجكم ومكانا للعبادة
والصلاة ومرجعا للسرور والزينة كالعيد انتهى وقال غيره لا تجعلوها
كالمقابر التي تكره فيها الصلاة ولذلك اردفه بقوله وصلوا علي حيث كنتم
اي في اي مكان كنتم واما قول صاحب سلاح المومن ولا تجعلوا قبري عيدا
يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا ياتي في
العام الا مرتين ويويد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى

غيره نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى ما في الحديث
الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا
اي من حيث الاجتماع كما مر وقال الشيخ تقي الدين السبكي قوله لا تتخذوا بيوتكم
قبورا اختلف في معناه فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدلت
على ان معناه عنده ولا تجعلوها كالمقابر التي تكره الصلاة فيها وقال غيره بل
معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان العبد اذا مات وصار
في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر وقال ابن الاثير انه اوجه وقيل المراد
الندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى
الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور وقيل المراد النهي عن دفن الموتى
في البيوت قال الخطابي وليس بشي فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصائصه
وقال الخطابي ايضا يحتمل ان المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون
فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل ان يكون المراد
ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وقوله فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم قال القاضي البيضاوي ذلك لان النفوس القدسية اذا تجردت
عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل
كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له وعن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي
ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة رواه الديلمي وفي
سنده ضعف وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه موقوفا من صلى علي عند
قبري وكل بها ملك يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة
شهيدا او شفيعا رواه في الشعب وفيات بسند ضعيف ورواه ابو نعيم
في الحلية عن الطبراني وقال غريب بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق
ولا غرب الا انا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله

فيا بال اهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرانه وخيرته انه مما امر به من
حفظ الجوار حفظ الجيران **و**في سنده عبيد الله بن محمد العمري من شيوخ الطبراني
رماه النسائي بالكذب واخرج حديثه هذا الدارقطني في الغرائب عن محمد
ابن ابي بكر البزار حدثنا عبيد الله بن محمد العمري بالرملة حدثنا ابو مصعب
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رفعه ما من مسلم يسلم
علي في شرق ولا غرب الا انا وملائكته نرد عليه بالتي هي احسن قيل فما
بال اهل المدينة الحديث قال الدارقطني ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفا
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام **رواه** احمد والنسائي والدارمي
والبيهقي وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال صحيح الاسناد **وعن**
علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين
في الارض يبلغوني صلاة من صلى علي من امتي **رواه** الدارقطني فيما انتقاه
من حديث ابي اسحق المزكي من روايته من طريق زادان عن علي قال شيخنا
وهو وهم انما رواه زادان عن ابن مسعود كما مر **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي على محمد او يسلم عليه الا بلغه
يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان **رواه** اسحق بن راهوية في مسنده موقوفا
والبيهقي بلفظ ليس احد من امة محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك
فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة وعند ابي الشيخ في الثواب له من طريق
ابي معوية عن الاعمش عن ابي صلح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد
أعلمته وسنده كما قال شيخنا عن الحافظ ابن حجر جيد **وعنه** ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة
شهيدا وشفيعا **رواه** العشاري وفي سنده محمد بن يونس وهو الكديمي بالتصغير
احد المتروكين قال ابن حبان لعله قد وضع اكثر من الف حديث انتهى **و**الحديث

عند البيهقي ايضا في حياة الانبياء له باختصار من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
علي نائيا ابلغته **و**اخرجه في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل
الله بها ملكا يبلغني والباقي سواء **وقوله** من صلى علي عند قبري سمعته ذلك لان
لروحه الشريفة تعلقا بمقر جسده الشريف وحرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
فتكون حالتهم والله اعلم في ذلك كحالة النائم التي ترقى روحه بحسب قواها الى ما
شا الله له مما اختصه به من بلوغه غايته المقدرة له بحسب مقداره عند الله تعالى
في ملكوت السموات ولها بالبدن تعلق فلذا اخبر بسماعه صلاة المصلي عليه
عند قبره **قوله** ومن صلى علي نائيا اي غائبا بلغته اي اخبرت به والمبلغ له الملائكة
كما مر وقال في شرح المشكاة **فان قلت** كيف الجمع بين معنى هذا الحديث وحديث
ابي هريرة اي السابق لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي حيث كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة
الى قبري فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **والجواب** انه لا ارتياب ان الصلاة في الحضور
مشافهة افضل من الغيبة لكن المنهي عنه هو الاعتياد الذي يرفع الحشمة
ويخالف التعظيم **وعن** حماد الكوفي قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم عرض عليه باسمه اخرجه النميري **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي
حتى ارد عليه السلام **رواه** الامام احمد في مسنده قال حدثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ حدثنا حيوة حدثنا ابو صخر ان يزيد بن عبد الله بن قسيط اخبره
عن ابي هريرة فذكره **وابو صخر** اسمه حميد بن زياد الخراط المزني صدوق يهم
ورواه ابو داود عن محمد بن عوف عن عبد الله بن يزيد المقرى **ورواه**
الطبراني والبيهقي وعباس الترقفي ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر باسناد
حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وفيه نظر **ويزيد** بن عبد الله
هو ابن قسيط بن اسامة الليثي المدني قال ابن القيم سالت شيخنا عن سماع
يزيد بن عبد الله من ابي هريرة فقال ما كانه ادركه وهو ضعيف ففي سماعه
منه نظر انتهى **والذي** رايته في تذهيب التهذيب وغيره انه روى عنه
وعن عمر وابي رافع الصايغ وسعيد بن المسيب وعطا بن يسار وابي سلمة

وغيرهم ووثقه النسائي وغيره وقال ابن معين ليس به باس وقال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وقال الحافظ ابن حجر وذكر الشيخ الموفق بن قدامة في المغني
هذا الحديث وفيه زيادة بعد قوله يسلم علي عند قبري فلم ارها في شي من
طرق هذا الحديث والعلم عند الله وهذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب
الكتب الستة الا ابو داود فقول الشيخ تاج الدين في كتاب الفجر المنير ورويناه
في الترمذي وذكره سهو والله اعلم ولفظ رواية ابي داود رد الله علي
واما رواية البيهقي واحمد فبقوله رد الله الي بالهمزة بدل العين وهو الطف
وانسب اذ بين التعديتين فرق لطيف فان رد يعدى بعلى في الاهانة
وبالى في الاكرام قال في الصحاح رد عليه الشي اذا لم يقبله وكذلك اذا خطأه
وتقول رده الى منزله ورد اليه جوابا اي رجع قال الراغب ومن الاول
قوله يردوكم على اعقابكم ومن الثاني ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
وفي هذا الحديث والذي قبله دلالة على انه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام لانه
لا يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار والايمان
بانه حي يرزق في قبره وان جسده الشريف لا تاكله الارض قد وقع عليه الاجماع
وللبيهقي جزء في حياة الانبيا في قبورهم جمع فيه ادلة كثيرة لذلك واذا
كانت الشهدا احيا بدلالة قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احيا عند ربهم يرزقون فلا جرم انها حاصلة لنبينا صلى الله عليه وسلم
على اتم الوجوه لانه شهيد الشهدا وقد صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما
بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا واذا تقرر هذا وانه صلى الله عليه وسلم
حي على الدوام فما معنى قوله في هذا الحديث الا رد الله علي روحي واجاب
صاحب الفجر المنير بان المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال الا رد
الله علي نطقي ولا يلزم من حياته نطقه فالله تعالى يرد عليه نطقه عند سلام
كل مسلم يسلم عليه وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان
الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلوات الله وسلامه
عليه باحد المتلازمين عن الآخر قال ومما يحقق ذلك ان عود الروح

لا يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انتهى
يعني وظاهر الحديث يلزم منه تعدد حياته ووفاته في اقل من ساعة
لان الوجود كما مر لا يخلو من مسلم عليه بل يتعدد السلام عليه في الساعة
الواحدة كثيرا وتعقبوه بعضهم من جهة ان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم
مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام
المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان النقل والعقل يشهدان
بخلافه اما العقل فلان الحبس عن النطق في بعض الاوقات نوع حصر
وتعذيب ولهذا عذب به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم منزه
عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته حصر اصلا بوجه من الوجوه واذا كان
الشهدا وساير المومنين من امته الا من استثنى من المعذبين لا يحصرون
بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم واما النقل فالاخبار الواردة
من حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في البرزخ
مصرحة بانهم ينطقون كيف شاوا لا يمنعون من شي بل ساير المومنين كذلك
الشهدا وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاوا غير ممنوعين من شي ولم يرد
ان احدا يمنع من النطق في البرزخ الا من مات من غير وصية فعند ابي الشيخ
في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يوص لم يوذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى
قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبيا والشهدا
في القبر كحياتهم في الدنيا ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم
والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولساير الموتى وقيل المراد بالروح
النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة بل كنى به عن مطلق الصيرورة كما قيل
في قوله تعالى حكاية عن شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ان
لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لان شعيبا
عليه السلام لم يكن في ملتهم قط ويكون في الحديث على هذا مجاز ان مجاز

فى لفظ الرد ومجاز فى لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثانى مجاز مرسل
وقيل الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله تعالى يرد عليه سمعه
الخارق للعادة بحيث يسمع المسلّم عليه وان بَعُد قُطره ويردّ عليه من احتياج
الى واسطة مبلّغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم فى الدنيا
حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان يسمع اطيط السما كما ثبت
فى الحديث **و**هذا قد ينفك فى بعض الاوقات ويعود لامانع منه وحالته
صلى الله عليه وسلم فى البرزخ كحالته فى الدنيا سوا **وقيل** المراد بردّ روحه
التفرغ من الشغل وفراغ البال مما هو بصدده فى البرزخ من النظر فى اعمال امته
والاستغفار لهم من السيئات والدعا بكشف البلاء عنهم **وقال** بعضهم
هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم عما بعد وفاته ورُقيّ روحه الشريفة
الى اقصى درجاته فتعرض عليه امور امته السارة له كما يعرض على الملك
امور رعيته **و**لعل المعنى فيه كما فى شرح المشكاة ان روحه المقدسة
فى شان ما فى الحضرة الالهية فاذا بلغه سلام احد من الامة ردّ الله تعالى
عليه روحه الشريفة من تلك الحالة الى رد السلام على من سلم عليه ولذلك
كان شانه صلى الله عليه وسلم وعادته فى الدنيا يفيض على امته من سحاب الوحى
الالهى ما افاضه الله تعالى منه عليه ولا يشغله هذا الشان وهو شان افاضة
الانوار القدسية على امته عن شانه بالحضرة الالهية كما كان فى عالم الشهادة
ولا يشغله شان عن شان والمقام المحمود فى العقبى عبارة عن هذا المعنى
فهو صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والبرزخ والعقبى فى شان امته جزاه الله عنا
افضل الجزا **ومثله** قول الشيخ ابى الحسن بن عبد الكافى انه يحتمل ان يكون
ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملا
الاعلى فى هذا العالم فاذا سُلّم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك
سلام من يسلم عليه ويردّ عليه انتهى **وقيل** انه اوحى اليه صلى الله وسلم عليه
هذا اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا فى قبره فاخبر به **وقيل** المراد بالروح
الملك الذى وكل بقبره يبلغه السلام والروح يطلق على غير جبريل من الملائكة

والمعنى

والمعنى رد الله علىّ روحى اى بعث الله الىّ الملك الموكل بتبليغى السلام
واجاب بعض الكبرا بان قوله رد الله جملة حالية قال وقاعدة العربية ان
جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد لاسيما وقد اخرج البيهقى الحديث
فى حياة الانبياء له بلفظ الا وقد رد الله علىّ روحى والجملة ماضية سابقة على
السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو
فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علىّ الا قد ردّ الله علىّ روحى قبل ذلك
واردّ عليه قال وانما جا الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال
او الاستقبال وظنّ ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا التقرير ارتفع
الاشكال من اصله **و**ايده من حيث المعنى ان الردّ لو اخذ بمعنى الحال او
الاستقبال لزم تكرره عند تكرار السلام وتكرر الرد يستلزم تكرر المفارقة
وتكرر المفارقة يلزم عليه محذوران احدهما تأليم الجسد الشريف
بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم ان لم يكن تألم **والثانى**
مخالفة سائر الناس الشهدا وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له
مفارقة الروح وعود فى البرزخ والنبى صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار
الذى هو اعلى رتبةً **وايضا** فيه مخالفة القران فانه دل على انه ليس الا موتتان
وحياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل **وايضا** فيه مخالفة
الحديث الاحاديث المتواترة فى حياته وما خالف القران والحديث المتواتر
وجب تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا **واما** قول بعضهم ان الراوى
وهم فى لفظة من الحديث حصل بسببها الاشكال فقول ضعيف لا يعول عليه
والله الموفق **وعن** انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علىّ بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات
رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد رجاله ثقات لكن فيه راو لم يعرف
وعن ايوب السختيانى قال بلغنى والله تعالى اعلم ان ملكا موكل بكل من
صلى على النبى صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبىّ صلى الله عليه وسلم **رواه**
اسماعيل القاضى بسند صحيح **وعن** انس بن مالك رضى الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم منى يوم القيمة فى كل موطن
اكثركم علىّ صلاة فى الدنيا من صلى علىّ فى يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له
مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله
بذلك ملكا يدخله فى قبرى كما تدخل عليكم الهدايا يخبرنى من صلى علىّ باسمه
ونسبه الى عشيرته فاثبته عندى فى صحيفة بيضا رواه البيهقى فى
حياة الانبيا فى قبورهم له بسند ضعيف وعن خالد بن معدان عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علىّ فى كل يوم جمعة فان صلاة امتى
تعرض علىّ فى كل يوم جمعة رواه سعيد بن منصور فى سننه هكذا فان قلت
هذا التبليغ مقيد بكل جمعة وما سبق مطلق فكيف الجمع اجيب بالحمل عليه
حيث صحت الطرق او العرض يوم الجمعة على وجه خاص وقبول خاص
لانه افضل الايام بالنسبة لايام الاسبوع ويأتى ان شا الله تعالى مزيد لذلك
فى الصلاة عليه يوم الجمعة وعن انس رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع
وملك عند راسى يسمع فاذا قال عبد من امتى كائنا من كان اللهم انى اسالك
الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه الجنة واذا قال العبد من امتى كائنا من كان
اللهم اجرنى من النار قالت النار اللهم اجره منى واذا سلم علىّ رجل من امتى
قال الملك الذى عند راسى يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام
اخرجه ابن بشكوال بسند لا يصح وعن سليمان بن سحيم قال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله هولآ الذين ياتونك
فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم رواه ابن ابى الدنيا
والبيهقى فى حياة الانبيا والشعب كلاهما له وسليمان بن سحيم بالمهملتين
الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وبالتحتية الساكنة مدنى يروى عن
ابن المسيب وجماعة وعنه يروى اسمعيل بن جعفر وابن عيينة ثقة
اخرج له مسلم وابو داود وغيره وتوفى فى خلافة المنصور وهذا
المنام منام حق وفائدته مع التاكيد اظهار فضل هذا الرائى وكرامته

رؤياه صلى الله عليه وسلم وتنزيل هذا الخبر عند المخبر به منزلة الاطلاع
على عين اليقين لانه كان معلوم الحكم عنده من اخباره به فى حال حياته صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف فيمن راى النبى صلى الله عليه وسلم بصفته المنقولة
فى المنام فامره بامر مثلا فهل يعمل به ولغيره كما امره فى حال حياته فالصحيح
وقال ابن دقيق العيد فى شرح العمدة انه يعرض على قواعد شرعه فان وافقها
عمل به فى حد ذات المامور به فى النوم دون غيره وان لم يوافق فلا مطلقا
وهو تفصيل حسن وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علىّ صلى الله عليه وملك موكل بها حتى يبلغنيها رواه الطبرانى فى معجمه
الكبير وسنده جيد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
سلم علىّ فى شرق ولا غرب الا انا وملائكة ربى نرد عليه السلام فقال له قائل
يا رسول الله فما بال اهل المدينة فقال وما يقال لكريم فى جيرته وجيرانه مما امر به
من حفظ الجوار وحفظ الجيران ذكره الحافظ ضيا الدين المقدسى وقال غريب
ورواه ابو هريرة وسبق مبحثه

المطلب السابع

فى مشروعية الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه فى اوقات مخصوصه
واحوال منصوصه فمنها يوم الجمعة وليلتها اخبرنى الشيخ ابو العباس
ابن طريف اخبرنا ابو المعالى عبد الله الحلاوى عن ام عبد الله الكمالية عن يوسف
ابن خليل الحافظ قال اخبرنا ابو سعيد بن ابى الرجا قال اخبرنا ابو على المقرى
قال اخبرنا ابو نعيم قال اخبرنا الطبرانى فى الاوسط قال حدثنا احمد بن رشدين
قال حدثنا عبد المنعم بن كثير قال حدثنا ابو مودود عبد العزيز بن ابى سليمان
عن محمد بن كعب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا علىّ من الصلاة فى الليلة الزهرا واليوم الازهر يعنى يوم الجمعة
فان صلاتكم تعرض علىّ قال الطبرانى لا يروى عن ابى هريرة الا بهذا الاسناد
تفرد به ابو مودود قال الحافظ ابن حجر وهو ثقة لكن الراوى عنه متفق على
ضعفه وقال الامام احمد حدثنا حسين بن على الجعفى عن عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر عن ابى الاشعث الصنعانى عن اوس بن اوس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علىّ من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علىّ قالوا
يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني وقد بليت فقال ان الله
حرّم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا **ورواه** ابو داود عن هرون بن عبد الله
والنساى عن اسحق بن منصور **و**ابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ثلاثتهم عن
حسين الجعفى **و**رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه ايضا من حديث
حسين الجعفى وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وكذا صححه النووى فى الاذكار
وقال الحافظ عبد الغنى انه حسن صحيح وقال المنذرى انه حسن انتهى **وانما**
صححوه لثقة كل ممن ذكر من رواته لكن قد اعلّه بعضهم بان حسين الجعفى
لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن
تميم الدمشقى وهو لا يحتج به فقوله ابن جابر غلط وانما هو ابن تميم الضعيف قال
البخارى منكر الحديث وقال النساى متروك الحديث وحينئذ فضعف الحديث
لذلك بل قال ابو حاتم انه منكر وقال ابن العربى انه لم يثبت **واجيب** بان حسين
الجعفى قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال ابن حبان
فى صحيحه حدثنا ابن خزيمة حدثنا ابو كريب حدثنا حسين بن على حدثنا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر فصرح بالسماع منه واما قولهم انه ظن انه ابن جابر وانما
هو ابن تميم فغلط فى اسم جده فبعيد فانه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا
مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما وقال الدارقطنى فى كلامه على كتاب ابى حاتم
فى الضعفا قوله حسين الجعفى روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطا الذى
يروى عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابو اسامة يروى عن
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط فى اسم جده انتهى **ثم** ان للحديث شواهد
من حديث ابى هريرة وابى الدردآء وابى امامة وابى مسعود الانصارى
وانس بن مالك وغيرهم **فاما** حديث ابى هريرة فرواه مالك عن ابن الهاد
عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه

وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة
من حين تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيها ساعة لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلى يسال الله شيا الا اعطاه اياه **فهذا** الحديث الصحيح مويد
لحديث ابن اوس دال على معناه **واما** حديث ابى امامة فعند البيهقى من
طريق برد بن سنان عن مكحول الشامى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا علىّ من الصلاة فى كل يوم جمعة فان صلاة امتى تعرض علىّ كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علىّ صلاة كان اقربهم منى منزلة **و**سنده حسن لا باس به
الا ان مكحولا قيل لم يسمع من ابى امامة فى قول الجمهور لكن وقع التصريح بسماعه
منه فى مسند الشاميين من الطبرانى **و**برد بن سنان بالموحدة المضمومة
بعدها را ساكنة فدال مهملتين تكلم فيه قال فى الكاشف وثقه جماعة
وضعفه على **واما** حديث ابى مسعود الانصارى رضى الله تعالى عنه فرواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى فى شعبه وحياة الانبيا فى قبورهم له
وابن ابى عاصم فى فضل الصلاة بلفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا
علىّ من الصلاة فى يوم الجمعة فانه ليس احد يصلى علىّ يوم الجمعة الا عرضت
علىّ صلاته **و**فى سنده ابو رافع اسمعيل بن رافع ضعفه النساى وابن معين
وقيل انه منكر الحديث **لكن** وثقه البخارى **و**قال يعقوب بن سفيان
يصلح حديثه للشواهد والمتابعات **و**قال فى التقريب ضعيف الحفظ
واما حديث ابى الدردآ رضى الله تعالى عنه فرواه ابن ماجة ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علىّ يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة وان احدا لن يصلى علىّ الا عرضت علىّ صلاته حين يفرغ
منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت فان الله حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا فنبى الله حى يرزق **و**رجاله ثقات لكنه منقطع
ورواه الطبرانى فى الكبير ولفظه اكثروا من الصلاة علىّ يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من عبد يصلى علىّ الا بلغنى صوته
حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتى ان الله حرم على الارض

ان تاكل اجساد الانبيا وأمّا حديث انس رضى الله تعالى عنه ففى الطبرانى
بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علىّ يوم الجمعة فانه
اتانى جبريل آنفا من عند ربه عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلى عليك
مرة واحدة الا صليت انا وملائكتى عليه عشرا وَسنده لا باس به فى المتابعات
وَقوله أَرَمْتَ بفتح الهمزة والرا وسكون الميم مخففا بوزن ضَرَبْتَ اصله
أَرْمَمْتَ اى صرت رميما فحذفوا احدى الميمين وهى لغة لبعض العرب كما قالوا
ظَلْتُ افعل اى ظللت والرميم والرمة العظام البالية قاله الخطابى وقال
المنذرى وروى أُرِمْتَ بضم الهمزة وكسر الرا وَقال غيره انما هو أَرَمَّتْ
بفتح الرا والميم المشددة واسكان التا اى ارمّتِ العظامُ وَالامرُ بالاكثار
من الصلاة عليه يوم الجمعة لانه افضل ايام الاسبوع وفيه شرع الغسل والصلاة
الخاصة وخصّه تعالى من دون سائر الايام بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا
نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وَلما كان صلى الله عليه وسلم
سيدَ الانام ويوم الجمعة سيد الايام كان للصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره
مع لطيفة اخرى وهى ان كل خير نالته امته فى الدنيا والاخرة انما نالته على يديه
صلى الله وسلم عليه فجمع الله لامته به خيرى الدنيا والاخرة واعظم كرامة تحصل
لهم فانها تحصل لهم يوم الجمعة فان فيه بَعْثَهم الى منازلهم وقصورهم فى الجنة
وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم فى الدنيا ويومٌ فيه يشفعهم
الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل
لهم بسببه صلى الله عليه وسلم وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه
صلوات الله وسلامه عليه ان يكثر من الصلاة عليه فى هذا اليوم وليلته وَعَنْ
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
الصلاة علىّ فى الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علىّ فأدعو
لكم واستغفر رَوَاهُ ابن بشكوال بسند ضعيف وَعَنِ ابن شهاب بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علىّ فى الليلة الزهرا
واليوم الازهر فانهما يوديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء

وما من مسلم يصلى علىّ الا حملها ملك حتى يوديها الىّ ويسميه حتى انه ليقول
ان فلانا يقول كذا وكذا ذكره فى الشفا وَعَن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة على نبيكم فى الليلة الغرا
واليوم الازهر وعن ابن عمر مثله رواه السلفى وفى سنده قاسم الملطى وهو
كذاب وعن ابى بكر الصديق مثله وقدم الليلة على اليوم لسبقها عليه فى الوجود
ووصفها بالزهر لكثرة الملائكة فيها وهم نور او لخصوصيتها بتجل خاص واليوم
بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع وَقوله فانهما يوديان عنكم من الاسناد المجازى
على معنى المبالغة ببلوغها فى الفضل مبلغ الناطق المودى او من مجاز الحذف اى ملائكتهما
فان قلت ما وجه تعلق قوله وان الارض لا تاكل اجساد الانبيا والبلاغ بعد الموت
لا تعلق له بالارواح والاجساد اجيب بانه لما كان الكلام لبيان ما اختص به بعد الموت
من البلاغ اردفه ببيان خصوصية اخرى له ولغيره من الانبيا دون غيرهم وهى
ان الارض لا تاكل اجسادهم وَقوله وما من مسلم يصلى علىّ الا حملها ملك فيه اثبات
ملائكة البلاغ وانّ نفْعَه صلى الله عليه وسلم على امته غير منقطع الى يوم القيامة
وَعَن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا من صلى علىّ يوم الجمعة ثمانين مرة
غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف قال يقول اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى ويعقد واحدة رَوَاهُ الدارقطنى وحسّنه
ابو عبد الله بن النعمان والزين العراقى وَعَن على رضى الله تعالى عنه قال من صلى
على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جا يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك
النور بين الخلق كلهم لوسعهم رواه ابو نعيم فى الحلية وقال غريب وعن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون
اكثر الناس صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة قال شيخنا اخرجه
ابن بشكوال وفى سنده من لم اعرفه قلت انبأتنى المسندة نادرة زمانها
ام الفضل ابنة ابى الفضل عن الحافظ ابى الفضل قال اخبرنى ابو الحسن البزاز
اخبرنا ابو الحسن بن الحارى اخبرنا عبد الصمد بن محمد اخبرنا عبد الكريم

ابن حمزة اخبرنا عبد العزيز بن احمد حدثنا تمام الرازى حدثنا خيثمة بن سليمان
حدثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلانى حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمرو بن جرير
البجلى حدثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس الحديث الخ وهو حديث غريب
فيه عمرو بن جرير قال الدارقطنى متروك قال الحافظ ابن حجر لكنه ينجبر بما تقدم
وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم
النسيان واكثروا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة رواه ابن
وضاح وابن بشكوال من طريقه والنميرى وعن امامنا الشافعى قال احب
كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال وانا فى يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا
لانها افضل ايام الاسبوع وهو يوم شريف وللاديب الفاضل شعبان الاثارى من قصيدة

وجاء فى الجمعة الغراء وليلتها • عنه من الخير تاجيل وتجيل
وقد امرنا باكثار الصلاة على • محمد فيهما والفضل مامول
فمن يصلى على المختار واحدة • ياتيه عشر من المولى وتنفيل

ومنها فى يوم السبت والاحد فى ذلك حديث عن حذيفة رفعه
ذكره جبر القرطبى فى كتابه فى الصلاة النبوية وعزاه للسراج الواضح للحسن البصرى
قال شيخنا وآثار الوضع لائحة عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ولفظه اكثروا من الصلاة
على يوم السبت فان اليهود تكثر من سبى فيه فمن صلى على فيه مائة مرة فقد
اعتق الله نفسه من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم القيمة فيمن احب
وعليكم بمخالفة الروم فى يوم الاحد قالوا يا رسول الله وفى اى شى نخالف الروم قال
فى يوم يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان ويسبونى فمن صلى الصبح من يوم الاحد
وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى على
سبع مرات واستغفر لابويه ولنفسه وللمومنين غفر الله له ولابويه وان دعا
استجاب الله له وان سال الخير اعطاه الله اياه ومنها الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين ذكرها ابو موسى المدينى فى وظائف الليالى والايام
والغزالى فى الاحيا بلا اسناد عن الاعمش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرا فى كل ركعة منها بعد الفاتحة قل هو الله
احد فى الاولى احدى عشرة مرة وفى الثانية احدى وعشرين وفى الثالثة
ثلاثين وفى الرابعة اربعين ثم سلم وقرا قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا ثم
يسال الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سال وهى تسمى صلاة الحاجة
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى ليلة الثلاثا عن جابر مرفوعا
من صلى ليلة الثلاثا اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر يقرا فى كل ركعة
الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
يبعثه الله يوم القيمة ووجهه يتلالا نورا وذكر ثوابا كثيرا رواه ابو موسى المدينى
بسند فيه من اتهم بالكذب من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طرفى النهار قال شيخنا يروى
مما لم اقف على اصله عنه صلى الله عليه وسلم من صلى على مسا غفر له قبل ان يصبح
ومن صلى على صباحا غفر له قبل ان يمسى وعن ابى الدردا رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى
عشرا ادركته شفاعتى يوم القيمة رواه الطبرى قال حدثنى حفص بن عمر
الصباح حدثنا يزيد بن عبد ربه الجرجيسى حدثنا بقية بن الوليد حدثنى
ابراهيم بن محمد بن زياد الالهانى قال سمعت خالد بن معدان يحدث عن
ابى الدرداء فذكره قال ابو موسى المدينى رواه عن بقية غير واحد
ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجيس فنسب اليها
ومنها الصلاة عليه زاده الله شرفا لديه فى كل يوم عن ابى كاهل
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى
على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا او شوقا الى كان حقا
على الله ان يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم رواه ابن ابى عاصم
والطبرانى فى حديث طويل الا انه قال كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة

ذنوب حول قال المنذری وهو بهذا اللفظ منكر ومنها الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فی شهر رجب فروی ابن الجوزی فی موضوعاته من حديث انس
وما من احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلی ما بين العشا والعتمة يعنی
ليلة الجمعة اثنتی عشرة ركعة ثم قال فاذا فرغ صلی علی سبعين مرة يقول
اللهم صل على محمد النبی الامی وعلى اله ثم يسال الله حاجته فانها تقضی وهو واه
ولا يصح فی ذلك شی والله تعالى اعلم ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فی شهر شعبان ذكر ابن ابی الصيف الفقيه اليمنی فی جزء له فی فضل شعبان
انه روی عن جعفر الصادق انه قال من صلى على النبی صلى الله عليه وسلم فی شعبان
فی كل يوم سبع مائة مرة يوكل الله ملائكته ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد
بذلك ثم يامر الله ان يستغفروا له الى يوم القيمة ولم نقف على اصل لذلك يعتمد عليه
ومنها الصلاة عليه والى الله صلاته وسلامه عليه عند الوضوء والفراغ منه
عن سهل بن سعد رضی الله عنه لا وضوء لمن لم يصل على النبی صلى الله عليه وسلم
رواه الطبرانی فی الكبير وعن عبد الله بن مسعود رضی الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علی فاذا قال ذلك فتحت
له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ بن حبان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
ابن شبيب حدثنا اسحق بن ابی اسرايل حدثنا محمد بن جابر عن الاعمش عن
ابی وائل عن عبد الله بن مسعود ومحمد بن جابر ضعفه غير واحد كابن معين
والنسای وقال البخاری ليس بالقوی وهو فی ترغيب التيمی بسند ضعيف
ليس فيه محمد بن جابر ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر
جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه الا ما مر عليه الما
فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علی فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وعن سهل بن سعد
رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يصل
علی رواه ابن ابی عاصم حدثنا دحيم حدثنا ابن ابی فديك حدثنا

عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ورواه ابن ماجة
ايضا من حديث عبد المهيمن بن عباس وعبد المهيمن قد اتفق على تركه
واطراح حديثه قال ابن حبان لا يحتج به وقال النسای ليس بثقة
وقال البخاری منكر الحديث قال ابن القيم لكنه لا ينزل عن رتبة الحسن
ونقل النوری فی فضل ما يقول بعد الفراغ من الوضوء عن الشيخ نصر المقدسی
انه قال ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وقال الاذرعی بعد
نقله كلام الشيخ نصر هذا الكلام سكت عنه الجمهور ويحسن توجيهه بانه دعا
والصلاة عليه عقب الدعا محبوبة وفاقا انتهى واما ما ذكره الشيخ نصر من
الصلاة على الال فلعله اخذه من تعليم النبی صلى الله عليه وسلم اصحابه صفة الصلاة
عليه وكان ينبغی له ان يستحب مع ذلك السلام كما لا يخفى وقال الاسنوی
فی شرح المنهاج وزاد بعضهم كما قاله الطبری شارح التنبيه التعوذ قبل التسمية
والصلاة على النبی صلى الله عليه وسلم فی اوائل الادعية انتهى فظاهره استحباب
الصلاة مع غسل كل عضو عند دعا الاعضا على القول باستحبابه قاله صاحب
اللوا المعلم ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه بعد التيمم والغسل
من الجنابة والحيض اشار اليه النووی فی اذكاره ومنها الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم بعد الاذان لكل من المؤذن والمجيب اخبرنی الشيخ شمس الدين
محمد بن سراج الدين عمر الوفای فيما اباح لی قال اخبرنا البرهان بن علوان
الحريری اخبرنا ابو العباس احمد بن ابی طالب اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر
ابن اللتی قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول السجزی اخبرنا ابو الحسن الداودی
قراءة عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حموية اخبرنا ابراهيم بن خريم الشاشی
اخبرنا ابو محمد عبد بن حميد بن نصر حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن
ابی ايوب حدثنی كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا
كما يقول وصلوا علی فانه ليس من احد يصلی علی الا صلى الله عليه بها عشرا وسلوا
الله لی الوسيلة فان الوسيلة منزلة فی الجنة ولا ينبغی ان تكون الا لعبد من عباد الله

عز وجل ارجو ان اكون انا هو ومن سالها لي حلت له شفاعتي ورواه مسلم
وابو داود من طريق محمد بن سلمة عن ابن وهب عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد
ابن ابي ايوب عن كعب بن علقمة بلفظ حلت عليه وكذا رواه الترمذي
والنسائي والبيهقي قال القاضي عياض قوله ثم صلوا علي كان بعض
من رايناه من المحققين يقول انما هذا لمن فعل ذلك محبة واداء لحقه صلى الله
عليه وسلم من التعظيم والاجلال لا لمن قصد به الثواب او قبول دعائه فيه
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال وفيما قاله نظر انتهى والوسيلة
القرب وسبب الوصول الى البغية وتوسل الرجل اذا طلب الدنو والنيل
قال عنترة • ان الرجال لهم اليك وسيلة • وقال غيره •
• اذا غفل الواشون عدنا لوصلنا • وعاد التصافي بيننا والوسائل •
وقال لبيد • [illegible] •
• ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم • الا كل ذي لب الى الله واسل •
وتطلق على المنزلة العلية كما قال عليه الصلاة والسلام فانها منزلة في الجنة
وقوله لا تنبغي الا لعبد من عباد الله اي تختص به دون غيره وذكرها بلفظ
الرجا وان كان ذلك له قطعا ادبا وارشادا تعليما لامته وتذكيرا بالخوف وتفويضا
الى الله تعالى بحسب مشيئته ليكون الطالب للشي بين الخوف والرجا وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المنادي
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عني رضى
لا سخط بعده استجاب الله دعوته وفي رواية اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة النافعة رواه احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن وهب
في جامعه ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والشفاعة
يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة لكن اصل الحديث عند البخاري
بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانما افتتح بقوله اللهم لانه
كما قال الحسن البصري مجمع الدعا وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعا الله

بجميع اسمائه ووجهه بعضهم بان الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع
فانها من مخرجها فكان الداعي بها يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسماء الحسنى
والصفات العلى قال ولذلك شددت لتكون عوضا عن علامتي الجمع
الواو والنون في مسلمون ونحوه كذا قال واتفقوا على ان لفظ اللهم
معناه يا الله ولهذا لا يستعمل الا في الطلب فلا يقال اللهم غفور رحيم بل يقال
اللهم اغفر لي وارحمني واختلف النحاة في الميم المشددة من اخره فقال
فقال سيبويه زيدت عوضا من حرف الندا ولذلك لا يجوز عنده
الجمع بينهما في اختيار الكلام فلا يقال يا اللهم الا فيما ندر كقوله •
• اني اذا ما حدث الما • اقول يا اللهم يا اللهما •
ويسمى ما كان من هذا الضرب عوضا اذ هو في غير محل المحذوف فان
كان في محله سمي بدلا كالالف في قام وباع فانها بدل عن الواو والياء ولا
يجوز عنده ان يوصف هذا الاسم ايضا فلا يقال يا اللهم الرحيم ارحمني
والضمة التي على الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد وفتحت الميم لسكونها
وسكون الميم التي قبلها انتهى ملخصا من جلاء الافهام وقوله رب هذه الدعوة
اي صاحب هذه الدعوة التي شرعها وهي مصدر نوعي قال التوربشتي
قيل انما وصف الدعوة بالتمام لانها ذكره الله عز وجل يدعى بها الى عبادته
وهذه الاشيا وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سوى ذلك
من امور الدنيا بعرض النقص والفساد ويحتمل انها وصفت بالتمام لكونها
محمية عن النسخ والابدال باقية الى يوم التناد وقال بعضهم ومعنى كونها تامة
انها جامعة لعقيدة الايمان مشتملة على نوعيه من نوعيه من العقليات والسمعيات
لما فيه من اثبات التنزيه والتوحيد ونفي الشرك واثبات النبوة والرسالة والدعا
الى العبادات والى الفلاح وفيه اشعار بامور الاخرة من البعث والجزاء
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم والصلاة القائمة اي الدائمة التي لا تغيرها
ملة ولا تنسخها شريعة والموصول مع الصلة في قوله وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته اما بدل او نصب على المدح او رفع بتقدير هو

ولا يجوز ان يكون صفة للنكرة وانما نكره لانه افخم واجزل كانه قيل مقاما
مقام يغبطه الاولون والاخرون محمودا على اوصافه السنة الكاملة
والمراد بو عده تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا **ويروى** عن ابن عباس انه قال في هذه الاية اى مقاما يحمدك
فيه الاولون والاخرون وتشرف على جميع الخلايق تسال فتعطى وتشفع فتشفع
ليس احد الا تحت لوائك **وعن** ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال هو المقام الذى اشفع فيه **وقال** الطيبى قوله الله اكبر الى قوله محمد رسول الله
هى الدعوة التامة وكلمة التوحيد الباقية الدائمة **وقوله** حى على الصلاة
هى المشار اليه بقوله الصلاة القائمة فى قوله تعالى ويقيمون الصلاة فان
المكلف اذا اقبل بكليته وحافظ عليها بتعديل اركانها وتصويبها من ان يقع
زيغ فى فرائضها وسننها وآدابها كانت قائمة مستقيمة فهاتان الكلمتان
وسيلتان الى طلب الفلاح والفوز فى العقبى بالدرجات العالية المشار اليها
بقوله آت محمدا الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذى يقوم فيه لشفاعة
الاولين والاخرين وخلاصهم من كرب يوم القيمة وايصالهم الى جنات النعيم
ولقاء رب العالمين **وقوله** حلت له شفاعتى من الحلول اى نزلت به او
وجبت له كما فى عدة روايات وليست من الحل لان الشفاعة لم تكن محرمة
قبل ذلك **و**اللام فى قوله حلت له بمعنى على ويويده رواية مسلم السابقة
حلت عليه **فان قلت** ان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة لعصاة المومنين
كما تقرر فى احاديث كثيرة وهذا الحديث يقتضى تخصيصها بهذا القائل
فما وجه التوفيق **اجيب** بانه صلى الله عليه وسلم له خمس شفاعات
الاولى العامة **الثانية** فيمن يدخل من امته الجنة بغير حساب **الثالثة**
فى خروج قوم دخلوا النار **الرابعة** فى قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة
الخامسة لقوم من اهل الجنة فى رفع درجاتهم **وسادسة** لكفار سبقت
لهم خدمة عنده صلى الله عليه وسلم ان يخفف عنهم العذاب كابى طالب
وابى لهب فيحتمل ان تكون شفاعة فى رفع الدرجات فلا تنافى بينهما

لاختصاص كل منها بمحل دون الاخر **فان قلت** ما فائدة طلب الوسيلة
مع قوله وارجو ان اكون انا هو ورجاؤه صلى الله عليه وسلم لا يخيب **اجيب**
بان طلبنا اياها له ثمرة عائدة علينا بامتثال ما امرنا به فى جهته الكريمة وهذا
نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **وعن**
ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع النداء
قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيمة رواه ابن ابى عاصم
والطبرانى فى الدعاء والكبير والاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين لكن له شاهد
موقوف على ابى هريرة عند ابن السنى **والمراد** من بالسوال الشفاعة العظمى والدرجة
العليا والمقام المحمود وغير ذلك مما اعده الله تعالى له من الكرامات فى ذلك اليوم
المشهود **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيمة
وجبت له الشفاعة **رواه** الطبرانى فى الكبير وفيه اسحق بن عبد الله بن كيسان
وهو لين الحديث **وعن** ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا صليتم على فسلوا الله لى الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله
قال اعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو **رواه**
عبد الرزاق هكذا وابن ابى عاصم مختصرا وفى سنده ليث قال صاحب اللواء المعلم
صرح كلام الاصحاب قاطبة هنا يقتضى الاقتصار على الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم دون السلام للحديث المذكور يعنى حديث مسلم السابق
فانه ليس فيه ذكر السلام لكن جزم النووى فى اذكاره باستحبابه ايضا من غير
ذكر دليل على ذلك فانه استدل بالحديث المذكور وليس فيه الا ذكر الصلاة فكانه
اخذه من القول بكراهة الافراد وقد تبعه الاردبيلى فى انواره فجزم باستحباب
السلام لكن النووى اقتصر فى ساير كتبه على الصلاة فقط انتهى فاشار الى ان النووى

وقع له تناقض والظاهر انه لا تناقض لانه قوله في المنهاج كغيره ولكن ان يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم يعني مع السلام لانه نص على الكراهة في اذكاره
وايضا فاطلاق الصلاة على هذا يستلزم السلام كاطلاق سورة الحمد على الفاتحة
مع اشتمالها على البسملة كما هو مقرر فلا تناقض وقال ابن القيم وفي اجابة المؤذن
خمس سنن قد اشتمل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص على ثلاثة منها والرابعة
ما رواه مسلم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا و الخامسة ان يدعو الله تعالى
بعد اجابة المؤذن وصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواله الوسيلة
لما في سنن ابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله
ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت
فسل تعطه اعلام وارشاد عن شيخنا في كتابه القول البديع قضية
احداث الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان
للصلوات الخمس ولعله اختصر ذلك من كتاب المواعظ المعروف بالخطط
للمقريزي وقد رايت ان اذكر ذلك بطوله لما فيه من الفوايد قال
رحمه الله ما معناه وامر الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة المؤذنين ان لا يقولوا
حي على خير العمل في الاذان وان يقولوا في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم
وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله
فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون على قول خير العمل في ربيع الاول سنة احدى واربعمائة
ومنع في سنة خمس واربعين مؤذني جامع القاهرة ومؤذني القصر من قولهم
بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة
رحمك الله قال ولهذا الفعل اصل قال الواقدي كان بلال رضي الله تعالى عنه
يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله
بابي انت وامي يا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة السلام عليك يا رسول الله
قاله البلاذري وقال غيره كان يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله

وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا رسول الله فلما استخلف
ابو بكر كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله
ورحمة الله حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله
وذكر مثله في عمر وما زال المؤذنون اذا اذنوا سلموا على الخلفا وامرا الاعمال
ثم يقيموا بعد السلام الصلاة فيخرج الخليفة او الامير هكذا كان العمل
مدة ايام بني امية ثم مدة خلافة بني العباس فلما ترك خلفا بني العباس
واستولى العجم سلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق
المنابر فلما انقضت ايامهم غير السلطان صلاح الدين رسومهم جعل
المؤذنون عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز ثم امر السلطان
صلاح الدين المؤذنين ان يزيدوا في ليلة الجمعة السلام عليه صلى الله عليه وسلم
فاستمر ذلك الى شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة فسمع بعض الفقرا
المعتقدين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة وقد استحسن
ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم
فبات تلك الليلة وقد اصبح يتواجد يزعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يامر المؤذنين بالسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل اذان فمضى اليه وهو يومئذ نجم الدين الطنبدي قال المقريزي
وكان شيخا جهولا وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تامر المؤذنين
ان يزيدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في
ليالي الجمع قال فاعجبه هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر
بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته قال وتمت هذه البدعة
واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر والشام والحجاز انتهى فصاروا يصلون
ويسلمون عليه صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة
فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب فانهم لا يفعلون ذلك اصلا
غالبا لضيق وقتها وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة

واستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل
القرب لاسيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ماجاء في فضل الدعا
عقب الاذان **والصواب** انه بدعة حسنة يوجر فاعله بحسب نيته
وان ذلك من جميل العوايد واحسن الفعال والفوايد **وسئل** الحافظ ابن حجر
عن قول بعض الموذنين في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم يامن تدلل على
الله هل له اصل في السنة وهل هو جايز ام لا وهل يكون هذا مع كونه صلى الله
عليه وسلم اكثر الناس خوفا من ربه واذا لم يكن واردا فماذا يجب على هذا الموذن
فاجاب بان هذا اللفظ لم يرد في السنة وهو من الالفاظ المبتدعة والاولى
ترك ذلك فان عاد زجر مع تعزيره على جرأته بما لم يرد به سنة والله اعلم **واما
التسبيح** في الليل على المواذن فلم يكن من فعل السلف وكان ابتدا فعله بمصر
وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا للجامع العتيق واعتكف فيه
فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف الموذنين
فقال اني امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ينقسوا اذا اذنت
فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل اكثر الليل
ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في حجرة تقرب منه رجالا
يكبرون ويسبحون الله ويحمدونه كل وقت ويقرأون القران ويتوسلون
ويوذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجري عليهم فلما مات
احمد بن طولون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خمارويه اقرهم على حالهم
ومن حينيذ اتخذ الناس قيام الموذنين في الليل على المواذن وصار يعرف ذكر
بالتسبيح ولما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب امر الموذنين ان يعلنوا
في الليل بذكر العقيدة المعروفة بالمرشدة فواظب الموذنون على ذكرها في كل ليلة
في جوامع مصر والقاهرة **ومما احدث ايضا** التذكير في يوم الجمعة في اثناء
النهار بانواع من الذكر على المواذن ليتهيأ الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك
بعد السبع مائة قال ابن كثير في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين
وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في ساير مواذن دمشق كما يذكر

في مواذن الجامع الاموي فيفعل ذلك انتهى **ومن مواطن الصلاة عليه**
صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند اقامة الصلاة **عن** ابي الدردا رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع الموذن يقيم اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد وآته سوله يوم القيامة
وكان يسمعه من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمع الموذن قال
ومن قال مثل ذلك اذا سمع الموذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة **رواه** ابن ابي عاصم ورواه الطبراني في الدعا حدثنا عبد الله بن وهب
الغزي حدثنا محمد بن ابي السري حدثنا عمرو بن ابي سلمة حدثنا صدقة بن عبد الله
حدثنا سليمان بن ابي كريمة عن عطا بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي الدردا
فيه سنده ضعفا لكن لم يتركه **وعن** الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول
الموذن فاذا قال الموذن قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصا دقة
والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة
دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم اونالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الحسن بن عرفة حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام بن حوشب
حدثنا منصور بن زادان عن الحسن فذكره موقوفا **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه كان اذا سمع الموذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة صل على محمد وآته سوله يوم القيمة **رواه** ابن السني في عمل
اليوم والليلة قال حدثنا ابو يعلى الموصلي حدثنا عنان بن الربيع حدثنا عبد الرحمن
ابن ثابت بن ثوبان عن عطا بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة فذكره
موقوفا **وعن** يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة
فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد
وزوجنا من الحور العين قلن حور العين ما ازهدك فينا **رواه** الدينوري
في المجالسة **ومنها** الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد
والخروج منه عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك

رواه النسائي وابن ماجة باسانيد صحيحة وعن فاطمة رضي الله تعالى عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد ثم قال اللهم

اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه احمد والترمذي عن علي بن حجر

عن اسمعيل بن ابراهيم عن ليث عن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة عن جدتها

فاطمة الكبرى قال اسمعيل فلقيت عبد الله بن الحسين بمكة فسالته عن

هذا الحديث فحدثني به وقال اسناده ليس بمتصل لان فاطمة بنت الحسين

لم تدرك فاطمة الكبرى ورواه ابن ماجة عن ابي بكر عن ابن علية وابي معوية

عن ليث نحوه وانما شرعت الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه عند دخول

المسجد لانه محل الذكر قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر

فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال فهي اولى بايقاع هذه الفضيلة

فان قلت ما السر في تخصيص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج

اجيب باحتمال انه من دخل اشتغل بما يزلفه الى الله والى ثوابه وجنته فناسب

ان يذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب

الفضل كما قال تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ولما انه لم يزل

الانسان في التقصير لزم في الحالين طلب الغفران وقال صلى الله عليه وسلم

رب اغفر لي ذنبي فابرز ضمير نفسه الشريفة عند ذكر الغفران ملتجئا الى مطاوى

الانكسار بين يدي الملك الجبار واظهر اسمه المبارك في قوله صل على محمد على

سبيل التجريد عند ذكر الصلاة ملجأ الى منصب الرسالة ومنزلة النبوة

وتعظيما لشانها كانه غيره امتثالا لامر الله تعالى في قوله ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قاله في شرح المشكاة وفي هذا

الدعا عند دخول المسجد استلواح انه من دواعي فتح ابواب الرحمة من الله لداخل المسجد

وقال ابو العباس الثقفي حدثنا ابو رجا حدثنا ابو قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز

هو ابن محمد عن عبد الله بن الحسن عن امه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ابنته

رضي الله تعالى عنها اذا دخلت المسجد فقولي بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد

وسلم اللهم اغفر لي وسهل لي ابواب رحمتك واذا خرجت من المسجد فقولي كذلك

الا انه قال وسهل لي ابواب رزقك وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم

على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه

النسائي في اليوم والليلة وابنا ماجة في سننه وخزيمة وحبان في صحيحيهما

والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قال

شيخنا واعله النسائي برواية المقبري له عن ابي هريرة عن كعب وذكر

انها اولى بالصواب قال الحافظ ابن حجر وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث

لكن في الجملة هو حسن لشواهده انتهى ملخصا والحديث المشار اليه لعله هو ما

اخرجه النميري عن المقبري ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قائل لك

اثنتين فلا تنسهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل

اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اغفر لي وارحمني من الشيطان

وعن ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه

وسلم وليقل اللهم اعصمنا من الشيطان رواه ابن ابي عاصم وعن علقمة

ابن قيس انه قال اذا دخلت المسجد فقل صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك

ايها النبي ورحمة الله وبركاته رواه اسمعيل القاضي والنميري وعن محمد

ابن سيرين قال كان الناس اذا دخلوا المسجد يقولون صلى الله وملائكته

على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا

الا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري وممن نص على استحباب الصلاة

هنا المزني فنقل عنه الروياني في باب صلاة الجمعة من البحر انه قال من بلغ

باب المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اجعلني من اوجه

من توجه اليك وانجح من دعاك وتضرع اليك ومنها الصلاة عليه

في المساجد عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمسجد

اوتادا ان غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان
طلبوا حاجة عاونوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السما
بايديهم قراطيس الفضة واقلام من ذهب يكتبون الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث رواه ابن بشكوال **ومنها** الصلاة عليه صلى الله وسلم صلوات الله
عليه عند المرور بالمساجد او رويتها عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم **رواه** القاضى اسمعيل
حدثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا سيف بن عمر التميمى عن سليمان العبسى عن على
ابن حسين عن على بن ابى طالب موقوفا **وقوله** بالمساجد يحتمل ان يكون المراد
على المساجد من خارجها فتكون البا بمعنى على او المراد اذا مررتم فى المساجد
اى دخلتم فتكون البا بمعنى فى **ومنها** الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه
فى حال قراة القران اذا مر فيها بذكره او بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى
قال صاحب اللواء المعلم تبعا لابن القيم روى القاضى اسمعيل حدثنا محمد
ابن ابى بكر حدثنا بشر بن منصور عن هشام عن الحسن قال اذا مر بالصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم فليقف وليصل عليه فى التطوع كذا عزاه صاحب
اللوا كابن القيم للقاضى اسمعيل بسنده ولم اجده فى نسختى من كتاب الصلاة له
فيحتمل انه فى كتاب له غيره او سقط من نسختى فالله اعلم **وكذا** نص على ذلك
الامام احمد ولفظه اذا مر المصلى باية فيها ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فان كان
فى نفل صلى عليه صلى الله عليه وسلم **وعن** الشعبى انه قيل له اذا قرا الانسان
يعنى فى صلاته ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم **رواه** ابو بكر بن ابى
داود فى كتاب المصاحف بسند ضعيف الى الشعبى فظاهر اطلاقه استحبابه
فى التطوع والفريضة فانها لا تضره وكذا اطلق العجلى كما حكاه صاحب الانوار
عنه وعبارته اذا قرا اية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم استحب له ان يصلى عليه
وفى فتاوى النووى لا يصلى والاول اقرب انتهى **وقال** غيره يستحب
لقارى القران اذا مر باية فيها ذكره صلى الله عليه وسلم ان يصلى عليه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم **ومنها** الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى اخر
قنوت الصبح اخبرنا ابو العباس بن عبد القادر الحنفى اخبرنا المسند الامام
ابو اسحق بن الحريرى اخبرنا ايوب بن نعمة النابلسى اخبرنا اسمعيل بن احمد
العراقى حدثنا محمد بن عبد الخالق فى كتابه اخبرنا عبد الرحمن بن حمد اخبرنا
القاضى ابو نصر بن الكسار اخبرنا الحافظ ابو بكر بن السنى اخبرنا ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائى اخبرنا محمد بن سلمة هو المرادى حدثنا ابن وهب
عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن على عن الحسن
ابن على رضى الله تعالى عنهما قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الكلمات
فى الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وبارك لى فيما اعطيت وتولنى فيمن توليت
وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت
ربنا وتعاليت ولم يقل وعافنى فيمن عافيت وزاد بعد قوله ربنا وتعاليت
وصلى الله على النبى **قال** الحافظ ابن حجر هذا حديث اصله حسن روى من طرق
متعددة عن الحسن لكن هذه الزيادة فى هذا السند غريبة لا تثبت لان عبد الله
ابن على لا يعرف وقد جوز الحافظ عبد الغنى ان يكون هو عبد الله بن على بن الحسين
ابن على وبه جزم المزى فان يكن كما قال فالسند منقطع فقد ذكر ابن سعد
والزبير بن بكار وابن حبان ان امه ام عبد الله بنت الحسن بن على وهو شقيق
ابى جعفر الباقر ولم يسمع من جده الحسن بن على بل الظاهر ان جده مات قبل ان يولد
فليس هذا السند من شرط الحسن لانقطاعه او جهالة راويه ولم ينجبر بمجيئه من
وجه اخر وقد بالغ فى شرح المهذب فقال انه سند صحيح او حسن ومع التعليل
المذكور فهو شاذ وهذا مقيد بقنوت الوتر فنقل الى الفجر قياسا كما نقل
اصل الدعا الى الفجر واستحب الشافعى ومن تابعه الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم فيه **وقال** الرافعى فى استحبابها وجهان احدهما لا لان الاخبار
لم ترد بها **و**اظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد نعم واستدل بهذا الحديث
السابق **و**قال النووى فى الاذكار وغيره ويستحب ان يقول عقب
هذا الدعا يعنى القنوت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جا فى الحديث

فى روايةٍ للنسائِ باسناد حسن وصلى الله على النبى انتهى **وتعقبه** الحافظ
ابن حجر بان لفظ الدعوى خلاف الدليل وتزيد عليه ذكر الال والتسليم
وقد وقعت الزيادة فى الرافعى فانه بعد ان حكى الخلاف هل تسن الصلاة فى
القنوت ورجح انها تسن قال لانه رُوى فى حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما
بعد قوله تباركت وتعاليت وصلى الله على النبى واله وسلم **و** حذف النووى هذه
الزيادة من الروضة وقال الرويانى فى الحلية وروى عن الحسن بن على وصلى الله
على النبى محمد وسلم رواه النسائى فى سُننه كذا قال وليس فى سنن النسائى
عند احد من الرواة زيادة على ما ذكر اولا مع كونه شاذا وهل تسن الصلاة
على الال فيه قال فى المهمات كلامه فى الروضة يشعر بان الصلاة على الال
لا تسن لكنه جزم فى الاذكار باستحبابها لكن قياس ما قالوه فى التشهد الاول
حكما وتعليلا انها لا تستحب بل حكى الرافعى فى الكلام على التشهد وجها ان
ذكر الصلاة فى القنوت مبطل لكونه نقل ركنا الى غير موضعه فالسلام الذى
لم يثبت اولى وقد قال صاحب الاقليد وما وقع فى بعض كتب اصحابنا من زيادة
وسلم وما يعتاده الايمة الان من ذكر الال والازواج والاصحاب كل ذلك لا اصل له
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى قنوت وتر شهر رمضان
روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عبد الرحمن
ابن عبدٍ القارى وكان فى عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن ارقم على بيت المال
قال ان عمر خرج ليلة فى رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبدٍ فطاف فى المسجد
داهل المسجد اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته
الرهط فقال عمر والله انى لاظن لو جمعتُ هولاء على قارئ واحد يكون امثل
ثم عزم على ذلك وامر أُبَىّ بن كعب ان يقوم بهم فى رمضان فخرج عليهم والناس
يصلون بصلاة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتى تنامون عنها افضل
من التى تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وكانوا يلعنون
الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك
ولا يومنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق فى قلوبهم الرعب والق عليهم

رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين
ما استطاع من خير ثم يستغفر للمومنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة
الكفرة وصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمومنين ومسئالته
اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوى ساجدا
وعن معاذ ابى حليمة القارى الانصارى الصحابى رضى الله تعالى عنه انه كان
يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت رواه اسمعيل القاضى وهو موقوف صحيح
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى التشهد الاول فعند الدارقطنى
من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات الزاكيات لله
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم **وموسى** بن عبيدة هو الزبدى ضعيف قال
احمد لا يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشى وقال مرة لا يحتج بحديثه واصل
الحديث فى سنن ابى داود بدون الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعند
الدارقطنى ايضا والبيهقى من مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور وبالصلاة علىّ وفيه
عمرو بن شمر وهو متروك **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بريدة اذا جلست فى صلاتك فلا تتركن الصلاة علىّ فانها زكاة الصلاة
رواه الدارقطنى ايضا من حديث عمرو بن شمر ~~وهو متروك وعن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ عن جابر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه **وعن**
فضالة بن عبيدة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا
فى صلاته بمجد الله ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه
والثنا عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء **رواه**

ابو داود والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم
وعن ابن مسعود قال يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو لنفسه بعد **اخرجه** سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة والحاكم
وسنده صحيح قوي **وعن** سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن
لم يحب الانصار **رواه** ابن ماجة والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه
والعمري ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث
على شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وعبد المهيمن ليس بالقوي كما قاله
الدارقطني **وهذه** الاحاديث تعم الجلوس الاول والاخير واختلف
فيه عن الشافعي فقال في الام يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد وقال
في القديم لا يزيد على التشهد وهذه رواية المزني عنه وبه قال مالك وابو حنيفة
واحمد لان تخفيف التشهد مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس فيه
كانه على الرضف حتى يقوم **رواه** ابو داود **و**الرضف الحجارة المحمية ولم يثبت
عنه انه كان يفعل ذلك فيه ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة
استحبه ولان مشروعية ذلك لو كانت كما ذكر من الامر لكانت واجبة
في هذا المحل كما في الاخير لتناول الامر لهما **واما** ما استدل به من الاحاديث
لذلك فمع ضعفها بموسى بن عبيدة وعمرو بن شمر لا تدل لان المراد بالتشهد
الاخير دون الاول **و**احتج الاولون ايضا بان الله تعالى امر المومنين بالصلاة
والتسليم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فجمع بينهما فدل على انه حيث شرع
التسليم عليه شرعت الصلاة عليه ولذا سأله اصحابه عن كيفية الصلاة
عليه كما مر فقالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فدل
على ان الصلاة عليه مقرونة بالسلام عليه ومعلوم ان المصلي يسلم عليه
فيشرع له ان يصلي عليه والتشهد الاول يستحب فيه ذكر الرسول
صلى الله عليه وسلم فاستحب فيه الصلاة لانه محل في ذكره •

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير قد سبق ما فيها
من الاختلاف وجوبا وندبا ومباحث ذلك قال الشافعي والافضل ان يقول
يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب وقال انه الاولى
لكنه قال وعلى ال ابراهيم في الموضعين بزيادة على وهي ثابتة في رواية
ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي **وقال** النووي ايضا
في مجموعه ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابرهيم
في العالمين انك حميد مجيد **وقال** في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك
بعد قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك **وقال** في التحقيق والفتاوى مثله الا
انه اسقط النبي الامي وبارك **قال** الحافظ ابن حجر وفاته اشياء لعلها توازي
قدر ما زاده او تزيد عليه **منها** قوله امهات المومنين بعد قوله وازواجه
ومنها واهل بيته بعد قوله وذريته وقد ورد في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه عند الدارقطني **ومنها** عبدك ورسولك في وبارك **ومنها** في العالمين في الاول
ومنها انك حميد مجيد قبل وبارك **ومنها** اللهم صل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية
النسائي منها وترحم على محمد الى اخره **ومنها** في اخر التشهد وعلينا معهم وهي
عند الترمذي والسراج **وتعقب** ابن العربي هذه الزيادة بان زائدة
انفرد بها فلا يعول عليه فان الناس اختلفوا في معنى الال اختلافا كثيرا من جملته
انهم امته فلا يبقى للتكرار فائدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير الانبيا
فلا نرى ان نشرك في هذه الخصوصية مع محمد واله احدا **وتعقبه** العراقي في
في شرح الترمذي بان زائدة من الاثبات فانفراده لو انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد
فقد اخرجها اسمعيل القاضي في الصلاة له من طريقين عن يزيد بن ابي زياد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ويزيد استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب
من حديث جابر واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الال كل الامة ومع ذلك

فلا يمتنع ان يعطف الخاص على العام ولا سيما في الدعا واما الايراد الثاني
فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلاة على غير الانبيا استقلالا وقد
شرع الدعا لآله دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في حديث اللهم اني اسئلك
من خير ما سالك منه محمد وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وقال الاسنوي لم يستوعب
النووي ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه وقال الاذرعي لم يسبق الى ما
قاله والذي يظهر ان الافضل لمن تشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كلما ثبت هذا
مرة وهذا مرة واما التلفيق فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم ترد مجموعة
في حديث واحد انتهى وقال ابن القيم قد نص الشافعي على ان الاختلاف في الفاظ
التشهد ونحوه كالاختلاف في القراآت ولم يقل احد من الايمة باستحباب التلاوة
بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القران وان كان بعضهم اجاز ذلك
عند التعلم للتمرين قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان اللفظان كان بمعنى اللفظ
الاخر سوآ كما في ازواجه وامهات المومنين فالاولى الاقتصار في كل مرة على احد[هما]
وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس في الاخر البتة فالاولى الاتيان به ويحمل
على ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر شيا [في المعنى] ما فلا باس
بالاتيان به احتياطا وقد استدل بعضهم بحديث كعب وغيره على تعيين اللفظ
الذي علمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه في امتثال الامر سوا قلنا بالوجوب مطلقا
او مقيدا بالصلاة واختلف في الافضل فعن احمد كما صليت على ابراهيم وعنه ايضا
يتخير وعنه ايضا غير ذلك واما الشافعية فيكفي ان يقول اللهم صل على محمد واختلفوا
هل يكفي الاتيان بما يدل على الصلاة كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد
مثلا والاصح الاجزآ لان الدعا بلفظ الخبر اكد ومن منع وقف عند التعبد وهو الذي
رجحه ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم
انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة واتفق اصحابنا انه لا يجزي ان يقتصر على
الخبر كان يقول الصلاة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله تعالى وذهب
الجمهور الى الاجزآ بكل لفظ ادى المراد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم
لو قال في اثنا التشهد الصلاة والسلام عليك ايها النبي اجزاه وكذا لو قال

اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله قاله في القول البديع
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الصلوات قال ابن القيم
ذكره الحافظ ابو موسى المديني فذكر من طريق عبد الغني بن سعيد قال سمعت
اسمعيل بن احمد بن اسمعيل الحاسب قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر
ابن مجاهد فجا الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد وعانقه وقبل بين عينيه فسئل
عن ذلك فقال فعلت به كما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به وذلك اني رايته
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت
يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد جاكم رسول
من انفسكم الى اخرها ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه لم يصل صلاة فريضة
الا ويقرا خلفها لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة ويقول ثلاث مرات
صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سالته عما يذكر بعد الصلاة فذكر مثله
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب صلاة الصبح والمغرب عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة صلاة
حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين حاجة
واخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله
قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل عليه حتى تعد مائة رواه احمد بن موسى الحافظ قال حدثنا عبد الرحيم
ابن محمد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن اسد حدثنا اسمعيل
ابن يزيد حدثنا ابراهيم بن الاشعث الخراساني حدثنا عبد الله بن سنان
ابن عقبة بن ابي عائشة المدني عن ابي سهل عن جابر بن عبد الله ومنها
الصلاة عليه زاده الله شرفا لديه عند القيام للتهجد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من خيل اصحابه
فانهزموا وثبت فان قتل استشهد وان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه
ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضا فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القران فذاك الذي يضحك الله اليه

يقول انظروا الى عبدى قائما لا يراه احد غيرى رواه النسائى فى سننه الكبرى
قال اخبرنى على بن محمد بن على حدثنا خلف يعنى ابن تميم حدثنا ابو الاحوص
حدثنا شريك عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود فذكره ورواه
عبد الرزاق عن معمر عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن ابن مسعود وقال
فى عوارف المعارف فى باب تقسيم قيام الليل وكلما يصلى بالليل
يجلس قليلا بعد كل ركعتين ويسبح ويستغفر ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه يجد بذلك ترويحا وقوة على القيام ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند الفراغ من التشهد يروى ان على بن عبد الله بن عباس كان
اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
ثم يقول اللهم انى اسالك بافضل مسئلتك الحديث ويأتى ان شا الله تعالى بطوله
فى صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا ولم اقف له على سند
وعن سعد بن هشام ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنا نعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما يشا ان يبعثه من
الليل فيستاك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس بينهن الا عند الثامنة ويحمد الله
ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة
ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو
ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد ومنها الصلاة عليه
والى الله صلاته وسلامه عليه فى الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والكسوفين
والاستسقا وغيرها عن عون بن ابى جحيفة قال كان ابى من شرط على
رضى الله تعالى عنه وكان تحت المنبر فحدثنى يعنى عن على رضى الله تعالى عنه انه
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر والثانى عمر وقال يجعل الله الخير حيث شا رواه احمد
حدثنا منصور بن ابى مزاحم حدثنا خالد حدثنى عون وعن عمرو بن العاص
رضى الله تعالى عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطنى

وسنده صحيح

طريق بن لهيعة واخرج ابن بشكوال عن محمد بن عبد الله بن الحكم قال
خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
لما انقضت خطبته صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى المصلاه فاتم
الصلاة فلما قضاها كر راجعا الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان
لا يدع ان يكيد ابن ادم فى كل وقت وقد كادنا فى يومنا هذا فانسانا الصلاة
على نبينا صلى الله عليه وسلم فارغموا انفه بالصلاة عليه اللهم صل على محمد كثيرا
كما تحب ان يصلى عليه وقد اختلف فى اشتراط الصلاة عليه لصحة الخطبة
فقال به امامنا الشافعى لان كل عبادة افتقرت الى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالاذان لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فسره ابن عباس بقوله فلا يذكر الا
ذكر معه وقول قتادة رفع الله ذكره فى الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد
ولا صاحب صلاة الا ابتداها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واعترض بانه لا دلالة فيه لان ذكره صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة
اذا شهد لمرسله بالوحدانية وقد يقال كما فى كتاب المجد الفيروزابادى فى
الصلاة عليه انما اعتمد الشافعى رحمه الله تعالى على فعل الخلفا الراشدين ومن بعدهم
فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة فى امر مهم فضلا عن الجمعة الا بدا
فيها بالحمد لله والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم البترا فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى الخطبة ركن
لا تصح الا بها وهو المشهور وقيل انها لا تجب وهو مذهب ابى حنيفة
ومالك واحد الوجهين عن احمد واحتجوا بانه لم يرو فى شى من خطبه انه صلى الله
عليه وسلم صلى على نفسه ولا امر بها واجاب القائلون بالاول بانه قد
نقل عن الصحابة انهم فعلوا ذلك فلولا انهم سمعوا منه صلى الله عليه وسلم فى ذلك
شيا لما فعلوه ويؤيده حديث ابى جحيفة السابق وهل يتعين لفظ الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فى هذا الموطن ويكفى الثنا باى لفظ كان قال فى شرح
المهذب الذى قطع به الاصحاب تعينه وهل تتعين الصلاة فى الاولى او فى الثانية
او فيهما والذى جزم به الرافعى والنووى وغيرهما من الاصحاب بانه لا بد منها

في الخطبتين قال اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة فكذا
هي ركن في المستحبة كخطبتي العيدين ولم يتعرضوا لاشتراطها في الحج قال
الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقا خطبتين كما يخطب في صلا
العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
في وجوب الصلاة على الال ولم يذكر ذلك الجمهور حتى الرافعي والنووي قال
الاذرعي والظاهر الجزم باستحبابها ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم دايما ابدا في اثنا تكبيرات العيد عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى
وحذيفة رضي الله تعالى عنهم خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما
فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال عبد الله تبدا فتكبر
تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرا ثم تكبر
ثم تركع ثم تقوم وتقرا وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحمد ربك
وتدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال
حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن رواه اسمعيل القاضي عن مسلم
ابن ابراهيم عن هشام الدستواي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة
ان ابن مسعود واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له من
حديث علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد ربك
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم تكبر وتفعل مثل ذلك وبه
استدل ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين القرائتين
وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوايد ثلاثا ثلاثا والشافعي واحمد
في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات ولم ياخذ
مالك به في هذا ولا في هذا والله الموفق ومنها الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم عند العجز عن الصدقة روى ابن وهب عن عمرو بن الحرث
عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل

الصلاة عليه عند العجز عن الصدقة

71

في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة وسبق مع غيره في فوايد الصلاة وثمراتها
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الوصية استدل
الشيخ علاء الدين بن الصيرفي من المتاخرين فيما ذكره صاحب اللوا لذلك
بما روى ابن زبر من طريق الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت
ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عند الموت امح هذا
واكتب هذا ما اوصى به نفيع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه
وان الكعبة قبلته وانه يرجوا من الله ما يرجو المعترفون بتوحيده
والمقرون بربوبيته وذكر الوصية الى آخرها قال شيخنا وهو موطن
حسن لكن ليس في هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم ومنها الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اخبرني المسند الرحلة
شهاب الدين احمد بن طريف الحنفي عن ابي الحسن بن ابي المجد اذنا عن
ست الوزرا وزيرة التنوخية اذنا ان لم يكن سماعا ولو لبعضه اخبرنا
ابو عبد الله الزبيدي اخبرنا ابو زرعة المقدسي اخبرنا ابو الحسن بن علان اخبرنا
القاضي ابو بكر الحيري حدثنا ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع المرادي اخبرنا الامام
الشافعي حدثنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال اخبرنا ابو امامة بن سهل
انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على
الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرا فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعا للجنازة في التكبيرات لا يقرا في شي
منهن ثم يسلم سرا في نفسه ومطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين وقال
النساي ليس بثقة لكن البيهقي روى الحديث في المعرفة عن الحجاج بن ابي منيع
عن جده عبيد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري عن ابي امامة بمعنى رواية مطرف
فتقوت روايته ورواه اسمعيل القاضي عن محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى

حدثنا معمر عن الزهري قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف يحدث سعيد
ابن المسيب قال ان السنة في صلاة الجنازة ان يقرا بفاتحة الكتاب ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعا للميت حتى يفرغ ولا يقرا الا مرة واحدة
ثم يسلم في نفسه وابو امامة هذا صحابي صغير وقد رواه عن صحابي اخر كما في مسند
الامام الشافعي وقوله يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات
الثلاث وفي سنن البيهقي من حديث ابي هريرة ان عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنهما ساله عن الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك تبدأ
فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان
لا يشرك بك شيا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان
مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده واختلف
في توقف صلاة الجنازة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاتفاق
على مشروعيتها فقال امامنا الشافعي والامام احمد في المشهور من مذهبهما
بالوجوب وانها لا تصح الا بها ورواه جماعة من الصحابة كما مر وقال مالك
وابو حنيفة تستحب وليست واجبة وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي
حكاه السرخسي في الامالي عن المروزي من اصحابنا وحكاه الجيلي قولا قديما
للشافعي وهو غريب واختلف في الصلاة على الال هنا والصحيح الذي قطع به
الجمهور كما في شرح المهذب وغيره انها لا تجب لبناء ذلك على التخفيف
وعبارة شرح المهذب ولا تجب على الال على المذهب وبه قطع الجمهور وفيه
وجه انها تجب حكاه الغزالي وغيره ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ادخال الميت القبر قال الامام الشافعي والاصحاب يستحب لمن يدخل
الميت قبره ان يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم استدل
له بعضهم بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى والله اعلم
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ركوب الدابة فروى الطبراني في الدعا

من حديث ابي الدردا رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي سبحانه ليس له سمي
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن
خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك
وانجح حاجتك ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة السفر
قال الامام النووي في اذكار المسافر ويفتتح دعاه ويختمه بالتحميد لله تعالى
والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا من توابع الدعا
ورجا الاجابة ومنها الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه فيما يذكر من
اعمال الحج فمن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التلبية
عن القسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدار
والشافعي واسمعيل القاضي بسند ضعيف حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب
حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموي عن صالح بن محمد بن زائدة قال سمعت القسم
ابن محمد يقول كان يستحب للرجل فذكره وصالح ضعيف وابراهيم فيه مقال لكنه
توبع فيه وقال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في المناسك الكبير من الام واستحب
ان يتبعها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة الله عز وجل رضاه والجنة
والتعوذ به من النار اتباعا لان الملبي وافد الله وان نطقه بالتلبية منطق اجابة
داعي الله وان تمام الدعا ورجا الاجابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويسال الله تعالى ما احب ومن ذلك على الصفا والمروة عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف
بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدا بالصفا فيستقبل البيت
فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك رواه ابو داود عن
زاهر عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن حسن عن جعفر بن عون عن زكريا عن الشعبي

قطني

عن وهب بن الاجدع قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره وأخرجه البيهقي واسمعيل
القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي بل صححه الحافظ بن حجر وعن ابن عمر رضي
تعالى عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
ويطيل القيام والدعا ومن ذلك الصلاة عليه عند استلام الحجر عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك واتباع سنة نبيك وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلم
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه الواقدي في مغازيه
مرفوعا والاول اصح وقال الشافعي في الام اخبرنا سعيد وهو ابن سالم القداح
عن ابن جريج قال أخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر ايمانا بالله وتصديقا
بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال الشافعي هكذا احب ان يقول الرجل
عند ابتدا الطواف ويقول كلما حاذى الركن بعد الله اكبر ولا اله الا الله وما
ذكر الله به وصلى على رسوله فحسن هذا لفظه وصريح هذا النص يقتضي استحباب
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن باي لفظ كان ومن ذلك
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في موقف عرفة اخبرنا الشيخ الامام شمس الدين
ابن الغزولي قال اخبرنا العلامة شهاب الدين بن ابي الحسن الحافظ عن المسند
ابي الحسن علي بن احمد بن محمد المرداوي عن عائشة بنت المسلم اخبرنا ابراهيم
ابن خليل اخبرنا منصور بن علي الطبري اخبرنا عبد الجبار بن محمد اخبرنا الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو جعفر احمد
ابن عبيد الحافظ حدثنا علي بن الحسن الطيالسي حدثنا ابو ابراهيم الترجماني حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف
عشية عرفة في الموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة

ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي
هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا
اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف
كلهم هذا حديث غريب اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقال ليس في اسناده
من نسب الى الوضع انتهى وكلهم موثقون الا الطلحي فانه مجهول وصوب البيهقي
ان اسمه عبد الله قال وكذلك رواه محمد بن بشر بن مطر عنه فسماه عبد الله
ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ايضا بلفظ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة
فيقرا بام القران (الكتاب) مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير
يحيي ويميت وهو على كل شي قدير الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي
هذا سبحني وهللني ونسبني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته
وفي ذلك احاديث عن علي وابن مسعود لا نطيل بها ومن ذلك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم بالخيف عن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله
ابن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات
ثم قام فصلى بنا اخرجه اسمعيل ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من طواف الوداع قال امامنا الشافعي والاصحاب يستحب
اذا فرغ من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجى لاجابة الدعا ومنها الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة الشريفة اذا وقع بصره على معالمها
وحرمها ونخيلها واماكنها وعند قبره الشريف اعلم انه يستحب للمرء
انه كلما قرب من المدينة يزيد من ذلك ويستحضر في خاطره تعظيم عرصاتها

وتبجيل منازلها ورحباتها وانها مواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها
تردد جبريل وميكائيل وانه ثاو في بقعتها ومدفون في مقدس تربتها
ويتفكر في كونه اشرف على شريف حومته وعزم على ولوج حضرته ليستشعر
بذلك عظيم منزلته ويتحلى هناك باوصاف جلال هيبته وكمال محبته ويبادر
الى ما يعلم انه مراده من اخلاص توبته وصدق نيته ثم يتوجه وعليه السكينة
والوقار ماشيا على قدميه احتسابا لتلك الاثار واعظاما لمن حل بتلك الديار متمثلا بقول

اتيتك زائرا ووددت اني ● جعلت سواد عيني امتطيه
ومالي لا اسير على المآقي ● الى قبر رسول الله فيه

ثم يقف على باب المسجد الشريف وقوف هيبة واجلال بخضوع وابتهال
ثم يدخل قائلا ما تقدم ان يقوله الداخل للمساجد ثم مع الحرمة والوقار
كانه يشاهد النبي المختار صلى الله عليه وسلم ويصلي ركعتي تحية المسجد
ثم ياتي القبر الشريف من ناحية القبلة ثم يقف قبالة وجهه صلى الله عليه
وسلم جاعلا ظهره الى القبلة ووجهه قبالة المسمار الفضة المضروب في رخامة
الحمراء مع المبالغة في الادب ويتامل بين يدي من هو ويعلم قدر من يخاطب
وانه صلى الله عليه وسلم يسمع سلامه ويرد عليه وليقل مقتصدا غير رافع
صوته مما رايته وجمعته من كتب المناسك وغيرها السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا قائد الغر
المحجلين السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا فارج الغمة السلام
عليك يا من بهرت لوامع مجده السلام عليك يا من همرت هوامع رفده
السلام عليك يا من ظهرت انوار علاه السلام عليك يا من بهرت اثار سناه
السلام عليك يا نتيجة الشرف الباذخ السلام عليك يا سلالة المجد الراسخ
السلام عليك يا امام الانبيا السلام عليك يا صفوة الاصفيا السلام عليك
يا درة لؤي السلام عليك يا غرة قصي السلام عليك يا منبع المكارم

الصلوة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

السلام

السلام عليك يا سلالة الاكارم السلام عليك يا من بهرت اياته السلام
عليك يا من ظهرت معجزاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

سلاما تضوع عن مسكه ● تجر بدارين ذيلا طويلا
ويتفح عن نسمة لم تزل ● تعيد عليك الثناء الجميلا
وتتلو احاديث قرب غدت ● تبل العليل وتروي الغليلا

السلام عليك وعلى سائر الانبيا والمرسلين السلام عليك وعلى اهل بيتك
الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المومنين
السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر عباد الله الصالحين
وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى
الله عليك في الاولين وصلى الله عليك في الاخرين افضل واطيب ما صلى
على احد من الخلق اجمعين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله
وانك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله
حق جهاده ثم يدعوا لنفسه وللمومنين والمومنات ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر
رضي الله تعالى عنهما فينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم فيقول ان شاء
السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من ايد الله به
يوم الردة الدين السلام عليك يا من انفق في ذات الله ورسوله ماله قليله
وجليله ولم يترك لنفسه ولا لاهله الا الله ورسوله ثم ينتقل ايضا عن
جهة يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر فيقول ان شا السلام عليك يا امير المومنين
السلام عليك يا من ايد الله به الدين السلام عليك يا من لم تاخذه في الله لومة
لائم فلم يدع الحق له صديقا السلام عليك يا من ما لقيه الشيطان سالكا طريقا
الا اتخذ غير طريقه طريقا السلام عليك يا محدث هذه الامة الناطق بالصواب
السلام عليك يا امير المومنين عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن دينار قال
رايت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رواه اسمعيل القاضي
وغيره من طريق مالك ورويناه من طريق المطري جمال الدين ان الشيخ ابا محمد

مطلب صلوة اهل الله

عبد الله بن عمر اليشكرى حدثه ان الشيخ الامام العارف ابا الحسن على بن
عبد الجبار الشاذلى الحسنى نفع الله ببركته قال عند وقوفه تجاه الحجرة كما
اخبره من كان معه السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ثلاث مرات
صلى الله عليك يا رسول الله افضل وازكى وانمى واعلى صلاة صلاها على احد
من انبيائه واصفيائه اشهد يا رسول الله انك بلغت ما ارسلت به ونصحت
امتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله فى كتابه لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم
فصلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه وسمواته وارضه
عليك يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبى رسول الله يا ابا بكر ويا عمر
ورحمة الله وبركاته فجزاكما الله عن الاسلام واهله افضل ما جازى به
وزيرى نبى فى حياته وعلى حسن خلافته فى امته بعد وفاته فجزاكما
الله عن ذلك مرافقته فى جنته وايانا معكما برحمته انه ارحم الراحمين
اللهم انى اشهدك واشهد رسولك وابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين
على هذه الروضة الكريمة والعاكفين عليها انى اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان كل ما جاء به من امر ونهى
وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه ولا امترا وانى مقر لك يا الهى
بجنايتى ومعصيتى فى الخطرة والفكرة والارادة والغفلة وما استاثرت به عنى
مما اذا شئت اخذت به واذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفر والنفاق
او البدعة او الضلالة او المعصية او سوء الادب معك ومع رسولك
ومع رسلك ومع انبيائك واوليائك من الملائكة والجن والانس وما
خصصت من شى فى ملكك فقد ظلمت نفسى بجميع ذلك فاغفر لى وامنن
على بالذى مننت به على اوليائك فانك البر الرحيم انتهى وعن بعضهم
يقول بعد الفراغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذى اقر عينى برؤيتك واحلنى بشريف روضتك وقضى ان افوز بزيارتك
واحرز سابق السعادة بحلول بلدتك •

حيث النبوة جرت منه وآبها • فضلا واجرت ينابيعا من الحكم
حيث السنا مشرق والعز منبثق • والجود معدود قى البارد الشبم
حيث الضريح وما ضمت صفائحه • من النبى الرضى الطاهر الشيم
انواره غرة فى المجد نيرة • وفخره شمم فى معطس الكرم
درت عليه ينابيع الرضى وسرت • عليه نفحة سر القرب فى القدم
ولاح من نوره معنى اضاء به • مقام آدم فخرا وهو فى العدم
انسان عين العلا سر الكمال سنا • فخر النبوة نور اللوح والقلم
يا آخرا عند ختم الانبياء به • واول الرسل عند الله فى القدم
يا غرة اوضحت طه اسرتها • ودرة جليت فى نون والقلم
كانت حياتك ما بين الانام حيا • سقى ثراهم بغيث واكف الديم
وكان فقدك خطبا شاك انفسهم • لما الم بصدع غير ملتئم
فالآن ليس سوى قبر حللت به • ملجا الطريد ومنجا كل معتصم
وقد حططنا لديك الرحل همتنا • على الصدى نهلة من مورد الكرم
نقبل الترب اجلالا لساكنه • تقبيل موطى اقدام مفترٍ فم
هذا عطاؤك فاغمرنا بمنهله • فقد مددنا اكف الفقر والعدم
وان رمتنا الخطايا وسط مهلكة • فانت ملجا لخلق الله كلهم
حسبى شفاعتك العظمى اذا صفرت • يداى او اسفرت عن زلة القدم
فالعفو شيمتك العظمى التى شهرت • اذ كانت الموبقات السوء من شيمى
صلى عليك اله العرش ما حملت • عنك الثناء المرجى السن الامم
وناسم المسك انفاس السلام على • هذا الضريح وهذا البيت والحرم

وقال بعض الكبراء اذا وصلت الى بقعة مطهرة الله تعالى حيث موضوع سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغى لك ان تزيل العلائق الطبيعية من ضميرك
فان كان يسهل عليك من ذاتك والا فجاهد النفس والجوع حتى يستقيم
لك ذلك ثم تطهر قبل الدخول وادخل بسكينة نفسانية بل الهية فانها واشالها
تجل عن الحياة الطبيعية واقصد الى الروضة التى جهل كثير مدلول سرها وارکع فيها

دخذ نفسك بتعظيم ذلك عندك حتى تجد كانك فى حضرة من يعلم الامور
المقومة والمتمه وكانه ينظرك ويحدثك مشافهة فانس نفسك به واجمع
بين تعظيمه والادلال عليه وبعد تحية المسجد واستدعا القوى الروحانية
وحضور المعنى المشترك القائم على كل ضمير بما هو فى مجموع قوة قصدك اقصد
الروضة النورانية واجعل طرف كتفك على مقابلة اخر القطر الركن الغربى الذى
هو ركن دائرة النور الذى يصح عنده مناجاة النفس الناطقة مع النطق السارى
فى الموجودات بل الرابط المحيط وقل فى ذلك الموضع وفى تلك الساعة وعند
ذلك الحضور سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على جميع عوالمك الممتزجة
كلها ثم السلام عليك يا خليله ثم السلام عليك يا حبيبه ثم السلام عليك
يا رسوله ثم صلى الله عليك كصلاة ابراهيم من حيث شريعتك وكصلاة
ملائكته من حيث حقيقتك وكصلاته سبحانه وتعالى من حيث حقه
ورحمانيته ثم السلام عليك يا من جاوز فى السموات مقامات الرسل
والانبيا وزاد رفعة واستعلا على ذوات الملا الاعلى وبلغ الغاية القصوى
والمقصود الذى عجزت عنه قوة اولى النهى وبهر لسان مفهوم قوله وان
الى ربك المنتهى وكان من القرب بالمعنى الوجودى اقرب اليه من الملك
واستولى بذات كماله على موضوع جملة الفلك ثم السلام عليك يا من ظهر
بالكمالات وبشر به فى عالم الارض والسموات **وللشيخ العارف**
ابى المواهب الشاذلى الوفائى اذاقنا الله تعالى حلاوة مشربه مما يقال عند حضرته
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى ارسل الينا فاتح الدورة الكلية الربانية
الالهية القدسية بالخاتمة العنبرية النبرية المسكية الخاصة العامة المحمدية
الكاملة المكملة الاحمدية اللهم فصل على هذه الحضرة النبوية الهادية المهدية
الرسلية بجميع صلواتك التامات صلاة تستغرق جميع العلوم بالمعلومات
بالصلاة لا نهاية لها فى آمادها ولا انقطاع لامدادها وسلم كذلك
على هذا النبى المبارك يا سيدنا يا رسول الله انت المقصود من الوجود
وانت سبب كل والد ومولود وانت الجوهرة اليتيمة التى دارت عليها

مطلب السلام

اصراف المكونات وانت النور الذى ملأ اشراقه الارضين والسموات
بركاتك لا تحصى ومعجزاتك لا يحدها العدد فتستقصى الاحجار والاشجار
سلمت عليك والحيوانات الصامتة نطقت بين يديك والما انفجر وجرى
من بين اصبعيك والجذع عند فراقك حن اليك والبئر المالحة حلت
بتفلة من بين شفتيك ببعثتك المباركة امنا المسخ والخسف والعذاب
وبرحمتك الشاملة شملتنا الالطاف ونرجو رفع الحجاب يا طهور يا مطهر يا طاهر
يا اول يا اخر يا باطن يا ظاهر شريعتك مقدسة طاهرة ومعجزاتك باهرة ظاهرة
انت الاول فى النظام والاخر فى الختام والباطن بالاسرار والظاهر بالانوار انت
جامع الفضل وخطيب الوصل وامام اهل الكمال وصاحب الجمال والجلال
والمخصوص بالشفاعة العظمى والمقام المحمود العلى الاسما وبلوا الحمد المعقود
والكرم والفتوة والجود فيا سيدا ساد الاسياد ويا سندا استند اليه العباد
عبيد مولويتك العصاة يتوسلون بك فى غفران السيئات وستر العورات
وقضا الحاجات فى هذه الدنيا وعند انقضا الاجل وبعد الممات يا ربنا بجاهه
عندك تقبل منا الدعوات وارفع لنا الدرجات واقض عنا التبعات
واسكنا اعلى الجنات وابحنا النظر الى وجهك الكريم فى حضرات المشاهدات
واجعلنا معه مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصا
اهل المعجزات وارباب الكرامات وهب لنا العفو والعافية مع اللطف فى القضا
امين يا رب العالمين الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ما اكرمك على الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ما خاب من توسل بك الى الله الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله كل من دونك محجب وانت حبيب الله الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله الاملاك تشفعت بك عند الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الانبيا والرسل ممدودون من مددك الذى خصصت به من الله الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله الاوليا انت الذى واليتهم فى الغيب والشهادة حتى
تولاهم الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من سلك على محجتك وقام
بحجتك ابن الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله المخذول من اعرض

لحين

من الاقتدا بك إي والله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من اطاعك
فقد اطاع الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من عصاك فقد عصى الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من اتى لبابك متوسلا بك قبله الله الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله من حط رحل ذنوبه في عتباتك غفر له الله الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله من دخل حرمك خائفا امنه الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
من لاذ بجنابك وعلق باذيال جاهك اعزه الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
من امّ لك وأمّلك لم يخب من فضلك لا والله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
املنا شفاعتك وجوارك عند الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله توسلنا بك
في القبول عسى ولعل نكون ممن تولاه الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
بك نرجو بلوغ الامل ولا نخاف العطش حاشى والله الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله محبوك من امتك واقفون ببابك يا اكرم خلق الله على الله الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله قصدناك وقد فارقنا سواك يا وسيلتنا الى الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله العرب تحمون النزيل ويجيرون الدخيل
وانت سيد العرب والعجم يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله قد
نزلنا بحيك واستجرنا بجنابك واقسمنا بحياتك على الله الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله انت الغياث وانت الملاذ فاغثنا بجاهك الوجيه الذى لا يرده الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة
والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ما دامت
ديمومية الله صلاة وسلاما ترضاهما وترضى بهما عنا يا سيدنا يا مولانا يا الله
الصلاة والسلام على الانبيا والمرسلين وعلى سائر الملائكة اجمعين اللهم وارض
عن ضجيعي نبينا محمد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة اجمعين وتابع
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ثلاث مرات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولتلميذه الشيخ
برهان الدين ابراهيم المواهبي نفع الله ببركاته وسمى ذلك مناجاة الحبيب
من البعيد والقريب في كل مواجهه من كل روح لا هجه السلام عليك

يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا صفوة الله الصلاة والسلام عليك
يا حبيب الاله المعبود الصلاة والسلام عليك يا من جا بالاحكام والحدود
الصلاة والسلام عليك يا دال على الحق المشهود الصلاة والسلام عليك
يا مفيض الشهود الصلاة والسلام عليك يا عين الوجود الصلاة والسلام عليك
يا سر كل موجود الصلاة والسلام عليك وعلى ضجيعيك وآلك وجميع صحبك
ما دام التعرف واستحال التعطيل والتوقف بسم الله الباعث لك رحمة
للعالمين بالصراط المستقيم ومغيثا للمستغيثين ورافة للمسترافين وجامعا
لشمل المتفرقين ووصلة للمنقطعين واما نا للخائفين ودليلا للحائرين
وعصمة للمستعصمين اتوسل اليك وبك واسالك يا حبيب رب العالمين
بوجهتك ومواجهتك وتوجهك ووجاهتك وجاهك وكراماتك
وتخصيصك وخصوصيتك وبما بينك وبين ربك وبما لا يعلمه الا هو وبما
اعطاك من علم وشهود ومقام محمود وكمال وعقود ووصلة وحق وحقيقة
ورافة ورحمة وعناية وشفقة على عبيد امتك اللائذين بجنابك الواقفين
بارواحهم واشباحهم على بابك المتوسلين بترب اعتابك المتوسمين لي
من مولاك فوق ما في آمالهم في دنياهم ومآلهم فبالغين بك ذلك
فها عبدك فلان بن فلان اقلهم واذلهم الى الله بين يديه ويديك يسالك
الشفاعة والرحمة الشاملة والعفو والرافة العامة الكاملة والتوفيق الى
طاعته واتباع سبيله بك معافى من جميع ما لا يرضيه مستهلكا جميع حركاته
وسكناته الباطنة والظاهرة من مداركه ابدا في مراضيه مشاهدا له به
ما دام دوامه ليبلغ العبد بذلك رضاه ورضاك اقساما بعبوديته وقياما
ببعض وفا حقوق ربوبيته حسب ما يمكنه من طاقته مع ترجيح ذلك النوع قا
بو فور نصيبه من الحب العام ولوازمه والخاص ومعاملة لك ولربك بالغا بذلك
رتبة الفنا فيه والفنا عن الفنا بشهوده اياه به في حضرة وحدته بالبقا
معه في جميع معالمه ومشاهده شي لله يا سيد المرسلين شي لله يا حبيب رب العا
ويا خيرته من خلقه ويا معدن ظهور سر حقه عليك اصلي واسلم وعلى ضجيعيك

ن وعهود

بلينه

لمين

وعلى جميع الك وصحبك واتباعك صلاة وسلاما دايمين بدوام قربك من ربك
وبقرب ربك منك وبدوام ظهور ما ظهر ويظهر من تعرف اسمايه وشموس افلاك صفاته
وجوامع كمالاته بجلاله وجماله في غيب حضرة ذاته ولله در سيدي ابي المواهب حيث قال

يا مصطفى قد صفا قدست في صفة • تلالات بضيا النور في الظلم •
لولا قيام سحاب الجسم منك على • شمس لروحكم كان الوجود عمي •
يا حامي الحي ما اوفاك من بطل • تعطي وتحمي الحمي في الحل والحرم •
انت المجير لمن قد جاء في وجل • يرجو الامان بكم يا خير ملتزم •
ومن لاذا نادى بجاهكم • لا يختشي سطوة الاعدا ولم يضم •
من كنتم جاهه ذل الرقاب له • وصار اكبرهم من اصغر الخدم •
صلى عليك جمال في جلالته • بقدس ذات البقا يبقى بلا عدم •
ثم السلام سلام واصل ابدا • تترى عليكم به انفاس سرهم •
مع المواهب في سر وفي علن • بكل طور من الاسرار والنعم •

واخرج البيهقي في شعبه عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز
يوجه البريد من الشام قاصدا الى المدينة ليقرى النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام
وكتب القاضي ابو الفضل عياض رسالة لتقرا على قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ما نصه الى سيد ولد ادم • وشفيع العالم • البشير النذير •
والسراج المنير • الرسول الكريم • الروف الرحيم • الطيب من قبل في الظلال
ومستودع النعيم • والخلق العظيم • والفضل الباهر الجسيم • ودعوة ابيه ابراهيم
بشرى المسيح • وابن الذبيح • المنبا وادم بين الجسد والروح • والصادق الامين
الحق المبين • المطاع عند ذي العرش المكين • نبي الرحمة وهادي الامه •
والعروة الوثقى والعصمه • وقدم الصدق ودار العلم والحكمه • وسيلة الوسايل
وثمال اليتامى والارامل • حبيب الله وخليله • ومصطفاه ورسوله • المجتبى
المنتخب من خيار الخيار • وصميم الحسب النضار • الطاهر الطهر المختار •
ابي القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم منتهى الشرف ومنقطع النظا
من الشوق لزيارته الراجي في دعوته المدخرة وشفاعته المومن بنبوته ورسالته

المعترف بتقصيره في طاعة الله وطاعته • عياض بن موسى بن عياض •
بسم الله الرحمن الرحيم وافضل الصلوات وازكى التسليم • على المصطفى محمد نبيه
الكريم • يا سيد المرسلين • وامام المتقين • وشفيع المذنبين • وقائد الغر المحجلين •
واكرم الاولين والاخرين ورسول رب العالمين • ووسيلتهم اليه اجمعين • النور
الساطع • والمشفع الشافع • صاحب الحوض المورود • والمقام المحمود • والوسيلة
والفضيلة والكوثر • ورافع لواء الحمد يوم المحشر • المرسل الى الاسود والاحمر •
الاتي بالايات والنذر • المتحدي بالمعجزات جميع البشر • المبعوث بجوامع الكلم
الشهيد على جميع الامم • منور الافئدة بانوار الحكم • الذي شرح صدره فملئ
ايمانا وحكمة ثم لئم • من لم يجعل الله به علينا في الدين من حرج • واسرى به
من الفرش الى العرش وعرج • واستسقى الغمام بوجهه فانهمع • وانشق
القمر لتصديقه نصفين ثم اجتمع • وعاد نور الشمس لشروقه بعد الافول
ورجع • وانفجر الما النمير من بين بنانه ونبع • وسجد البعير لهيبته وخضع •
وسكن ثبير لركضته حين تزعزع • وحن الجذع حنين العشار لفرقته وخشع •
المويد بروح القدس جبريل • المبشر به في التوراة والانجيل • المنزل عليه
محكم الكتاب والتنزيل • المظلل بالغمام • الممد بالملايكة الكرام • من اقسم الله
بعمره • وعصمه من الناس ورفع ذكره مع ذكره • عليك من صلوات الله وسلامه
وزلف بركاته وتحف اكرامه • بكفا محلك الشريف لديه وقدره • وعداد نجوم الافق
وقطره • جزاء ما كابدت وقاسيت في اظهار دين الله ونصره • وثواب ما دعوت
الى صراط الله وامتثال امره وبعد فاني كتبت هذا اليك صلى الله عليك
يا خاتم الرسل • وهادي اوضح السبل • ورحمة العالمين ونعمة الله على المومنين
وشارح القلوب والصدور • ومخرجها من الظلمات الى النور • فاني عبد
من اهل ملتك • المتحملين لامانة منهاجك وشريعتك • والملتزمين لحنيفية
ملة ابيك ابراهيم دعوتك المومنين النجاة بالدعوة التي خبأتها شفاعة لامتك
من اشرق فواده بشعاع انوارك • واهتدى قلبه بعلم منارك وتاه عقله
بحسرة فوات رويتك وابصارك • وهام لبه في حبك توقية عظيم مقدارك •

وصدته العوادى عن السعى بقصد تبرك ومزارك • وقطعت به القواطع
عن التشرف بمشاهدة مشاهدك الكريمة وآثارك • فهو لطيخ ذنوب ومآثم •
واسير تبعات وجرآئم • اثقلت ظهره مع العاصين خطاياه • وانقطعت فى التمنى
مع القاعدين لياليه وايامه فلا رجآ له الا عفو الله واستشفاعك ولا خلاص
الا بالتعلق بحقوك يوم يكون ادم ومن ولد تحت لوائك • ومن اتباعك
فيا محمداه طال شوقى الى لقائك • ويا احمداه ما كان اسعدنى لو متع المسلوب
بقائك • ويا نبياه عليك منى افضل الصلاة والبركات والتسليم • ويا
حبيباه اذكرنى عند ربك فى مقامك المحمود الكريم • ويا شفيعاه اشفع لى
ولوالدىّ فى ذلك الموقف العظيم • اللهم انى اسالك بحقه عليك الذى اثبته •
وبقسمك بعمره الذى شرفته به وفضلته • وبمكانه منك الذى اختصصته
واصطفيته ان تجازيه عنا بافضل ما جازيت نبيا عن امته • وتوتيه
من الوسيلة والفضيلة • والدرجة الرفيعة فوق امنيته وتعظم عن يمين
العرش نوره بما نوّر به من قلوب عبيدك • وتضاعف فى حظيرة القدس
حبوره بما قاسى من الشدائد فى الدعآ الى توحيدك • وان تجدد عليه
من شرائف صلواتك • ولطائف بركاتك • وعوارف تسليمك وكراماتك
ما تزيده به فى عرصات القيمة اكراما • وتعليه به فى عليين مستقرا ومقاما •
اللهم واطلق لسانى بابلغ الصلاة عليه والتسليم • واملأ جنانى من حبه
وتوفية حقه العظيم • واستعمل اركانى باوامره ونواهيه فى النهار الواضح
والليل البهيم • وارزقنى من ذلك ما يبوئنى جنات النعيم • ويشعرنى رحماك
وفضلك العميم • ويقربنى اليك زلفى فى ظل عرشك الكريم • ويحلنى دار
المقامة من فضلك ويزحزحنى عن نار الجحيم • وتعطينى شفاعتك يوم العرض •
وتوردنى مع زمرته على الحوض وتومننى يوم الفزع الاكبر يوم تبدل الارض
غير الارض • وارفعنى معه فى الرفيق الاعلى واجمعنى معه فى الفردوس وجنة
المأوى • واقسم لى اوفر حظ من كاسه الاوفى • وعيشه الهنى الاصفى •
واجعلنى ممن شفى غليله بزيارة قبره وتشفى • واناخ ركابه بعرصات حرمك

وحزبه

وحزبه قبل ان يتوفى **ثم السلام** الاحفل الاكمل مرددا • ازكى على القطر
كثرة وعددا • عليك منى يا نبى الهدى • المنقذ من الردى • يناوب ضريحك
المقدس سرمدا • ويصعد الى عليين مع روحك صعدا • ويعم رضوان الله ورحماه
مددا • ما تطارد الجديدان وتطاول المدا • ورحمة الله وبركاته ابدا • تحية
ادخرها عندك عهدا وموعدا • واعدها ان شاء الله لعقبات الصراط معتمدا •
وفى عرصات الفردوس مهدا • واخص بآثرها الجليسين ضجيعيك فى تربك •
واخص الناس فى محياك ومماتك بقربك • وكافة المهاجرين والانصار • وعامة
اصحابك الذين عزروك وايدوك ونصروك وكان بعضهم لبعض ظهيرا • والطيبين
ذريتك والطاهرات امهات المومنين ازواجك واهل بيتك الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • انتهى **وعن** سليمان بن سحيم قال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله هولاء الذين ياتونك
ويسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم رواه صاحب كتاب الصلاة
والبشر بسنده الى سليمان بن سحيم **وعن** ابراهيم بن شيبان قال حججت
فجئت المدينة فتقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فسمعت من داخل الحجرة وعليه السلام **وذكر** الشيخ صفى الدين بن ابى المنصو
وعليك خ
فى رسالته ان الشيخ ابا العباس ابن القسطلانى دخل مرة على النبى صلى الله عليه
وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اخذ الله بيديك يا احمد انتهى **وروى**
ان السيد نور الدين الايجى والد السيد عفيف الدين وقع له فى بعض زياراته
للنبى صلى الله عليه وسلم انه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف عليك
السلام يا ولدى **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند رؤية
آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه المنيفة كبدر وغيرها استدل لذلك
ابن الصيرفى فى بعض تعاليقه كما قاله صاحب اللوآء المعلم بحديث عبد الله مولى اسما
انه كان يسمع اسمآء رضى الله تعالى عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله
لقد نزلنا معه ههنا ونحن خفاف الحقائب الحديث رواه البخارى **ومنها**
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعا **اخبرنى** خاتمة المسندين

ابو العباس الحنفي بقراتي عليه والشيخة الاصيلة نادرة زمانها ام الفضل
ابنة المحدث الرحال ابي الفضل اذنا مشافهة قالا اخبرنا الشيخ الامام المقرئ
ابراهيم بن علوان الحريري قال الاول اذنا وقالت سماعا اخبرنا عيسى بن عبد الرحمن
ابن المطعم واحمد بن ابي طالب اجازة من الاول وسماعا على الاخر كلاهما عن ابي المنجا
ابن اللتي سماعا لعيسى واجازة للاخر ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى السجزي قراة عليه وانا حاضر اسمع فاقر به قال اخبرتنا ام عزى بنت
عبد الصمد حدثنا علي بن محمد حدثنا ابو علي اسمعيل بن العباس بن محمد الوراق ببغداد
حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا ابو الوليد بن حر ابو خباب عن سلام
الجار عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين السما حجاب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه
وسلم فاذا صلى على محمد انخرق الحجاب واستجيب الدعا واذا لم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم لم يستجب الله الدعا وقال البيهقي في شعبه انخرق ذلك الحجاب
ودخل الدعا واذا لم يفعل رجع الدعا وفيه الحرث وهو ابن عبد الله الهمداني
الاعور من كبار علما التابعين لكنه ضعيف قال ابو بكر بن عياش بن مغيرة
لم يكن الحرث يصدق عن علي في الحديث وقال ابن المديني كذاب انتهى
وحديثه في السنن الاربعة والنساى مع تعنته في الرجال احتج به وقوى امره
والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الابواب وروى عن احمد بن صالح
توثيقه والحديث رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعبه من رواية
الحرث وعاصم بن ضمرة كلاهما عن علي ورواه ابو الشيخ والديلمي من طريقه
والبيهقي ايضا في الشعب موقوفا وهو اشبه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه الدعا محجب عن السما ولا يصعد الى السما من الدعا شيء
حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
صعد الى السما رواه الديلمي وعند اسمعيل القاضي من حديث سعيد بن المسيب
قال ما من دعوة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السما
والارض ويوخذ مما ذكر ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شرط في الدعا

وهو عبادة والعبادة بدون شرطها لا تصح لا يقال لا يلزم من عدم
القبول عدم الصحة لانهم قالوا القبول في العبادات من لوازم الصحة
لان الصلاة المامور بها اذا وقعت موافقة للامر فمن لوازم ذلك ترتب الثواب
ولهذا فسر الامام الواجب بما يثاب على فعله لان الله تعالى وعد على الاعمال الصالحة
الثواب وهو فرع القبول واذا ثبت ان القبول من لوازم الصحة فاذا انتفى
انتفت ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث
حتى يتوضا حيث عبر به عن نفي الصحة في هذا المقام وفي الترمذي من
حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان الدعا موقوف بين السما والارض
لا يصعد منه شي حتى تصلي على نبيك وقوله حتى تصلي على نبيك يحتمل ان يكون
كلام عمر
من حديث عمر رضي الله تعالى عنه فيكون موقوفا وان يكون ناقلا كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وحينئذ ففيه تجريد جرده صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وهو
وعلى التقدير بن الخطاب عام لا يختص بمخاطب دون مخاطب والمعنى
لا يرفع الدعا الى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه يعني ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة وقال الحليمي انما شرعت الصلاة
عليه في الدعا لانه علمنا الدعا باركانه وادابه فنقضي بعض حقه عند الدعا اعترافا
دا
بالنعمة ثم ان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء مراتب ثلاثة
احدها ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم قبل الدعا وبعد حمد الله تعالى فعن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا
بمدحه والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسال
بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير
من طريقه ورجاله رجال الصحيح والمدح والحمد اخوان اذ مدلول كل منهما
الثنا الحسن الجميل على قصد التعظيم لان المادح يعظم شان الممدوح فان قلت
اذا كان المدح هو الثنا فما فائدة قوله والثنا عليه اجيب بان المراد به
ثنا خاص ولهذا قال بما هو اهله فيكون من عطف الخاص على العام وقوله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يريد انه يجعل ذلك خاتمة دعائه ومعنى قوله

فانه اجدر اى احق ان ينجح اى ان يظفر **وعن** فضالة بن عبيد رضى الله تعالى
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فى صلاته لم يحمد الله ولم
يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثنا عليه ويصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا **رواه** ابو داود والترمذى
وصححه وكذا ابنا خزيمة وحبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا اعرف
له علة **ورواه** النسائى بلفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا
المصلى ثم اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلى فحمد الله تعالى
وحمده وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب سل تعطه
وفى قوله عجل هذا اشارة الى ان من شرط السائل ان يتقرب الى المسئول منه
قبل طلب الحاجة بما يوجب له الزلفى لديه ويتوسل بشفيع له بين يديه ليكون
اطمع فى الاسعاف واحق بالاجابة فمن عرض السوال قبل الوسيلة فقد استعجل
قاله القاضى البيضاوى **وقال** غيره انما يقدم الصلاة على الدعا لان من
اتى باب الملك لا بد له من التحفة لخاصته واخص خواصه هو النبى صلى الله عليه
وسلم وتحفته الصلاة عليه اولان تقديمها على الدعا اقرب الى الاجابة
لان الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه مستجابة والدعا بعد المستجاب
يرجى ان يستجاب لان الكريم بعد اجابته اول المسئولات لا يرد باقيها
وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كنت اصلى والنبى صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما معه فلما جلست بدات بالثنا
على الله تعالى ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه **رواه** الترمذى وصححه **والهاء**
فى تعطه يجوز ان تكون للسكت كما فى قوله تعالى حسابيه وان تكون ضميرا للمسئول
وان لم يجر له ذكر اى سل تعط ما تطلبه قاله المظهرى **قال** الطيبى والاوجه
من حيث الاطلاق نحو قولك فلان يعطى ويمنع يعنى سل لتصير مقضى الحاجة
المرتبة الثانية ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم فى اول الدعا واخره

وتجعل حاجته متوسطة بينهما **روينا** عن احمد بن ابى الحوارى انه قال
سمعت ابا سليمان الدارانى يقول من اراد ان يسال الله حاجته فليبدا
بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وليسال حاجته وليختم بالصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم فان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مقبولة والله تعالى
اكرم من ان يرد ما بينهما **رواه** النميرى **وقال** الغزالى عن ابى سليمان
الدارانى انما استحبت الصلاة اول الدعا واخره لانها لا ترد والكريم لا يناسبه
ان يقبل الطرفين ويرد الوسط قال الزركشى فى كتابه الازهيه فى احكام الادعية
واستشكل ذلك بعض شيوخنا بان قولنا اللهم صل عليه دعا والدعا متوقف
على القبول وفيه نظر انتهى **وفى** حديث ذكره القاضى عياض فى الشفا الدعا
بين الصلاتين لا يرد **ومعناه** اذا وقع بشروطه واّدابه ولا بد من موافقة
الاقدار السابقة فى علم الله تعالى المهيا له الاسباب عند ارادة وقوعها
واما حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة على فانها مقبولة
غير مردودة المشهور على الالسنة **فقال** الحافظ ابن حجر انه مردود وقال
مرة انه ضعيف جدا **وحديث** الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لا ترد
هو من كلام ابى سليمان الدارانى ولفظه كما مر قريبا فان الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم مقبولة **المرتبة الثالثة الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم
فى اول الدعا واوسطه واخره **اخبرنى** ابو العباس بن عبد القادر الجمالى
اذنا مشافهة اخبرنى العلامة البرهان ابو اسحق الحريرى اخبرنا ابو العباس
احمد بن ابى طالب عن ابى المنجا بن اللتى اخبرنا ابو الوقت عبد الاول اخبرنا
ابو الحسن الداودى قراة عليه اخبرنا ابو محمد بن حمويه اخبرنا ابراهيم
ابن خزيم الشاشى اخبرنا محمد عبد بن حميد اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا
موسى بن عبيدة عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضى الله تعالى عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلونى
كقدح الراكب ان الراكب اذا علق معاليقه اخذ قدحه فملاه من الماء
فان كان له حاجة فى الوضوء توضا وان كان له حاجة فى الشرب شرب

فقه

والاهراق مافيه اجعلونى فى اول الدعا وفى اوسط الدعا وفى اخر الدعا ورواه البزار فى مسنده والبيهقى فى شعبه وابو نعيم فى حليته ومن طريقه الديلمى وعبد الرزاق فى جامعه كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ورواه سفيان بن عيينة فى جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ لا تجعلونى كقدح الراكب اجعلونى فى اول دعائكم واوسطه واخره وهو مرسل او معضل قال شيخنا فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به رواية موسى والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال وبالحا المهملتين قال ابن الاثير كالهروى فى غريبه اى لا تؤخرونى فى الذكر والراكب يعلق قدحه فى آخر رحله ويجعله خلفه واستشهد بقول حسان ابن ثابت يهجوا أبا سفيان

ولستَ كعباسٍ ولا كابن أمه • ولكن هجين ليس يورى له زَنْدُ
وكنتَ دَعِيًا نيطَ فى آل هاشم • كما نيطَ خلفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وقوله والاهراق فى رواية هراق والها فيه مبدلة من همزة اراق يقال اراق الما يريقه وهراقه يهريقه بفتح الها هراقة ويقال فيه اهرقت الما اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل فالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم بمنزلة الفاتحة من الصلاة فمفتاح الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كان مفتاح الصلاة الطهور فهى سبب لاجابة الدعا اذا قدمت امامه لانها تصاعد الدعا الى رب العالمين وقد كان موقوفا بين السما والارض قبلها وما احسن قول الاقليشى الذى نقله عنه شيخنا فى القول البديع حيث قال

ومهما دعوت الله فابتدا بالتحميد ثم ثن بالصلاة على نبيك وانشر ثناءك عليه مفاخره فبذلك تكون ذا دعا مجاب • ويرفع بينك وبينه الحجاب • صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القران روى ابن ابى داود فى فضائل القران عن ابن مسعود انه قال من ختم القران فله دعوة مستجابة وورد آثار ان هذا المحل محل دعا وعند ختم القران تنزل الرحمة والدعا يستجاب

واذا تبين ان محل ختم القران من اكد مواضع الدعا واحقها بالاجابة فهو اكد مواطن الصلاة عليه والى الله صلاته وسلامه عليه وروى الدارمى عن حميد الاعرج قال من قرا القران ثم دعا امّن على دعائه اربعة آلاف ملك وعن ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه رواه البيهقى فى شعب الايمان وفيه ابان بن ابى عياش وهو ضعيف

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لحفظ القران عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقال بابي انت وامى تفلّت هذا القران من صدرى فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلماتٍ ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمنى قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فى ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربى يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصلّ اربع ركعات تقرا فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علىّ واحسن وعلى ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسالك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تغسل به بدنى

الدعاء

الصلاة عند ختم القران

الصلاة عند حفظ القران

بينما

وسورة يس وفى الركعة الثانية فاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة فاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب صح

ولايوتيه لم

فانه لا يعينني على الحق الا انت ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع تجاب باذن الله
والذي بعثني بالحق ما اخطأ مومنا قط قال عبد الله بن عباس فوالله
ما لبث علي خمسا او سبعا حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس
فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قراتهن
على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا قراتها على نفسي فكانت
كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع
الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك مومن ورب الكعبة يا ابا الحسن **رواه** الترمذي في جامعه هكذا وقال
غريب والحاكم وقال صحيح على شرطهما **وتعقبه** الذهبي فقال انه حديث منكر
شاذ اخاف ان يكون مصنوعا وقد حيرني والله جودة اسناده **وجزم**
في موضع آخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل **وقال** الحافظ عبد العظيم
المنذري في ترغيبه طرق اسانيده جيدة ومتنه غريب جدا انتهى
وقال العماد ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة **وقال** الحافظ ابن حجر
كما نقله عنه شيخنا الحق انه لا علة له الا انه عن ابن جريج عن عطا بالعنعنة
وقد جربه غير واحد فوجده حقا **ومنها الصلاة عليه** صلى الله وسلم عليه
عند قراءة الحديث اخبرني شيخنا الامام ابو الحسن علي ابن الشيخ تاج الدين
ابن العارف الرباني المسلك لكمال يوسف العجمي الكوراني نفعني الله ببركته
قال انباتني فاطمة بنت المنجى عن سليمان بن حمزة قال اخبرنا محمد بن عماد
في كتابه عن ابي القسم بن ابي شريك قال اخبرنا ابو الحسين بن النقور
قال حدثنا عيسى بن علي بن الجراح قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال
اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال اخبرنا موسى بن
يعقوب قال حدثنا عبد الله بن كيسان قال اخبرني عبد الله بن شداد
عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة

الصلاة عند قراءة الحديث

هذا الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن ابي بكر
ابن ابي شيبة فوقع لنا بدلا عاليا **قال** ابن حبان بعد تخريجه له في صحيحه
ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الحديث اذ ليس في الامة
اكثر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منهم **وقال** الخطيب قال لنا ابو نعيم
هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار لانه لا يعرف لاحد من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ما لهذه العصابة نسخا وذكرا **وقال** سفيان
الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانه يصلي عليه ما دام اسمه في الكتاب **وقال** غيره في هذا الحديث بشارة عظيمة
لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا
وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك واختصوا بهذه المنقبة
من بين ساير فرق العلما فالحمد لله على هذه المنة **وقال** ابو اليمن بن عساكر
فليهن اهل الحديث كثرهم الله تعالى هذه البشرى فقد اتم نعمه عليهم بهذه
الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شا الله تعالى
وسيلة يوم القيمة الى رسوله فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجددون
الصلاة والسلام عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم وتحديثهم ومعارضتهم
ودروسهم فالثنا عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم وتحسين نشرهم
لاثاره الرفيعة تحسين اثارهم مع ما وفقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار
واقتفا اثار الاثار التي هي اذا اظلم ليل الراي اشرق نهار فهم ان شا الله تعالى
الفرقة الناجية جعلنا الله منهم ومعهم ويرحم الله عبدا قال امينا **وروى**
ابن بشكوال في ترغيبه من طريق ابي الحسن الحراني قال كان ابو عروبة الحراني
لا يترك احدا يقرا عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويبين
ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
ونعيم الجنة في الاخرة ان شا الله تعالى **وعن** وكيع بن الجراح من طريق
ابن بشكوال انه قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت **وعن**
ابي الحسن الهندي الزاهد قال لقي رجل خضرا النبي عليه السلام فقال له

افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر
وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب
في الكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت
ذلك المجلس معهم صلى الله عليه وسلم كثيرا **وعن** ابي احمد الزاهد قال
ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين
تجد فيها كل خير وبر وفضل **رواه** ابو القسم التيمي في ترغيبه اخبرنا ابو القسم
الروياني قال اخبرنا ابو محمد الخبازي قال سمعت ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد
الزاهد فذكره **وروينا** عن الامام ابي عبد الله ابن النعمان انه قال
انشدنا علي بن الخضر المالكي قال انشدنا ابو منصور فتح بن محمد لنفسه

حديث رسول الله انسي وروضتي ● ومعدن لذاتي وراحي وراحتي ●
وحصني الذي آوي اليه وجنتي ● وحرزي من كل الخطوب وعزتي ●
دعوني على من خالف الحق وارتقى ● ضلالات اهواء بها الخلق زلت ●
به وبايات الكتاب تمسكي ● ومعتمدي في كل حال وعصبتي ●

وللحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ●

هنيأ لاصحاب خير الورى ● وطوبى لاصحاب اخباره ●
اولئك فازوا بتذكيره ● ونحن سعدنا بتذكاره ●
وهم سبقونا الى نصره ● وها نحن اتباع انصاره ●
ولما حرمنا لقا عينه ● عكفنا على حفظ آثاره ●
عسى الله يجمعنا كلنا ● برحمته معه في داره ●

وللحافظ ابي الحسن بن المفضل المقدسي ●

لكل امرء ما فيه راحة قلبه ● فيا نس انسان بصحبة انسان ●
وما راحتي الا حديث محمد ● واصحابه والتابعين باحسان ●

ولابن النعمان ●

جليسي ومحبوبي حديث محمد ● ولكل امرء يصبوا الى من يجالس ●

وصحب

وصحب النبي اكرم به وبحزبه ● على مثل ذا اعني اللبيب تنافسي ●
محدث راغب درس فقه وسنة ● فكل علوم بعد هذا وساوس ●

وكان بعض السلف اذا راى اهل الحديث يقول ●

اهلا وسهلا بالذين احبهم ● واودهم في الله ذي الآلاء ●
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى ● غر الوجوه وزين كل ملاء ●
يا طالبي علم النبي محمد ● ما انتم وسواكم بسواء ●

ولبعضهم ●

يا سادة لهم بالمصطفى نسب ● رفقا بقوم لهم بالمصطفى حسب ●

ولهبة الله بن الحسين الشيرازي ●

عليك باصحاب الحديث فانهم ● على منهج للدين ما زال معلما ●
وما العز الا في الحديث واهله ● اذا ما دجا الليل البهيم واظلما ●
واعلى البرايا من الى السنن اعتزى ● واغوى البرايا من الى البدع انتما ●
ومن يترك الآثار ضلل سعيه ● وهل يترك الآثار من كان مسلما ●

ومنها الصلاة عليه زاده الله تعالى شرفا لديه عند كتابة اسمه الشريف

الصلاة عند كتابة اسمه الشريف

قال ابو الشيخ ابن حيان في الثواب له حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا بشر بن
عبيد حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب **ورواه**
الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث والتيمي في الترغيب
بسند ضعيف وقال ابن كثير انه لا يصح **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب **رواه** محمد بن الحسن الهاشمي عن سليمان بن الربيع
حدثني كادح ابن رحمة حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس فذكره
وكذا اخرجه ابو القسم التيمي في ترغيبه **وكادح** بن رحمة الزاهد قال الازدي
وغيره كذاب ونهشل بن سعيد البصري قال اسحق بن راهويه كان كذابا

وقال ابو حاتم والنسائي متروك وقال الدارقطني ضعيف فليس الحديث
كما قال ابن كثير صحيحا قال في جلاء الافهام لم نجد لهذا الاصل الا هذا الحديث
وحديثا رواه ابن الجارود عن محمد بن عاصم حدثنا بشر بن عبيد حدثنا محمد بن
عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ولا يصح ايضا قال
الذهبي احسبه موضوعا انتهى وقال ابن القيم وقد روي موقوفا من كلام
جعفر بن محمد وهو اشبه برواية محمد بن حمير عنه قال من صلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكتاب وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه صلاة علي لم يزل
في اجر ما قرئ في ذلك الكتاب رواه الدارقطني وابن بشكوال وابن عدي عن
المحاربي واسناده كما قال المجد الشيرازي فيه ضعف وعن سفيان الثوري
قال لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يصلى عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم رواه الخطيب
وابن بشكوال وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجيء اصحاب الحديث ومعهم المحابر وحبرهم خلوق
يفوح فيقول الله لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي
صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة رواه الطبراني عن الديري عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن انس وكذا الخطيب من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب
الرقي عن الطبراني وقال الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الرقي ورواه ايضا
في مسند الفردوس بلفظ اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر
فيامر الله جبريل عليه السلام ان يأتيهم فيسألهم من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث
فيقول الله ادخلوا الجنة فقد طالما كنتم تصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
النميري ايضا بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث واهل العلم يوم القيمة وحبرهم
خلوق يفوح فيقفون بين يدي الله تعالى فيقول لهم طالما كنتم تصلون على نبيي

انطلقوا الى الجنة وهو ضعيف وقد انبأني المسند الرحلة شهاب الدين بن
عبد القادر الحنفي عن العلامة المقرئ ابي اسحق بن كامل عن ابي الفتح محمد بن
عبد الرحيم بن النشو اجازة مكاتبة اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج
اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد الفالي اخبرنا احمد بن اسحق بن خربان النهاوندي اخبرنا القاضي ابو محمد
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي اخبرني مكي بن بندار الزنجاني حدثنا
محمد بن عبد الله بن ديزويه المقرئ الزنجاني حدثني عبد الرحمن بن عبيد المكتب عن
سليم بن منصور بن عمار قال كان ابي يصف اهل الحديث فيقول وكلوا بالآثار
المفسرة للقرآن ◦ والسنن القوية الاركان ◦ عصابة منتخبة وفقهم لطلابها وكتابها ◦
وقواهم على رعايتها ◦ وحراستها ◦ وحبب اليهم قراءتها ◦ ودراستها ◦ وهون عليهم
الدأب والكلال ◦ والحل والترحال ◦ وبذل النفس مع الاموال ◦ وركوب المخوف
من الاهوال ◦ فهم يرحلون من بلاد الى بلاد ◦ خائضين من العلم في كل واد ◦ شعث الرؤوس
خلقان الثياب ◦ خمص البطون ◦ ذبل الشفاه ◦ شحب الالوان ◦ نحل الابدان ◦ قد
جعلوا لهم هما واحدا ◦ ورضوا بالعلم دليلا ورائدا ◦ لا يقطعهم عنه جوع ولا ظما ◦
ولا يملهم منه صيف ولا شتاء ◦ مائزين الاثر صحيحه من سقيمه ◦ وقويه من ضعيفه ◦
بالباب حازمة ◦ وآراء ثاقبة ◦ وقلوب للحق واعية ◦ فامنت تمويه المموهين ◦
واختراع الملحدين ◦ وافتراء الكاذبين ◦ فلو رأيتهم وقد انتصبوا لنسخ ما سمعوه ◦
وتصحيح ما جمعوه ◦ هاجرين للفرش الوطي ◦ والمضجع السني ◦ قد غشيهم النعاس
فأنامهم ◦ وتساقطت من اكفهم اقلامهم ◦ فانتبهوا مذعورين قد اوجع الكد اصلابهم ◦
وتيه السهر البابهم ◦ فتمطوا ليريحوا الابدان ◦ وتحولوا ليفقدوا النوم من مكان
الى مكان ◦ ودلكوا بايديهم عيونهم ثم عادوا الى الكتابة حرصا عليها ◦ وميلا باهوائهم
اليها ◦ لعلمت انهم حرس الاسلام ◦ وخزان الملك العلام ◦ فاذا قضوا من بعض
ما راموا اوطارهم ◦ انصرفوا قاصدين ديارهم ◦ فلزموا المساجد ◦ وعمروا
المشاهد ◦ لابسين ثوب الخضوع مسالمين ومسلمين ◦ يمشون على الارض هونا
لا يؤذون جارا ◦ ولا يقارفون عارا ◦ حتى اذا زاغ زائغ ◦ او مرق من الدين مارق ◦

وصف اهل الحديث

فأنامهم

خرجوا خروج الاسد من الاجام • يناضلون عن معالم الاسلام • وما احسن قول القائل

ولقد غدوت على المحدث آنفا • فاذا بحضرته ظباء رتع
تتجاذبون الحبر من ملمومة • بيضاء تحملها علائق اربع
من خالص البلور غير لونها • فكانها سبج يلوح ويلمع
فتى اما لوها لرشف رضابها • اداه فوها وهى لا تتمنع
فكانها قلبى يضن بسره • ابدا ويكتم كل ما يستودع
وتناجم ماضى الشباة مذلق • يجرى بميدان الطروس فيسرع
فكانه والحبر يخضب راسه • شيخ لوصل خريدة يتصنع
الا لاحظه بعين جلالة • وبه الى الله الصحائف ترفع

انتهى و لمحمد بن هرون الدمشقى •

لمحبرة تجالسنى نهارى • احب الى من انس الصديق
ورزمة كاغد فى البيت عندى • احب الى من عدل الدقيق
ولطمة عالم فى الخد منى • الذ الى من شرب الرحيق

ومن الجزء السادس من فوائد الفقيه الشريف ابى محمد عبد الله بن القاضى ابى الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل العمانى الديباجى عرف بابن ابى الياس وعن تخريجه عن شيوخه قال اخبرنى الشيخ ابو بكر يحيى بن ابراهيم بن عمان بن عمر بن شبل رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ ابو حفص عمر بن عبد الكريم بن سعدونه الدهشانى اخبرنا ابو الحسن عمر بن منصور بن على الاسعدى فى كتابه الى من جزيره بنى عمر انا ابو الفرج الحسن بن على بن ابراهيم الفارقى قال انشدنى ابو بشر مهدى بن احمد التبريزى قال انشدنا يعقوب ابن نعيم الكاتب لنفسه فى المحبرة •

قناديل دين الله يسعى بحملها • رجال بهم يحيى حديث محمد
هم حملوا الاثار من كل عالم • تقى صدوق فاضل متعبد
محابرهم زهر تضئ كانها • قناديل حبر ناسك وسط مسجد
تساق الى من كان بالفقه عالما • ومن صنف الاحكام من كل مسند

قال ابن الصلاح وينبغى ان يحافظ على كتب الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التى يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد بالرواية ولا يقتصر فيه على ما فى الاصل وهكذا الامر فى الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى ثم قال وليتجنب فى اثباتها نقصين ان يكتبها منقوصة صورة رامزا لها بحرفين او نحو ذلك اى كما يفعله بعض الكسالى والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثانى ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم وان وجد ذلك فى خط بعض المتقدمين **وقد روينا مناما**ت صالحة رؤيت لكتبة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم **روى** ابن بشكوال عن جعفر الزعفرانى قال سمعت خالى الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل فى النوم فقال لى يا ابا على لو رايت صلاتنا على النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب تزهر بين ايدينا **وروى** ابو القسم التيمى فى ترغيبه عن ابى الحسن ابن على الميمونى قال رايت الشيخ ابا على الحسن بن عيينه فى المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك فقال يا بنى هذا بكتبتى لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبتى صلى الله عليه وسلم فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** الخطيب من طريق ابن بشكوال عن محمد بن ابى سليمان او عمر بن ابى سليمان والاول اكثر قال رايت ابى فى النوم فقلت يا ابه ما فعل الله بك قال غفر لى قلت بماذا قال بكتابتى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حديث **وروى** ابن عساكر عن جعفر بن عبد الله قال رايت ابا زرعة فى المنام وهو فى السما يصلى بالملائكة فقلت له بم نلت هذا قال كتبت بيدى الف الف حديث اذا ذكرت النبى صلى الله عليه وسلم اصلى عليه صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة صلى الله عليه عشرا **وقال** شيخنا فى القول البديع اخبرنى غير واحد عن القاضى برهان الدين بن جماعة اذنا عن الامام ابى عمرو بن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمياطى اخبره عن الشيخ عبد الكريم

الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام محمد بن زكي الدين المنذري
بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزيين المدينة له فقال لي فرحتم بالسلطان
قلت نعم فرح الناس به فقال اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو معي في الجنة قال شيخي وهذا سند صحيح والمرجو من فضل الله تعالى حصول
ذلك **وذكر** الخطيب وابن بشكوال عن ابي القسم عبد الله المروزي
قال كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فرءي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه
عمود من نور يبلغ عنان السما فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله
عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم **وعن** عبيد الله بن عمر بن ميسرة
القواريري قال كان لي جار وكان وراقا فمات فرءي في المنام او قال
فرايته في المنام فقيل له او فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بماذا
قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه
وسلم رواه ابن بشكوال **وروي** عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب النجم
انه رؤي في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال
بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة
بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه **وعند** النميري
وابن بشكوال من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال رؤي بعض اصحاب
الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شي فقال
بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم **وعند** ابن بشكوال من طريق اسمعيل
ابن علي بن المثنى عن ابيه قال رؤي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بهاتين الاصبعين صلى الله
عليه وسلم **وقد رؤيت منامات ايضا** فيها التحذير من ترك الصلاة
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم او ترك السلام **فعن** ابي سليمان محمد بن
الحسين الحراني قال قال رجل من جواري يقال له الفضل وكان كثير الصوم
والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته

في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه
وسلم مرة من الزمان فقال بلغتني صلاتك علي فاذا صليت علي او
ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم رواه الخطيب وغيره **وروى** ابن بشكوال
عن ابي زكريا يحيى بن ملك بن عائذ العائذي قال حدثنا صاحب لنا من
اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك منه شحا منه على الورق قال فلعهدي به
وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى اعاذنا الله من جميع المكاره **وعن** ابي العباس
ابن عبد الدائم وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه قال كنت اذا
كتبت في كتب الحديث وغيرها النبي اكتب لفظ الصلاة دون التسليم
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك اربعين
حسنة قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا جاءك ذكري تكتب صلى
الله عليه ولا تكتب وسلم وهي اربعة احرف وكل حرف بعشر حسنات
قال وعدهن صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال **رواه** ابو اليمن بن عساكر
وروى الحافظ ابو عبد الله بن مندة قال سمعت ابا القسم حمزة بن محمد
الكناني الحافظ بمصر يقول كنت اكتب الحديث فاصلي على النبي صلى الله وسلم
ولا اسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اما تتم الصلاة علي
في كتابك فما كتبت بعد ذلك الا صليت عليه وسلم صلى الله عليه وسلم دائما ابدا
وعن ابي سليمان الحراني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصليت علي الا تقول وسلم وهي
اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة **وعن** ابراهيم
النسفي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت
يدي اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل
السنة وانا غريب فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال اذا صليت علي لم لا تسلم
فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم **ومن مواطن الصلاة
عليه** صلى الله عليه وسلم عند كتابة الفتيا **قال** النووي في الروضة من زوائده

الصلاة عند كتابة الفتيا

يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قالوا واذا كان
السائل قد اغفل الدعاء والحمد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر
الفتوى الحق المفتي ذلك بخطه فان العادة جارية بذلك والله تعالى اعلم
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند افتتاح كل كلام ذي بال
روى ابو موسى المديني من حديث اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن يزيد عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق
من كل بركة وكذا اخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال اخبرنا احمد بن نصر الحافظ
اخبرنا ابراهيم بن الصباح اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر حدثنا ابراهيم بن محمد الطيان
حدثنا الحسين بن القسم الزاهد حدثنا اسمعيل بن ابي زياد الشامي عن يونس
ابن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة **وكذا** اخرجه الرهاوي
في الاربعين وفي اسناده ضعفاء ومجاهيل **فاسمعيل** بن ابي زياد واسم ابيه
مسلم قال في لسان الميزان كاصله قال الدارقطني متروك يضع الحديث
وقال الخليلي شيخ ضعيف ليس بالمشهور قال وكان يعلم ولد المهدي وتحمّن
كتابه في التفسير باحاديث مسندة يرويها عن شيوخه ثور بن يزيد ويونس
الايلي لا يتابع عليها انتهى وهذا منها **والراوي** عن الحسين بن القسم الزاهد
الاصبهاني غير معروف وكذلك الراوي ابراهيم الطيان قال ابو جعفر
سالت عنه باصبهان فلم يعرفوه ولا شيخه الحسين ولا التفسير الذي يرواه
فتبين ضعف الحديث **نعم** يعمل به ومثله في فضائل الاعمال كما هو مقرر
والحديث مخرج في الثاني من فوائد ابي عمرو بن منده بلفظ كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بذكر الله ثم الصلاة علي فهو اقطع اكتع ممحوق من كل بركة
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله
عز وجل **عن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة عند افتتاح كل كلام ذي بال

الصلاة عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله

ان

ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا
فاذا دعا القوم امّنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا
معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم
رواه ابو القسم التيمي في ترغيبه ورواه مسلم بن ابراهيم الكشي حدثنا
عبد السلام بن عجلان حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة فذكره **وعند**
البزار من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملا
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة
تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك
ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول
تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم **ومنها الصلاة
عليه** صلى الله عليه وسلم عند ارادة تفرق القوم بعد اجتماعهم **عن** ابي هريرة
رضي الله تبارك وتعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا
لم يذكروا فيه الله ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب **رواه** احمد باسناد صحيح والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ورواه ابن حبان في صحيحه **وعند** ابن ابي حاتم من طريق
عامر بن شقيق عن ابي وائل قال ما رايت عبد الله يعني ابن مسعود جلس في مادبة
ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو بدعوات **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند لقاء الاخوان
ومصافحتهم **عن** انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه
وفي رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا
حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **رواه** الحسن بن سفيان وابو يعلى
الموصلي في مسنديهما جميعا حدثنا خليفة بن خياط ابو عمر العصفري حدثنا درست
ابن حمزة حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن انس وكذا رواه ابن حبان في كتاب
الضعفاء في ترجمة درست بن حمزة وقال انه منكر الحديث جدا وقد حكى الحاكم

الصلاة عند ارادة تفرق القوم

الصلاة عند لقاء الاخوان

في

عن بعضهم انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول
الله قلت ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
والدعاء بين الصلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم **ومنها الصلاة عليه**
وآلي الله صلاته وسلامه عليه عند الحاجة تعرض **اخبرني** ابو العباس الحنفي
فيما اباحه لي انبانا الحافظان ابو الفضل عبد الرحيم والنور الهيثمي بسماعه
بقراءة الاول على فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي بسماعه على
البدر ابي العباس احمد بن شيبان بن ثعلب الشيباني اخبرنا ابو حفص عمر
ابن محمد بن معمر بن طبرزد اخبرنا القاضي ابو بكر محمد القسم بن القسم بن المظفر
الشهرزوري اخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد المحمي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي حدثنا محمد بن اشرس السلمي
اخبرنا عامر بن خداش النيسابوري اخبرنا عمرو بن هرون البلخي عن ابن جريج
عن داود بن ابي عاصم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل اونهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا
تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم
واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا
وشمالا ولا تعلموها السفها فانهم يدعون بها فيستجابون **قال** احمد بن حرب
قد جربته فوجدته حقا **وقال** ابراهيم بن علي قد جربته فوجدته حقا **وقال**
الحاكم قال لنا ابو زكريا قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم قد جربته فوجدته حقا
تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مامون **قال** الحافظ عبد العظيم المنذري
في ترغيبه اما عامر بن خداش هذا فهو النيسابوري قال شيخنا ابو الحسن
كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك متهم

انتهى

انتهى عليه ابن مهدي وحده فيما اعلم والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الاسنا
انتهى **وقد اخرجه** البيهقي في الدعوات من طريق الحاكم قال شيخنا وروي
عن ابن جريج من حديث ابي هريرة وكلاهما واهية انتهى وقد ذكر بعضهم كراهة
الدعاء بامر لم يظهر له معناه كما ذكر الامام ابو حنيفة رحمه الله في الجامع الصغير انه
يكره ان يدعو الرجل فيقول اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك وان جاء به
الحديث لانه ليس ينكشف معنى هذا الدعا لكل احد **وقد** قرات في نهاية
ابن الاثير وفي حديث الدعاء اسلك بمعاقد العز من عرشك اي بالخصال
التي استحق بها العرش العز وبمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه
بعز عرشك قال واصحاب ابي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعا
انتهى **وقال** الحافظ ابو موسى المديني فيما نقله عنه شيخنا هذا
والله اعلم كما يقال عقدت هذا الامر بفلان لكونه امينا قويا عالما
بالامانة والقوة والعلم معاقد الامر به وسبب ذلك اي بالاسباب
التي اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بقولك العرش العظيم
والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك **وقوله** ومنتهى الرحمة من
كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي يذكر فيها سعة رحمة الله وكثرة
افضاله على عباده وما انعم به عليهم والايات التي يستوجب قاريها
العامل بها الرحمة لانه تعالى يحب ان يذكر ذلك عنه ويحببه الى خلقه كما ورد
في الاخبار انتهى **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كان له الى الله عز وجل حاجة فليتوضأ
وليحسن وضوءه وليركع ركعتين وليثن على الله عز وجل وليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش الكريم والحمد لله رب العالمين اسلك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي هما الا فرجته
ولا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
اخرجه اليزيدي في جامعه حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي

صلاة الحاجة

مطلب اصحاب ابي حنيفة يكرهون قوله بمعاقد العز من عرشك هذا اللفظ من الدعا

ايضا للحاجة

حدثنا عبد الله بن بكر السهمي وحدثنا عبد الله بن منير عن عبد الله بن بكر عن فايد
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى فذكره ورواه ابن ماجة وزاد بعد قوله
يا ارحم الراحمين ثم يسال من امر الدنيا والاخرة ما شآء فانه يقدر وقال الترمذي
حديث غريب وفي اسناده مقال وفايد يضعف في الحديث انتهى وفايد هذا
هو العطار الكوفي قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه
وذكر ابن الجوزي الحديث في موضوعاته وفي ذلك نظر وبالجملة كما قال شيخنا
هو حديث ضعيف جدا يكتب في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا ورواه
الاصفهاني من حديث انس بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي الا اعلمك
دعآء اذا اصابك غم او هم تدعو به ربك يستجاب لك باذن الله ويفرج عنك
توضأ وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك
وللمومنين والمومنات ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب
دعوة المضطرين ادعوك رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي
هذه بقضائها ونجاحها رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وروى
ابن مندة من حديث ابن المنكدر عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم ماية مرة قضى الله له ماية حاجة سبعين منها لاخرته
وثلاثين لدنياه قال الحافظ ابو موسى المديني حديث حسن وقال لي
بعض السادة من اراد ان يستجاب له فليقل اللهم اني اسلك بوجهك الكريم
وبحبك لمحمد وبحب محمد لك وبالسر الذي بينك وبينه صلى الله عليه وسلم
ويسال حاجته ومنها الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه
عند الهموم والشدائد والكروب عن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال كان ابي اذا كربه امر قام فتوضا
وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت ثقتي من كل كرب وانت
رجآئي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد

يضعف

صحيح ايضا

ابن ماجه

يضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به
العدو انزلته بك وشكوته اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة
وولي كل نعمة وانت الذي حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته
ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك سميته في
كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك واسالك
باسمك الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب
ان تصلي على محمد واسالك ان تقضي حاجتي ويسال حاجته رواه الطبراني
في الدعا وسبق حديث ابي بن كعب وقوله فيه كم اجعل لك من صلاتي
الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك رواه الترمذي واما حديث من عسر عليه شي فليكثر من
الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب فقال شيخنا لم نقف له على اصل
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند المام الفقر او خوف وقوعه
عن جابر بن سمرة السوائي عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول ما اقرب الاعمال الى الله عز وجل قال صدق الحديث
واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر
قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت
يا رسول الله زدنا قال من ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والضعيف
وذا الحاجة رواه ابو نعيم باسناد ضعيف عن قطر بن خليفة عن جابر فذكره
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند خوف الغرق قال
في الفجر المنير اخبرني الصالح موسى الضرير انه ركب في مركب في البحر الملح فهاجت
عليهم ريح تسمى الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على محمد
صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا
بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات
من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب

الصلوة عند خوف الغرق

الصلاة لدفع الطاعون

بالرويا فصلينا نحو ثلثمائة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند وقوع الطاعون **ذكر** ابن ابي حجلة عن ابن خطيب بيرود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ابن ابي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول اقول في كل حين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال والافات وتطهرنا بها من جميع السيئات وانه استدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اذا تكفى همك **وان آخر** رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكا اليه كثرة الطاعون اذ ذاك فامره ان يدعو بهذا الدعا اللهم انا نعوذ بك من الطعن

لدفع الطاعون

والطاعون وعظيم البلا في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلنا وعمر بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **لكن** استبعد الحافظ ابن حجر صحة صدور هذا الدعا لمصادمته لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بالطاعون لامته فكيف يتصور ان يامرهم ان يستعيذوا مما دعا لهم به فالله اعلم **ومما يقال** لدفع الطاعون كل يوم ويحملها من لا يحسن القراءة

لدفع الطاعون

مما رايته بخط بعض العلما سبحان من علا وهو في علوه دان سبحان من علا كل شئ سلطانه وقهر كل شئ جبروته سبحان الذي لا اله غيره ولا عز لاحد سواه سبحان الله عدد ما خلق وما هو خالق الها ارضنا وسمائنا ادفع عنا شر اعدائنا الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر اية الكرسي وهو العلي العظيم يا لطيف لم يزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حي صمد باق له كنف واق اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلا في النفس والمال والولد الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

لطلب الشفا

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طلب الشفا من مرض ونحوه استدل له بعضهم بما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة حدثنا ابو هشام سمعت عمي كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة قال جا رجل الى عبد الملك بن سعيد

ابن

ابن حيان بن ابجر فجس بطنه فقال بك داء الدبيلة فتحول الرجل فقال الله ربي لا اشرك به شيا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي ان ترحمني مما بي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ثلاث مرات ثم عاد الى ابن ابجر فجس بطنه فقال قد برات مما بك

الصلاة اذا اتهم وهو برئ

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا اتهم وهو برئ **روى** الطبراني في الدعا من طريق هرون بن يحيى الحاطبي عن زكريا بن اسمعيل بن يعقوب ابن اسمعيل بن زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال زيد بن ثابت غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا البعير وجا رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورغا البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شي قلت حين جئتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السما **قال** الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة هرون بن يحيى هذا ظاهر النكارة انتهى وقد عزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم بلفظ روي ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت فقال بصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند

الصلاة في الرسائل

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الرسائل قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول واحدث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم من يختم به الكتاب ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في الكتاب انتهى **اعلم** ان كتابة البسملة في كتب الرسائل من الامر القديم لقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **واستشكل** بتقديم اسمه على البسملة **واجيب** بانه ليس تقديما من جهة المعنى وانما ذكر عنوانا كانه قال ان هذا الكتاب من سليمان وان ابتداءه بسم الله الرحمن الرحيم **و**استدلال القاضي بالحديث يفيد الترغيب في كتابة اسمه الشريف مطلقا اعم من جعله اولا بعد البسملة او آخرا كما قال ومنهم من يختم به فيه نظر لانا ان حملنا الحديث على ما هو اعم من كتب الرسائل فلا وجه لقوله احدث لان له اصلا وان حملناه على كتب غير الرسائل ككتب العلم مثلا فيكون المحدث فيه كتب الرسائل فلا يصلح الحديث للاستدلال على ما خص منه مع ما يوهمه العطف على كتب الرسائل بقوله وما يكتب بعد البسملة من ان مجموع ذلك احدث في ولاية بني هاشم انتهى **وفي** الاكتفا للحافظ ابي الربيع الكلاعي عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كتب الى طريفة بن حاجر عامله عليهم فبسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله الى طريفة بن حاجر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله غيره واساله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى اخر الكتاب وقد مضى على ذلك عمل الامة في اقطار الارض من اول ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك **وقول** من قال ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هرون الرشيد يرده ما ذكر عن بني هاشم الا ان اول

الصلاة عقب الذنب

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب استدل لذلك ابن القيم بحديث انس عند ابن ابي عاصم مرفوعا صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم **وحديث**

ابي كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وفي كل ليلة ثلاث مرات حبا وشوقا كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم **وحديث** ابي هريرة عند ابي الشيخ صلوا علي فان صلاتكم زكاة لكم قال ففيه الاخبار بان الصلاة زكاة للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النما والبركة والطهارة فالذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب قال فتضمن الحديثان ان بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس من رذائلها وتثبت لها النما والزيادة في كمالاتها وفضائلها قال والى هذين الامرين يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين

الصلاة عند البيع

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند البيع استنبطه القائل به من عموم قوله في احدى الروايات كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله ثم الصلاة علي فهو اقطع وسبق **وعند** الاردبيلي في انواره لو قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت البيع صح قال لان المضر تخلل ما ليس من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا من مستحباته انتهى قال في اللواء المعلم فافهم هذا ان التسمية والحمدلة من مصالح العقد ومقتضياته او مستحباته وهو غريب لم اره لغيره لكن قد يقال انه قياس ما ذكر في عقد النكاح ويمكن الفرق بان ذلك المحل شرع فيه الحمد والصلاة وهذا لم يشرع فيه والله اعلم

الصلاة عند الخطبة

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الخطبة للتزويج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية يعني ان الله يثني على نبيكم ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النسا فلا تنسوه **رواه** اسمعيل القاضي بسند ضعيف **وعن** العتبي عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال الحمد لله ذي العز والكبريا وصلى الله على محمد خاتم الانبيا اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة منا فيك اجابتك وقد احسن ظننا فيك من اودعك كريمته واختارك لحرمته وقد زوجناك على ما امر الله به

من امساك بمعروف او تسريح باحسان **رواه** ابو عمر النوقاني في
معاشرة الاهلين له **وروى** ايضا عن شبيب بن شيبة قال
اتاني رجل من العشيرة قال احب ان تخطب علي فان الذي يرد خالد
ابن صفوان فمضيت معه فاذا اعراب مجتمعون واذا خالد بن صفوان
فلما تهيأت للكلام بدرني اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله
على محمد كما يستحقه اما بعد فان فلان بن فلان ممن قد عرفتم وخطب
من قد علمتم وقد بذل ما قد رضيتم أفأنكحتم ام رددتم ففتح خالد ليرد
عليه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته
كلما وصفت غير مجهول جبلك موصول وفرضك مقبول وهات
يا غلام تبريك فقام مهنئ لهم فقال بالثبات والبيات والرضى حتى
الممات قال شبيب فقلت لخالد رايت هكذا قط ايجازا فقال لا والله
وقال الامام النووي في اذكاره يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في فتاتكم فلانة
او كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك **ومنها الصلاة عليه** صلى الله
عليه وسلم عند الخطبة في العقد قال الاصحاب تستحب الخطبة
عند العقد سوا خطب الولي او الزوج او الاجنبي فلو قال الولي الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتك فقال الزوج الحمد لله والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت هل يصح النكاح ام لا فيه وجهان احدهما
لا لانه تخلل بين الايجاب والقبول ما ليس من العقد وهذا ما صححه الماوردي
وقال انه الظاهر من نقل اصحابنا كلهم والثاني وهو الصحيح لان المتخلل
من مصالح العقد ومقدمات القبول فلا يقطع الموالاة ونسب الماوردي
هذا القول الى الشيخ ابي حامد فقط وخطاه وقال الرافعي انه اجاب به معظم الاصحاب
من العراقيين وغيرهم وقال النووي في اصل الروضة قطع به الجمهور ثم نقلا
عن الجمهور ايضا انهم قالوا للنكاح خطبتان مسنونتان احدهما تتقدم العقد

الصلوة عند الخطبة

والثانية

والثانية تتخلله وهي ان يقول الولي بسم الله والصلاة على رسول الله اوصيكم
بتقوى الله تعالى زوجتك فلانة ثم يقول الزوج مثل ذلك ثم يقول قبلت ثم قال
الاصحاب موضع الوجهين اذا لم يطل الذكر بينهما فان طال فالعقد باطل قطعا
انتهى وصرح الرافعي في المحرر باستحباب ذلك ايضا فانه قال ولو خطب الولي فقال
الزوج الحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت صح النكاح على الصحيح بل يستحب ذلك
لكن خالفه النووي في المنهاج فصحح عدم الاستحباب وقد ذكر الماوردي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما زوج فاطمة لعلي خطبا جميعا قال ابن الرفعة في المطلب واذا كان كذلك
فالحجة ظاهرة على الاستحباب لانها انما تكون من كل منهما في مقدمة كلامه نقله في
اللوا المعلم **لطيفة** ذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان في تزويج ابينا
ادم عليه السلام انه لما رام القرب منها طلبت منه المهر فقال يا رب ماذا اعطيها
قال يا ادم صل على صفيي محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل صلى الله عليهما وسلم
ومنها الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه عند الذبيحة قرات
في كتاب معرفة السنن والاثار للبيهقي قال الشافعي والتسمية على الذبيحة
بسم الله فان زاد بعد ذلك شيا من ذكر الله تعالى فالزيادة خير ولا اكره مع تسميته
على الذبيحة ان يقول صلى الله على رسوله بل احبه له واحب الي ان يكثر الصلاة
عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها ان شا الله من قالها وقد ذكر حديث عبد الرحمن
ابن عوف وساق حديثه الذي ذكرته قبل وفيه لقيني جبريل عليه السلام
فاخبرني عن الله انه قال من صلى عليك صليت عليه وقد نازعه في ذلك اخرون
منهم اصحاب ابي حنيفة فكرهوا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن
ذكره صاحب المحيط وعلله بان فيها ايهام الاهلال لغير الله انتهى قال الحليمي في
ليس فيه اشراك لانه لا يقول بسم الله واسم رسول الله وانما يقول بسم الله
وصلى الله على رسوله **وقد** صرح بالاستحباب الشيخ ابو اسحق في التنبيه وهو من
زيادته على المهذب وجزم بالاستحباب الرافعي والنووي في كتبهما ونقلاه عن
نص الام ونقل القاضي عياض في الشفا عن ابن حبيب انه كره ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عند الذبح وعن اصبغ عن ابن القسم موطنان لا يذكر فيهما الا الله

الصلوة عند الذبيحة

الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله
صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وقاله اشهب قال ولا ينبغي ان تجعل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا انتهى وفي هذه الكراهة نظر
وكيف يكره ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم قرينا لذكر الله بان يقول بسم الله
وصلى الله على محمد مثلا وما دليل هذه الكراهة واستدلال المانعين بحديث سليمان
ابن عيسى عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تذكروني عند ثلاث عند تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس ذكره
البيهقي في المعرفة وقال انه باطل من وجوه منها انقطاعه ومنها ضعف عبد الرحيم
ابن زيد في الرواية ومنها تفرد سليمان بن عيسى السجزي بذلك وهو في عداد
من يضع الحديث انتهى وحديث ابن عباس المروي في رابع فوائد المخلص
من طريق نهشل عن الضحاك عنه انه قال موطنان لا يذكر فيهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند العطاس وعند الذبيحة لا يصح واختلف
اصحاب الامام احمد فكرهها القاضي ابو يعلى وجزم بها الشيخ موفق الدين
ابن قدامة في مغنيه ونقل عن ابي اسحق شاقلا منهم انها تستحب
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند العطاس وعن (عند العطاس)
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى
اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها رواه
الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف وعن ابن عباس مثله الى
قوله الايسر وقال بعده طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجرادة يرفرف
تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائلها وسنده كما قال المجد الفيروزابادي (منتخب الفردوس)
لا باس به سوى انه فيه يزيد بن ابي زياد وقد ضعفه كثيرون لكنه اخرج
له مسلم متابعة قال البيهقي اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا عباد بن زياد الاسدي قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن نافع

قال

قال عطس رجل عند ابن عمر فحمد الله فقال له ابن عمر قد بخلت فهلا
حيث حمدت الله صليت على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لكن قد جاء ما يخالف هذا
من رواية نافع ايضا عنه عند الطبراني بسند ضعيف ولفظه عطس رجل
الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عمر وانا السلام على رسول الله ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نقول اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال واخرجه
الحاكم في صحيحه وقال الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث زياد بن الربيع
ورجح البيهقي الاول وقد ذهب الى الاستحباب ابو موسى المديني في جماعة
ونازعهم اخرون وقالوا لا تستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند العطاس
وانما هو موضع حمد وحرج ولكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه ولهذا
لا تشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود وينبغي
ان لا يكره ذلك نعم المكروه ان لا ياتي باللفظ المشروع فيه كما في سنن ابي داود
والترمذي عن سالم بن عبد الله الاشجعي بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس احدكم فليحمد الله ولم يقل فيه ولا يضم اليه غير ذلك من الفاظ الثناء
على الله والصلاة على رسوله لكن يمكن ان يقال الاقتصار على ما ورد من غير
زيادة افضل دون الكراهة وكذا قال ابن عمر للذي عطس الى جنبه حين قال
الحمد لله والسلام على رسول الله وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله الى اخره
كما مر ويمكن ان يقال ايضا فهل نهى ان يضم اليه الصلاة عليه نعم لو ان يقول
الاتباع افضل والكراهة من الاحكام الشرعية لا تثبت الا بدليل ومنع المالكية
ذكره صلى الله عليه وسلم عند الذبح والعطاس في مواضع اخر نظمها بعضهم فقال

ذبح عطاس او نكاح عثرة	وتعجب او شهرة لمبيع
او حاجة الانسان فاعلم عندها	كرهوا الصلاة على اجل شفيع

وزاد فيما بلغني الشيخ شمس الدين التتائي اجله الله تعالى

وكذلك لحمام اكل مثله	ومواضع الاقذار للترفيع

عند طنين الاذن

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن عن
ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليصل على النبى صلى الله عليه وسلم
وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى رواه ابن ابى عاصم عن ابى الربيع قال حدثنا
حسان بن عدى قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن اخيه عبد الله
عن ابيه عن جده فذكره ورواه معمر بن محمد بن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه
عن جده ولم يذكر عبد الله فى الاسناد ورواه الطبرانى وابن السنى
والخرائطى فى المكارم وابو موسى المدينى وابن بشكوال بسند ضعيف
وذكره ابن خزيمة فى صحيحه قال شيخنا وذلك عجيب لان اسناده غريب
كما صرح به ابو اليمن بن عساكر وغيره وفى ثبوته نظر وقال ابو جعفر العقيلى
انه ليس له اصل ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند

الصلاة عند خدر الرجل

خدر الرجل عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له
رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد رواه البخارى فى الادب المفرد
وروى ابن السنى من طريق الهيثم بن حنش قال كنا عند ابن عمر رضى الله
عنه فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله
عليك وسلم فكانما نشط من عقال وعند ابن السنى ايضا من طريق
مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
فقال له ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذكر احب الناس اليك فقال

اذا نسى الشيء واراد تذكره

محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره ومنها الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذا نسى الشىء واراد تذكره عن انس رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيا فصلوا على تذكروه
ان شاء الله رواه ابو موسى بسند ضعيف من طريق محمد بن عتاب
المروزى حدثنا سعدان بن عبدة ابو سعيد المروزى حدثنا عبيد الله
بن عبد الله العتكى حدثنا انس وعند ابن بشكوال بسند منقطع عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال من خاف على نفسه النسيان فليكثر

الصلاة

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعند الديلمى بسند ضعيف
عن عثمان بن ابى حرب الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اراد
ان يحدث بحديث فنسيه فليصل على فان صلاته على خلفا من حديثه
وعسى ان يذكره ورواه ابن بشكوال واوله من اهمه امر فشاور فيه
وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله سواء ومنها
عند خوف النسيان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال من خاف على
نفسه النسيان فليكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال
بسند منقطع ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند استحسان

عند استحسان الشيء والتعجب منه

الشى والتعجب منه استنبطه بعضهم من نص الشافعى حيث قال واحب
ان يكثر الصلاة عليه فى كل الحالات قال فدخل فى عمومه حالة التعجب
ومقتضى مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى كل الحالات
خصوصا حيث شرع ذكر الله تعالى وذلك غير مطرد اذ ثم مواضع شرع
فيها ذكر الله تعالى ولم تشرع فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وظاهر
النص يقتضى انها محبوبة لانه يفهم منه مشروعيتها فى اوقات مخصوصة
فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة مطلقا فى كل وقت وحالة
متاكدة فى المواطن التى شرعت فيه سوى ما خص من الاوقات والاحوال
وقال القاضى عياض وكره سحنون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند التعجب وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب
قال بعض شراح الشفا رأى انه به صرف القلب عن طلب الثواب بالصلاة
عليه فى هذا الموطن وعندى انه يطلب بها دفع السوء عن المتعجب منه
مثل ما يطلب بالتعوذ بالله رد عين المعيان انتهى وقال بعضهم انما
تكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم طاعة اذا قصد بها الدعا فاما اذا
اتخذها عادة كالبياع الذى يقولها على بضاعته فانه لا يثاب عليها فانه
يقولها للتعجب من حسن بضاعته تنفيقا لها وقال الحليمى واما المتعجب
من الشى اذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم كما يقول سبحان الله لا اله الا الله

اى لا ياتى بالنادر وغيره الا الله فلا كراهة فيه وان صلى عليه صلى الله عليه وسلم
عند الامر الذى يستقذر او يضحك منه فانى اخشى على صاحبه فان عرف
انه جعلها عجبا ولم يجتنبه كفر قال شيخنا وفى هذا الاخير نظر لا يخفى قاله
القونوى **وما** احسن قول شيخ الشيوخ بحماه فى مخلص قصيدة مدح بها
النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال كما ذكره ابن ابى حجلة

غُصْنٌ نَقِى حَلَّ عَقْدَ صَبْرِى ● بِلِينِ خَصْرٍ بِكَادُ يُعْقَدْ
فَمَنْ رَأَى ذَا الوِشَاحَ مِنْهُ ● حَقَّ أَنْ يُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ

وقول سيدى ابى الفضل بن وفا

بِرِيقِكَ الرَّائِقِ المُبَرَّدْ ● نِيرَانُ اهلِ الغَرَامِ تَخْمُدْ
وَلَحْظُكَ الفَاتِكُ المُفَدَّى ● بِسَيْفِهِ فِى القُلُوبِ عَرْبَدْ
قَيَّدْتَ اهلَ الغَرَامِ جَمْعًا ● فَاكْتُبْ عَلَى قَيْدِهِمْ مُخَلَّدْ
عُيُونُكَ السُّودُ نَاعِسَاتٌ ● مُكَحَّلَاتٌ بِغَيْرِ مِرْوَدْ
يَا بَدْرَ تِمٍّ اذا تَبَدَّى ● وَغُصْنَ بَانٍ اذا تَأَوَّدْ
يَا مَنْ إِذَا مَا بَدَا أُنَادِى ● يَا قَوْمِ صَلُّوا على مُحَمَّدْ
نَبِيِّنَا اشْرَفِ البَرَايَا ● السَّيِّدِ الكَامِلِ المُمَجَّدْ

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند اكل الفجل **عن** ابى مسعود رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد لها ريح فاذكرونى عند اول قضمة **اخرجه** الديلمى فى مسنده قال فى القول البديع ولا يصح **و**الاشبه ما رواه مجاشع ابن عمرو عن ابى بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فسره ان لا يوجد منه ريحه فليذكر النبى صلى الله عليه وسلم عند اول قضمة **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند نهيق الحمار **عن** ابى رافع لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان كذلك فاذكروا الله وصلوا على **رواه** الطبرانى وابن السنى فى عمل اليوم والليلة **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند

عند اكل الفجل

عند نهيق الحمار

عند دخول المنزل

دخول المنزل **عن** سهل بن سعد قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم على واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته **رواه** ابو موسى المدينى عن ابى صالح بن المهلب عن ابى بكر بن عمران حدثنى محمد بن العباس بن الوليد حدثنى عمر بن سعد حدثنا ابن ابى ذئب حدثنى محمد بن عجلان عن ابى حازم عن ابن سعد فذكره **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند ارادة النوم **عن** ابى قرصافة جندرة بن خيشنة وله صحبة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذى بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل آية انزلتها فى شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولا له ان فلان بن فلان يقرا عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته **رواه** الضيا فى المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفى رواته من فيه بعض مقال وقال ابن القيم انه معروف من قول ابى جعفر وانه اشبه **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم لمن قلت نومه **ذكر** ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازى انه وصف لانسان قليل نومه اذا اردت ان تنام فاقرا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم عند الخروج الى السوق او الانصراف من دعوة ونحوها **عن** ابى وائل قال ما رايت عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه جلس فى مادبة ولا ختان ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثنى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق فياتى اغفلها مكانا فيجلس فيحمد الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات **رواه** ابن ابى حاتم وابن ابى شيبة

لادرار الرزق

فة عند ارادة النوم

لمن قل نومه

عند الخروج الى السوق

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل الاحوال

والنميرى **ومنها الصلاة عليه** صلى الله عليه وسلم فى الاحوال كلها
روى ابن ابى شيبة فى مصنفه عن ابى وائل قال ما شهد عبد الله مجمعا ولا
مادبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم الحديث السابق
وعند ابن بشكوال عن سفيان الثورى انه راى شابا لا يرفع قدما
ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وانه ساله عن ذلك
فقال انه راى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وكان قد مات ابوه واسود وجهه
وانه صلى الله عليه وسلم مر بيده المباركة على وجهه فابيض وانه قال له
يا رسول الله اوصنى فقال له صلى الله عليه وسلم لا ترفع قدما ولا تضع
اخرى الا وانت تصلى على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم **لطيفة**
روى الديلمى بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بكاء الصبى
الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولسنتين استغفار لوالديه فاذا
استسقى انبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب فتجزيه من الطعام

المستملى

والشراب **وهو** عند ابى اسحق المستملى فى طبقات البلخيين بلفظ
بكا الصبى الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى
اربعة اشهر اليقين بالله والى ثمانية اشهر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى سنتين استغفار لوالديه وكلما استسقى شربة من الوالدة انبع الله فى صدرها
عينا من الجنة فيخرج الى ثديها من بين فرث ودم فيشربه **وفى** لفظ لغيره
لا تضربوا اطفالكم على بكاهم سنة فان اربعة اشهر منها شهادة ان لا
اله الا الله واربعة اشهر يصلى على واربعة اشهر يدعو لوالديه **وفى** لفظ
اخر بكا الصبى فى المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة
اشهر استغفار لابويه **ومنها الصلاة عليه** والى الله صلاته وسلامه عليه

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند البداية بالاذكار

عند البداية بالاذكار المتعلقة بخلوة السلوك قال الشيخ شمس الدين د
البرشنسى فى كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح فى ذكر الكريم الفتاح
وفى السلوك طرق شتى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وابدا الآن بذكر هذه الطرق

وهى للامام ابى بكر الصديق وقد تلقيتها عن بعض اهل التحقيق وهى ان
السالك يبدا بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دون غيرها من الاذكار
لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة بيننا وبينه والدليل لنا عليه والمعرف لنا به
والمتعلق بالواسطة متقدم على المتعلق بالمتوسط اليه وايضا محل الاخلاص
القلب وقد يكون مصروفا لغير الله والنفس متوجهة للخلق امارة بالسوء متبعة
للشهوات مائلة للاباطيل وذلك كله ادناس تحجب القلب عن الاخلاص
وعن الوجهة الصحيحة الى الله تعالى وهى قابلة لاوامر الشيطان ولو لم تكن قابلة
منه لما وجد مسلكا للقلب وقبولها منه دليل على غفلتها وغيبتها عن الله تع
والغيبة حجاب كثيف والحجاب ظلمة فاحتاج السالك لرفع تلك الظلمة
وازالة تلك الادناس والظلمة تزول بالنور روى انه صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة على نور على نور وزوال الادناس بالمطهر وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال طهارة قلوب المومنين وغسلها من الصدا الصلاة على فلذلك
امر السالك بالابتدا بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليطهر محل الاخلاص
اذ لا اخلاص مع بقا العلل وزوال التهم بذكر حبيب الله صلى الله عليه وسلم والاكثار
من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته من القلب وتمكن محبته يثمر شدة الاعتناء به
وبما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الصفات والاخلاق وما هو مختص به
فلما علمنا انه لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه الا بعد شدة الاعتناء به
ولا يتوصل لذلك الا بالمبالغة فى حبه ولا يتوصل للمبالغة فى حبه الا بكثرة الصلاة عليه
ومن احب شيا اكثر ذكره فلذلك يبدا السالك بالصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم وهى جامعة لذكر الله وذكر رسوله **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
له يا محمد جعلتك ذكرا من ذكرى فمن ذكرك فقد ذكرنى ومن احبك فقد احبنى
فقال النبى صلى الله عليه وسلم من ذكرنى فقد ذكر الله ومن احبنى فقد احب الله
والمصلى ناطق بذكر الله فى قوله اللهم **واعلم** ان الذكر على قسمين ذكر لا يتضمن المناجاة
وذكر يتضمنها وهو ابلغ واشد تاثيرا فى قلب المريد من الذكر الذى لا يتضمن
المناجاة لان المناجى يشعر قلبه قرب من يناجيه وذلك مما يوثر فى مسكنه الخشية

فان قوله اللهم صل ذكر ومناجاة لانه يسال الصلاة وذلك مناجاة ولاتكون
الالحاضر انت بين يديه ولعل سر مشروعية الصلاة على الانبيا عليهم الصلاة
والسلام ان روح الانسان ضعيفة لاتستعد لقبول الانوار الالهية فاذا
استحكمت العلاقة بين روحه وروح الانبيا بالصلاة فالانوار الفائضة من
عالم الغيب على ارواح الانبيا تنعكس على ارواح المصلين عليهم ثم ان المريد
للسلوك ان سبق منه كثرة آثام واوزار فليبدأ في سلوكه بكثرة الاستغفار الى
ان يظهر عليه ثمرته فلكل ذكر ثمرة وعلامته عند ايمة هذا الشان معتبرة والثمرات
تختلف على قدر ارزاق السالكين وهي تدور على اصول ثابتة لاتختلف عند
المحققين فلا يرقى سالك من ذكر الى ذكر اخر حتى تظهر عليه ثمرته المختصة به
فاذا ظهرت عليه شواهد الخشوع ولاح على وجهه اثر الانكسار والخضوع فعند
ذلك يومر بذكر مصقلة القلوب وهي الصلاة على النبي المحبوب هذا اذا كان
استعمل في المعاصي جوارحه واما ان كان قد شد على العفاف ازاره ولم تستهوه
النفس الامارة فاول مايلقى اليه التصلية على الرسول فبها يبلغ المامول
ثم تنظر هل هذا السالك من عوام الناس او من اهل العلم فان كان من العوام
فبالصلاة التامة يبدأ ويداب على ان يقف على حقيقتها ويظهر له ماتحتها
ثم يرقى الى كيفية غيرها وان كان من اهل العلم فلا يومر بان يبدا بالصلاة
التامة لان لسانه رطب بها لدورانها على لسانه وكثرة استعمالها غير انه لم يقف
على ماتحتها لانه لم يتمكن من نور الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيبقى من
الصلاة الصلاة التامة في دبر كل صلاة فريضة احد عشر مرة يجعلها وردا
حتى تستشرف بصيرته على معناها ويداب ليله ونهاره بالصلاة التي ذكرناها
واياك ان تترك لفظ السيادة ففيها سر يظهر لمن لازم هذه العبادة
فاذا لاح ذلك السر وظهر انتقل الى ذكر اعلى منه بذكره فيقول اللهم صل على
حبيبك فيضيفه الى الخالق وفيه اختصاصه باعلى درجات المحبة دون الخلائق
ومن آدابه ان يجلس بين يدي سيده جلوس ذليل خاضع ويقعد قعود مفتقر
متواضع وان يجعل راسه بين ركبتيه وان يسد عن المحسوسات عينيه

فبهذه الجلسة يجتمع القلب ويتصفى من الاكدار وتاتيه الانوار واللوائح
والاسرار فاذا جلست هذه الجلسة تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم سمّ
ثم قل في اثر ذلك اللهم صل على سيدنا محمد كذا كذا مرة ويسمي العدد الذي
يقصده ايمانا واحتسابا بالله تعالى وتعظيما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشريفا وتكريما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ثم اشرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اكملت العدد وكان
بيدك سبحة فوصلت الى الموضع الذي بدات منه فجرد القصد كما ذكرنا العلة
بالتكرار يظهر ماتحت الفاظه من الاسرار فما لفظة الا وتحتها سر مستور
واحذر من العجلة في الانتقال عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تظهر
لك ثمرتها **واما** بقية شروط الخلوة وصفتها ومايتعلق بها فمذكور في محاله
ليس هذا موضع ذكرها واياك ثم اياك ان تترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه
مفتاح لكل باب باذن الكريم الوهاب والحمد لله القريب المجيب
وقال شيخنا العارف ابو المواهب الوفاي في كتابه اخبار الاذكيا باخبار الاولياء
ومما يبعث على الاخلاص ويكسب منازل الخواص مطالعة كتب القوم كالاحيا
والقوت والرعايه والحليه وعوارف المعارف والتنوير وملازمة الاوراد
وكثرة الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بعضهم اذا صعب
عليك المرام فعليك بكثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**
الامام العارف سيدي محمد بن عمر الغمري الواسطي في كتابه منح المنة في التلبس
بالسنة **اعلم** ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم متاكدة في حق السالك في ابتدا امره
على سبيل المداومة ليلا ونهارا وذلك عون له على سلوكه في الطريق وطلب القرب
من رب الارباب دون غيرها من الاذكار فان ذلك فتح باب الهداية الى الله تعالى
فانه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والدليل لنا عليه والمعرف لنا به
والتعلق بالواسطة متقدم على التعلق بالمتوسط اليه فان الواسطة هو السبب
في الدخول على الملك العظيم ووسيلة الى منازل القرب فهو صلى الله عليه وسلم
الواسطة بين الخلق وبين ربهم تعالى **واعلم** ان مدد جميع الخلق من الانبيا

والاوليآء منه صلى الله عليه وسلم وان جميع اعمالهم تعرض عليه صلى الله عليه
وسلم وله صلى الله عليه وسلم في كل جزء فانه السبب في ذلك فالصلاة عليه من
اعظم العون للتقرب الى الله ورسوله وبها يكتسب النور ولا تزول الظلمة الا بالنور
ومعنى الظلمة ما يتعلق بهذه النفس من الادناس وما بالقلب من الصدا فاذا تطهرت
النفس من الدنس والقلب من الصدا زالت العلل المانعة للخير وذلك كله ببركته
صلى الله عليه وسلم والاكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته من القلب ولما علمنا
انه لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه الا بعد شدة الاعتنا ولا يتوصل
لشدة الاعتنا به الا بالمبالغة في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه الا بكثرة الصلاة
عليه ومن احب شيا اكثر من ذكره فكذلك بدء السالك بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم فان لها في تنوير الباطن وتزكية النفس عجايب يجدها السالك ذوقا
سوى ما تضمنته من الاسرار والفوايد يعجز عنه الحصر والاستقصا بحسب السالك
اخلاص القصد في التوجه الى الله تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يجني
ثمرتها ويلوح في بركتها وما هي في جميع منازل هذه الطريق الا مصباح يهتدى به
ونور يستضآ به فمن عمر قلبه بالصلاة عليه صلى الله وسلم عليه اطلع بانوارها
على اسرار حقايق التوحيد **وبالجملة** فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشروعة
في جميع العبادات على اختلاف الاوقات في الجمع والجماعات والخطب والصلوات
وساير التقلبات والتصرفات حتى في المعاملات والمبايعات وعقود المناكحات
خصوصا في خلوات السلوك عند الاذكار والدعوات اذ بها ولوجها في
في ابواب الاجابات

المطلب الثامن

في كيفية الصلاة عليه على اختلاف انواعها صلى الله وسلم عليه

وفيه انواع **اولها** في ذكر ما تيسر من احاديث مرفوعات او موقوفات
او مرسلات انباتني المسندة نادرة زمانها ام الفضل ابنة ابي الفضل
المصرية قالت اخبرنا الزين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي
اخبرنا علي بن اسمعيل بن قريش قراة عليه وانا اسمع في القاهرة قال اخبرنا
عبد العزيز بن محمد الانصاري **ح** قال ابو الفرج واخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد

الحافظ قراة عليه وانا اسمع قال اخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي
الجزيري قراة عليه وانا اسمع قالا اخبرنا ابو الفرج بن عبد الوهاب قال
الانصاري سماعا وقال الجزري اجازة قال اخبرنا ابو القسم علي بن احمد بن بيان
قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد اخبرنا ابو علي النحوي حدثنا ابو الحسن بن عرفة
قال حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد **قال** ابن عرفة قال هشيم قال يزيد بن ابي زياد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول وعلينا معهم **وهذا** الحديث في الكتب
الستة من طريق جماعة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن وقع لنا عاليا ولله الحمد
وقال الترمذي قال عبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم **و** رواه الامام احمد
في مسنده من حديث يزيد وقال قال يزيد فلا ادري اشي زاده عبد الرحمن
من قبل نفسه او رواه كعب **ورواه** ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين
الخلعي اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز اخبرنا ابو سعيد
احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا
اسمعيل بن زكريا عن الاعمش ومسعر ومالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة فذكره **وفي** الثاني من الخلعيات ايضا
اخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز حدثنا احمد بن محمد بن الاعرابي حدثنا سعدان
ابن نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا او علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد قال ابن ابي ليلى ونحن نقول وعلينا معهم **ورواه**

اسمعيل القاضي حدثنا سليمان يعني ابن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة انه قال الا اهدي لك هدية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج علينا قال فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد وَ رواه الشيخان بلفظ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد وَفي لفظ للبخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في الموضعين
وَنحو ذلك في الطبراني وكذا اخرجه الامام احمد والاربعة الا ان ابا داود
والترمذي لم يذكرا لفظ الهدية وهو عند الترمذي بلفظ اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم فقط وكذا في ذكر البركة ولم يذكر الال
وهو رواية لابي داود وفي رواية كما صليت على ابراهيم بذكر الال فقط وكما
باركت على ابراهيم بذكره فقط وَقَدْ افرد طرق حديث عبد الرحمن هذا عن كعب
الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي في جزء لطيف وقوله الا اهدي لك
بضم الهمزة وتفتح هَدية من هَدى الثلاثي يطلق مرة على نفس المصدر وهو
الهَدْي بمعنى الاهدا فيكون اسم مصدر ومرة على المفعول وهو المُهدى وعليه
يحمل هذا الحديث ونحوه لانه فسره من بعدُ ولان فيه زيادة ذكر المفعول به
والهدية ما يتقرب به الى المُهدى اليه تودُّدا واكراما وزاد بعضهم فيه من غير
قصد دفع ضرر دنيوي بل القصد ثواب الاخرة ويقاربه في المعنى لفظ الصدقة
ولفظ الهبة لكن الهبة قد يقصد فيها الثواب على ان لفظ الهبة اذا اطلق يشمل
الكل واكثر ما يستعمل في الاجسام لا سيما والهدية فيها نقل من مكان الى آخر
وقد يستعمل في المعاني كالعلوم والادعية ونحو ذلك مجازا لما يشترك فيه من قصد
المواددة والتواصل في ايصال ذلك اليه وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
رَوَاهُ البخاري ومسلم واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم

لكن

لكن عند احمد وابي داود على ال ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجة
كما باركت على ال ابراهيم في العالمين وَ قدم الازواج في الذكر على الذرية
تقديما للاباء على الابناء فلهن جهة تقديم من هذه الحيثية وَعَن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم رَوَاهُ البخاري وعن
ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان
نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله ثم قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم رَوَاهُ مسلم وَنحوه في الموطا وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي والبيهقي في الدعوات وزادوا فيه في العالمين وليس عند ابي داود
والسلام كما قد علمتم وقوله كما عُلّمتم بضم العين وتشديد اللام المكسورة
وَرَوَاهُ ابن حبان في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننيهما بلفظ
اَقْبَلَ رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك
اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يساله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على
محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وَصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني اسناده حسن متصل
وقال البيهقي صحيح قال شيخنا وفيه ابن اسحق لكنه قد صرح بالتحديث في روايته
فصار حديثه مقبولا على شرط مسلم كما ذكره الحاكم وعن عبد الله بن مسعود

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم
في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد وارحم
محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد **رواه** الحاكم في مستدركه شاهدا وفيه يحيى بن السباق
وهو مجهول عن رجل مبهم وفيه الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم **وفي**
بعض هذه الاحاديث ذكر ال ابراهيم فقط دون ذكر ابراهيم او بذكره فقط
دون ذكر اله او بذكرهما معا والاولان اكثر فحيث جا ذكر ابراهيم في الموضعين
فلانه الاصل في الصلاة المخبر بها واله تبع له فيها فدل ذكر المتبوع على التابع
واندرج فيه واغنى عن ذكره **وكيف** في قولهم كيف نصلي عليك اسم مبهم
غير متمكن وهو للاستفهام عن الاحوال وهو هنا بهذا المعنى لانه سوال
عن كيفية الصلاة خاصة وطلب للتعليم **قال** القاضي عياض لما كان لفظ
الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعا والتعظيم
سالوا باي لفظ يودى هذا وبه جزم القرطبي فقال هذا سوال من اشكلت
عليه كيفية ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاة فسالوا عن الصفة
التي تليق بها ليستعملوها انتهى والحامل لهم على ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ
مخصوص وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا ايضا ان الصلاة
ايضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف على النص
لا سيما في الفاظ الاذكار فانها تجي خارجة عن القياس غالبا فوقع الامر
كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى **وقول** القاضي عياض
ان ذلك لكون الصلاة محتملة لمعنيين فاكثر لا ترجيح لاحدها فهو مجمل وذلك
باعتبار انها تطلق على الرحمة والدعا وغير ذلك او عام يحتمل الخصوص **تعقب**
بانه لا حاصل تحته لانه لو صلى بلفظ الصلاة كان ممتثلا وان لم يكن معناه متميزا
اذ ليس المراد من الصلاة عليه اتصال معناها اليه لان ذلك ليس تحت قدرته
انما ذلك الى الله تعالى ولئن سلم ما قاله فاحد هذه المعاني حقيقة فهو المامور به
ولئن سلم انه مشترك فلا قرينة فيحمل على العموم كما هو مذهب الشافعي والجمهور

ولا نقول ان مذهب الشافعي او غيره يلزم الصحابة بل نقول الشافعي وغيره
انما يقررون كون هذا الشرع وان الصحابة لم يخرجوا عنه الا حيث يقع فيه خلاف
بينهم وما لم ينقل فالامر محمول عليه انتهى **وقوله** اللهم معناه يا الله ولهذا
لا يستعمل الا في الطلب فلا يقال اللهم غفور رحيم بل يقال اللهم اغفر لي وارحمني
واختلف في الميم المشددة فقال سيبويه زيدت عوضا من حرف الندا ولذلك
لا يجوز عنده الجمع بينهما الا في اختيار الكلام فلا يقال يا اللهم الا فيما ندر كقوله

إني إذا ما حدث ألما ۞ أقول يا اللهم يا اللهما ۞

و يسمى ما كان من هذا الضرب عوضا اذ هو في غير محل المحذوف فان كان في
محله سمي بدلا كالالف في قام وباع فانها بدل عن الواو في الاول والياء في الثاني
و لا يجوز عنده ان يوصف هذا الاسم ايضا فلا نقول يا اللهم الرحيم ارحمني
والضمة التي على الها ضمة الاسم المنادى المفرد وفتحت الميم لسكونها وسكون
الميم التي قبلها **و** يجوز ان تستعمل في موضع لا يكون بعده دعا كقوله اللهم لك
الحمد واليك المشتكى وقوله اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك
وقوله قل اللهم مالك الملك **وقال** الحسن البصري اللهم مجمع الدعا **وقال**
ابو رجا العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسما الله تعالى
وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعا الله تعالى بجميع اسمائه **ووجه**
قوم هذا القول بان الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع فانها من مخرجها
فكان الداعي بها يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسما الحسنى والصفات العلى
قال ولذلك شددت الميم ليكون عوضا عن علامتي الجمع وهما الواو والنون
في مسلمون ونحوه لكن على القول بان نفس الميم دالة على الجمع لا يحتاج الى هذا
انتهى ملخصا من جلا الافهام **فان قلت** ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان
نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل على محمد فنسال
ان يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان يقول العبد في الصلاة
اصلي على محمد **فقال** ابن ابي حجلة الحكمة في ذلك انه لما امرنا الله بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم

بما يليق به وهو كقوله لا احصي ثنا عليه **وقال** الامام مصطفى التركماني من
الحنفية في شرح مقدمة ابي الليث انه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه
ونحن فينا المعايب والنقائص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسال
الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر كذا في المرغينا[ني]
وقال النيسابوري في كتاب اللطائف والحكم لا يكفي العبد ان يقول
في الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسال ربه ان يصلي عليه
لتكون الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله تعالى ونسبة
الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السوال **وخص اسمه محمدا** دون ساير اسمايه الشريفة
لانه جامع لجميعها وهو علم وصفة اجتمع فيه الامران في حقه صلى الله عليه وسلم
وان كان علما محضا في حق كثير ممن تسمى به غيره وهذا شان اسما الرب تعالى واسماء
كتابه واسما نبيه هي اعلام دالة على معان هي اوصاف فلا يضاد فيها العلمية
الوصف بخلاف غيرها من اسما المخلوقين وكذلك اسماوه صلى الله عليه وسلم
محمد واحمد والماحي الواردة في حديث جبير بن مطعم فانه صلى الله عليه وسلم
ذكرها مبينا ما خصه الله تعالى به من الفضل واشار الى معانيها والا فلو كانت
اعلاما محضة لا معنى لها لم تدل على مدح **وقد** اختلف في هذه الاسما هل هي متباينة
نظرا الى تباين معانيها وان كل اسم يدل على معنى غير ما يدل عليه الاخر ام هي مترادفة
لانها تدل على ذات واحدة فمدلولها لا تعدد فيه وهذا شان المترادفات
والنزاع لفظي في ذلك **والتحقيق** ان يقال هي مترادفة بالنظر الى الذات
متباينة بالنظر الى الصفات وكل اسم منها يدل على الذات الموصوفة بتلك الصفة
بالمطابقة وعلى احدهما وحده بالتضمن وعلى الصفة الاخرى بالالتزام فتسميته
صلى الله عليه وسلم محمدا لما اشتمل عليه من مسماه وهو الحمد فانه صلى الله عليه وسلم
محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند الانبيا والمرسلين ومحمود عند اهل الا[رض]
كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وان كابر عقله
جحودا او عنادا او جهلا باتصافه بها واسماوه صلى الله عليه وسلم كثيرة حتى قال
القاضي ابو بكر بن العربي ان لها الف اسم ذكرت منها الكثير في المقصد الثاني من كتابي

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية فراجعه ان اردت الوقوف عليها **فان قلت**
هل يقال اللهم صل على سيدنا محمد ام لا **اجيب** بانه اما في الصلاة فلا لاتباع
اللفظ الماثور والوقوف عند الخبر الصحيح واما في غيرها فقد انكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعا
او كراهية ان يحمد ويمدح مشافهة او لان ذلك كان من تحية الجاهلية
فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم وفي حديث النسائي
في عمل اليوم والليلة قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي
وقول ابن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين وفي ذلك دلالة واضحة وبراهين
لائحة على الجواز **والمانع** يحتاج الى اقامة دليل وقد بناه الشيخ عز الدين بن
عبد السلام فيما قاله الاسنوي في مهماته انه في حفظه قديما عنه على ان الافضل
سلوك الادب او امتثال الامر فعلى الاول يستحب دون الثاني لقوله قولوا اللهم
صل على محمد وعن بعضهم ما ذكره شيخنا الادب مطلوب شرعا بذكر السيد فقول
المصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امر به وزيادة الاخبار بالواقع
الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد الاسنوي
في افضليته **واما** الحديث المشهور على الالسنة بلفظ لا تسيدوني في الصلاة فلا
اصل له **وحكى** الامام ابو عبد الله الابي في شرحه لصحيح مسلم انه اتفق ان طالبا
يدعى ابن عمرون قال لا يزاد في الصلاة لفظ سيدنا لانه لم يرد وانما يقال على محمد
فنقمها عليه الطلبة وبلغ الامر الى القاضي ابن عبد السلام فارسل وراءه الاعوان فختفا
مدة ولم يخرج حتى شفع فيه حاجب الخليفة حينئذ فخلى عنه وكانه راى ان تغيبه
تلك المدة هو عقوبته **واما الال** فاختلف فيه فقيل اصله اهل قلبت الهاء
همزة فقيل أأل ثم سهلت على قياس امثالها فقيل آل ولهذا اذا صغر رجع
الى اصله فقيل أهيل ولما كان فرعا عن فرع خصوه ببعض الاسما المضاف
اليها فلم يضيفوه الى اسما الزمان ولا المكان ولا غير الاعلام فلا يقولون آل رجل
والامراة ولا يضيفونه الى مضمر فلا يقال آله ولا آلي بل لا يضاف الا الى معظم
وضعف هذا القول بانه لا دليل عليه بانه يلزم منه القلب الشاذ من غير موجب

مع مخالفة الاصل وبان الاهل يضاف الى العاقل وغيره والال لا يضاف
الا الى عاقل وقيل بل اصله اول قال فى الصحاح وآل الرجل عياله واله ايضا
اتباعه وهو عند هذا القائل مشتق من ال يؤول اذا رجع فآل الرجل هم الذين
يرجعون اليه ويضافون اليه ويؤولهم اى يسوسهم ويوولهم ونفسه احق
بذلك من غيره فهو احق بالدخول فى آله ولكن لا يقال انه مختص باله بل هو داخل
فيهم يقال ال الرجل نفسه وال الرجل لمن تبعه واله لاهله واقاربه فمن الاول
قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابى اوفى وكما صليت على ال ابراهيم
فآل ابراهيم هو ابراهيم لان الصلاة المطلوبة للنبى صلى الله عليه وسلم هى الصلاة
على ابراهيم نفسه واله تبع له وقد نازع فى هذا قوم فلا اطيل ببحث ذلك
وقد اختلف فى ال النبى صلى الله عليه وسلم فقيل هم الذين حرمت عليهم الصدقة
وهم بنو هاشم وبنو المطلب واليه ذهب امامنا الشافعى واحمد فى رواية عنه
او هم بنو هاشم خاصة واليه ذهب ابو حنيفة واحمد فى رواية عنه ايضا
واختاره ابن القاسم او بنو هاشم ومن فوقهم الى غالب فيدخل فيهم بنو المطلب
وبنو امية وبنو نوفل ومن فوقهم الى بنى غالب واختاره اشهب وقيل
آله صلى الله عليه وسلم ذريته وازواجه خاصة وقيل اله اتباعه الى يوم القيمة
واختاره بعض اصحاب الشافعى ورجحه النووى فى شرح مسلم وقيل
الاتقيا من امته حكاه القاضى حسين وقال الطيبى لعل حمل الال على العموم
من الاصفيا واتقيا الامة فيدخل فيه اهل البيت دخولا اوليا واما ال ابراهيم
فاسمعيل واسحق واولادهما قاله الزمخشرى فان قلت كيف طابق قوله
صل على محمد قوله كما صليت على صليت على ال ابراهيم اجاب القاضى عياض
بان الال مقحم كقوله صلى الله عليه وسلم لابى موسى اعطى مزمارا من مزامير
ال داود ولم يكن له ال مشهور بحسن الصوت واحسن منه ما قاله ابن القيم
قد جاء فى الاحاديث السابقة ذكر آل ابراهيم فقط دون ذكر ابراهيم
او ذكر ابراهيم فقط دون ذكر آله او ذكرهما معا وهذا الاخير قليل بحيث
بحيث ذكر ابراهيم وحده فى الموضعين فلانه الاصل فى الصلاة المخبر بها

داله

واله تبع له فيها فدل ذكر المتبوع على التابع واندرج فيه واغنى عن ذكره
وحيث جاء ذكر اله فقط فلانه داخل فى اله كما مر قريبا فيكون ذكر آل ابراهيم
مغنيا عن ذكره وحيث جا فى احدهما ذكره فقط وفى الاخر ذكر اله فقط كان
ذلك جمعا بين الامرين فيكون قد ذكر المتبوع الذى هو الاصل وذكر اتباعه
بلفظ يدخل هو فيهم فان قلت لم جاء ذكر محمد صلى الله عليه وسلم واله
بالاقتران دون الاقتصار على احدهما فى عامة الاحاديث وجا الاقتصار
على ابراهيم او آله فى عامتها اجيب بان الصلاة على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله ذكرت فى مقام الطلب والدعا واما الصلاة على ابرهيم
فانما جاءت فى مقام الخبر وذكر الواقع لان قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
جملة طلبية وقوله كما صليت على ال ابراهيم جملة خبرية والجملة الطلبية اذا
وقعت موقع الدعا والسوال كان تطويلها وبسطها انسب من اختصارها وحذ نها
ولهذا شرع تكرارها واعادتها فانها دعا والله تعالى يحب الملحين فى الدعا ولهذا
تجد كثيرا من ادعية النبى صلى الله عليه وسلم فيها من بسط الالفاظ وذكر كل معنى
بصريح لفظه دون الاكتفا بدلالة اللفظ الاخر عليه ما يشهد لذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم فى حديث على المروى فى مسلم اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت الموخر
لا اله الا انت ومعلوم انه لو قيل اغفر لى كل ما صنعت كان اوجز ولكن الفاظ
الحديث فى مقام الدعا والتضرع واظهار العبودية والافتقار واستحضار
الانواع التى يتوب العبد منها تفصيلا احسن وابلغ من الايجاز والاختصار
واما الخبر فهو خبر عن امر قد وقع وانقضى لا يحتمل الزيادة والنقصان
فلم يكن فى زيادة اللفظ فيه كبير فائدة ولا سيما ليس المقام مقام ايضاح
وتفهيم للمخاطب ليحسن معه البسط والاطناب فكان الايجاز والاختصار
اكمل واحسن فلهذا جاء فيه بلفظ ابرهيم تارة وبلفظ اله اخرى لان
كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجه الذى قررناه فكان المراد
باللفظين واحدا مع الايجاز والاختصار واما فى الطلب فلو قيل

صل على محمد لم يكن في هذا ما يدل على الصلاة على اله اذ هو طلب ودعا
ينشأ بهذا اللفظ ليس خبرا عن امر قد وقع واستقر ولو قيل صل على ال محمد
لكان النبي صلى الله عليه وسلم انما يصلى عليه في العموم فقيل فقيل على محمد وعلى
آل محمد فانه يحصل له بذلك الصلاة عليه بخصوصه والصلاة عليه بدخوله
في اله وللناس هنا في مثل هذا طريقان هل يقال هو داخل في الآل مع اقترانه
بذكره فيكون قد ذكر مرتين مرة بخصوص ومرة في اللفظ العام وعلى هذا
فيكون قد صلى عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا على اصل من يقول
ان العام اذا ذكر بعد الخاص كان متناولا له ايضا ويكون الخاص قد ذكر مرتين
مرة بخصوصه ومرة في اللفظ العام وكذلك في ذكر الخاص بعد العام كقوله تع
من كان عدوا لله وملائكته وجبريل الاية والطريق الثانية ان ذكره
بلفظ الخاص يدل على انه غير داخل في اللفظ العام فيكون ذكره بخصوصه
مغنيا عن دخوله في العام وعلى هذه الطريقة فيكون في ذلك فائدتان
احدهما انه لما كان من اشرف النوع العام افرد بلفظ دال عليه بخصوصه
كانه باين النوع وتميز عنهم بما اوجب ان يتميز بلفظ يخصه فيكون ذلك
تنبيها على اختصاصه ومزيته على النوع الداخل في اللفظ العام الثانية
ان يكون فيه تنبيه على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اصل والصلاة
على اله تبع له انما نالوها بتبعيتهم له انتهى من جلاء الافهام بلفظه واختلف
في ايجاب الصلاة على الال والجمهور وهو المشهور على عدم الوجوب ونقل
البيهقي في شعبه عن ابي اسحق المروزي وهو من كبار الشافعية انه قال
انا اعتقد ان الصلاة على الال واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال
البيهقي وفي الاحاديث الثابتة في كيفية الصلاة عليه عليه صلى الله عليه
وسلم دلالة على صحة ما قال فان قلت ما وجه التفرقة بين الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الال في الوجوب مع كونه معطوفا عليه
اذا كان مستند الوجوب قوله قولوا فلم اوجبتم البعض دون البعض اجيب
بان المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القران بقوله يا ايها الذين امنوا

صلوا

صلوا عليه فلم يامر بالصلاة على اله واما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية
الصلاة عليه لما سالوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال
على الواجب وهم انما سالوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على الخلاف في
جواز حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسئول
باكثر مما سئل عنه لمصلحة وقد وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيرا كقوله حين سئل
عن التطهير بما البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن في سوالهم ذكر ميتة البحر
فان قلت لم خص ابراهيم بالتشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم دون غيره
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اجيب لانه كان منادي الشريعة حيث
امره الله تعالى بقوله عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا ومحمد
صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين لقوله تعالى انا سمعنا مناديا ينادي للايمان
او لامر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه لاسيما في اركان الحج او لقوله واجعل لي
لسان صدق في الاخرين او مكافاة لما فعل حيث دعا لامة محمد صلى الله عليهما
وسلم بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب وقيل غير ذلك
وقال المرجاني ان قلت لم لم يقل كما صليت على موسى واجاب لان موسى
كان التجلي له بالجلال فخر موسى صعقا والخليل عليه الصلاة والسلام كان التجلي له
بالجمال لان المحبة والخلة من آثار التجلي بالجمال فلهذا امر نبينا صلى الله عليه وسلم
ان يصلي عليه كما صلى الله على ابراهيم لنسأل له التجلي بالجمال وهذا لا يقتضي
التسوية بينه وبين الخليل في الفضل لانه انما امرنا ان نسال له التجلي بالوصف
الذي تجلى به للخليل عليه السلام فالذي يقتضيه الحديث المشاركة في الوصف
الذي هو التجلي بالجمال ولا يقتضي التسوية في المقامين ولا في الرتبتين فان الحق
سبحانه يتجلى بالجمال لشخصين بحسب مقاميهما وان اشتركا في وصف التجلي
بالجمال فيتجلى لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده ومكانته فيتجلى للخليل عليه
السلام بالجمال بحسب مقامه ويتجلى لنبينا صلى الله عليه وسلم بالجمال بحسب مقامه
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام
عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك

على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه
النميري وقال انه غريب وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
ثم تسلمون رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد اخبرنا صفوان بن سليم عن
ابي سلمة عن ابي هريرة فذكره وابراهيم شيخ الشافعي قال في الميزان هو ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي المدني احد العلما الضعفا سئل عنه مالك اكان
ثقة في الحديث فقال لا ولا في دينه وقال احمد تركوا حديثه قدري معتزلي
يروي احاديث ليس لها اصل وقال ابن معين كذاب رافضي وكان الشافعي
رحمه الله تعالى يرى الاحتجاج به على عجره وبجره وكان يقول لأن يخر ابرهيم
من السما احب اليه من ان يكذب وقال ابن عقدة الحافظ نظرت في حديثه
كثيرا وليس بمنكر الحديث قال ابو احمد بن عدي هو كما قال ابن عقدة وقد نظرت
انا في احاديثه فلم اجد فيها منكرا الا عن شيوخ يحتملون يعني ان يكون الضعف
منهم ومن جهتهم ثم قال ابن عدي وقد نظرت في احاديثه وفتشتها كلها فليس
فيها حديث منكر وقد وثقه محمد بن سعيد الاصفهاني مع الشافعي وهذا الحديث
كما قال شيخنا عند البزار والسراج من وجه آخر واسناده صحيح على شرط الشيخين
وعن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد
كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه النسائي عن عبيد الله بن سعد عن عمه يعقوب بن ابرهيم
ابن سعد عن شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة فذكره واخرجه
ابو نعيم في الحلية وسنده صحيح لكنه معلول فقد روي عن موسى عن زيد بن حارثة
وقيل ابن خارجة وهو الصحيح قال في الاصابة زيد بن خارجة بن زيد بن ابي زهير
ابن ملك بن امرء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري ذكر البخاري
وغيره انه الذي تكلم بعد الموت وروى النسائي واحمد من طريق عبد الحميد

ابن عبد الرحمن بن موسى بن طلحة عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
الصلاة عليك قال صلوا واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد انتهى وقال ابن القيم واما زيد بن حارثة هذا فهو زيد
ابن ثابت بن الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني سلمة ويقال ابن خارجة الخزرجي
الانصاري ذكره ابن منده في الصحابة والصواب ابن خارجة انتهى وعن علي رضي الله عنه
انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد رواه الخطيب والنسائي
قال في القول البديع وفيه اختلاف على راويه حبان بن يسار عنه عن عبيد الله
ابن طلحة عن محمد بن علي عن نعيم المجمر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد
وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته وروى عنه عن عبد الرحمن
ابن طلحة عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب كما سقناه اخرجه النسائي
والاولى ارجح ويحتمل ان يكون فيه لحبان سندان انتهى وعن رجل من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم انه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته
كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد رواه عبد الرزاق في جامعه
من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل بهذا وقال ابن طاوس
وكان ابي يقول مثل ذلك والذرية بضم الذال المعجمة وقد تكسر لغتان والاولى افصح
وقال في المشارق اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق لان الله تعالى ذرأهم اي خلقهم
قال ابن دريد ذرأ الله الخلق ذرءا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه وفي المشارق
الذرية النسل لكنه يطلق احيانا على النسا والاطفال ومنه ذراري المشركين اي عيالهم
من نسائهم وابنائهم وفي حواشي المنذري نسل الانسان من ذكر وانثى وقال
غيره الذرية الاولاد واولادهم وهل تدخل اولاد البنات فمذهب امامنا الشافعي
والامام مالك وهو رواية عن الامام احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول
اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة ومذهب
الامام ابي حنيفة وهو رواية عن الامام احمد انهم لا يدخلون واستثنيا اولاد فاطمة
لشرف هذا الاصل الاصيل فان قلت قد تقرر واشتهر ان المشبه

دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وحده
افضل من ابراهيم ومن آل ابراهيم وقد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل
ان تكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره فكيف
الجمع بين هذين الامرين المتناقضين **فالجواب** عن ذلك من وجوه **احدها**
ان آل ابراهيم فيهم الانبيا الذين ليس في آل محمد مثلهم فاذا طلب للنبي صلى الله عليه وسلم
ولآله من الصلاة مثل ما لابراهيم وآله وفيهم الانبيا حصل لآل النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون مراتب الانبيا وتبقى الزيادة التي للانبيا
وفيهم ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم فيحصل له بذلك من المزية ما لم يحصل لغيره **وتقرير** ذلك
ان تجعل الصلاة الحاصلة لابراهيم ولآله وفيهم الانبيا جملة مقسومة على محمد وآله
ولا ريب انه لا يحصل لآل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما حصل لآل ابراهيم وفيهم
الانبيا بل يحصل لهم ما يليق بهم فيبقى قسم النبي صلى الله عليه وسلم والزيادة
المتوفرة التي لم يستحقها آله مختصة به صلى الله عليه وسلم فيصير الحاصل له من
مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل لابراهيم **قال** شيخنا ونحوه قول ابن عبد السلام
حيث قال آل ابراهيم انبيا وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه
انما وقع بين المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل
لابراهيم عليه السلام وآله فيحصل لآل ابراهيم من تلك العطية اكثر مما يحصل
لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية فيكون الفاضل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه العطية اكثر من الفاضل لابراهيم من تلك العطية
واذا كانت عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع الاشكال
انتهى **ونحوه** ما نقله المجد الفيروزابادي عن ابي العباس القسطلاني انه قال
شبه المجموع من النبي والآل بالمجموع من ابراهيم والآل فيحصل للمصطفى صلى الله
عليه وسلم ولآله مما شُكل لهم من الصلاة ما يقارب الصلاة الكاملة على ابراهيم
وآله ومنهم انبيا ثم يتوفر نصيب محمد صلى الله عليه وسلم من القسم الذي حصل له
ولآله فلا يحصل لآله مثل ما حصل لآل ابراهيم اذ لا يبلغون مراتب الانبيا واذا توفر
نصيبه من ذلك زادت الرحمة في حقه على ابراهيم عليه السلام فظهر بذلك فضله **قال**

وقد ظهر لي ان التشبيه انما وقع في العطا ولا يلزم من سوال زيد ان يعطى كما اعطي عمرو وان
يكون عمرو افضل من زيد بل ربما سال لسبقه بالزمن فسوال المصطفى صلى الله عليه وسلم كذلك
انما وقع لسبق ابرهيم عليه السلام بالزمن ولا يلزم من ذلك كثرة ولا افضلية انتهى **وقال**
ابو اليمن بن عساكر شبه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله بالصلاة على ابرهيم
وآل ابرهيم فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من آثار الرحمة والرضوان ما يقارب او مثل
ما حصل لابرهيم وآل ابرهيم لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم آل ابرهيم ثم تقسم الجملة عليه
وعلى آله فلا يحصل لآله منها ما حصل لآل ابرهيم لان آل ابرهيم انبيا ولا يبلغ آل محمد
صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من آثار الرحمة الشاملة على محمد
صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك اشعار بفضيلته على من ذكر **وتعقبه** الحافظ
ابن حجر فقال يعكر على هذا الجواب انه وقع في حديث ابي سعيد مقابلة الاسم بالاسم
فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انتهى **قال** في القول البديع
وسبق الحافظ ابن حجر الى تعقبه القرافي في قواعده لكن من وجه آخر حيث
جعل التشبيه في الدعا كالتشبيه في الخبر قال وليس كذلك لان التشبيه
في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال والتشبيه في الدعا لا يكون الا
في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل
وبين عطية حصلت لابرهيم وحينئذ يكون الذي حصل قبل الدعا لم يدخل
في التشبيه وهو الذي فضل به ابرهيم عليهما السلام قال فاندفع السوال
من اصله لان التشبيه وقع في دعا لا في خبر نعم لو قيل ان العطية التي حصلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطية التي حصلت لابراهيم لزم الاشكال
لكون التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه ما وقع الا في الدعا انتهى **وثانيها**
ان هذه الصلاة علمها النبي صلى الله عليه وسلم لامته قبل ان يعرف انه سيد
ولد آدم وافضل من ابرهيم وفي حديث انس المروي في مسلم ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم **ويوجه** انه سال
لنفسه التسوية مع ابرهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله بغير سوا

ان تفضله على ابرهيم وتعقب بان هذه الصلاة التى علمهم النبى صلى الله عليه وسلم
اياها لما سالوه عن تفسير ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية فعلمهم هذه الصلاة
وجعلها مشروعة فى صلوات الامة الى يوم القيمة والنبى صلى الله عليه وسلم لم يزل افضل ولد ادم
قبل ان يعلم ذلك وبعده وبعد ان أعلم ذلك لم يغير نظم الصلاة التى علمها امته ولا
ابدلها بغيرها ولا روى عنه احد خلافها قاله ابن القيم وثالثها انه صلى الله
عليه وسلم قال ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة
ورابعها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر بالقدر
ولا للكيفية فالمسئول انما هو راجع الى الهبة لا الى القدر الموهوب فهو كقوله تعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فان التشبيه فيه لاصل الوحى
لا فى قدره وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان وهو لا يريد بذلك
قدر الاحسان وانما يريد به اصل الاحسان فى امثلة كثيرة لذلك وهذا الجواب
رجحه ابو العباس القرطبى فى المفهم فقوله كما صليت على ابرهيم معناه انه تقدم منك
الصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فنسالك الصلاة على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى
لان الذى يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى ومحصل هذا الجواب
ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من بيان
حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذى يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك
اقوى واكمل وتعقبه ابن القيم فقال وهذا الجواب ضعيف لان ما ذكروه
يجوز ان يستعمل فى الاعلى والادنى والمساوى فلو قلت احسن الى ابنك واهلك
كما احسنت الى مركوبك وخادمك ونحو ذلك ومن المعلوم انه لو كان التشبيه
فى اصل الصلاة لحسن ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابى اوفى
او كما صليت على احاد المومنين ونحوه او كما صليت على ادم ونوح وهود ولوط
فان التشبيه عند هولا انما هو واقع فى اصل الصلاة لا فى قدرها ولا فى صفتها
ولا فرق فى ذلك بين كل من صلى عليه واى مزية وفضيلة فى ذلك لابراهيم وآله
وما الفائدة حينئذ فى ذكره وذكر اله وكان الكافى فى ذلك ان يقول اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد فقط وخامسها ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وال محمد

من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول التعليم الى اخر الزمان
اضعاف ما كان لال ابرهيم ما لا يحصيه الا الله عز وجل وقال الشيخ تقى الدين
السبكى رحمه الله تعالى اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية
فقد سال الله تعالى ان يصلى على محمد كما صلى على ابراهيم وآله ثم اذا قالها عبد آخر
فقد طلب صلاة اخرى غير التى طلبها الداعى الاول ضرورة ان المطلوبين وان
تشابها يفترقان بافتراق الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا
غير ما طلبه ذاك لئلا يلزم تحصيل الحاصل فالحاصل كما قال ولده التاج
ان الله تعالى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته على ابرهيم
عليه السلام واله كلما دعا فلا تنحصر الصلوات عليه من ربه التى كل واحدة
منها بقدر ما حصل لابرهيم وآله اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة
انتهى وقال ابن القيم بعد ان ذكر قول من قال ان هذا التشبيه حاصل
بالنسبة الى كل صلاة صلاة من صلوات المصلين الى اخره مما ذكرت معناه
وقد اورد اصحاب هذا القول على انفسهم سوالا وهو ان التشبيه حاصل
بالنسبة الى اصل هذه الصلاة المطلوبة وكل فرد من افرادها فالاشكال
وارد كما هو وتقريره ان العطية التى يعطاها الفاضل لا بد ان تكون
افضل من العطية التى يعطاها المفضول فاذا سئل له عطية دون ما يستحقه
لم يكن ذلك لائقا بمنصبه واجابوا عنه بان هذا الاشكال انما يرد اذا لم
يكن الامر للتكرار فاما اذا كان الامر للتكرار فالمطلوب من الامة ان يسالوا
الله له صلاة بعد صلاة كل منها نظير ما لابرهيم فيحصل له من الصلوات
ما لا يحصى مقداره بالنسبة الى الصلاة الحاصلة لابراهيم قال وهذا
ايضا ضعيف فان التشبيه هنا واقع فى صلاة الله تعالى عليه لا فى صلاة المصلى
ومعنى هذا الدعا اللهم اعطه نظير ما اعطيت ابراهيم فالمسئول له صلاة
مساوية للصلاة على ابراهيم وكلما تكرر هذا السوال كان هذا معناه فيكون
كل مصل قد سال الله ان يصلى عليه صلاة دون التى يستحقها وهذا السوال

والامر به متكرر فهل هذا الا تقوية لجانب الاشكال ثم ان التشبيه واقع
في اصل الصلاة وافرادها ولا يغني جوابكم بقضية التكرار شيا فان التكرار
لا يجعل جانب المشبه به اقوى من جانب المشبه كما هو مقتضى التشبيه فلو كان
التكرار يجعله كذلك لكان الاعتذار به نافعا بل التكرار يقتضي زيادة تفضيل المشبه
وقوته فكيف يشبه حينئذ بما هو دونه فظهر ضعف هذا الجواب انتهى
وسادسها ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الصلاة الخاصة به التي لا يساو
صلاة ما لم يشركه فيها احد والمسئول له انما هو صلاة زايدة على ما اعطيه مضافا اليه
ويكون ذلك الزايد مشبها بالصلاة على ابرهيم وليس بمستنكر ان يسال للفاضل
فضيلة اعطيها المفضول منضما الى ما اختص به هو من الفضل الذي لم تحصل لغيره
قالوا ومثال ذلك ان يعطي السلطان رجلا مالا عظيما ويعطي غيره دون ذلك المال
فيسال السلطان ان يعطي صاحب المال الكثير مثل ما اعطى من هو دونه لينضم ذلك الى ما
اعطيه فيحصل له من مجموع العطائين اكثر مما يحصل له من الكثير وحده **وتعقبه** في جلاء
الافهام بعد ان ذكره فقال وهذا ضعيف لان الله تعالى اخبر انه وملائكته يصلون
عليه ثم امرنا بالصلاة عليه ولا ريب ان المطلوب من الله هو نظير الصلاة المخبر بها
لا ما هو دونها وهو اكمل الصلاة عليه وارجحها لا الصلاة المرجوحة المفضولة
وعلى قول هؤلاء انما يكون الطلب لصلاة مرجوحة لا راجحة وانما تصير راجحة
بانضمامها الى صلاة لم تطلب ولا ريب في فساد ذلك فان الصلاة التي تطلبها الامة
له من ربه هي اجل صلاة وافضلها **وسابعها** ان التشبيه عايد على الال فقط
وتم الصلاة عند قوله اللهم صل على محمد ثم قال وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم
فالصلاة المطلوبة لال محمد هي المشبهة بالصلاة الحاصلة لال ابرهيم **وقد**
نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي
حيث قيل له رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء
فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
فقال قوله اللهم صل على محمد كلام تام وقوله وال محمد عطف عليه وكما صليت
على ابرهيم راجع الى الذي يليه وهو ال محمد انتهى **قال** ابن القيم وهذا باطل على الشافعي

قطعا فان الشافعي اجل من ان يقول مثل هذا ولا يليق هذا بعلمه وفصاحته
فان هذا في غاية الركاكة والضعف قال وقد تقدم في كثير من احاديث الباب
اللهم صل على محمد كما صليت على ال ابرهيم وقد تقدمت الاحاديث بذلك وايضا
فانه لا يصح من جهة العربية فان العامل اذا ذكر معموله وعطف عليه غيره ثم
قيد بظرف او جار ومجرور او مصدر او صفة مصدر كان ذلك راجعا الى المعمول
وما عطف عليه هذا الذي لا تحتمل العربية غيره فاذا قلت جاني زيد وعمرو
يوم الجمعة كان الظرف مقيدا لمجيئهما لا لمجيء عمرو وحده وكذلك اذا قلت
ضربت زيدا وعمرا ضربا مولما او امام الامير او سلم على زيد وعمرو يوم الجمعة
ونحوه قال **فان قلت** هذا متوجه اذا لم يعد العامل فاما اذا اعيد العامل
حسن ذلك تقول سلم على زيد وعلى عمرو اذا لقيته لم يمتنع ان يختص ذلك بعمرو
وهنا قد اعيد العامل في قوله وعلى ال محمد **قيل** هذا المثال ليس مطابق
لمسئلة الصلاة وانما المطابق ان يقول سلم على زيد وعلى عمرو كما تسلم على المومنين
ونحو ذلك وحينئذ فادعا ان التشبيه لسلامه على عمرو وحده دون زيد
دعوى باطلة انتهى **وتعقبه** الحافظ ابن حجر فقال ليس التركيب المذكور بركيك
بل التقدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وصل على ال محمد كما صليت الى اخره
فلا يمتنع التشبيه بالجملة الثانية انتهى **وتعقبه** الزركشي ايضا بانه
مخالف لقاعدته الاصولية في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه
قد جا في بعض الروايات من غير ذكر الال **وثامنها** ما قيل لا يلزم ان
يكون المشبه به اعلى من المشبه بل يجوز ان يكونا متماثلين وان يكون
المشبه اعلى من المشبه به كقوله تعالى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ واين يقع نور المشكاة
من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون سببا ظاهرا
واضحا للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم
ابرهيم وال ابراهيم بالصلاة عليهم مشهورا وضحا عند جميع الطوايف حسن
ان يطلب لمحمد صلى الله عليه وسلم وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم
وال ابرهيم ويويد ذلك ختم الصلاة المذكورة بقوله في العالمين اي كما اظهرت

الصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين وهذا لم يقع قوله في العالمين الا في
ذكر ال ابرهيم دون ذكر ال محمد يعني في حديث ابي سعيد المروي عند مسلم وغيره
وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم من وجوه غير الصلاة فوان كانا
متساويين في الصلاة والدليل على ان المشبه قد يكون افضل من المشبه به قول الشاعر
• بَنُونا بَنُوْ أَبْنآئِنا وبَناتُنا • بَنُوهُنَّ أَبْناءُ الرِجالِ الأَباعِدِ •
وَتعَقبَهُ ابن القيم بانه خلاف المعلوم من قاعدة تشبيه الشي بالشي فان العرب
لا تشبه الشيء الا بما هو فوقه وبان الصلاة من الله من اجل المراتب واعلاها ومحمد
صلى الله عليه وسلم افضل الخلق فلابد ان تكون الصلاة الحاصلة له افضل من كل صلاة
تحصل لكل مخلوق فلا يكون غيره مساويا له فيها وبان الله سبحانه وتعالى امر بها
بعد ان اخبر انه وملائكته يصلون عليهم فامر بالصلاة والسلام عليه واكده
بالتسليم وهذا الخبر والامر لم يثبتهما في القران لغيره من المخلوقين وبانه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على معلمي الناس الخير وهذا منه لان تعليمهم
الخير قد انقذوهم من شر الدنيا والاخرة وتسببوا بذلك الى فلاحهم وسعادتهم
وذلك سبب دخولهم في جملة المومنين الذين يصلي عليهم الله وملائكته فلما تسبب
معلمو الخير الى صلاة الله وملائكته على من تعلم منهم صلى الله عليهم وملائكته ومن المعلوم
انه لا احد من معلمي الخير افضل ولا اكثر تعليما له من النبي صلى الله عليه وسلم ولا انصح لامته
ولا اصبر على تعليمه منه ولهذا نال امته من تعليمه لهم ما لم تنله امة من الامم سواهم
وحصل للامة من تعليمهم من العلوم النافعة والاعمال الصالحة ما صارت به خير امة
اخرجت للعالمين فكيف تكون الصلاة على هذا الرسول المعلم للخير مساوية للصلاة
على من لم يماثله في هذا التعليم وَأمّا استشهادهم بقول الشاعر على جواز كون المشبه به
افضل من المشبه فلا يدل على ذلك لان قوله بنونا بنو ابنآئنا اما ان يكون المبتدا
فيه موخرا والخبر مقدما ويكون قد شبه بني ابنائه ببنيه وجاز تقديم الخبر هنا
لظهور المعنى وعدم وقوع اللبس وعلى هذا فهو جار على اصل التشبيه واما ان
يكون من باب عكس التشبيه كما يشبه القمر بالوجه الكامل في حسنه ويشبه الاسد
بالكامل في شجاعته والبحر بالكامل في جوده تنزيلا لهذا الرجل منزلة الاصل المشبه به

وتنزيلا للقمر والاسد والبحر منزلة الفرع المشبه وهذا يجوز اذا تضمن عكس التشبيه
مثل هذا المعنى وعلى هذا فيكون هذا الشاعر قد نزل بني ابنائه منزلة بنيه
وانهم فوقهم عنده ثم شبه بنيه بهم وهذا قول طائفة من اهل المعاني والذي
عندي فيه ان الشاعر لم يرد ذلك وانما اراد التفريق بين بني بنيه وبني بناته
فاخبر ان بني بناته تبع لآبائهم ليسوا بابنائنا وانما ابناؤنا بنو ابنآئنا الا بنو بناتنا
فلم يرد تشبيه بني بنيه ببنيه ولا عكسه وانما اراد ما ذكرنا من المعنى وهذا ظاهر
انتهى وتاسِعُها ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
وقوله تعالى واذكروه كما هداكم وَقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل
عنه للاعلام بخصوصية المطلوب وعَاشِرُهَا ان هذا السوال والطلب
شرع ليتخذه الله خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وقد اجابه الله الى ذلك كما قال
صلى الله عليه وسلم ألَا وان صاحبكم خليلُ الرحمن يعني نفسه الشريفة وتُعقِبَ
بانه يتضمن انه بعد ان اتخذه خليلا لا تشرع الصلاة عليه وهذا من ابطل الباطل
وحَادِي عَشَرِهَا قال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابرهيم
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وال محمد من
اهل بيت ابرهيم فكانه احب دعا الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وال محمد كما
اجبتها عندما قالوها في ال ابرهيم الموجودين حينئذ ولذلك ختم بما ختمت به
به الاية وهو قوله انك حميد مجيد وثاني عشرها واختاره ابن القيم وقال
انه احسن الاجوبة وهو ان يقال محمد صلى الله عليه وسلم هو من ال ابرهيم بل هو
خير ال ابرهيم كما روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال ابن عباس محمد من
ال ابرهيم وهذا بيّنٌ فانه اذا دخل غيره من الانبيا الذين من ذرية ابرهيم
في اله فدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قولنا كما صليت على
ابرهيم متنا ولا للصلاة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابرهيم ثم قد امرنا الله تعالى
ان نصلي عليه وعلى اله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر ال ابرهيم عموما وهو فيهم
ويحصل لاله من ذلك ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم وَتقريرُ

انه قد يكون صلى عليه خصوصا وطلب له من الصلاة ما لآل ابرهيم وهو داخل
معهم ولا ريب ان الصلاة الحاصلة لآل ابرهيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
اكمل من الصلاة الحاصلة له دونهم فيطلب له من الصلاة هذا الامر العظيم الذى هو
افضل مما لابرهيم قطعا وتظهر حينئذ فائدة التشبيه وجريه على اصله وان
المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ اعظم من المطلوب له بغيره فانه اذا كان
المطلوب بالدعا انما هو مثل المشبه به وله اوفر نصيب منه صار له من المشبه
المطلوب اكثر مما لابراهيم وغيره وانضاف الى ذلك ما له من المشبه به من
الحصة التى لم تحصل لغيره فظهر بهذا من فضله وشرفه على ابرهيم وعلى كل من آله
وفيهم النبيون ما هو اللائق به وصارت هذه الصلاة دالة على هذا التفضيل
وتابعة له وهى من موجباته ومقتضياته فصلى الله وسلم عليه كثيرا
وثالث عشرها ما ذكره شيخنا فى القول البديع عن شيخه الحافظ ابن حجر عن شيخه
المجد الفيروزابادى اللغوى عن بعض اهل الكشف ما حاصله ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على محمد
اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية فى امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعة
كما صليت على ابرهيم بان جعلت فيهم انبياء يخبرون بالمغيبات فالمطلوب
حصول صفات الانبيا لآل محمد وهم اتباعه فى الدين كما كانت حاصلة بسؤال
ابرهيم قال الحافظ ابن حجر وهذا جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه
فالله اعلم **وقال** المجد اللغوى بعد ان اطال فى تقرير ما سبق عنه وتلخيص ذلك
ان يقول المصلى اللهم صل على محمد بان تجعل من امته علماء وصلحاء بالغين نهايات
المراتب عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت آله انبياء ورسلا بالغين
نهايات المراتب عندك وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم بما اعطيتهم من
التشريع والوحى فاعطاهم التحديث فهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد
وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبياء فى ذلك فافهم فان فى هذه فائدة جليلة
عظيمة انتهى **قلت** ومراده بقوله بعض اهل الكشف صاحب الفتوحات
المكية فقد رايت ذلك فيها لكنه اطال القول فى ذلك جدا فلذا لم اثبته هنا

طلبا للاختصار لا سيما وما ذكر هنا محصل لمعناه وصلى الله على سيدنا وسلم
تسليما دائما ابدا **واما البركة** فى قوله وبارك على محمد فحقيقتها الثبوت
واللزوم والاستقرار ومنه برك البعير اذا استقر على الارض والمبرك
موضع البروك والبركة النما والزيادة والتبريك الدعا بذلك ويقال
باركه الله وبارك فيه وبارك عليه وبارك له وفى القرآن وباركنا عليه وباركنا فيه
وفى الحديث وبارك لى فيما اعطيت والمبارك الذى قد بارك الله تعالى فيه قال تعـ
وجعلنى مباركا وكتاب انزلناه اليك مبارك وهو احق ان يسمى مباركا من كل شئ
لكثرة خيره ومنافعه ووجوه البركة فيه **و**الرب تعالى يقال فى حقه تبارك
ولا يقال مبارك وتبارك تفاعل من البركة وهذا البنا فى حقه تعالى انما هو لوصف
يرجع اليه كتعالى فانه تفاعل من العلو ولهذا يقرن بين هذين اللفظين فيقال
تبارك وتعالى فهو سبحانه احق بذلك واولى من كل احد فان الخير كله بيديه
وكل الخير منه وصفاته كلها صفات كمال وافعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وخيرات
لا شر فيها كما قال النبى صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك وانما يقع الشر من
مفعولاته ومخلوقاته لا فى فعله سبحانه **و**قال ابن عباس تبارك معناه تعالى
وقال ابن الانبارى تقدس وقال الحسين بن الفضل تبارك فى ذاته وبارك فيمن شاء
من خلقه **قال** ابن القيم وهذا احسن الاقوال فتباركه سبحانه وصف ذات له
وصفة فعل فقوله وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم دعاء يتضمن
اعطاءه من الخير ما اعطاه لآل ابرهيم وادامته وثبوته له ومضاعفته وزيادته
وقال تعالى فى ابرهيم وآله وبشرناه باسحق نبيا من الصلحين وباركنا عليه وعلى
اسحق ولم يذكر اسمعيل **وجا** فى التوراة ذكر البركة على اسمعيل ايذانا بما حصل لبنيه
من البركة لا سيما خاتمة بركتهم واعظمها واجلها برسول الله صلى الله عليه وسلم
فنبههم بذلك على ما يكون فى بنيه من هذه البركة العظيمة الموافية على لسان المبارك
صلى الله عليه وسلم ولما كان هذا البيت المقدس اشرف بيوت العالم على الاطلاق
خصهم الله تعالى بخصائص منها جعل النبوة والكتاب فيهم فلم يات بعد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام نبى الا من اهل بيته وجعلهم ايمة يهدون بامره الى يوم القيمة

فكل من دخل الجنة من اوليا الله تعالى بعدهم فانما دخل من طريقهم وبدعوهم
وجعل تعالى خلاص خلقه من شقا الدنيا والاخرة على ايدى اهل هذا البيت فلهم
على الناس من النعم ما لا يمكن احصاوها ولا جزاوها ولهم المنن الجسام فى رقاب
الاولين والاخرين من اهل السعادة والايادى العظام وامر عباده بان
يصلوا على اهل هذا البيت كما صلى على اهل بيتهم وسلفهم وهم ابراهيم وآله
وهذه خاصية لهم الى غير ذلك من الخصائص الكثيرة التى لا تحد ولا تعد وهى من
آثار رحمة الله تعالى وبركاته على اهل هذا البيت فلهذا امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
ان نطلب له من الله تعالى ان يبارك عليه وعلى اله كما بارك على هذا البيت
المعظم وحق لاهل بيت هذا بعض بعض فضائلهم وخصائصهم ان لا تزال
الالسن رطبة بالصلاة عليهم والسلام والثناء والتعظيم والقلوب ممتلئة من
تعظيمهم ومحبتهم واجلالهم وان يعرف المصلى عليهم انه لو انفق انفاسه كلها
فى الصلاة عليهم ما وفى القليل من حقهم فجزاهم الله تعالى عن بريته افضل الجزا
وزادهم فى الملا الاعلى تعظيما وتشريفا وتكريما وصلى عليهم صلاة دائمة لا انقطاع لها
وسلم تسليما انتهى ملخصا من جلا الافهام **واما قوله** فى حديث ابن مسعود **وارحم
محمدا** كما ترحمت المروى عند الحاكم بسند فيه يحيى بن السباق وهو مجهول عن رجل
مبهم ولهذا قال القاضى عياض فى الشفا بعد ان ذكره ولم تات هذه فى حديث
صحيح فتقيد بالصحيح احترازا من وروده فى غير الصحيح فقد اخذ هذا ابن ابى زيد
من المالكية لانه من فضائل الاعمال التى يتساهل فيها بالحديث الضعيف لاندراجه
فى العمومات فان اصل الدعا بالرحمة لا ينكر فقال فى رسالته لما ذكر ما يستحب
من التشهد ومنه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وزاد وترحم على محمد اخره فاستحب
فى هذا الموضع الخاص ما ورد فيه مضعفا فتساهل فى العمل به او يكون قد صح عنده
وبالغ فى انكار ذلك القاضى ابو بكر بن العربى فقال حذار مما ذكره ابن ابى زيد
من زيادة وترحم فانه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة
عليه بالوحى ففى الزيادة عليه استدراك يعنى انه باب تعبد واتباع فيقتصر
فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة فى محل مخصوص

المريد

المريد بها نص **وقال** النووى فى اذكاره واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابى زيد
المالكى من استحباب زيادة على ذلك وارحم محمدا وال محمد فهذا بدعة لا اصل لها
وقال فى شرح مسلم المختار انه لا تذكر الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم
الصلاة بدونها وان كان معناها الدعا والرحمة فلا تفرد بالذكر **ونقل** الرافعى
فى الشرح الكبير عن الصيدلانى من الشافعية انه قال ومن الناس من يزيد
وارحم محمدا كما رحمت على ال ابراهيم وربما يقولون ترحمت على ال ابرهيم بالتاء
ولم ترد فى خبر صحيح مع كونه غير فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال
رحمته مع ما فى صيغة التفعل من معنى التكلف الذى لا يحسن اطلاقه فى
حق الله تعالى انتهى **وحكى** الصغانى عن بعض ايمة اللغة المتقدمين انه قال
فى قول الناس ترحمت عليه لحن وخطا وانما الصواب رحمت عليه بتشديد الحا
ترحيما واما رحمت عليه بكسر الحا المخففة فلم يقله احد من ايمة اللغة المشا
فيما علمناه وان صح نقله فهو فى غاية الشذوذ والضعف قاله المجد الشيرازى
واحتج القائل بالجواز بقوله فى السلام فى التشهد السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته وهى حجة واضحة فى جواز طلب الرحمة له من جهة المعنى
وبحث الامام تقى الدين بن دقيق العيد فى شرح الالمام له فى ذلك وقال
ان الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه ان يقال اللهم ارحم محمدا لان المترادف
اذا استويا فى الدلالة قام كل واحد منهما مقام الاخر **وقال** المجد اللغوى الدلائل
قائمة على جواز ذلك وذكر منها قول الاعرابى اللهم ارحمنى ومحمدا وتقريره صلى الله
عليه وسلم لذلك **وقال** الحافظ ابن حجر ان الانكار على ابن ابى زيد غير مسلم
الا ان يكون لكونه لم يصح والا فدعوى من قال انه لا يقال وارحم محمدا مردودة
لثبوت ذلك فى عدة احاديث اصحها فى التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته انتهى **وفى** خطبة رسالة امامنا الشافعى رحمه الله تعالى ما نصه محمد
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم انتهى **ثم** ان قولهم انه لا يحسن
اطلاقه فى حق الله تعالى **أجيب** عنه بان المقصود منه طلب التكرم عليه
والتفضل واما ما تشعر به الصفة من التكلف فمخرج بالعقل ولو كان ذلك صحيحا

لكانت صيغة المفاعلة اولى بالمنع كقوله تعالى يخادعون الله الى غير ذلك
فان قلت كيف يدعى له بالرحمة وهو عين الرحمة اجاب الامام ابو زرعة
ابن العراقى بان كونه رحمة للعالمين من رحمته له فان الرحمة بالمعنى المفسر بها
فى حقنا وهى رقة القلب مستحيلة فى حق الله تعالى وهى فى حقه اما صفة ذات
والمراد بها ارادة الخير للعبد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبى صلى الله
عليه وسلم اجزل الخلق حظا من ارادة الله تعالى به الخير وفعله معه ولا يقال
هذا حاصل له فكيف تطلبه له لان ثمرة ذلك عائدة علينا ثم ان محل الجواز وعدمه
فيما يقال مضموما الى الصلاة والسلام اما حالة الافراد فلا يجوز لاحد ان يقول
عند ذكر النبى صلى الله عليه وسلم رحمه الله لانه قال من صلى على ولم يقل من ترحم على
ولم يقل من دعالى وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما
له فلا يعدل عنه الى غيره قاله ابن عبد البر النمرى وعلله محمد بن عبد الله بن عمر
من الحنفية كما فى الذخيرة من كتبهم بانه يوهم النقص لان الرحمة غالبا انما تكون
عن فعل ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبيا قال ولهذا اذا ذكر الانبيا لا يقال
رحمهم الله تعالى بل يصلى عليهم واما ختم الصلاة بالحميد المجيد ففيه اشارة الى
ان المطلوب تكريم الله تعالى لنبيه وثناوه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه
وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد فهما كالتعليل للمطلوب اى انك تعالى فاعل
ما تستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك
اذ الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها وقيل
بمعنى الحامد اى يحمد افعال عباده والمجيد من المجد فالحمد يستلزم الثنا والمحبة للمحمود
فمن احببته ولم تثن عليه لم تكن حامدا له وكذا من اثنيت عليه لغرض ما فلم تحبه لم تك
حامدا له حتى تكون مثنيا عليه محبا والمجد مستلزم للعظمة والسعة والجلال والحمد
يدل على صفات الاكرام وذكر هذين الاسمين عقب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
وعلى اله مطابق لقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ولما كانت
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم هى ثنا الله تعالى عليه وتكريمه والتنويه به ورفع
ذكره كما مر كانت مشتملة على الحمد والمجد فكان المصلى طلب من الله ان يزيد فى حمده

ومجده فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هى نوع حمد له وتمجيد وعن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وال
ابرهيم شهدت له يوم القيمة بالشهادة وشفعت له صلى الله عليه وسلم رواه البخارى
فى الادب المفرد وابو جعفر الطبرى فى تهذيبه وهو حديث حسن ورجاله
رجال الصحيح لكن فيهم سعيد بن عبد الرحمن مولى ال سعيد بن العاص
الراوى له عن حنظلة وهو مجهول لا نعرف فيه جرحا ولا تعديلا نعم
ذكره ابن حبان فى الثقات على عادته واخرجه ابن ابى عاصم من وجه
اخر ضعيف بلفظ انه صلى الله عليه وسلم قيل له ان الله قد امرنا بالصلاة عليك
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابرهيم وال ابرهيم وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ابرهيم وال ابرهيم والسلام
كما علمتم وعن مسعود رضى الله تعالى عنه علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
التشهد كما يعلمنا السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الص
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال بيته
كما صليت على ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلوة
المومنين على محمد النبى الامى السلام عليكم ورحمة الله رواه البيهقى عن الحاكم
ورواه الحاكم من حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال
عن يحيى بن السباق عن رجل من ال الحرث عن ابن مسعود وفى تصحيح الحاكم له نظر
فان يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا جرح وهو عند الدارقطنى
بسند فيه عبد الوهاب بن مجاهد حدثنى مجاهد حدثنى ابن ابى ليلى او ابو معمر
قال علمنى ابن مسعود التشهد وقال علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
قال وكان مجاهد اذا سلم فبلغ وعلى عباد الله الصلحين فقد سلم على اهل السما
والارض وعبد الوهاب بن مجاهد ضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وغيرهما

لحين

وقال فيه الحاكم يروي عن ابيه احاديث موضوعة **و** المحفوظ عن ابن مسعود في التشهد
الى واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم روى عنه موقوفا ومرفوعا فاذا قلت هذا
فقد تمت صلاتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد والموقوف
اشبه واصح **وقوله** التحيات جمع تحية وهي الملك كما قال عمرو ابن معدي كرب

اسير به الى النعمان حتى • انيخ على تحيته بجندي

اى على ملكه وقيل البقا وقيل السلامة وجمعها لتشمل هذه المعاني كلها كانه قيل السلامة
والبقاء والملك لله **قال** في شرح المشكاة **فان قلت** ما معنى قولنا سلام عليك
ايها النبي على الخطاب وهلا يجيء بذلك على الغيبة وهو الظاهر من جهة القياس
لينتقل من تحية الله الى تحية نبيه صلى الله عليه وسلم ثم الى تحية النفس ثم يعم الصالحين
من عباده كالانبياء والملائكة **واجاب** بانا نتبع لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم
بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم **ومن** ذهب الى الغيبة توخى
معنى ما يوديه اللفظ بحسب مقام الغيبة وقريب من ذلك قوله تعالى قل للذين
كفروا ستغلبون بالياء والتاء فالتحتية هو اللفظ المتوعد عليه والفوقية معنى ذلك
بحسب مقام الخطاب **و** يويد هذا التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود
قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من
القران التحيات لله الى قوله السلام عليك وهو بين اظهرنا فلما قبض قلنا السلام
على النبي **و** يمكن ان ناخذ في مشرع اهل العرفان ونقول الصلوات محمولة على ما
تعورف من الاركان المخصوصة والطيبات على كونها خالصة لوجه الله تعالى
محصلة للزلفى **وتقرير** السوال انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا
بالتحيات على الولوج اذن لهم بالدخول في حريم الملك الحي الذي لا يموت فقرت
اعينهم بالمناجاة والمناغاة كما ورد وقرة عيني في الصلاة فاخذوا في الحمد والثنا
والتمجيد وطلبوا المزيد واسعفوا بحاجاتهم فعند ذلك نبهوا على ان هذه المنح
والالطاف بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب في حرم
المحبوب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين بقولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك

فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد
وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي
المقربين مودته وفي الاعلين ذكره او قال داره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
رواه ابن ابي عاصم وفيه المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط **ورواه** ابن ماجة
والقاضي اسمعيل من طريق المسعودي ايضا حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن عون
بن عبد الله عن ابي فاختة عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود بلفظ قال
اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون
لعل ذلك يعرض عليه قال فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
ودوي مرفوعا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي
فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فذكره **رواه** الديلمي في مسند
الفردوس والمعروف انه موقوف كما اخرجه ابن ماجة في سننه والطبري في تهذيبه وعبد
في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب واسناد الموقوف حسن **و** قال مغلطاي انه
صحيح وحسنه المنذري وتعقب بانه كيف يكون حسنا وفيه المسعودي وقد اختلط
باخرة ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فاستحق الترك **فان قلت** لم افرد الرحمة
دون الصلوات والبركات **اجيب** لتسلم من التكرار المعنوي لان الصلوات جمع صلاة
وهي من الله بمعنى الرحمة فيكون اراد بقوله ورحمتك رحمة خاصة **وقوله** فاحسنوا الصلاة
عليه فيه تفويض الى المصلي في اتيانه في الصلاة عليه بالالفاظ الحسنة وبقي النظر

فى ايما الافضل اللفظ المشروع ام الحسن المبدوع **فان قلت** قوله اللهم اجعل صلوا تك

اهو تفسير وارشاد الى ما امر به من الاحسان فى الصلوات بمعنى ان هذا هو الحسن
المامور به ام هو على طريق النموذج والمثال ويكون هذا من الحسن وفوقه ما هو احسن منه
من الالفاظ **اجيب** بان الظاهر الثانى وان المصلى على التخيير من الالفاظ الواردة
بين حسنها واحسنها وقد يكون لنا قسم آخر وهو ما يستنبط من الالفاظ الواردة
وينتظم على احسن صور الالفاظ كما ستاتى نبذة من ذلك ان شا الله تعالى
مما استنبطه السلف والخلف **وقوله** فى المصطفين هو بفتح الطا والفاء
اى المختارين من ابنا جنسهم فعلى هذا فهم الرسل الاربعة نوح وابرهيم وموسى
وعيسى اولو العزم ومحمد صلى الله عليهم وسلم ومن الملائكة جماعة كثيرة كحملة العرش
وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا **وقيل** المصطفون الذين اتخذهم صفوة
فصفاهم من الادناس **وقيل** هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس **وقيل**
هم اصحابه وقيل امته **واما** الاعلين بفتح اللام الملا الاعلى وهم الملائكة
لانهم يسكنون السموات والجن الملأ الاسفل لانهم سكان الارض **والمقربون**
الملائكة وعن ابن عباس هم حملة العرش وقيل الكروبيون الذين حول العرش
كجبريل وميكائيل ومن فى طبقتهم وقيل هم الذين اليهم تدبير الاجرام السماوية
وهم المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان ومالك وروح
القدس وملك الموت **وعن** يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا
اللهم صل على محمد النبى الامى عليه السلام **رواه** اسمعيل القاضى حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد الجريرى عن يزيد بن عبد الله **وفى** وصفه صلى الله
عليه وسلم **بالامى** دلالة على كمال فضله وشرفه وعظم شانه صلى الله عليه وسلم
وان علمه لدنى بلغ فيه اعلى المراتب وخص منه باعظم المواهب واقطع للريب
فيما جاء به من علم الغيب فقد اتى صلى الله عليه وسلم بما عجز عنه الانس والجن مع اميته
زاده الله شرفا وصلى وسلم عليه كثيرا **وقد** اخبرنى الشيخ الامام ابو العباس الابيوطى
والشيخ زين الدين العباسى الشافعيان المقرآن قالا حدثنا العلامة ابو الخير

محمد

محمد بن محمد بن محمد الدمشقى قال اخبرنا الشيخان العدل الاصيل الامام ابو هريرة
عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذهبى قراءة عليه وانا اسمع بقرية كفربطنا بظاهر
دمشق والعدل الاصيل المسند كمال الدين محمد بن محمد بن نصر الله الانصارى
ابن النحاس بقراءتى عليه بقرية المنيحة بظاهر دمشق وعدّ كل منهما فى يدى
قالا اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن البعلى وعدهن فى يدى اخبرنا
الخطيب ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد المقدسى وعدهن فى يدى اخبرنا ابو
احمد بن محمود الثقفى وعدهن فى يدى اخبرنا جدى الامام قوام السنة ابو القسم
اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمى وعدهن فى يدى اخبرنا الامام ابو محمد الحسن
ابن احمد السمرقندى وعدهن فى يدى اخبرنا جعفر بن محمد المستغفرى وعد
فى يدى اخبرنا حرب بن الحسن الطائى وعدهن فى يدى حدثنا يحيى بن مساور
وعدهن فى يدى حدثنا عمرو بن خالد الواسطى وعدهن فى يدى حدثنى زيد بن على
وعدهن فى يدى حدثنى على بن الحسين وعدهن فى يدى حدثنى الحسن بن على وعدهن
فى يدى حدثنى على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وعدهن فى يدى حدثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدهن فى يدى قال عدهن فى يدى جبريل قال جبريل هكذا
نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابرهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **قال** شيخنا ورواه ابن بشكوال فى القربة
مسلسلا بالعد وابن مسدى فى مسلسلاته من طريق حرب بن الحسن الطائى
عن عمرو بن خالد الواسطى عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه
على بن ابى طالب **وقال** ابن مسدى انه سقط بين حرب وعمرو يحيى بن المساور
ولا يتصل بدون ثبوته ان شا الله تعالى **وقد** رواه باثباته الحاكم فى علوم الحديث
له ومن طريقه ابو القسم التيمى فى مسلسلاته والقاضى عياض فى الشفا **قال** النميرى

الفرج

هن

وهذا الحديث لا يحفظ عن علي الا من هذا الوجه واسناده ذاهب وعمرو
راويه عن زيد متروك الحديث قيل انه يضع الحديث على اهل البيت وحرب ويحيى
مجهولان ولم نجده من غير طريقهما عن عمرو كذا قال وقد رواه ابو الربيع الكلاعي
فيما اورده ابن مسدي من طريق محمد بن المظفر الجوزجاني عن عمرو وقال ابن مسدي
وهو غريب من حديث زيد عن آبائه تفرد به عمرو ولا نعلمه بهذا الاسناد الا من
هذا الوجه قال وقد روي ايضا هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد عن انس
ثم ساقه بلفظ عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل
وقال عدهن في يدي ميكائيل وقال عدهن في اسرافيل وقال عدهن في يدي رب العالمين
جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال انه غريب من هذا الوجه والضمير في قوله وعدهن
للكلمات وهي قوله اللهم صل على محمد الخ وقوله فيه انك حميد مجيد تذييل للسابق
وتقرير له على العموم اي انك حميد فاعل لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة
والآلاء المتعاقبة المتوالية ومجيد كريم كثير الاحسان الى جميع عبادك الصالحين
ومن محامدك واحسانك توجه صلواتك وبركاتك ورحمتك على حبيبك نبي الرحمة
واله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وقوله وتحنن على محمد اي ترحم عليه
والعرب تقول حنانك يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد اي رحمتك ورحمة الله
بعبده لطفه به واحسانه اليه واما معناها اللغوي الذي هو رقة القلب فمحال على
الله تعالى فيفسر بما يليق به فلا نسلم انه لا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى لان المقصود
منه طلب كثرة التكرم عليه والتفضل وما تشعر به الصيغة من التكلف مخرج
بالعقل كما مر وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال له كيف
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك
على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه الاولون والاخرون وصل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد رواه احمد بن منيع في
مسنده وسبطه البغوي في فوائده عنه ومن طريقه النميري بسند ضعيف
ورواه القاضي اسمعيل حدثنا يحيى الحماني حدثنا هشيم حدثنا ابو بلج قال حدثني

معنى حميد ومجيد

يونس مولى بني هاشم قال قلت لعبد الله بن عمرو او ابن عمر بالشك فذكره
ولم يقل انك حميد مجيد وعن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال
قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد رواه احمد بن منيع واحمد بن حنبل وعبد الله بن حميد في مسانيدهم
كلهم بسند ضعيف وكذا رواه الحسن بن شاذان عن عبد الله بن عبد الله بن اسحق
الخراساني حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا يزيد بن هرون حدثنا اسمعيل بن ابي خالد
عن ابي داود عن بريدة فذكره وابو داود هو نفيع بن الحرث الاعمى وان كان متروكا
مطروح الحديث فالعمدة على ما سبق من الاحاديث ولا يضر اخراج حديثه في الشواهد
دون الاصول وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب منك
يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني في الكبير حدثنا عبد الملك بن يحيى
ابن بكير المصري حدثنا ابي حدثنا ابن لهيعة ورواه اسمعيل القاضي حدثنا يحيى حدثنا
زيد بن الحباب اخبرني ابن لهيعة حدثني بكر بن سوادة المعافري عن زياد بن نعيم
الحضرمي عن ابن شريح قال حدثني رويفع الانصاري فذكره وكذا رواه الامام
احمد والبزار وابن ابي عاصم وابن بشكوال في القربة وابن ابي الدنيا في الدعا
بلفظ المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيمة وبعض اسانيدهم
حسن كما قاله الحافظ عبد العظيم المنذري ووقع في عدة نسخ من الشفا للقاضي
عياض عن زيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهو
غلط وزيد ليس له صحبة ولا هو من التابعين بل ولا من اتباعهم وانما روى هذا
الحديث عن زيد بن الحباب عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة الى اخره كما سبق
والمقعد المقرب قيل هو المقام المحمود وجلوسه على العرش او المراد به الوسيلة
وقال الطيبي ان له صلى الله عليه وسلم مقامين مختصين به احدهما مقام الشفاعة
والوقوف عن يمين الرحمن حيث يغبطه فيه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده
من الجنة ومنزله الذي لا منزل بعده وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي

حلول مع

ماهو

صلى الله عليه وسلم قال من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله
اتعب سبعين ملكا الف صباح **رواه** الطبراني في الكبير والاوسط وابو نعيم في حليته
وابن شاهين في ترغيبه وابو الشيخ بن حبان والخلعي في فوائده وابن بشكوال
والرشيد العطار وفي سنده هاني بن المتوكل وهو ضعيف **و** رواه ابو القسم التيمي
في ترغيبه وعنه ابو القسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق هاني لكن
فيه رشدين بن سعد وهو ايضا ضعيف وتابعهما احمد بن حماد وغيرهم كلهم
عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال ابو اليمن **و** الضمير في قوله **اهله**
يرجع الى الله او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد الشيرازي اللغوي **وعن**
الحسن البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابرهيم انك حميد مجيد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل محمدا اكرم عبادك
عليك ومن ارفعهم عندك درجة واعظمهم خطرا وامكنهم عندك شفاعة اللهم
اتبعه من امته وذريته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجز
الانبيا كلهم خيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **رواه** النميري
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليى واعطه سوله في الاخرة
والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى **رواه** عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق
ورواه اسمعيل القاضي حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني معمر عن ابن
طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس فذكره واسناد الحديث جيد قوي صحيح
فان قلت ان شفاعته صلى الله عليه وسلم مقبولة وطلب قبولها تحصيل الحاصل
اجيب بان مثل هذه الالفاظ انما شرعت لتحصيل ثواب المتلفظ بها
كما ان الله تعالى وعده المقام المحمود ووعده محقق ثم وعد السائل لذلك
بالثواب الجزيل **فان قلت** فما فائدة قوله واعطه سوله في الاخرة وسوله في
الاخرة انما هو الشفاعة العظمى وقد قال قبل اللهم تقبل شفاعة محمد **اجيب**
بان مدلول السول لما هو اعم من الشفاعة ولا نسلم حصره في الشفاعة نعم هو معظمه

عنه **فان قلت** فما فائدة قوله في الاولى لا سيما بعد موته صلى الله عليه وسلم
اجيب باعتبار ما كان يساله في الاولى من المصالح العامة لامته والارفاق بهم
والاشفاق عليهم **وعن** علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **رواه** النسائي في مسند علي
عن ابي الازهر حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا حبان بن يسار الكلابي عن عبد الرحمن
بن طلحة الخزاعي عن محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن علي فذكره **و** حبان بن يسار
وثقه ابن حبان وقال البخاري انه اختلط في اخر عمره وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوي
ولا المتروك وقال ابن عدي حديثه فيه ما فيه لاجل الاختلاط الذي ذكر عنه
و للحديث علة اخرى وهي ان موسى بن اسمعيل التبوذكي خالف عمرو بن عاصم فيه
فرواه عن حبان بن يسار حدثني ابو المطرف الخزاعي حدثني محمد بن عطا الهاشمي عن
نعيم المجمر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل
على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد فجعله من مسند ابي هريرة رواه ابو داود في سننه
وعبد في مسنده **وله** علة اخرى وهي ان عمرو بن عاصم قال حدثنا حبان بن يسار
عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي وقال موسى بن اسمعيل عبيد بن طلحة بن عبيد الله
بن كريز وهكذا هو في تاريخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم والثقات لابن حبان
وتهذيب الكمال للمزي فاما ان يكون عمرو بن عاصم وهم في اسمه واما ان يكونا اثنين
ولكن عبد الرحمن هذا مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث ولم يذكره احد من المتقدمين
وعمرو بن عاصم وان كان روى عنه البخاري ومسلم واحتجا به فموسى بن اسمعيل احفظ منه
والحديث له اصل من رواية ابي هريرة بغير هذا السند والمتن قاله ابن القيم **وقوله**
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اي من الاجر والثواب فحذف ذلك للعلم به فهو عبارة
عن نيل الثواب الوافي على نحو قوله تعالى ثم يجزاه الجزاء الاوفى والتقدير يكون المكيال غالبا

للاشيا الكثيرة واكد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان يكون تقديره ان يكتال بالمكيال
الاوفى الماء من حوض المصطفى ويدل له ما في شفا عياض عن الحسن البصري انه قال
من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى اله
واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين **وقوله** اذا صلى علينا
شرط جزاؤه فليقل والشرط مع الجزا جواب للشرط الاول وفي هذه الشرطية
كمال الترغيب في ايجاد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على صورة هذه الالفاظ
لحصول الثواب عليها من الله تعالى لقائلها تشبيها بما يكال من الارزاق المحسوسة
بالكيل الازيد اوفى نصيب من القريب المجيب ولامسرة فوق هذه المسرة
ويجوز ان يكون اذا ظرف والعامل فليقل على قول من ذهب الى ان
ما بعد الفا الجزائية يعمل فيما قبل كما في قوله تعالى لايلاف قريش فانه معمول لقوله
فليعبدوا **واهل** البيت يجوز ان يكون مجرورا بدلا من الضمير المجرور في علينا

لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم •

وان يكون منصوبا بتقدير اعني **وقوله** واهل بيته من عطف العام على الخاص
على طريقة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران **وفي** الدر المنظم مما لم نقف
له على اصل مرفوعا الصلاة على نور يوم القيمة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان
يكال له بالمكيال الاوفى يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي صلى الله عليه وسلم **وعند** النميري
وابن بشكوال من طريق ابي الحسن بن الكرخي صاحب معروف انه كان يقول
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة
وبارك على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة وارحم محمدا ملء الدنيا والاخرة وسلم على محمد
ملء الدنيا والاخرة **وعن** سلامة الكندي قال كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات
وبارئ المسموكات وباني المبنيات ومرسي المرسيات وجبار القلوب على فطرتها
شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك
على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق

لعله كما في قوله على حالة

والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك
لغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ
امرك حتى اورى قبسا لقابس الاء الله تصل باهله اسبابه به هديت القلوب
بعد خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام
ونائرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك

خ وخازن

يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك
واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنآت له غير مكدرات من فوز ثوابك
المضنون وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بنا البانين بناءه واكرم مثواه
لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة
ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة
من تهذيبه وابو جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب
ابن شيبة في اخبار علي وابن فارس وابن بشكوال هكذا موقوفا بسند
ضعيف وقال الحافظ الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بان رواية
سلامة عن علي مرسلة واخرجه النخشبي في العاشر من الجنايات وقال لا نعرف
سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير انه مشهور من كلام علي
وقال المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا كذا قال
والعلم عند الله وهو عند ابن عبد البر من طريق ابي بكر بن ابي شيبة بسند فيه
من لم يعرف بنحوه وزاد في اخره اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واولياء
مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام
ورواه الرضي ابو الحسن فيما جمعه من كلام امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه
في المواعظ والحكم والامثال والخطب وسماه نهج البلاغة بلفظ اللهم داحي المدحوات
وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك
ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق
والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل

كما حمل فاطلع قائما بامرك مستوفزا فى مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه فى
عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس
واضا الطريق للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثام الى
موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك
المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك الى الخلق
اللهم اعل على بنا البانين بناه واكرم لديك منزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك
له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل اللهم اجمع بيننا
وبينه فى برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات واهوا اللذات ورخا الدعة
ومنتهى الطمانينة وتحف الكرامة وقوله **داحى المدحوات** هو بالحا المهملة فيهما
اى باسط المبسوطات يريد الارضين ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
اى بسطها وقوله **وبارئ المسموكات** اى خالق السموات **وجبار القلوب**
على فطراتها من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من
معرفته والاقرار به يقال جبرت واجبرت اى قهرت **وشرائف** بالشين المعجمة
والفا جمع شريفة **والنوامى** جمع نامية اى زائد بركاتك على معنى البركات الزائدة
ورافة تحننك التحنن الرحمة والرافة اخص اذ هى الرحمة الزائدة **فان قلت**
فلم لم يكتف بها فى قوله تعالى روف رحيم **اجيب** بانه اراد التصريح باللازم تنبيها
وايضاحا **الخاتم لما سبق** اى من النبوة والرسالة **والفاتح لما اغلق** بضم الهمزة
وكسر اللام مبنى لما لم يسم فاعله يعنى فتح باب الايمان بعد ان كان مغلقا **والمعلن**
الحق اى المظهر الحق **بالحق** اى بما جاء به من الحق **والدامغ** ماخوذ من قوله تعالى
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو بحسب الاصل من قولهم دمغه دمغا اى
شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة فى الاحكام الفقهية فاستعير
لهذا المعنى وكذلك قوله **جيشات الاباطيل** لان اصله من جاشت القدر اذا غلت
والباطل له روجان كغليان القدر ثم يسكن فلهذا قال تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق اى مضمحل **كما حمل** بضم الحا المهملة وكسر الميم
المشددة اى مثل ما حمل من الرسالة فاداها كما حمل لانه بلغ الرسالة وادى الامانة

فاضطلع بهمزة وصل وسكون الضاد المعجمة وفتح الطا والعين المهملتين بينهما لام
مفتوحة ايضا **بامرك** اى نهض به لقوته عليه **بطاعتك** يجوز ان يكون تفسيرا
اللام **مستوفزا** اسم مكان يشير به الى المستوى الذى سمع فيه صريف الاقلام
والى الموضع الذى تاخر عنه جبريل اذ هو موضع قعود المستوفز وفى الصحاح
استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن **واعيا لوحيك**
اى اضطلع ذلك حال كونه واعيا مع كونه مكان حصول كمال الدهشة لا يبلغه
احد مستوفزا **ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى** بفتح الهمزة والرا وفى الصحاح
ورى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى ورى الزند
يرى بالكسر فيهما واوريته وكذلك وريته **قبسا لقابس** القبس الشعلة من النار
والاقتباس الاخذ منها وكله استعارة **الاء الله** بالمد نعمه وهو مبتدا خبره
تصل باهله اسبابه والسبب كل شى يتوصل به الى غيره والمعنى طرقه لسببه
عليه الصلاة والسلام وهذا كله على طريق الاستعارة كما لا يخفى **به هديت**
القلوب جملة مستانفة **بعد خوضات الفتن** بالخا والضاد المعجمتين
شبه الفتنة بالبحر الذى يخاض فيه وهو اشارة الى اظهار دينه بالسيف وقوله
والاثم الظاهر انه يريد به الخروج عنه بعد خوضها من قولهم تاثم عن الشى خرج عنه
وكف **وانهج موضحات الاعلام** بفتح الهمزة والنهج الطريق المستقيم **ونائرات**
الاحكام بنون وفوقية بعد الالف جمع نائرة اى واضحات الاحكام بقرينة قوله
ومنيرات الاسلام **وخزان علمك** بفتح الخا والزاى المشددة المعجمتين
وشهيدك يوم الدين بفتح الشين المعجمة ويوم الدين يوم القيمة وهو اشارة الى
قوله تعالى وجئنا بك على هولاء شهيدا **وبعيثك نعمة** اى من جهة النعمة **اللهم**
افسح له مفسحا فى عدنك اى فى جنة عدن اى اقامة يقال عدنت البلد
اى توطنته واثر جنة عدن دون غيرها لان الصحيح انه اسم يقال على كل الجنان
وللجنة اسما كثيرة باعتبار الصفة فهى واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار المذكور
وعدها صاحب حادى الارواح الى اثنى عشر **واجزه** بفتح الهمزة وسكون الجيم
بعدها زاى مكسورة من الجزاء وصوب فى القول البديع وقال انه وجره

لغير نكل
عن قدم اى بغير جبن
واحجام فى الاقدام **ولا**
وهن اى ولا ضعف فى راى

لعله من الاجزآ

بعض الاصول المعتمدة من شفا عياض انه بوصل الهمزة لانه ثلاثي واستشهد
له بقوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال ووجدته في بعض الاصول
بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها زاى مفتوحة من الاجر وصحح عليه قال
واظنه مما حرف **مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ** والمضاعفات التثنية
بالمثل ثم جمعها وهذا الطلب المحقق لايكون الامن الكريم المطلق وقوله
مُهَنَّآتٍ لَهُ حال وهو بفتح النون والهمزة **غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ** حال ايضا
والدال مفتوحة وهو تاكيد اذ لا يجتمع الهنا والكدر **مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَضْنُونِ**
بالضاد المعجمة الذى يُضَنّ به لنفاسته والذى في شفا عياض المحلول بدل المضنون
والمعنى محل فيه اى الحال المستقر الثابت **وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ** بعين مهملة
ولامين المتتابع قال في الصحاح والتعليل سقى بعد سقى وقال غيره المعلول
ماخوذ من العلل بفتح المهملة واللام هو الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين وهو
الشرب الاول واراد العطا بعد العطا **اللَّهُمَّ اَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِيْنَ بِنَاهُ وَاَكْرِمْ**
مَثْوَاهُ لَدَيْكَ اى مكان اقامته لانه اسم مكان الاقامة من قولهم ثوى بالمكان
اقام به يثوى ثوًا وثُوِيًّا مثل مضى يمضى مُضِيًّا يقال ثويت البصرة وثويت
بالمكان لغة واثويت غيرى يتعدى ولا يتعدى **وَنُزُلَهُ** حال مُهيأ للنزيل وقد
يكون اسما للمكان الذى يُنزل فيه قال تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا
وَاَتْمِمْ لَهُ نُوْرَهُ فيه جواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالزيادة في صفاته الكاملة
له وهو مشروع لنا ايضا قال تعالى اتمم لنا نورنا **ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَصْلٍ**
بضم الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة المفتوحة الامر والقصة والفصل القطع
ولهذا اردفه بقوله **وَبُرْهَانٍ عَظِيْمٍ** وعن علي رضى الله تعالى عنه مما ذكره عياض
في الشفا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك ربي وسعديك صلوات الله
البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين وما
سبح لك من شي يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعى اليك باذنك

السراج المنير وعليه السلام **و**ذكره الاستاذ سيدى على الوفوى في حزبه
الكبير المشهور ولم نقف له على اصل **وَقَوْلُهُ** ان الله وملائكته يصلون على النبي
فيه تذكير باصل المشروعية **وَلَبَّيْكَ** اجابة بعد اجابة اى اجابة لما امرت به
في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **و**لما كانت الصلاة من الله بمعنى الرحمة
قال **صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ الرَّحِيْمِ** ثم ثنى بالملائكة فقال **وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ**
ثم عطف على خُلَّص الملائكة خُلَّص المومنين فقال **وَالنَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ**
وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ بحسب الدرجات في المقامات **وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ**
يَارَبَّ الْعَالَمِيْنَ ما تاقيتية بمعنى مدة اودوام تسبيح كل شي وقوله **عَلَى مُحَمَّدٍ** هو الخبر
وَعَنْ واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابرهيم وال ابرهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة وكنت واقفا على الباب
فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة **رَوَاهُ** الديلمي
في مسند الفردوس وهو ضعيف **وَنَقَلَ** الامام الغزالي في بعض كتبه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ويمسي يارب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد واجز محمدا عنا افضل ما هو اهله اعجزت الملائكة في كتابة اجرها

النَّوْعُ الثَّانِي فِي اَفْضَلِ الْكَيْفِيَّاتِ الَّتِي يَبَرُّ بِهَا مَنْ حَلَفَ

ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات **قَالَ** الشيخ تقي الدين السبكي
فيما نقله ولده التاج في طبقاته احسن ما يُصلّى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية
يعني الواردة في التشهد ومن اتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين وكان
له الجزا الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جا بلفظ غيرها فهو من اتيانه
بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه
منهم هي قول ذا **قَالَ** وكان يعني اباه لا يفتر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة
انتهى **وَ**استدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة عليه
لما سالوه عنها انها افضل الصلاة لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الافضل

من قال حين يصبح ويمسي هذه الصلاة اعجزت الملائكة عن كتابة ثوابها

ويترتب على ذلك انه لو حلف ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات
فطريق البر ان ياتي بذلك كما صوّبه النووي في الروضة وقال البارزي
عندي ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك
عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل وقال القاضي حسين ان يقول
اللهم صل على محمد كما هو اهله ومستحقه وعن بعضهم فيما نقله صاحب القاموس
في كتابه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طريق البر ان يقول اللهم صل
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات ربنا التامات المباركات وعن بعضهم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال شيخنا ومال اليها شيخنا الحافظ
ابن حجر فيما بلغني عنه فقال هي ابلغ وحكى الرافعي عن ابرهيم المروزي انه يبر
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون
قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رحمه الله ذكرهن ولعله
اول من استعملها وهي في خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سها وذكر العلامة
المحقق الكمال ابن الهمام كيفية اخرى وقال ان كل ما ذكر من الكيفيات موجود
فيها وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
محمد وآله وسلم تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك
يوم القيمة كذا نقله عنه في القول البديع وقال الشرف البارزي يبر
بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك انتهى فان قلت
هل اذا قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد معلوماتك ومداد كلماتك وما اشبهه
يكون له [illegible] بعدد ذلك صلاة كما لو صلاها ذلك العدد لو فرضت قدرته
على ذلك او لا يكون له الا ذلك اللفظ من غير تعداد قلت قد قالوا لو حلف
ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات فطريق البر ان يقول
اللهم صل على محمد عدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك والظاهر ان المراد
بالافضلية هنا انما هو بالنظر الى كثرة الثواب وحينئذ فيتجه ان يقال

افضل الصلوات
واصحابه وسلم
افضل الصلوات
افضل الصلوات

يحصل

يحصل للمصلي بهذه الكيفية المذكورة وما اشبهها من الثواب كما هو في علم الله تعالى
مما ذكر والا لما كان في ذلك فائدة والله اعلم ثم رايت في شرح مسلم للامام ابي عبد الله
الابي ما نصه انظر لو قال اللهم صل على محمد عدد كذا وكذا هل يثاب بعدد من صلى
تلك الاعداد قال وكان الشيخ ابن عرفة يقول يحصل له ثواب اكثر من صلى
اكثر من واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد ويشهد لما ذكر حديث من قال
سبحان الله عدد خلقه من حيث دلالته على ان للتسبيح بهذا اللفظ مزية والا لم
يكن له فائدة وقد يشهد لاثابته بعدد ذلك العدد من طلق ثلاثا فانها تلزمه
الاعداد الثلاثة واختار بعضهم فيما ذكره القاضي مجد الدين الشيرازي من
الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله
وعن ابي محمد عبد الله الموصلي المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا انه قال
من احب ان يحمد الله بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين والآخرين والملائكة
المقربين واهل السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم افضل
ما صلى عليه احد ممن ذكره غيره ويسال الله افضل ما ساله احد من خلقه فليقل
اللهم لك الحمد كما انت اهله وصل على محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله
فانك اهل التقوى واهل المغفرة رواه النميري

النوع الثالث في صفات من الصلوات رآها في منامه بعض السادات

روينا عن الطبراني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفته التي اتصلت
بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد الهمني الله تعالى
كلمات اقولهن قال وما هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد
من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل
على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه ورايت النور يخرج من التفليج الذي بين ثناياه
في منام طويل وقال شيرويه سمعت عبد الله بن حكي يقول سمعت ابا الفضل
القوساني يقول اتى رجل من خراسان فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

افضل الصلوات
افضل الحمد والصلوات

فى منامى وانا فى مسجد المدينة وقال اذا اتيت همدان فاقرا على ابى الفضل
ابن زيرك منى السلام قلت يا رسول الله لماذا قال لانه يصلى على كل يوم
بمائة مرة ثم قال اسئلك ان تعلمنيها فقلت انى اقول كل يوم مائة مرة
او اكثر اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها منى وحلف لى انه ما كان يعرفنى ولا يعرف اسمى
حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه برا لانى
ظننته متزيدا فى قوله فما قبل منى وقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رايته بعد **وعن** عبد الله بن عبد الحكم
قال رايت الشافعى فى المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمنى وغفر لى
وزففت الى الجنة كما تزف العروس ونثر على كما ينثر على العروس فقلت
بم نلت هذه الحالة فقال لى قائل بقولك فى كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قال كذا وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت فى الرسالة فوجدت
الامر كما رايت صلى الله عليه وسلم **قال** شيخنا رواه النميرى وابن بشكوال
وابن مسدى من طريق الطحاوى عنه كما اخرجه البردانى فى المنامات **ومن** طريق ابن مسدى
من طريق المزنى انه قال رايت الشافعى فى المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لى بصلاة صليتها على النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب الرسالة وهى اللهم صل
على محمد كما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **وفى** لفظ للبيهقى
فى المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرائفى ابى عبد الله الدينورى قال سمعت
ابا الحسن الشافعى يقول رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت
يا رسول الله بم جزى الشافعى عنك حيث يقول فى كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عنى انه لا يوقف
للحساب **وكذا** رواه التيمى فى ترغيبه ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر لكن بلفظ
كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال جزى انه لا يوقف للحساب يوم القيمة
ورويناه فى الجزء المروى لنا من حديث ابن الصلاح من طريق ابى المظفر السمعانى

بسنده

بسنده الى ابى الحسين يحيى بن الحسين الطائى **وكذا** هو فى مسلسلات ابن مسدى
من طريق ابى الحسين قال سمعت ابن بنان الاصبهانى وهو بموحدة مضمومة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس
الشافعى ابن عمك هل خصصته بشىء او هل نفعته بشىء قال نعم سالت الله ان لا
يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلى على صلاة لم يصل على احد
مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **قال** شيخنا فى كتابه قلت وقد بينت
لفظ الشافعى رحمه الله تعالى فى الفائدة التى قبيل الفصول من الباب الاول

مطلب

وانه فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وعند البيهقى ان الشافعى رحمه الله تعالى رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لى قيل بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلى بهن على رسول الله صلى الله عليه

مطلب

وسلم قيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل
على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد
كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغى الصلاة عليه **ويذكر** عن ابى العباس
الاقليشى صاحب كتاب النجم وكانه يتبختر فى الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة
قال بكثرة صلاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب الاربعين المختصة
بفضل الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه يعنى من تصنيفه

النوع الرابع فى ذكر احاديث وردت فى معنى ذلك موضوعات

عن ابى الحسن البكرى وابى عمارة بن زيد المدنى ومحمد بن اسحق المطلبى قالوا بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذا برجل تلثم بلثام فاسفر عن لثامه وافصح
عن كلامه وقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبى صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابى بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابى وقال يا رسول الله لتجلسه
بينى وبينك ولا اعلم على الارض احب اليك منى فقال له ان الاعرابى اخبرنى عنه
جبريل عليه السلام انه يصلى على صلاة لم يصلها على احد قبله فقال يا رسول الله كيف
يصلى عليك حتى اصلى عليك مثله فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين في الملأ الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول الله ما ثواب هذه الصلاة قال يا ابا بكر لقد سألتني عما لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة **رواه** ابو الفرج في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع

النوع الخامس في كيفيات من الصلاة عليه والسلام استنبطها

وجمعها بعض العلما الاعلام او سمعت من اهل الصفوة والعرفان الذين فاضت عليهم انوار حقائق العرفان **قال** ابن مسدى ذوي في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف في ذلك جماعة **و**قد ذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب لا يوقف فيه مع النصوص وان من رزقه الله تعالى بيانا فابان بالالفاظ الفصيحة المباني الصريحة المعاني مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظم حرمته كان ذلك واسعا **و**احتجوا بقول ابن مسعود احسنوا الصلاة على نبيكم لان فيه دليلا على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقصان وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان مخصوص وان كان الافضل الاكمل ما علمناه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وجمع بعضهم بين صفات وردت في احاديث نبوية وآخرون بما فاض عليهم من المعارف المحمدية واستنا روابه من مشكاة الانوار المصطفوية **ويروى** عن زين العابدين علي بن الحسين انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صل على محمد شابا فتيا وصل على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما اردت ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغه مأموله في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك

ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابد الآبدين ودهر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والمير والسرايا والعطايا والآيات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه **قال** شيخنا لم اقف على سنده **وقوله** عدد خلقك وكذا ما بعده نصب على المصدر اي صل عليه صلاة تساوي خلقك عند التعدد **وزنة** عرشك ومداد كلماتك في المقدار قال التوربشتي زنة العرش ما يوازنه في القدر والرزانة والمداد مصدر تقول مددت الشي امده مدا ومددا قيل ويحتمل ان يكون جمع مد بالضم اي مكيال فانه يجمع على مداد **وكلمات** الله علمه وقيل كلامه وقيل القرآن **و**ذكر العدد على المجاز مبالغة في الكثرة لانها لا تنفد ولا تنحصر وصرح في القرينة الاولى بالعدد وفي الثالثة بالزنة وعزل الثانية والرابعة ليوذن بانهما لا يدخلان في جنس المعدود والموزون ولا يحصرهما المقدار لا حقيقة ولا مجازا فيحصل الترقي من عدد الخلق الى رضى الله ومن زنة العرش الى مداد كلمات الله تعالى **وقال** امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في خطبة رسالته فصلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا واياكم بالصلاة عليه افضل ما زكى احدا منه بالصلاة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عمن ارسل اليه فانه قد انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت

ولا بطنت نلنا به حظا فى دين ودنيا ودفع عنا بها مكروه فيهما فى واحد منهما
الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد الى خيرها والهادى الى رشدها الذائد
عن الهلكة وموارد السوء فى خلاف الرشد المنبه للاسباب التى تورد الهلكة القائم
بالنصيحة فى الارشاد والانذار منها وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كما صلى على
ابرهيم وال ابرهيم انه حميد مجيد **والضمير** فى كلما ذكره وغفل عن ذكره راجع الى
على النبى صلى الله عليه وسلم كما قال الاذرعى انه ظاهر كلام الاصحاب كابراهيم المروزى فلا
يصح ان يعاد على الله من باب الالتفات لان هذا ليس موضع التفات قال والذى
اظنه ان الوجه اعادته الى الله تعالى وانه الاقرب الى كلام الشافعى فى رسالته
وكذا قال الحافظ ابن حجر ولفظه ظاهر كلام الشافعى ان الضمير لله تعالى فان لفظه
فصلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فكان
حق من غير عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون الى اخره انتهى
واول بعضهم كلام الشافعى بان الرب سبحانه هو الذى يوصف بكثرة الذكر
عادة وكذلك غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف
ولو استحضر المصلى الامرين جميعا لكان حسنا **وعن** بعضهم ان ذاكر النبى
صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره يعد
من الغافلين **وقال** غفل ولم يقل سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت
قد يكون مستحضرا بقلبه للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل وحينئذ فيكون
بينهما عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس **وذكر** الشيخ تاج الدين
الفاكهانى فى الفجر المنير ان صاحب علم الاعلام حكى ان على بن عبد الله
كان اذا فرغ من صلاته حمد الله واثنى عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انى اسالك بافضل مسئلتك وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك
وبما مننت به علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا
بالصلاة عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك
وادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لوعدك بما يجب لنبينا
صلى الله عليه وسلم فى اداء حقه قبلنا وامرت العباد بالصلاة فريضة افترضتها

من صلاة الليل

فنسالك

محمد

فنسالك بجلال وجهك ونور عظمتك ان تصلى انت وملائكتك على عبدك
ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته
واظهر ملته واضئ نوره وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما تقر به
عينه وعظمه فى النبيين الذين خلوا من قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا
واكثر ازرا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم درجة وافسحهم فى الجنة منزلا
وافضلهم ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسئلة
وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله فى غرفة الفردوس
من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل وانجح سائل واول شافع
وشفعه فى امته شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت بين عبادك
لفصل القضا اجعل محمدا فى الاصدقين قيلا والاحسنين عملا وفى المهديين سبيلا
اللهم اجعل لنا نبينا فرطا وحوضه لنا موردا اللهم احشرنا فى زمرته واستعملنا بسنته
وتوفنا على ملته واجعلنا فى حزبه وزمرته اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره
ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع المنعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى
والقائد الى الخير والداعى الى الرشد نبى الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين
كما بلغ رسالتك وتلا اياتك ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك
وانفذ حكمك وامر بطاعتك ونهى عن معاصيك ووالى وليك الذى تحب ان توالية
وعادى عدوك الذى تحب ان تعاديه به عدوك وصل اللهم على محمد اللهم صل على جسده
فى الاجساد وعلى روحه فى الارواح وعلى موقفه فى المواقف وعلى مشهده فى المشاهد
وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه عنا الصلاة والسلام كما ذكر السلام
والسلام على النبى ورحمة الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك
المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ورضوان وصلى الله على الكرام الكاتبين وعلى اهل طاعتك
اجمعين من اهل السموات واهل الارضين اللهم آت اهل بيت نبيك صلى الله عليه

وسلم

افضل ما اتيت بيوتات المرسلين واجز اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما
جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحيا منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم **وقال** الفاكهاني في ايضا ولما قا ربنا
المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اُلهِمْتُ هذه الصلاة وقد كتبها جماعة
وحفظوها واُخْبِرْتُ ان بعض طلبة العلم المالكية راى في النوم انه يصلي على منبر النبي
صلى الله عليه وسلم **وهي** اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل
على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بخصائص الحكم
وجوامع الكلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا تنتهك في مجالسه الحرم
ولا يغضي عمن ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيث
ما يمم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وصمم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سابق القدم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامرنا بان نصلي عليه ونسلم صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وازواجه ما انهلت الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم
وسلم تسليما وشرف وكرم **وذكر** بعضهم صفة اخرى وهي اللهم صل على سيدنا
محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك
وخزائن رحمتك بميم الملك وحا الرحمة ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم
عدد ما هو في علمك كائن او قد كان كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك خالدة بخلودك صلاة
لا غاية لها ولا انقضا ولا امد لها ولا انتها صلاتك التي صليت بها عليه وعلى اله واصحابه
كذلك والحمد لله كذلك **ولبعضهم** صفة اخرى وهي اللهم صل على من منه انشقت الاسرار
وبه انفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقائق فتنزلت علوم ادم فاعجزت الخلائق
وله تضائلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله
مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة فلا شي الا وهو به منوط
اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط صلاة تليق بك منك اليه كما هو اهله

اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الاعظم القائم لك بين يديك اللهم
الحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكرع
بها من موارد الفضل واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك واقذفني
واقذف بي على الباطل فادمغه وزجني في بحار الاحدية وانشلني من اوحال
التوحيد واغرقني في عين بحار الوحدة حتى لا ارى ولا احس ولا اسمع الا بها
واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع
وسر جوامع عوالمي بتحقيق الحق الاول يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع
ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني بك لك وايدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك
مظنون امري وايدني بذلك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك
الله الله الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا
صِفَةٌ اُخْرَى سماه بالفتح القريب بالصلاة على الحبيب للمحب القادري
اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاشراف وجامع محاسن الاوصاف الخليل الاعظم
والحبيب الاكرم المخصوص باعلى المراتب والمقامات والمويد باوضح البراهين
والدلالات والمنصور بالرعب والمعجزات الجوهر الشريف الابدي والنور القديم
السرمدي سيدنا محمد المحمود في الايجاد والوجود الفاتح لكل شاهد ومشهود
حضرة المشاهد والشهود نور كل شي وهداه وسر كل سر وسناه الذي منه
انشقت الاسرار وانفلقت الانوار السر الباطن والنور الظاهر السيد الكامل
الفاتح الخاتم الاول الاخر الظاهر الباطن العاقب الحاشر الناهي الآمر الناصح الناصر
الصابر الشاكر القانت الذاكر الماحي الماجد العزيز الحامد المومن العابد المتوكل
الزاهد القائم الساجد الشافع الشهيد الولي الحميد البرهان الحجة المطاع المختار
الخاضع الخاشع البر المنتصر الحق المبين طه يس المزمل المدثر سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين النبي المصطفى والرسول
المجتبى الحكم العدل الحليم العليم نورك القديم وصراطك المستقيم محمد عبدك ورسولك
وصفيك وخليلك وحبيبك ووليك ونبيك وامينك ودليلك ونجيك ومختارك

وذخيرتك وخيرتك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي المكي المدني التهامي الشاهد المشهود الولي المقرب السعيد المسعود
الحبيب الشفيع الحسيب الرفيع المليح البديع الجليل الجميل الروف الرحيم النور الهادي
المنجي من الضلال الشاهد البشير الواعظ النذير العطوف الحليم الجواد الكريم الطيب
المبارك المكين الصادق المصدوق الامين الداعي اليك باذنك السراج المنير
الذي ادرك الحقايق بجملتها وفاق الخلايق برمتها وجعلته حبيبا وناجيته قريبا
وادنيته رقيبا وختمت به الرساله والدلاله والبشاره والنذاره والنبوه
والفتوه ونصرته بالرعب وظللته بالسحب ورددت له الشمس وشققت له
القمر وانطقت له الضب والظبي والذيب والجذع والذراع والجمل والجبل والمدر
والشجر وانبعث من اصابعه الما الزلال وانزلت من المزن بدعوته في عام المحل والجدب
وابل الغيث والمطر فاعشوشب منه القفر والصخر والوعر والسهل والرمل والحجر
واسريت به ليلا من المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب
قوسين او ادنى فاريته الاية الكبرى وانلته الغاية القصوى واكرمته بالمخاطبة
والمراقبة والمشافهة والمشاهدة والمعاينة بالنظر وخصصته بالوسيلة والشفاعة
الكبرى يوم الفزع الاكبر في المحشر وجمعت له جوامع الكلم وجوامع الحكم وجعلت امته
خير الامم وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الذي بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح
الامه وكشف الغمه وجلا الظلمه وجاهد في سبيل الله وعبد ربه حتى اتاه اليقين
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون اللهم عظمه في الدنيا باعلاء
ذكره واظهار دينه وابقا شريعته وفي الاخرة في تشفيعه في امته واجزال اجره
ومثوبته وابدا فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين
الشهود اللهم تقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخرة والاولى
كما اتيت ابرهيم وموسى اللهم اجعله من اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك
درجة واعظمهم حظا وامكنهم عندك شفاعة اللهم اعظم برهانه وافلج حجته
وابلغه ماموله في اهل بيته وذريته اللهم اتبعه من امته وذريته ما تقر به عينه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبيا كلهم خيرا اللهم صل وسلم عليه

عدد ما شاهدته الابصار وسمعته الاذان اللهم صل وسلم عليه عدد من صلى
عليه وصل وسلم عليه عدد من لم يصل عليه وصل وسلم عليه كما تحب ان يصلى عليه
وصل وسلم عليه كما امرتنا بالصلاة عليه وصل وسلم عليه كما ينبغي ان يصلى عليه
اللهم صل عليه وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته وعترته
واصهاره واحبابه واتباعه واشياعه وانصاره خزنة اسراره ومعدن انواره
كنوز الحقايق هداة الخلايق نجوم الاقتدا لمن اهتدى وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا وارض عن كل الصحابة رضى سرمدا عدد خلقك وزنة عرشك
ورضى نفسك ومداد كلماتك كلما ذكرك ذاكر وكلما سها عن ذكره غافل
صلاة تكون لك رضى ولحقه ادا وصلاحا واته الوسيلة والفضيلة والدرجة
العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود واللوا المعقود والحوض المورود وصل
يارب على اخوانه من الانبيا والمرسلين والاوليا والصالحين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره
عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق
العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا صلاتك
التي صليت بها عليه وعلى اله واصحابه كذلك صلاة معروضة عليه مقبولة لديه
صلاة دايمة بدوامك باقية ببقايك لا منتهى لها دون علمك صلاة ترضيك
وترضيه وترضى بها عنا صلاة تملأ الارض والسما صلاة تحل بها العقد وتفرج بها
الكرب وتجري بها لطفك في امورنا وامور المسلمين وبارك على الدوام وعافنا
واهدنا واجعلنا امنين ويسر امورنا واعطنا الراحة لقلوبنا وابداننا واعطنا
السلامة لديننا ودنيانا واخرتنا وتوفنا على الكتاب والسنة واجمعنا في الجنة
من غير عذاب يسبق وانت راض عنا ولا تمكر بنا واختم لنا منك بخير في عافية
بلا محنة اجمعين **صفة أخرى** اللهم صل على سيدنا محمد افضل خلق الله
عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله صلوات الله وسلامه
وملائكته وانبيائه ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته اللهم صل على سيدنا محمد

عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله واصحابه وسلم ورضي الله تعالى عن
اصحاب رسول الله اجمعين عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وضعف ذلك
واضعاف اضعاف ذلك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد من صلى
عليه من اهل السموات واهل الارض من اول الدنيا الى يوم الدين واضعافهم
واضعاف اضعافهم صلاة تزيد وتدوم وتفضل صلاة المصلين كفضل الله على جميع
خلقه اجمعين **صفة أخرى** ذكرها الشيخ زين الدين طاهر بن عمر بن حبيب
في اخر شرحه لبردة البوصيري **اللهم** صل على سيدنا محمد ما قامت الارض والسما
وصل عليه ما هب الهوا وجرى الما وصل عليه ما انتشر سحاب وصل عليه ما انتظم حساب
وصل عليه ما خرج نبات وصل عليه ما حيي موات وصل عليه ما انسكب غيث
وصل عليه ما زار ليث وصل عليه ما انار سراج وصل عليه ما توقف امرؤ راج
وصل عليه ما غدا غاد وراح رائح وصل عليه ما هب ريح فراحه راح وصل عليه
ما نطق صارخ وصل عليه ما انتشا شارخ وصل عليه ما قام قاعد وصل عليه
ما ركع ساجد وصل عليه ما استعاذ عائذ وصل عليه ما لاذ لائذ وصل عليه
ما طار طائر وصل عليه ما سار سائر وصل عليه ما رفع حاجز وصل عليه ما كمل
ناجز وصل عليه ما اخضر يابس وصل عليه ما تبسم عابس وصل عليه ما طاب
عيش وصل عليه ما سكن طيش وصل عليه ما كمل ناقص راقص وصل عليه
ما نقص فائض وصل عليه ما نبع غائض وصل عليه ما علا ساقط وصل عليه
ما شكل ناقط وصل عليه ما نطق لافظ وصل عليه ما ذكر حافظ وصل عليه ما
نجم زارع وصل عليه ما ذر ضرع وصل عليه ما ظهر نابغ وصل عليه ما اسبغ سابغ
وصل عليه ما هجع طرف وصل عليه ما طاب عرف وصل عليه ما طرق طارق وصل عليه
ما لاح بارق وصل عليه ما ضحك باك وصل عليه ما برأ شاك وصل عليه ما اظلم ليل
وصل عليه ما انسجم سيل وصل عليه ما طلع نجم وصل عليه ما نبت نجم وصل عليه ما
ظهر القمران وصل عليه ما غاب النيران وصل عليه ما اقيمت الصلاه وصل عليه
ما قطعت الفلاه وصل عليه ما شغل لهو وصل عليه ما حصل سهو وصل
عليه ما ظهر مشيب وجلا وصل عليه ما زهر شباب وحلا وصل عليه

بالبكر

بالبكر والعشي وصل عليه ما امن خائف مما خشي وصل اللهم عليه صلاه وسلا
دائمين الى يوم الدين وعلى اله وصحبه وازواجه وذرياته اجمعين **صفة أخرى**
ذكرها شيخنا اللهم صل وبارك وترحم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته واله واصهاره
وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم
افضل صلواتك وازكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون
عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك صلاة دائمة بدوامك اللهم ابعثه يوم القيمة
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقعد المقرب عندك
يوم القيمة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخرة
والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين
مودته وفي الاعلين ذكره واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته
واجز الانبيا كلهم خيرا صلاة الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله واردد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته
ما تقر به عينه يا رب العالمين **صفة أخرى** اللهم صل على سيد السادات
ومراد الارادات محمد حبيبك المكرم بالكرامات والموئد بالنصر والسعادات
السر الظاهر والنور الباطن الجامع لجميع الحضرات صاحب لوا الحمد الذي هو
مفتاح اقفال الاغطية الالهيات الاول في الايجاد والوجود ومن به ختم الله
النبوة والرسالة نور عين العنايات وسيد اهل الارض والسموات الفاتح
لكل شاهد حضرة المشاهد والكمالات الذي اسرى بجسمه الشريف وروحه الاقدس
العالي الى اعلى المقامات وخاطبه ربه واكرمه باعظم التحيات النور الاكمل
والسراج المنير الازهر القائم بكمال العبودية في حضرة المعبود مع اتم العبادات
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين من اقتدى بهم اهتدى الى الله

وصار من اهل الهدايات صلاة وسلاما لا يبلغ حصر عدد هما اهل الارض والسموات
اللهم صل وسلم وبارك على السيد الاعظم محمد الحبيب الشفيع البر الرؤف الرحيم
الصادق الامين السابق الى الخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى
من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد
صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا صلاتك التى صليت عليه
صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك وعلى اله وصحبه
وسلم كذلك والحمد لله على ذلك واجر يا رب خفى لطفك الجميل فى امرى والمسلمين
صفة اخرى فى حزب الازل للعارف الربانى سيدى محمد وفا الشاذلى
اذاقنا الله حلاوة مشربه اللهم بك توسلت ومنك سالت وفيك لا فى شئ
سواك رغبت لا اسال منك سواك ولا اطلب منك الا اياك اللهم واتوسل
اليك فى قبول ذلك بالوسيلة العظمى والفضيلة الكبرى محمد المصطفى والصفى
المرتضى والنبى المجتبى وبه اسئلك ان تصلى عليه صلاة ابدية ديمومية قيومية
الهية ربانية بحيث يشهدنى ذلك فى عين كماله ولنشهد معارف ذاته
وعلى اله وصحبه كذلك فانك ولى ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وله ايضا امدنا الله تعالى بمدده اللهم صل على احمد امرك ومحمد خلقك واسعد
كونك اسئلك اللهم به وبه اسئلك ان تصلى عليه صلاة ذاتية خاصة به عامة
فى جميع الواحه الحرفية والاسمية وجميع مراتبه العقلية والعلمية صلاة متصلة به
لا يمكن انفصالها بسلب ولا تغير ذلك بل يستحيل عقلا ونقلا وعلى اله واصحابه
الامهات الجوامع والخزائن الموانع وسلم تسليما كثيرا **ولسيدى ابى الطاهر**
ابن سيدى على بن وفا فى حزبه اللهم صل على سيد السادات ومراد الارادات
محمد حبيبك المكرم وعلى اله وصحبه وسلم **وللشيخ ابى المواهب الشاذلى الوفائى**
فى خطبة شرحه للحكم العطائية صلى الله عليه صلاة الازل والابد ما لا يحصى ولا يحيط
به دائرة ورضى الله تعالى عن اصحابه اهل الكمال والتكميل الذين هدى الله بهم كل حائر
وحائره **وله ايضا فى حزب الازل له** اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى
وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته صلاة تشرح بها صدرى وتيسر لها امرى

وتجبر بها كسرى وتغنى بها فقرى وتحل بها عقدة من لسانى **وفى حزب الفردانية**
له ايضا اللهم صل وسلم على النور الاول والسر الانزه الاكمل عين الرحمة الربانية
وبهجة الاختراعات الاكوانية وصاحب الملة الاسلامية نور كل شى وهداه
وسر كل سر وسناه من فتحت به خزائن الحكمة والرهبوت ومنحت بظهوره
انوار الملك والملكوت قطب دائرة الكمال وياقوتة تاج محاسن الجلال
انسان عين المظاهر الالهية ولطيفة تروحنات الحضرة القدسية مورد الامداد
وجود الجود وواحد الاحاد وسر الوجود واسطة عقد السلوك وشرف الاملاك
والملوك بدر المعارف فى سموات الدقائق وشمس العوارف فى غروش الحقائق
بابك الاعظم وصراطك الاقوم وبرقك اللامع ونورك الساطع ومعناك
الذى يبدو فى كل قلب سليم طالع وسرك المنزه السارى فى جزئيات العالم
وكلياته علويه وسفلياته من جوهر وعرض ووسائط ومركبات وبسائط
غيب اسرار الذات ومشرق انوار الصفات ومظهر التجليات بانوار السبحات
من سنا السرادقات بارواح التروحنات المصلى فى محراب جمع الجمع باحمد
والقارى بفرقان الفرق بمحمد والقائم فى الملك بشرعه وجلاله والراحم فى الملكوت
برحمته وجماله عين غيبك الكامله وخليفتك على الاطلاق فى مملكتك
الشامله صل اللهم عليه صلاة تعرفنى بها اياه فى مراتب عوالمه ومواطنه ومعالمه
حتى اشهده بعين العيان لا بالدليل والبرهان واعرفه بالتحقيق فى كل وطن
وطريق وارى سريان سره فى الاكوان ومعناه المشرق فى مجاليه الحسان
اللهم وصل عليه صلاتك الازلية الاحديه فى مظاهرك الابدية الواحديه ما توحد
تجليك وتكثر الفرد فى العدد واشرقت انوار الصفات بتوالى المدد وسلم عليه
سلام الفردانيه ما تعددت مراتبه العدديه فى مقامات العبوديه بتوالى شهود
الرحمة الذاتيه وصل وسلم عليه صلاة وسلاما تتقدس فيهما عن عوارض الامكان
لوجوب اتصافه بالكمالات وعموم عصمته فى جميع الحضرات ما تنزه شامخ عزه
عن النقص والسلوب وثبت راسخ مجده بالذات والوجوب وارض عن اصحابه
ايمة الهدى ونجوم الاقتدا ما تعاقب ادوار الانوار واشرقت الاسرار بالاسرار

وسلم تسليمًا كثيرًا **وله ايضا في حزب الإشراق له** صل اللهم على هذا النبي
المتوج بمقام الاكملية على سائر البريه وسلم سلام الخصوصيه في حضرة الربوبيه
صلاة وسلاما يتم نورهما ويدوم لنا ابدا ويتجدد ثوابهما ولا ينقطع سرمدا
اللهم وصل على هذا النبي الرسول مراة الذات ومظهر الصفات وحضرة
السبحات. ذي الجناب الاعظم والعطا الاكرم والنور الخارق والعلم
الفارق والجمال اليتيم والصراط المستقيم والخلق العظيم والهدى القويم
والكمال المطلق والعز المحقق والمقام الاعلى والشرف الاغلى والسر الاجلى
والمورد الاحلى والباطن الانقى والقلب الاتقى واللسان المعرب والجنان المغرب
والجلال الظاهر والعنصر الطاهر والرحمة الشامله والنعمة الكامله مبتدا
الامر والختام وواسطة عقد النظام طراز الملك والملكوت ومستودع
خزائن الرحموت قطب دائرة الوجود ومعدن فيضان الجود انسان عين الكمال
وفخر المزايا والخصال متفجر ينابيع الحكم ومويد اخلاق الهمم لطيفة سر الخلافة
الادميه المشتملة المشتهرة بالانوار المحمديه خصه الله بصلاة يرضاها لتلك
اللطيفة الاحديه وسلام عاطر عليها من رتبة مولويه ابدا من رب البريه
ثم من عبد حقير معترف بالتقصير يرجو الصلات بهذه الصلاة امين يا رب العالمين
اللهم وصل على هذا الحبيب المظهر التام وواسطة عقد النظام فاتح خزائن المعارف
ومفيض الاسرار واللطائف نور الانوار معدن الجود ومدد الوجود وسيد
كل والد ومولود مقر التنزلات ومجلى التجليات بالمعنى الروحي والذكر السبوحي
سراج العالم ومقصود العلم من المعلوم للعالم روح الارواح ولطيفة الارتياح
انسان عين الاعيان في جميع دورات الزمان مبلغ المقاصد السنيه لارباب
الهمم العليه في الحضرات القدسيه بهجة الانوار المتالقة في المظاهر الصباح وانس
خير الوجوه المقبولة الملاح مرشد العقول ومطهر القلوب وهادي النفوس
ومنور الارواح وداعيها الى الحضور في حضرة القدوس خطيب خطبة الوصال
لخطاب الاتصال بذي الجمال والجلال من اهل الكمال امام اهل العرفان
في حضرة الاحسان اللهم وسلم عليه سلاما تعرفنا به اسرار معارف دائرته الكليه

كما يعرفنا في دائرتنا الجزئيه اللهم حققنا بحقائق علومه وبيانه في حضرات عيانه
وانزل علينا من بركات تنزلاته ما نفوز به من لحظاته في جميع حضراته اللهم
بحق خصوصيته خصنا بخواص معارفه التي ورثها عنه اهل الخصوصيه حتى
صاروا بها في اكمل خلعة بين البريه اللهم اجعل قلوبنا معمورة بمعارفه العليه
وارواحنا منورة بانواره السنيه وعقولنا تابعة لماموراته ونفوسنا منزجرة
بمنهياته وابداننا منقادة لعظيم ذلك الهدى ما احييتنا ابدا اللهم
اجعل حياتنا على سنته وموتنا على ملته واجعله المجيب عنا في البرزخ عن
السوال والشفيع لنا عندك يوم القيمة من النكال وعظيم الاهوال
اللهم اجعله لنا مجيرا من عذابك اللهم اجعله لنا جارا في دار ثوابك من غير سابق عذاب
وامتحان يا حنان يا منان يا ارحم الراحمين اللهم متعنا بشهود طلعته في الدارين
اللهم اجعله لنا انيسا في الكونين اللهم اجعلنا عنده من اهل العناية في البداية والنهايه
امين يا رب العالمين اللهم وارض عن اصحابه واله ومن والاه واحبه ممن سلف
من الامم وخلفهم في هذه الامة من هذا الطريق الأمم والسلام من السلام عليه
وعليهم معاد والرحمة والبركه في كل سكون وحركه امين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **وله ايضا في حزب الانس** اللهم صل على ادم وحوا
وعلى شيث ونوح وعلى داود وسليمان وعلى يعقوب ويوسف والاسباط وعلى
ابرهيم وموسى وعيسى وعلى الخضر والياس وعلى سائر الانبيا والمرسلين وعلى
خاتم النبيين وسراج العالمين وعلم المهتدين وقائد الغر المحجلين سرك المكنون
وغيبك المخزون محمد عليه افضل الصلاة والسلام ورضي عن اصحابه الكرام اللهم
وصل على جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعلى حملة العرش والكروبين وعلى
زوار البيت المعمور من المقربين وعلى سائر الملائكة اجمعين والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وله ايضا في حزب الثناء على الله**
سبحانك انت الذي خصصت اهل العنايه ومنحتهم خلع الهدايه فما نالوا فضلك
الا بفضلك ولا ولجوا حضرتك الا بنظرتك وما احبوك حتى احببتهم ولا اقبلوا
عليك حتى ناديتهم فنسالك بهذا الوداد السابق ان تقسم لنا منه قسمة بين

هذه الخلايق بسر الاسما الحسنى بالعظيم منها بسر المحامد من عبدك محمد المحمود الحا
بلوا الحمد بالكبريا بالمجد بسجود حبيبك تحت ساق العرش باكرام قولك له ارفع راسك
بعناية قولك سل تعط الاجابه والفوز بالنصر والعون والعطا اللايق بك لا بنا من حيث
كنه سعة جودك وقدرتك وملكك مما لا يحصل لسواك ولا يخطر على بال
فى الحال والمآل عطا متصلا بالمدد مادام الابد ونسالك سبحانك
ان تصلى على عين الوجود النور المشهود صاحب الحوض المورود واللوا المعقود
وسيلة ادم ابى البشر والشفيع يوم المحشر ممد الارواح ومنعش الاشباح
دال الخلق عليك وموجههم بهجة الطروس ومهذب النفوس مفيض المعارف
على القلوب من حضرات الملكوت والغيوب قلم التجلى الاول لوح التجلى الثانى
سر الاحديه نور الواحديه حضرة الذات مشرق الصفات فاتح اسرار الازل
نظام الابد صلاة مقدسة مطهرة كاملة منوره تخصه من حيث هو بما هو
فى غرة وصفه الفريد الذى لم يشاركه فيه احد من العبيد مادام شرفه السامى
يعلو على الرسل والانبيا وعلى الملائكة وعلى كل الاوليا وسلم عليه كذلك سلاما
يبلغه هنالك ورضى الله تعالى عن لآلى فخره العشرة الكرام وعن بقية اصحابه
العظام ونسالك سبحانك المزيد من فضلك امين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **وله ايضا** نفعنا الله تعالى ببركاته فى حزب التوحيد
اللهم صل على جامع العلوم ومفيدها وامام الرسل وخطيبها روح انس كل حضرة
وارتياح كل بهجة ونضره مفتاح الغيب الازلى وختام السر الكلى حائز
الصفات القدسيه وجليس الحضرة العنديه نهاية الحقيقه ودلالة الطريقه
سعيد التكوين فى سابق التعيين تاج مفرق الوجود وواسطة در العقود
محمد الجلال واحمد الخلال رسول الرحمه وولى النعمه صلى اللهم عليه يا ربنا
صلاة اتصاله بمراتب كماله وسلم عليه سلام عنايتك بمدد كرامتك
والحمد لله رب العالمين ~~وفى حزب التنزيه~~ **وله ايضا فى حزب ميزان**
الاشارات صلى الله فى الادوار بكمال الانوار على خير الابرار وابر الابرار
محمد ذى المعراج صاحب اللوا والتاج يا رب بلغ اليه دائما سلامى عليه المصطفى

المصطفى التقى النقى سيدنا محمد صلى الله عليه السيد السند المدد المدد
سيدنا محمد صلى الله عليه صلى الله بالملا فى الارض وفى العلا على روح ذى الوجود
محمد المحمود صلى الله وسلم فى المسا والاصباح على ذاك الروح بالافراح
فى الارواح صلى الله وسلم دائما يا ربنا على المشفع فى غد فى ذنبنا صلى الله فى
الآزال على النبى ذى الجلال صلى الله وسلم فى الاباد على سيد الاسياد صلى الله
وسلم بالاكمال على الفرد فى الكمال صلى الله وسلم بالرحمه على غاية النعمه صلى الله
وسلم بالمزيد على الفرد الفريد صلى الله وسلم بالاكرام على فخر الكرام صلى الله وسلم
بالتعظيم على الروف الرحيم صل وسلم يا الهى يا بديع على حبيبك الجليل الرفيع
صل وسلم يا الهى يا صبور على نبيك الحامد الشكور صل وسلم يا الهى بالزياده على
المتوج بالختام والسياده صل وسلم يا الهى بالجلاله على المخصوص بالعموم فى الرساله
صل وسلم يا الهى على المعظم الباهى صل وسلم يا حميد على سيد العبيد صل وسلم
يا سلام على المعلم للاسلام صل وسلم يا رب على المشفع فى ذنبى صلى الله وسلم
فى العلى بالرحموت على الوجيه فى الملك والملكوت صلى الله وسلم بالتعظيم والا

طراس

على معطر الوجود بالانفاس فى الحضرات القدسيه صل على خير البريه وبلغ اليه
سلامنا عليه على الدوام بالاكرام صل عليه مع السلام بالشفيع فى البرايا لا
تواخذنا بالخطايا **وله ايضا فى كتابه قوانين حكم الاشراق** اللهم صل
على مقبول الشفاعه من جعلت طاعته طاعه وقدمته فى القدم فكان له القدم
على كل ذى قدم من عينته بالتعين الاول بالمقام الاكمل وخصصته بكمال
النظام وجعلته لبنة التمام امام جامع الانس وخطيب حضرة القدس
مظهر حقيقة الوجوب المنزه ومظهر امكان الجمال الانزه محمد الخلال
واحمد الجلال واسلم عليه سلام الخصوصيه فى حضرة الربوبيه واتوسل
به اليك الهى فى البعد عن كل لاهى واسلك فى القرب اليك والاعتماد عليك
الهى بسطت يد الفاقة والافتقار وجئت بحالة الذلة والانكسار ووقفت
بالباب وتوسلت بالاحباب فاجب سوالى ولا تخيب آمالى
وفى حزب التنزيه له ايضا اللهم صل بعدد ذرات الوجود على سيد

كل والد ومولود افضل من صلى وتلى وعبد ربه فى الخلوة والملا صفوة اهل
الاصطفا سيدنا ومولانا محمد المصطفى وسلم عليه ابدا كذلك من كل وارث وموروث
ومالك ومن جميع عبادك المومنين امين يارب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد
الذى خصصته فى الازال بمراتب التكميل بعد الكمال حائز الفضيله وصاحب
الوسيله فاتح خزائن الاسرار وخاتم دورات الانوار رونق كل اشارة لطيفه
تشير الى كمال المعانى المنيفه بالاشارات العرفانية فى الحضرات الربانيه ذى
الجناب الرفيع سيدنا ومولانا محمد الشفيع صل اللهم عليه صلاة انس جماله
فى مقامات كماله وسلم عليه وعلى الال والاصحاب سلام المحب على الاحباب
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وله فى حزب الفردانيه**
اللهم صل على حضرة الاسرار ومنبع الانوار مطهر النفوس من الرذائل واطهر مولود
فى سائر القبائل عروس المملكة الربانيه وامام الحضرة القدسيه معلم الخير
واعلم الخلق وناصح الامه اكرم الانبيا والمرسلين رسول رب العالمين وحبيب
الحق سيدنا محمد سيد السادات وقطب دوائر السعادات وسلم عليه على
قدر مقامه واجلاله واعظامه والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
صفة اخرى رايتها فى حزب نسب لصاحبنا البرهان النعمانى
رحمه الله تعالى **وهى** اللهم صل على الرحمة الشامله والبركة الكامله جامع
الحقائق وافضل الخلائق حضرة حظائر قدسك الجامع ونور انوار الايك
اللامع وعبد عبودية عبودة موضوعك المتواضع الذى اخترته قبل
سوابق السوابق والحقته بعد لواحق اللواحق وابقيته بك ومحقت
عنه اثار البقية ونزعت من صدره غل الغلول النفسيه وبشرت منه
بمباشرة روح الجبروت رعونات البشريه ورفعته اذ رفعت عنه
بتخليق اخلاقه حجاب الاخلاق الخلقيه وجعلته موضوعا لمحمولك ولوحا
حافظا لكلمات منقولك وكرسيا واسعا لمتفرقات مجموعك وصرفت قوة قدرته
فى املاك افلاك الدائره واطلعت فى مطالع افاقه مصابيح كواكب انواره الزاهره
وبسطت بساط بسطته قرار القرة الاعين الناظرة الناضره ففى جلائه آة رائه

الجليل

130a

الجليل انجلا تجلى جماله وجلاله • وعلى اعلا تعالى همم اهتمامه بالطابه تصور صورة
كماله • الذى جاوزت به حزون الحزن فباشر البشرى باصابة الصواب •
وامنت ايمان تمنيه من النكص على الاعقاب • فى عقاب العقاب • وخلصت
اخلاصه من اثار التلفت لمثوبات الثواب • فلم يبق عليه بقية ريب • ولا
عورة عيب • لا يانس بالخلق • ولا يستوحش من الحق • ولا يلحظ لواحظ
ملاحظته عين جمع الجمع فى عين الفرق • الحبيب الاكرم والخليل الاعظم •
والروح المنعم • سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم • وعلى ابيه ابراهيم الخليل
واخويه موسى الكليم وعيسى الامين وعلى داود وسليمان وعلى جميع الانبيا
والمرسلين • والاوليا والصالحين • والصحابة والتابعين • والايمة
والمقتدين • والامة المسلمين • كلما ذكرك الذاكرون • وغفل عن ذكرك
الغافلون • وتاهت العقول فى حضرة الذات • وترونحت النفوس
النفيسة بالاسما والصفات • وظهر شاهد الحق للارواح • وتبدلت
الذاكريه بالمذكوريه وقت حصول الفلاح • وسلم تسليما كثيرا
صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره • والرحمة
للعالمين ظهوره • عدد من مضى من خلقك ومن بقى • ومن سعد منهم ومن
شقى • صلاة تستغرق العد • وتحيط بالحد • صلاة لا غاية لها ولا انتها •
ولا امد لها ولا انقضا • صلاة دائمة بدوامك • وعلى اله وصحبه كذلك •
والحمد لله على ذلك **قال** شيخنا افاد بعض المعتمدين من مشايخنا ان لهذه
الكيفية قصة تفيد أن كل مرة منها بعشرة الاف صلاة **وذكر** ان الجلال
الخجندى المدنى الحنفى كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه
كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله صلاة انت لها اهل وهو لها اهل فراى بعض اكابر اهل الحرم النبى
صلى الله عليه وسلم حين هم الجلال بالتحول من المدينة وهو يقول
قل لفلان لا يسافر فانه يحسن الصلاة على صلى الله عليه وسلم
صفة اخرى سمعتها من الرئيس الماهر الاوحد الفاضل الباهر

ابى عبد الله محمد بن محمد القوصونى اسمعه الله لذيذ خطابه وقربه من جنا
وهى اللهم صل على سيدنا محمد واله صلاة تكون لك رضى ولحقه ادا
واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجز
افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
يا ارحم الراحمين **صفة اخرى** سمعتها منه ايضا اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك ونفذ به حكمك
فى خلقك واجر لطفك فى امورنا والمسلمين **واخرى سمعتها منه ايضا**
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة تتفاضل على كل صلاة صلاها
المصلون من اول الدهر الى آخره كفضل الله على خلقه وملء الميزان ومنتهى العلم اخرى
صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ملء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وعدد النعم وزنة العرش **صفة اخرى**
اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين • وسيد العباد والزاهدين •
وسيد الراكعين والساجدين • وسيد الطائفين والعاكفين • وسيد
القائمين والصائمين • وسيد الطالبين والواصلين • وسيد الابرار
والمتقين • وسيد الانبيا والمرسلين • وسيد الملائكة والمقربين • وسيد
خلق الله اجمعين • صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه واشياعه
وانصاره وآل بيته • ما اتصلت عين بيقين • واذن بحنين **صفة اخرى**
نقلتها من خط الشيخ خير الدين بن ابى السعود بن ظهيرة المكى رحمه الله تعالى
وهى اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الانبيا والمرسلين • وحبيب رب العالمين •
وقائد الغر المحجلين • وشفيع المذنبين • صاحب المقام المحمود الذى تميز به
عن جميع الاولين والاخرين • صاحب الحوض والكوثر الذى يروى منه الواردين •
احمد ابى القسم المزمل المدثر طه يس انسان عين العالم • صائغ خاتم الجود • رضيع
ثدي الوحى • حافظ سر الازل • كاشف كرب المكروبين • وترجمان لسان القدم
وحامل لوآ العز • ومالك ازمة المجد • الرؤف الرحيم بالمومنين • واسطة عقد
النبوة • ودرة تاج الرسالة • وقائد ركب الولاية • وامام اهل الحضره •

ومقدم عسكر السادة المرسلين • من اتاه الروح الامين • من عند رب العالمين
فاركبه البراق • وخرق به السبع الطباق • لمباشرة جمال الجلال الازلى • ومعاينة
كمال العز الابدى • وزفت عليه مخدرات ابنا الكونين • واسرار الملكين •
وامور الدارين • وعلوم الثقلين • فى مجلس لقد راى من آيات ربه الكبرى •
وائتمه رؤساء الرسل عليهم السلام مسلمة عليه وهو بالافق الاعلى • واقبلت
ملوك الاملاك عليهم السلام تسعى بين يديه ودهشت لجماله ابصار سكان
الصفيح الاسما • وخشعت لهيبته اعناق اهل السرادق الاسنا • وخضعت
لعزته رؤس اصحاب صوامع النور • وشخصت لكمال مجده اعين الكروبين والروحا
نيين
ووقفت الملائكة صفوفا من المقربين • وابتهجت حظائر القدس بزجل المسبحين •
واهتز العرش والكرسى طربا برؤيته • وزينت الجنان والحور الحسان فرحا بمقدمه
وافتخر العلى على الثرى • بما راى • وانكشف لعين المختار الاسرار • ورفعت
لصاحب الانوار الاستار • وتقدم به الروح الامين الى دائرة وما منا الا له مقام
معلوم • وقال له ايها الحبيب القريب • تهيا لتلقى الله وحدك خاليا • وزج به
فى النور وعند التناهى يقصر المتطاول • فانتهى مسراه الى مستوى يسمع فيه
صريف الاقلام • بما يوحى على صفا اللوح الاعظم • وسار على رفرف النور الى الافق
الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دنا فتدلى • وانزله مضيف الكرم الى روضة
قاب قوسين وبسط له فراش الدنو فراش اوادنى • فسمع من جناب الرفيع الاعلى •
السلام عليك ايها النبى • تلقاه للحبيب بالاكرام • وناداه الجليل بالسلام •
وبسط منقبض روعته • وانس منزعج وحشته • نوعى بمخاطبات فاوحى الى
عبده ما اوحى • كوشف بعيان ولقد راه نزلة اخرى • ثم ان يجيب فسبقه
القدر • ففتح فمه فقطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلى • فعلم بها علم الاولين
والاخرين ثم عاد الى معالمه واهل عوالمه • وبين يديه صلى الله عليه وسلم وبارك
عليه • شاويش هذا عطاونا • يترنم بانا شيد عبد انعمنا عليه • تاج شرفه
محمد رسول الله • طراز حلته مازاغ البصر • نادى منادى سلطان عزه فى طبقات
الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر بالتشريف تعظيما له وتكريما ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم
بلغ روحه الطاهرة الزكية منا افضل الصلاة والسلام واجزه عنا افضل واكمل
ما جزيت نبيا عن امته اللهم يا رب الحبيب محمد صل وسلم على الحبيب محمد كما يحب
الحبيب محمد اللهم افض علينا من فائض سيدنا محمد واحشرنا يا ربنا في زمرة سيدنا محمد
واجرنا يا ربنا من عذاب القبر واهوال يوم القيمة ببركات سيدنا محمد وادخلنا
ووالدينا الجنة بشفاعة سيدنا محمد وارزقنا النظر الى وجهك الكريم بجاه سيدنا
محمد اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره واتباعه وعلينا
معهم يا رب العالمين **صفة اخرى** ذكرها العفيف عبد الله بن اسعد
اليافعي في كتابه الارشاد والتطريز ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلوات الله وسلامه وتحيته وبركاته على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا التامات
المباركات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله العظيم
وتبارك الله احسن الخالقين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
عَدَدَ ما خلقَ الله وَعَدَدَ ما هو خالقٌ وزنةَ ما خلق وزنةَ ما هُوَ خالقٌ وملءَ ما
خلقَ الله وملءَ ما هُوَ خالِقٌ وملءَ سَمَواتِهِ وملءَ أَرْضِهِ وامثالَ ذلكَ واضعافَ ذلكَ
وَعَدَدَ خلقِهِ ورضى نفسِهِ وزنةَ عرشِهِ ومنتهى رحمتِهِ وَمِدادَ كلماتِهِ ومبلغ
رضاه حتى يرضى واذا رضي وعددَ ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنةٍ وشهرٍ
وجمعةٍ ويومٍ وليلةٍ وساعةٍ من الساعاتِ ونَسَمٍ ونَفَسٍ ولمحةٍ وطرفةٍ من الابدِ
الى الابد ابد الدنيا وابد الاخرةِ واكثرَ من ذلكَ لا ينقطعُ اولاهُ ولا تنفدُ اخراهُ
ثم قال اليافعي وقل هذا كله ثلاثا من قوله سبحان الله والحمد لله وقال ان لها
فضايل كثيرة **صفة اخرى** اللهمّ صلِّ على سَيِّدِنا محمّدٍ صلاةً طيّبةً مباركةً
يسكن بها قلبي من همّ طلبِ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ
يا روحَ جسدِ الكونَيْنِ عددَ ما كانَ وعددَ ما يكونُ وَالسَّلامُ عليكَ يا نورَ حياةِ
الدّارَيْنِ عددَ ما كانَ وعددَ ما يكونُ **صفة اخرى** اللهمّ صلّ على سيدنا محمد

عبد الله اليافعي

عدد القران حرفا حرفا وصل وسلم على سيدنا محمد بكل الف الف **صفة اخرى**
اللهم صل على سيدنا محمد ملء السموات السبع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ملء ما بينهما
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما احصى كتابه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون من اول الدنيا الى يوم الدين ذكرها بعض الصالحين
وذكر لها فضائل كثيرة **صفة اخرى** اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه عدد الثرى والبرا والورى وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن
في علم الله الى يوم القيمة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد عدد الرمال
ذرة ذرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدد كل ذرة الف مرة
صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد النور الكامل وعلى سيدنا
جبريل المطوق بالنور رسول رب العالمين يا قريب يا مجيب يا سميع الدعا
يا لطيف بما يشاء نور اللهم علينا قلوبنا وقبورنا وابصارنا وبصائرنا
برحمة منك يا ارحم الراحمين **ذكر** بعضهم ان هذه الصلاة تنفع للرمد
وتسهل النزع وقد جرب ذلك كما ذكره بعض الصالحين
صفة اخرى ذكرها اليافعي وهي يا حيُّ يا قيّومُ يا ذا الجلالِ
والاكرام صلِّ على محمدٍ وعلى ال محمدٍ وأحيِ قلبي وَأمِتْ نفسي حتى احيا بك
حياةً طيبةً في الدنيا والاخرةِ انكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ **صفة اخرى**
ذكرها الامام العارف شهاب الدين عمر السهروردي في كتابه عوارف المعارف
وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله
صلاة تكون لك رضى ولحقه اداء واعطه الوسيلةَ والمقامَ المحمودَ الذي
وعدته واجزه عنا ما هو اهلُه وَاجْزِهِ عنا افضلَ ما جزيتَ نبيًّا عن امتِهِ
وصل على جميع اخوانه من النبيين والصديقين والشهدا والصلحين اللهم
صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين
اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسده في الاجساد واجعل
شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك ورضوانك على محمد

بعض الصالحين

تنفع للرمد وتسهيل النزع ذكره بعض الصالحين

اليافعي

السهروردي

عبدك ونبيك ورسولك وسلم تسليما كثيرا واخفر الى الشيخ العالم
الاوحد شهاب الدين امام المدرسة العينية نفع الله تعالى به كتابا
يسمى الكبريت الاحمر في الصلاة على من انزل الله تعالى عليه انا اعطيناك الكوثر
للشيخ عبد اللطيف بن موسى بن عجيل اليمنى نفعنا الله تعالى ببركته مضمونه
بعد البسملة الشريفة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله
الحمد لله الحمد لله يارب يا الله يارب يا الله يارب يا الله يارب يا الله يارب يا الله
ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام ياذا الجلال والاكرام
ياذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض اسئلك اللهم ان تجعل لي في هذه
الساعة وفي كل ساعة ووقت ونفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها
اهل السموات واهل الارض وكل شي هو في علمك كائن وقد كان اسئلك اللهم
ان تجعل لي في مدة حياتي وبعد مماتي اضعاف اضعاف ذلك الف الف صلاة
وسلام مضروبين في مثل ذلك وامثال ذلك على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه
وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه واتباعه ومواليه وخدمه
ومحبيه الهي اجعل صلاة من ذلك تفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من
اهل السموات واهل الارضين اجمعين كفضله الذي فضلته على كافة خلقك
يااكرم الاكرمين ياارحم الراحمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم
صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي
وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره
واشياعه واتباعه ومواليه وخدامه ومحبيه افضل الصلوات وعدد المعلومات
وعدد الحروف والكلمات وعدد السكون والحركات صلاة تملأ الارضين والسموات
وملء ما بينهما وملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة الكرسي والعرش
وعدد الحجب والسرادقات وعدد الاسماء الحسنى والصفات رب تقبل مني
يا مجيب الدعوات يا ولي الحسنات يا رفيع الدرجات اللهم صل وسلم على
عبدك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه

واولاده

واولاده وازواجه وذريته واهل بيته كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وكلما سها وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعدد ما ذكرك وذكره الذاكرون
وعدد ما احصاه المحصون وعدد ما تكلم به المتكلمون اللهم صل وسلم على
عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله
واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته صلاة انت لها اهل
اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول
العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته
صلاة هو لها اهل اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد
النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
واهل بيته كما تحب انت وترضى اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك
ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته واهل بيته كما ينبغي لشرف نبوته وعظيم قدره اللهم
صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول
العربي وعلى اله واصحابه واولاده وذريته واهل بيته صلاة
تكون لك رضى ولحقه اداء اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته واهل بيته بعدد كل حرف جرى به القلم وبعدد ما
علم وما لم يعلم وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ابرهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ازواجه وذريته
كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما باركت على ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم بارك على سيدنا محمد

محمد

وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك وعلى آل سيدنا محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابرهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد
كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد
عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما ترحمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحننت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد
مجيد اللهم صل وسلم على سيدنا وعلى آل سيدنا محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم لبيك وسعديك صلوات الله البر
الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وما سبح لك من شي يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك
السراط المستقيم السراج المنير وعليه السلام كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة
صلوات الله تعالى وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير وفاتح البر
ومعلم الحكمة ورسول الهدى والرحمة اللهم داحي المدحوات وباري
المسموكات وخالق المخلوقات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك

ورافة

ورافة تحننك وفضائل آلائك وازكى تحياتك واوفى سلامك على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك السيد الكامل والفاتح الخاتم والاول
الاخر والظاهر الباطن والماحي الجامع الدامغ لجيشات الاباطيل
والنور الهادي من الاضاليل امينك المامون وخازن علمك المخزون
اللهم صل وسلم على نبيك سيدنا محمد في الانبيا وعلى اسمه في الاسما وعلى
جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى قبره في القبور صلاة
تتضاعف اعدادها وتترادف امدادها صلاتك التي صليت عليه بدوامك
وصل يا رب وسلم على آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
واهل بيته كذلك اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره
وانصاره واشياعه واتباعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد
النبي المصطفى والرسول المجتبى والحبيب المعتبر والمقدم يوم القيمة والمشفع
في المحشر صاحب اللوآ المعقود والحوض المورود المسمى بالكوثر الذي ختمت به الرسالة
والدلالة والبشاره والنذاره والنبوه والفتوه واسريت به ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى
واريته الاية الكبرى وبلغته الغاية القصوى واكرمته بالمكالمة والمشاهدة
والمعاينة بالنظر وخصصته بالحب والقرب والتمكين وارسلته رحمة للعالمين
وخاطبته ووصفته بقولك الكريم وانك لعلى خلق عظيم يكرر عشرا ١
اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه واتباعه ومواليه وخدامه
ومحبيه وامته وعلينا اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ثلاثا
وصل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين
افضل صلواتك واتم سلامك وانمى بركاتك صلاة تستغرق الاعداد
وتحيط بالآحاد صلاة لا غاية لها ولا امد لها ولا انقضا لها صلاة متصلة

ابدية سرمدية تدوم بدوام ملكك يا دايم يا كريم يا رحمن يا رحيم
وصل يارب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى ابويه ابرهيم
واسمعيل وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين وال كل منهم واولادهم وازواجهم
وذريتهم وصحبهم اجمعين وصل يارب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى
خلفائه الاربعة الراشدين الايمة المرضيين وعلى الستة الباقين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وصل يارب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى
ابينا ادم وامنا حوا وعلى من ولد بينهما من المومنين والمسلمين وصل يارب
وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه
واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى اولى العزم من المرسلين وعلى الصديقين
والشهدا والصالحين وصل يارب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين
وعلى حملة عرشك وملايكتك المقربين وعلى جبريل وميكاييل واسرافيل
وعزرايل وعلى جميع ملايكة السموات والارضين وصل يارب وسلم
على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه
واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى الصالحين من الجن والمومنين منهم
والمسلمين وصل يارب وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد نبي الرحمة وسيد الامة وكاشف الغمة وجالي الظلمة عدد الشفع والوتر
وعدد السحاب والقطر وعدد ذرات البر والبحر وعدد الثمار وورق
الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار وعدد نعمايك
وافضالك والايك وعدد كلماتك المباركات الطيبات صلاة تنجينا
بها من جميع الاحن والمحن والاهوال والبليات وتسلمنا بها من جميع
الفتن والاسقام والامراض والافات والعاهات وتطهرنا بها

من جميع العيوب والسيئات وتغفر لنا بها جميع الذنوب وتمحو بها عنا
الخطيات وتقضي لنا بها جميع ما نطلبه من الحاجات وترفعنا بها عندك
اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
يارب يا الله يا مجيب الدعوات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم
وتقبل شفاعة نبيك سيدنا محمد الكبرى وبلغه بنظرك اليه نهاية البشرى
وارفع درجته العليا واته سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم
وموسى واعطه افضل ما سالك لنفسه وافضل ما سالك له احد من خلقك
وافضل ما انت مسوول له الى يوم القيمة اللهم وابعثه مقاما محمودا يغبطه
فيه الاولون والاخرون واته الوسيلة والفضيلة والشرف الاعلى والدرجة
الرفيعة والمنزلة الشامخة العالية المنيفة واجزه عنا يارب ما هو اهله
واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا عن امته وزد في علو درجته وشرفه ورفعته
اللهم واحينا مستمسكين بسنته ومحبته واجعلنا من خيار امته واسترنا
بذيل حرمته وامتنا على دينه وملته واحشرنا يوم القيمة في زمرته واسقنا
من حوضه وادخلنا الجنة بشفاعته مع اهله وخاصته واجمعنا به ولهم
في مقعد الصدق وعندك مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين يا حنان يا منان يا رحمن ثلاثا ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم بحرمة هذا النبي الامي والرسول العربي صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته وسلم عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك التي لا تنفد يا ارحم الراحمين
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم واستغفرك اللهم واتوب اليك
يا غفور يا تواب واعوذ بعلمك من جهلي وبغناك من فقري وبعزتك من ذلي
وبحولك وقوتك من عجزي وضعفي واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من الحور بعد الكور اللهم اني اعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك

اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوا والادوا واعوذ
بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة العباد والحساد واعوذ بك من
الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال اللهم انى اسئلك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره
وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة امين اللهم انى اسئلك من خير ما
سالك منه عبدك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك
من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وللشيخ ابى العباس احمد بن موسى المشرع الجبرتى الصوفى القادرى

نفعنا الله تعالى ببركته صفة وهى كيفية مباركة كافيه جامعة رافعه نافعه
وهى المسماة ببغية القاصد الى جميع المقاصد فى الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب المفاخر والمحامد املاء وهى هذه
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
فلك الحمد حتى ترضى ومن يطع الله ورسوله فاولئك الى وكفى بالله عليما بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم افضل واجل واكمل وانبل واطهر وازهر افضل صلواتك
وادفى سلامك صلاة تمتد وتزيد بوابل سحاب مواهب جود كرمك
وتنمو وتزكو بنفائس شرائف لطائف جود منتك دائمة بدوامك
باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك ولا منتهى لعلمك ازلية بازليتك
لا تزول ابدية بابديتك لا تحول على عبدك ونبيك ورسولك
سيدنا محمد امام حضرتك ولسان حجتك وعروس مملكتك العز الشامخ
والنور الساطع والبرهان القاطع والرحمة الواسعة والحضرة الجامعة

نور الانوار ومعدن الاسرار وطراز حلة الفخار در صدفة الوجود
وذخيرة الملك الودود ومنبع الفضائل والجود تاج مملكة التمكين الروف
بالمومنين ونعمة الله على الخلائق اجمعين صلاتك التى عليها لها انعت
وبفضائلها له اكرمت وعلى اله وصحبه مخزن علمه ونجوم هدايته صلاة
ترضيك وترضيه فترضى بها عنا يا رب العالمين صلاة تحسن بها اخلاقنا
وتوسع بها ارزاقنا وتزكى بها اعمالنا وتغفر بها ذنوبنا وتشرح بها صدورنا
وتطهر بها قلوبنا وتروح بها ارواحنا وتقدس بها اسرارنا وتنزه بها افكارنا
وتصفى بها سرائرنا وتنور بها بصائرنا بنور الفتح المبين يا اكرم الاكرمين
يا ارحم الراحمين صلاة تنجينا بها من هول يوم القيمة ونصبه وزلازله
وتعبه يا جواد يا كريم وتهدينا بها الصراط المستقيم وتجيرنا بها من عذاب
الجحيم وتنعمنا بها بالنعيم المقيم يا رب يا الله يا رحمن يا رحيم نسالك
حقيقة الاستقامه فى حضائر قدسك ومقاصير انسك على ارائك مشاهدتك
وتجليات منازلتك والهين بسطعات سبحات انوار ذاتك معطرين باخلاق
حقائق رقائق صفاتك فى مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر
والجلال القاهر والكمال الفاخر واسطة عقد النبوه ولجة زخار الكرم والفتوة
سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
المنزل عليه فى الذكر المبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

صفة صلاة اخرى له نفعنا الله تعالى ببركاته مسماة بوسيلة

الطالب لنيل المطالب وتحفة العارف لتحصيل المعارف فى الصلاة على النبى
الكريم الروف الرحيم وهى بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين اللهم صل وسلم ابر واكرم واعز واعظم واعز وارحم
على العز الشامخ والمجد الباذخ والنور الطامح والحق الواضح ميم المملكة
وحا الرحمة وميم العلم ودال الدلالة الف الجبروت وحاء الرحموت

هدتك

وميم الملكوت ودال الهدايه ولام الالطاف الخفيه وراء الرافة الحفيه
ونون المنن الوفيه وعين العنايه وكاف الكفايه ويا السياده وسين
السعاده وقاف القربه وطا السلطنه وها العروه وصاد العصمه
وعلى اله جواهر علمه العزيز واصحابه من اصبح الدين بهم فى حرز حريز
صلاتك المهيمنة بعظمة جلالك المشرفة بجلال جمالك المكرمة بعظيم
نوالك دائمة بدوام ملكك لا انتها لها سامية بسمو رفعتك لا انقضا
لها صلاة تفوق وتفضل وتليق بمجد كرمك وعظيم فضلك انت لها اهل
لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها كما ينبغى لشرف نبوته وعظيم قدره هو لها
اهل صلاة تفرج بها عنا هموم حوادث عوارض الاختيار وتمحو بها ذنوب
وجودنا بما سما الى القربة حيث لا بين ولا اين ولا جهة ولا قرار
وتغيبنا بها عنا فى غياهب عيون انوار احديتك فلا نشعر بتعاقب الليل
والنهار وتحق لنا بها سماح رياح روح فتوح حقائق بدائع جمال نبيك
المختار وتلقحنا بها اسرار انوار ربوبيتك فى مشكاة الزجاجة المحمدية
فتتضاعف انوارنا بلا امد ولا احد ولا احصار يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب
يا الله يا حى يا قيوم يا حى يا قيوم يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا
ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين نسالك بدقائق معانى علوم القران العظيم المتلاطمة
امواجها فى بحر باطن خزان علمك المخزون وباياته البينات الزاهرات
الباهرات على مظهر الشان من سرك المصون ان تذهب عنا ظلام وطس الفقد
بنور انس الوجد وان تكسونا حلل صفات كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
نور الجلالة وان تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب الرساله
الجود الاكرم والنور الافخم والعز الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث
بالقيل الاقوم ومنة الله على كل فصيح واعجم سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا
قطب رحا النبيين ونقطة دائرة المرسلين المخاطب فى الكتاب المكنون
ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون الموصوف بقولك الكريم

وانك لعلى خلق عظيم **صفة صلاة اخرى له ايضا** مسماة
بالفتح المبين والقبول المكين والعز الرصين فى الصلاة على خير العالمين
محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **وهى** بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما
فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها
وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
وكف ايدى الناس عنكم ولتكون اية للمومنين ويهديكم صراطا مستقيما
اللهم صل وسلم وبارك وكرم وشرف وعظم على مولانا وسيدنا محمد النبى
الكريم الرسول العظيم الكليم الحليم الروف الرحيم العزيز الحكيم العروة
الوثقى والصراط المستقيم العفو الغفور الشكور الصبور الودود المجيد الولى
الحميد النور المبين وحبل الله المتين وحرز الاميين المنبا وادم بين الما
والطين صل اللهم عليه شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورافة تحننك
وفضائل الائك وازكى تحياتك واوفى سلامك حسب قدرك وسرادق
هيبتك وعظيم شانك كما يحسن ويليق بذروة شرفه وعلو منصبه
حسب قدره وجاهه وعظم شانه وعلى اله الاقطاب الافراد الانجاب
السابقين الى عبوحة ذلك الجناب واصحابه هداة التحقيق ايمة الصدق
والتصديق الراشدين الى مدرجة سبيل التوفيق صلاتك المربوبة
بعنايتك فى ضمن محبتك قبل القبل حين لا قبل المحفوفة بكرامتك
فى نشر سعادتك بعد البعد حين لا بعد كما لها اجبت وافضلت
ولها هديت وارشدت وبها اعطيت واجزلت وعليها اوجبت دعوت
فلك الحمد بما انعمت لا نحصى ثنا عليك انت كما اكرمت صلاة تحل بها العقد
وتفرج بها الكرب وتزيل بها الهموم وتبلغ بها العبد ما طلب صلاة
تطفى بها عنا وهج حر القطيعة ببرد يقين وصالك وتلبسنا بها انوار
غرر تبلج رونق مجد كمالك فى الحضرات العندية والمشاهد القدسية
منخلعين عن ذوات البشرية بلطائف العلوم اللدنية وسرائر الاسرار

الربانيه وجواهر الحكم الفردانيه وحقايق الصفات الالهيه وشرايع
مكارم الاخلاق المحمديه يا الله يا سميع يا قريب يا مجيب يا فتاح يا وهاب
يا كريم يا رحيم وان تلحقنا بالسابقين في حلبة التوفيق الفائزين بالاكلية
في كل خلق انيق في الرفيق الاعلى مع الذين انعمت عليهم بمواهب انوار
بهآيك الاجلى على بساط صدق المحبة مع الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم
وحزبه بحر انوارك ومعدن اسرارك ونبي رحمتك ولؤلؤ عين
مملكتك السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره روح الحق
ومنة الله على الخلق تاج العز والكرامة شفيع الامم يوم القيامه
قلب قلب القران وخليل الرحمن وحبيب الله الملك الديان المبعوث
بالدليل والبرهان المنعوت في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
بسمته وصفته تعزيرا وتوقيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين بان لهم
من الله فضلا كبيرا المنوه بذكره في السموات والارض جلالا لحقه وتعظيما
وتشريفا له وتكريما ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما

كيفية صلاة اخرى رابعة له ايضا

مسماة
بالفتوحات القدسيه والمواهب الوفيه في الصلاة والسلام على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير البريه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم ابلغ وانجح وانمى واصلح وازكى واربح واوفى وارجح افضل
الصلوات واجزل المنن والتحيات على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا
محمد فلق صبح الانوار الوحدانيه وطلعة شمس الاسرار الربانيه وبهجة
قمر الحقايق الصمدانيه وعروس حضرة الحضرات الرحمانيه نور كل رسول
وسناه يس والقران الحكيم سر كل نبي وهداه ذلك تقدير العزيز العليم
جوهر عقل كل ولي وضياه سلام قولا من رب رحيم اللهم صل وسلم على
نبيك سيدنا محمد في الانبيا صلاة مقدسة باسرار قدسك رايقة برقايق
انسك وعلى اسمه في الاسما موسومة بصفاتك واسمايك وعلى جسده

في الاجساد منوطة بنعمائك وآلائك وعلى قلبه في القلوب مروقة بالعلم
واليقين والعرفان وعلى روحه في الارواح محبرة بالتوفيق والروح
والريحان وعلى قبره في القبور منمقة بالفوز والقبول والرضوان
صلاة تتضاعف اعدادها بالفضل والمن والاحسان وتترادف امدادها
بالجود والكرم والامتنان لا غاية لها ولا امد لها شريفة عن المكان والزمان
صلاتك المنزهة عن الحدوث والفتور والنقصان وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة يا حنان يا منان يا رحمن وعلى اله مصابيح طرق الهداية
لسعادة الدارين ومفاتيح كنوز الحقايق لذخاير الكنوز واصحابه
نجوم ظلم ليل الجهاله امنة الامة من الشك والشرك والضلاله صلاة
تصفينا بها من كرب شوب الطبيعة الادمية بالسحق والمحق وتطمس بها
آثار وجود الغيرية منا في غيب غيب الهوية فيبقى الكل للحق في الحق
بالحق وترقينا بها في معارج شهود وجود سنريهم آياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يا رب يا الله يا اكرم الاكرمين يا بديع السموات
والارض يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نسألك
من فضلك العظيم ان تمنحنا بفضلك العظيم انوار علوم الرقايق المحمديه
بدقيق اشارات وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وتخصصنا بكرمك من حضرة الرحمة الشاملة والنعمة الكاملة النبوية
باثابة الفتح القريب والفتح المبين والفتح المطلق فتوح المواهب
الاحمدية بلمحات لحظات خطاب اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وتبيحنا من رفع المخادع اعلى شرف المجد
الاسنى واجل مراتب القطبية الكبرى واكمل الاخلاق العلية
العظمى في مقام قاب قوسين او ادنى بواسطة احد الثبات ما زاغ البصر
وما طغى يا ذا الكرم العظيم والعطا الجسيم والفضل العميم بحرمة هذا
النبي الكريم صل اللهم عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلاتك وسلامك
في طي علمك الازلي وسابق حكمك الابدي صلاة لا يضبطها العدد

ولا يحصرها الحد ولا تكيفها العباره ولا تحويها الاشاره سطع بحرها
بحظه الانفس صلى الله عليه وسلم على افراد الفحول فابهت وابهر ولمع نورها
بفيضه الاقدس صلى الله عليه وسلم على ذوى العقول فادهش وحير سيدنا
ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم النور الازهر مجلى تجلى
الذات الاحدية فى حقايق الصفات الواحديه بسر اسرار اللاهوت فى مشارق
انوار الجبروت المنزل عليه القران العظيم والذكر الحكيم تنبيها له وتمكينا
وتعليما وتبيينا بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا صفة اخرى خامسة له ايضا مسماة
بالدر الازهر والياقوت الابهر فى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم نور الله الاظهر وسر الله الاكبر ومنه بسم الله الرحمن الرحيم
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة امين يا ايها العزيز مسنا
واهلنا الضر الى المتصدقين هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اللهم صل وسلم واتحف وانعم
وامنح واكرم واجزل واعظم افضل صلاتك واوفى سلامك صلاة
وسلاما ينزلان من فوق كنه باطن الذات الى فلك سما مظاهر الاسما والصفات
ويرتقيان من سدرة منتهى العارفين الى مركز جلال النور المبين على مولانا
سيدنا محمد عبدك ورسولك علم يقين العلما الربانيين وعين يقين الخلفا
الصديقين وحق يقين الانبيا المكرمين الذى تاهت فى انوار جلاله
اولو العزم من المرسلين وتحيرت فى درك حقايقه عظما الملائكة المهيمين
المنزل عليه فى القران العظيم بلسان عربى مبين لقد من الله على المومنين
الى ضلال مبين اللهم اجعل افضل صلواتك واوفى سلامك وانمى بركاتك
وازكى تحياتك ورافتك ورحمتك على النور الاكمل الاعلى والكمال الانور
الابهى مهبط تجليات كمالات المملكة الالهيه ومواقع نجوم الاسرار الجمالية
والجلاليه اللطيف بلطايف شمايل فضايل مكارم البر الكريم الروف

برافة

برافة رحمة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته ورافته
وتحننه ومغفرته ورضوانه على مولانا وسيدنا محمد الاول الاخر الظاهر
الباطن العزيز بعز عظمة الله العظيم بعظمة عزة الله القدوس مسبحات
سبحان الله المحمود بمحامد الحمد لله الوحدانى بتوحيد لا اله الا الله الفردانى
بمنار الله اكبر الربانى بتدبير لا حول ولا قوة الا بالله صلاة عبيرة الند
ساطعة الانوار معطرة الوجود بروايح الجود الالهى الاحدى والسر القدسى
المحمدى فى عوالم شوون انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون لا غاية
لها ولا انتها ولا امدلها ولا انقضا صلاتك التى صليت عليه بدوامك وصل
يا رب على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد المومن المهيمن المطاع الامين
الحق المبين ورحمة العالمين وقدم صدق المومنين وقايد الغر المحجلين
غبطة الحق وعمدة الخلق الاسم الاعظم والبر الارحم صلاة جلت
عن الحصر والعد وتعالت عن الدرك والحد صلاتك التامة التى لا
تتناهى تدوم بدوام ملكك الذى لا يضاهى كما يليق بجود كرمك
يا جواد يا كريم وسلم تسليما تسلمنا به من حرج وساوس الصدور بنفحات
بركات بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك وتخلصنا به من
ثقل اوزارنا بجود غفرانك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك
وترفعنا به عندك يا رفيع الدرجات درجات ورفعنا لك ذكرك وتحلنا
برد الرضى والتسليم بسكينة سكون لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
مباركا تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شى قدير كثيرا تكاثر خيره
بكثير لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك الفضل الكبير وترادف بره بمزيد
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وعلى اله ثمرة شجرة النبوة ومعدن
سر الولاية ومنبع عين الفتوه سحب سماء مكارمه العميمه المتحقق بحقايق
اخلاقه العظيمه واصحابه ضوء شمس صباح الهدى الايمة المهديين
بنور قمر الاهتدا صلاة وسلاما يبلغان قايلهما اعلى الدرجات خلاصة خاصة

اهل الله

المقربين ويتجلى لانه زلفى اجل مراتب اوليا الله المخلصين بمنن ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين فى المكانة
العليا والغاية القصوى فوق عرش الاستوا بتراكم انوار تمكين انك
اليوم لدينا مكين امين يارب يا الله يا باسط يا رحيم يا ودود نسالك
عواطف الكرم وفواتح الجود اقل عثراتنا من كثايف ذنوب وجودنا
المظلمة بالبعد منك واغفر لنا بنور قربك ونعمنا بصفاء ودك
وطهرنا من حرث الجهل بالعلم الالهى واتحفنا بالحب الربانى والوصل المعنوى
كمن اصطفيته حتى احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها واعطنا
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما اعددت لعبادك
الصالحين الايمة المرضيين اولى الاستقامة فى المستوى الازهى والافق
المبين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انا نسالك ونتوسل
اليك بحبك لحبيبك وحب حبيبك لك وبدنوه منك وبتدليك له
وبالسبب الذى بينك وبينه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلاة
وسلاما خصصته بها لخصوصيته بما استاثرت له عندك على عالم الغيب
والشهادة لمخاطبتك اياه ما خلقت خلقا احب ولا اكرم على منك وآته
الوسيلة والفضيلة والشرف الاعلى والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذى وعدته يا ارحم الراحمين يارب يا الله يا بر يا لطيف يا كافى يا حفيظ
يا مغيث يا واسع العطا وسابغ النعم نسالك بنور وجهك العظيم المبرة
الجامعة من نور كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصطفى عنايتك ان تتحد
ذاتنا بذاته المقدسة بجلالتك وتتحقق صفاتنا بصفاته المشرفة بمحبتك
وتتبدل اخلاقنا باخلاقه المعظمة بكرامتك فنكون عوضا لنا عنا فنحى حياته
الطيبة النقية ونموت موتته صلى الله عليه وسلم السوية الرضية وفى القبر لنا
سراجا منيرا وبهجة وعند اللقا عدة وبرهانا وحجة نحشر معه فى زمرته
مع اله وخاصته مزينين بزينة ايمان والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم

وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شى قدير فى موكب العز
لعرايس السعدا اهل السعادة غدا محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار
الى اخر السورة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين صفة اخرى لبعضهم اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة لاحقة بنوره اللهم صل على محمد صلاة مقرونة بذكره ومذكوره
اللهم صل على محمد صلاة جامعة بين فرحه وسروره اللهم صل على محمد صلاة
منورة لقبره اللهم صل على محمد صلاة شارحة لمنفون فى مسطوره وصل
على جميع اخوانه من الانبيا والاوليا صلاة بعدد النور وظهوره صفة اخرى
للعارف الربانى الاستاذ ابى الحسن الشاذلى نفع الله تعالى به اللهم صل على سرك
الجامع الدال عليك محمد المصطفى كما هو لايق بك منك اليه وسلم عليه
بما هو خصيص به من السلام لديك واجعل لنا من صلاته صلة وعايدا
نتمم بهما وجودنا ونتم بهما شهودنا ونخصص بهما مزيدنا ومن سلامه
اسلاما وسلامة ببرهان ما ظهر منا وما بطن من شوايب الارادات والاختيارات
والتدبيرات والاضطرارات لناتيك بالقوالب المثلى والقلوب السليمة
حسبما هو لديك من الكمال الاقدس والجمال الانفس
فصل في فضل قد كان من فضل الله تعالى على عبده سيدى الشيخ
نور الدين الشونى الاحمدى واصل الله تعالى اليه فواضل الفيض المحمدى اذ الهمه
فى سن الطفولية الصلاة والسلام على خير البريه والمداومة عليهما عند استكماله
زمن الرجوليه بجامع طندتا الحال به ضريح العارف الولى المكاشف
ابى العباس احمد البدوى الوارث من السر المصطفوى نحو عشر سنين
فى جماعة من خلص المومنين مع رويا بعضهم النبى صلى الله عليه وسلم شاهدا
لذلك المشهد المشهود والمقام الذى سره الاحمدى محمود ثم ارتحل
الشيخ نور الدين الى القاهرة المعزية فلازم ذلك من مدة تزيد على عشرين
سنة لم يلحقه فى ذلك فى الغالب فتور ولا سنه فى جماعة جامعين بجوامع الخير
بجامع الازهر عقب صلاة عشا ليلة الجمعة الى فجرها وبعد صلاة يومها الا

زهر

ثم ليلة الاثنين مدة كذلك • سالكا فى ذلك احسن المسالك ولقد
اخبرنى الفاضل اللبيب • الحبيب ابن الحبيب • من ارجو له كشف الغطا •
بدر الدين محمد ابو العطا • وهو ممن يلازم المجلس المذكور • وقاه الله تعالى كل
محذور • واجزل له الاجور • عمن يوثق به ان بعضهم راى النبى صلى الله عليه وسلم
صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين • فى وسط هذا المجلس يوقظ من تلحقه سِنة
من المصلين وان آخر قرا عليه • زاده الله شرفا لديه • الصلوات التى يصليها
الشيخ بجماعته وهى خمسة عشر كيفية اولها اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد ثانيها
اللهم صل افضل صلاة على افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
ثالثها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد
ما يكون وعدد ما هو كائن فى علم الله رابعها اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
خامسها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغى لشرف نبوته ولعظيم قدره
العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم سادسها
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى هو ابهى من الشمس والقمر وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد حسنات ابى بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات
الارض واوراق الشجر سابعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبى المليح
صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح ثامنها اللهم صل وسلم على روح سيدنا
محمد فى الارواح وصل وسلم على جسده فى الاجساد وصل وسلم على قبره فى القبور
وصل وسلم على اسمه فى الاسما تاسعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك
الذى جمعت به شتات النفوس ونبيك الذى جليت به ظلام القلوب
وحبيبك الذى اخترته على كل حبيب حادى عشرها اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد فى الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الاخرين وصل وسلم على سيدنا محمد

فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين
وصل وسلم على سيدنا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين
ثانى عشرها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى
الامى وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما
واجر لطفك فى امورنا والمسلمين اجمعين يارب العالمين ثالث عشرها
اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين القيامة وكنز الهداية وطراز
الحلة وعروس المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة وامام الحضرة ونبى الرحمة
سيدنا محمد وعلى ادم ونوح وابرهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى
روح الله عيسى الامين وعلى داود وسليمان وزكرياء ويحيى وعلى الهم
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون رابع عشرها اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من
مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق
العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا
صلاتك التى صليتها عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى
لها دون علمك انك على كل شى قدير وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته كذلك
والحمد لله على ذلك خامس عشرها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكررها بحسب الوارد ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها يكررها ايضا بحسب الوارد ثم المعوذتين
والفاتحة واية الكرسى وخواتيم سورة البقرة فان قلت ما ذكرته من
جمع الشيخ الشونى الناس للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على الصفة المذكورة
بالجامع المذكور فى الليلتين المذكورتين بدعة لا سيما مع رفع الصوت فى المسجد
وكونه لم ينقل عن احد من الصحابة فعل ذلك على الصفة المذكورة قلت
لا اسلم ان ذلك بدعة ولئن سلمته فهو بدعة حسنة لكنى لا اسلم كونه بدعة
فقد ورد فى حديث مروى عند البزار ما يدل لمشروعية الجمع المذكور ولفظه
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة

يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب
العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك
ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لاخرتهم
ودنياهم فيقول الله تعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم
واما تخصيص ليلة الجمعة بذلك ففي المعجم الاوسط للطبراني من حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على
في الليلة الزهراء واليوم الازهر يعني يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي ونحوه
من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند ابن بشكوال وقد سبق ذلك
مع غيره في هذا المجموع وهو نص صريح في الاستحباب كما ترى **واما** ليلة الاثنين
فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي وقال
حسن غريب وجه الدلالة منه ان الليلة ملحقة باليوم واللام في الاعمال
للجنس فيشمل الصلاة والذكر والدعا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعا
كما سبق تتوقف اجابته على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مقرر ولاسيما
وليلة الاثنين ليلة مولده الشريف صلى الله عليه وسلم على المشهور وقد قال فيها
العلامة ابن مرزوق شارح البردة في بعض مولفاته انها افضل من ليلة القدر
من وجوه ثلاثة **احدها** ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم وليلة
القدر معطاة له وما شرف بظهور ذات المشرف من اجله اشرف مما شرف
بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار افضل
الثاني ان ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره
صلى الله عليه وسلم فيها ومن شرفت به ليلة المولد افضل ممن شرفت بهم ليلة القدر
على الاصح المرتضى فتكون ليلة المولد افضل ممن شرفت **الثالث** ان
ليلة القدر وقع التفضل فيها على امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشريف
وقع التفضل فيها على سائر الموجودات فهو الذي بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين
فعمت به النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد اعم نفعا فكانت افضل انتهى

واقول

واقول واذا كانت هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة صدرت من المنعم
الكريم في هذه الليلة الشريفة فينبغي شكر المنعم فيها والصلاة والتسليم على المنعم به
صلوات الله وسلامه عليه ومجازاة منا له لاحسانه الاحسان الجزيل الينا فهو المانح لنا
جوامع المكارم والموصل لنا الى فواضل الفضائل والمراحم فقد اخرجنا الله تعالى به
من ظلمات الكفر الى نور الايمان وخلصنا به من نار الجهل الى جنات الرضى والاحسان
فهو السبب لبقاء مهجنا البقاء الابدي في النعيم السرمدي فاي احسان اجل
من احسانه الينا فلا منة وحياته لاحد بعد الله كما له علينا ولا فضل لبشر
كفضله لدينا فحقه علينا ان نذكره بالصلاة والسلام على عدد الانفاس
بل لو كان في كل منبت شعرة منا لسان يصلي ويسلم عليه على الدوام لما قمنا
بواجب بعض بعض حقه لكنا عاجزون عما هنالك فنسال الله تعالى بفضله العميم
ان يتولى ذلك **واما** رفع الصوت بذلك في المسجد فيدل لجوازه قصة كعب
وابن ابي حدرد لما ارتفعت اصواتهما في المسجد بسبب تقاضي الدين
ولم ينكر ذلك عليهما النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي قريبا ان شا الله تعالى
واما كونه لم يرو عن احد من الصحابة فعل ذلك على الصفة المذكورة فيحمل
على اشتغالهم بما هو اهم من الاجتماع لذلك كالجهاد وفتح الامصار ونشر العلم وغير ذلك
وقد استفتيت شيخنا شيخ الاسلام برهان الدين بن ابي شريف الشافعي نفع الله
بعلومه بما نصه ما تقول السادة العلما ائمة الدين وعلما المسلمين في رجل يجمع
الناس في كل ليلة جمعة واثنين من بعد صلاة العشا الى الفجر بالجامع الازهر على
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من مدة تزيد على عشرين سنة يبتدي
المجلس بقراة القران ويختمه بالذكر والقران فهل هذا الاجتماع مشروع او بدعة
واذا قلتم بانه بدعة فما معنى حديث انس عند البزار مرفوعا ان لله ملائكة
سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم
الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون يا ربنا اتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ويسالونك لاخرتهم ودنياهم فيقول الله تعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء

لا يشقى بهم جليسهم فهل منهو مشروعية الجمع لذلك ام لا وهل
رفع الصوت بالصلاة عليه من غير مبالغة فى المساجد مكروه لحرمة المسجد نفسه
ام لا واذا قلتم بكراهته فما معنى الحديث الصحيح عن كعب انه تقاضى ابن ابى حدرد
دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى
يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا الحديث ولم ينقل
فيما علمناه انه صلى الله عليه وسلم انكر ذلك وما فائدة قوله عليه الصلاة والسلام
فى كثير من الاحاديث من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا مع قوله تعالى
من جآ بالحسنة فله عشر امثالها ومعلوم ان الصلاة عليه حسنة فللمصلى عليه
عشر حسنات بمقتضى ما فى القران افتونا ماجورين اثابكم الله الجنة بمنه وكرمه
فاجاب بما لفظه الحمد لله الهادى للصواب تلاوة اشرف الكتب السماوية
وادامتها والصلاة على اشرف الخلق ورفع الصوت بها من اعظم المشروعات
وثواب ذلك من اعظم المثوبات ما تعبد المتعبدون بمثل التعبد بكلام
رب الارض والسموات ورب سائر المخلوقات وما احلاها واملاها وانفسها
واغلاها ولصدا القلوب ما اجلاها تحيى بها القلوب والارواح وتطمئن
وترتاح فى الغدو والرواح الا انها لاهل الحضور هى الراح وقد كثرت
الاحاديث الصحاح فى الحث على ملازمتها فى المسآ والصباح كم اثبت الشرع
للتعبد بها واجرى ما هو اعظم ثوابا واجرا كم من احاديث محتج بها حسنه
دالة على ان ذلك اعظم حسنه قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم رياض الجنة
فارتعوا وفسرها بحلق الذكر وفى تشبيه حلق الذكر برياض الجنة خمس معان
احدها ان الله وصف اهل الجنة بانهم يؤتون ما يشتهون قال تعالى
وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين ويسالون فيها ويجابون كذلك حلق الذكر
يؤتيهم الله تعالى افضل ما يعطى السائلين قال صلى الله عليه وسلم من شغله ذكرى
عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السآئلين فاهل الجنة يعطون ما يسالون
واهل الذكر يعطون افضل ما يعطى السائلون مما يسالون **الثاني** ان الجنة

سماها الله تعالى رحمة قال تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففى
رحمة الله هم فيها خالدون اى فى جنة الله وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى مجالس اهل الذكر ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا غشيتهم الرحمة
فلما كانت مجالس الذكر مواضع الرحمة كانت الجنة مواضع الرحمة فلذلك سمى
صلى الله عليه وسلم حلق الذكر رياض الجنة **المعنى الثالث** ان اهل الجنة
يزورونهم الملائكة كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم كذلك اهل مجالس الذكر تزورهم الملائكة قال صلى الله عليه
وسلم لاهل مجالس الذكر بعد قوله الا غشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم الملائكة
المعنى الرابع ان اهل الجنة هم السعدا قال تعالى واما الذين سعدوا ففى الجنة
خالدين فيها وكذلك اهل مجالس الذكر سعدا قال صلى الله عليه وسلم فى حقهم
هم السعدا لا يشقى بهم جليسهم فاذا سعد بهم غيرهم فاولى ان يكونوا سعداء
المعنى الخامس ان اهل الجنة تطيب قلوبهم وحياتهم بقرب الله تعالى قال
الله تعالى فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية واهل مجالس الذكر تطيب قلوبهم
بذكر الله قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن
القلوب ومن طاب قلبه طاب عيشه **ويجوز** رفع الصوت بغير الذكر
من الكلام فى المسجد لحاجة لحديث تقاضى الدين **وبالجملة** ما ذكره السائل
مشروع مثاب عليه **واما** كون الحسنة بعشر امثالها حيث كان عاما
فما مزية العشر فى الصلاة مرة فى كونها عشرا كغيرا فيظهر انه اسند العشر
المتعلقة بها اليه فقال صلى الله عليه بها عشرا واى شى اعظم من رفع الوسائط
ويظهر فيها خصوصيات لا توجد فى غيرها **منها** ان من قصر دعاه على الدعا
بالصلاة حصل له المقصود من الدعا واشار صلى الله عليه وسلم بذلك لمن
قال له صلى الله عليه وسلم اجعل لك صلاتى كلها اى لا ادعو الا بالصلاة ولا اسال
غيرها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اذ مقصود الدعا طلب ما فيه المعاش
فاشار اليه بقوله تكفى همك وصلاح المعاد اشار اليه بقوله ويغفر ذنبك
والله تعالى اعلم كتبه ابرهيم بن ابى شريف الشافعى حامدا لله مصليا ومسلما انتهى

قلت ونحو ذلك افتى العلامة الشيخ نور الدين المحلي نفع الله تعالى بعلومه ثم قال
وفي الوارد ما يشهد لما ذكرته وما في السؤال منه كاف والله تعالى اعلم بالصواب
فان قلت سلمنا مشروعية ما ذكرته من الاجتماع المذكور في الليلتين المذكورتين
في الجامع المذكور لكنا لا نسلم جواز ما يوقد في المجلس المذكور من المصابيح طول الليل
وهل هذا الا من السرف الممنوع قلت قال الشيخ بدر الدين الزركشي
في كتابه اعلام الساجد باحكام المساجد يستحب فرش المساجد وتعليق القناديل
والمصابيح ويقال اول من فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما جمع
الناس على ابي بن كعب في صلاة التراويح ولما راى علي رضي الله تعالى عنه
اجتماع الناس في المسجد على الصلاة والقناديل تزهر وكتاب الله يتلى قال
نورت مساجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب وروى ابن ماجة عن ميمونة
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس
قال ائتوه فصلوا فيه فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله وفي كتاب
العرش لابي جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابو يعقوب الكاملي
مهاجر بن كثير الاسدي ابو عامر قال حدثنا الحكم بن مشكله عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في مسجد
من مساجد الله عز وجل سراج لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام
في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج وقال في الخادم وسئل ابن رزين عن
النذر لقبر السيدة نفيسة او خالد بن الوليد وشبهه هل يصح ام لا فاجاب
ان جرت عادة احد بالمبيت عند القبر لقراءة القران ونحوه فنذر انسان زيتا
او شمعا يوقد على القراء والمتعبدين عنده صح النذر ووجب العمل به وان لم يكن
وكان النذر ليوقد على القبر لم يصح وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه
ما يهدى الى المساجد من زيت وشمع وغيره ان قال المهدي انه منذور لم يجز بيعه
ويجب صرفه في جهة النذر ولو افرط كثرة لم يبع ويجوز ايقاد القناديل ليلا مع خلو الناس
احتراما لها ولا يجوز نهارا لما فيه من الاسراف انتهى وقال الاذرعي في القوت اذا كان
النذر لمسجد وقصد الناذر بذلك التنوير على من يسكنه او يرد اليه فهو نوع من القربة انتهى

واقول ليس ما يوقد بالمجلس المذكور بالغ مبلغ الكثرة المودية للسرف الممنوع عادة
بالنسبة للمجلس المذكور وحاضريه ولا كلفة على فاعله لجدته لا سيما وقد نذر ذلك فيما بلغني
قاصدا به تعظيم مجلس تلاوة كتاب الله تعالى وذكره والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم
والاعمال بالنيات

المطلب التاسع في ذكر صلاة من صلاها عليه راه في منامه صلى الله عليه وسلم وزاد فضلا وشرفا لديه

روى ابو القسم السبتي في كتابه
الدر المنظم في المولد المعظم قال شيخنا ولم اقف له على اصل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور راني في منامه
ومن راني في منامه راني يوم القيمة ومن راني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي
وحرم الله جسده على النار وروي عن الشيخ شمس الدين العبدوسي انه قال من صلى هذه الصلاة
بعدد حول موضعه بعد صلاة العشا وقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا ولم يتكلم بعد ذلك
فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا وانمى بركاتك سرمدا وازكى تحيا[تك]
فضلا وعددا على اشرف الخلائق الانسانية والجانية ومجمع الحقائق الايمانية وطور التجليات
الاحسانية ومهبط الاسرار الرحمانية وواسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وقائد ركب [الانبيا]
المكرمين وافضل الخلق اجمعين وحامل لواء العز الاعلى ومالك ازمة المجد الاسنى شاهد اسرار الازل
ومشاهد انوار السوابق الاول وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم مظهر سر الو[جود]
الجزئي والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين وعين حياة الدا[رين]
المتحقق باعلى رتب العبودية والمتخلق باخلاق المقامات الاصطفائية الخليل الاعظم
والحبيب الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى اله واصحابه عدد معلوما[تك]
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى
عن اصحاب رسول الله اجمعين ويروى ان من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم في المنام
فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل
على محمد كما تحب وترضى فمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا راه في منامه ويزيد [معها]
اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد
في القبور ورايت في بعض المجاميع ان من ادمن قراءة المزمل والكوثر راه صلى الله عليه وسلم
وقال اليافعي من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم فليغتسل اول ليلة جمعة من اول شهر

ويصلي العشا ثم اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة الفاتحة والمزمل ثم بعد السلام يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم الف مرة وينام فانه يراه صلى الله عليه وسلم وعن بعضهم يصلي ليلة الجمعة
اربع ركعات يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وسورة القدر ثلاث مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب
والزلزلة ثلاث مرات وفي الثالثة فاتحة الكتاب والكافرون ثلاث مرات وفي الرابعة
فاتحة الكتاب والاخلاص ثلاث مرات ويزيد عليها المعوذتين مرة ثم يسلم ويجلس مستقبل القبلة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على النبي الامي محمد فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه ان شا الله تعالى في الجمعة الاولى او الثانية او الثالثة نقلت من خط الشيخ بها الدين الحنفي
امام العينية نظر الله له بعين عنايته وكذا كتبت من خطه سورة الفيل خاصيتها
من قراها في ليلة من الليالي الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ولم راى النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا عظيما من الاعدا ونصر عليهم
فلم ينله مكروه ومن منافع القران لجعفر الصادق من قرا سورة الكوثر بعد صلاة يصليها
نصف الليل من ليلة الجمعة الف مرة راى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الاكابر
رحمه الله تعالى قال اذا صلى المغرب يتنفل ركعتين ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص
سبع مرات فاذا سلم يسجد ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبع مرات ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم سبع مرات بهذه الصلاة يقول اللهم صل على النبي الامي محمد واله وسلم ثم يقول
يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا رحيم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين الى ان يدخل وقت العشا
فيصليها وبعد الصلاة يقول صلى الله على محمد النبي الامي الف مرة وينام على الشق الايمن
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينام فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
صفة اخرى عن الحسن قال من اراد ان يرى محمدا صلى الله عليه وسلم في منامه فليصل اربع ركعات
يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واربع سور الضحى والم نشرح وانا انزلناه واذا زلزلت
يتردد فيهن فاذا جلس في الصلاة فليقرا التحيات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
ثم يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم فانه يراه صلى الله عليه وسلم صفة اخرى
عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة ثم صلى ركعتين يقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الف مرة فانه يراه صلى الله عليه وسلم في منامه صفة اخرى يصلي ركعتين يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مائتي مرة فاذا فرغ من الصلاة يقول ثلاث مرات

يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ويكتب هذه الكلمات على بياض ويجعله
تحت راسه فانه يراه صلى الله عليه وسلم صفة اخرى اذا صليت المغرب فقم فصل الى العشا
الاخرة من غير ان تكلم احدا وتسلم بين كل ركعتين وتقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل
هو الله احد ثلاث مرات فاذا صليت العشا الاخرة انصرف الى منزلك ولا تكلم احدا وصل ركعتين
حين تريد ان تنام تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد سبع مرات ثم سلم
واسجد بعد السلام واستغفر في سجودك سبع مرات وصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات
وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات
ثم ارفع راسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما يا الله يا اله الاولين والاخرين يا رب
يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك ثم قل كما قلت وانت جالس مرة واحدة
واستغفر الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت ثم ادخل الفراش ونم على يمينك
فانك تراه ان شا الله تعالى صفة اخرى قال التميمي رحمه الله تعالى من اراد ان يراه صلى الله
عليه وسلم في منامه فليقرا سورة الكوثر الف مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة
فانه يراه صفة اخرى قال بعض الكبرا من اراد ان يرى جمال النبوة فليتوضا عند نومه
ويقعد على فراش طاهر ثم يقرا سورة والشمس وسورة والليل وسورة والتين يبدا في كل سورة
ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك سبع ليال وليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويتهجد
هذا الدعا اللهم رب البلد الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقرا على روح محمد منا السلام
صفة اخرى قال بعض اهل العلم ان رجلا كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يصلي عليه صلى الله عليه وسلم ستة عشر الف مرة يقول اللهم صل على سيدنا محمد
واله حق قدره ومقداره صفة اخرى يقول بعد سلامه من صلاة الجمعة سبحان الله
وبحمده مائة مرة وبعد عصرها الفا اللهم صل على النبي الامي رواها الشيخ شهاب الدين
امام العينية عن سيدي الشيخ محمد زيتون المغربي الفاسي شيخ شيخنا الشيخ شهاب الدين
احمد زروق وان سيدي احمد الترجمان المغربي جربها بالمدينة الشريفة فصحت

المطلب العاشر في ذكر الاختلاف في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم من الانبيا وغيرهم

قال الامام النووي في اذكاره الاجماع على الصلاة

على نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اجماع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر
والملائكة استقلالا **واما** غير الانبيا فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا انتهى **ويدل**
لمشروعيتها على الانبيا عليهم الصلاة والسلام ما روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثنى صلى الله عليه
وعليهم وسلم **رواه** اسمعيل القاضى حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا عمر بن هرون
عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابى هريرة فذكره وكذا رواه احمد بن منيع
والتيمى فى ترغيبه وموسى بن عبيدة ضعيف لكنه يستانس بحديثه وعمر بن هرون
ضعيف ايضا لكن قد روى الحديث عبد الرزاق من طريق الثورى عن موسى
بلفظ اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثنى **ورواه**
الطبرانى حدثنا ابن ابى مريم حدثنا الفريابى حدثنا سفيان عن موسى بن عبيدة
عن محمد بن عمرو بن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صليتم على فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثنى **وقوله** صلوا على
انبيا الله ورسله هو من عطف الاخص على الاعم وفيه صريح الامر بالصلاة عليهم
وقوله ان الله بعثهم كما بعثنى وارد مورد التعليل لهذا الحكم **و**هذا ينبغى ان لا
يختلف فيه لقيام الادلة المتفق عليها من ائمة الاصول فلا يخالفه منقول ولا معقول
ويستلوح منه لا تخصوني به دونهم **وعن** انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا على معهم فانى رسول من المرسلين
رواه الديلمى فى مسند الفردوس وابن ابى عاصم وفى رواية له اذا سلمتم على
فسلموا على المرسلين قال شيخنا وذكر المجد اللغوى ان اسناده صحيح يحتج برجاله فى
الصحيحين فالله اعلم **وعن** قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا صليتم على المرسلين فصلوا على معهم فانى رسول من المرسلين **رواه** ابن ابى عاصم
واسناده حسن جيد لكنه مرسل **وقد** حكى عن مالك رواية انه لا يصلى على احد
من الانبيا غير نبينا صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا تصلى
الصلاة على احد الا على النبى صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار

بعثنى كما بعثهم

رواه اسمعيل القاضى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الرحمن بن زياد
حدثنى عثمن بن حكيم بن عباد بن حنيف بن عكرمة عن ابن عباس فذكره **وقوله**
لا تصلى الصلاة الا على النبى صلى الله عليه وسلم ان اراد به نبينا صلى الله عليه وسلم دون غيره
من الانبيا فهو خلاف اجماع من يعتد به وتعارضه الرواية الاخرى عنه لا ينبغى
الصلاة على احد الا النبيين ويحتاج الى الجمع او معرفة السابق واللاحق من الروا
وقال سفيان الثورى يكره ان يصلى على غير النبى صلى الله عليه وسلم **رواه** البيهقى
وهذا خلاف اجماع من يعتد به ولا ماخذ له من كتاب ولا سنة **اما الكتاب**
فقد قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى **و**قال عز وجل وسلام عليه يوم ولد
والسلام فى معنى الصلاة **واما** الصلاة فقد علم هو الصلاة عليه كما صلى الله على
ابرهيم وعلى ال ابراهيم وهم الانبيا **ثم** ما المانع من ذلك كتاب او سنة او اجماع
او قياس وهم المشاركون له فى وصف النبوة والارسال والهداية والانقاذ
من الضلال وقد سماهم الله تعالى اولوا العزم كلنا فكيف يقال لا تجوز الصلاة عليهم
واما رواية ابن عباس فيجوز حملها على معنى لا تجوز الصلاة على غير المتصف بالنبوة
ويعضده قوله فى الرواية الاخرى لا تنبغى الصلاة على احد الا النبيين **واما** قول مالك
فتاوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة على غيره من الانبيا كما تعبدنا بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم **تنبيه** قال النووى فى اذكاره **فان قيل** اذا ذكر لقمان ومريم هل
يصلى عليهما كالانبيا ام يترضى كالصحابة والاوليا او يقول عليهما السلام **فالجواب**
ان الجماهير من العلما اجمعوا على انهما ليسا بنبيين وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه
ولا يعرج عليه ثم قال فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلما كلاما يفهم منه انه يقول
قال لقمن او مريم صلى الله على الانبيا وعليه او عليها قال لانهما يرتفعان عن حال من يقول
رضى الله عنه او عنها لما فى القران مما يرفعهما فالذى اراه ان هذا لا باس به وان الارجح
ان يقال رضى الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبيا ولم يثبت كونهما نبيين وقد
نقل امام الحرمين اجماع العلما على ان مريم ليست نبية ذكره فى الارشاد ولو قال عليه السلام
او عليها السلام فالظاهر انه لا باس به والله اعلم انتهى **واما الصلاة** على الملائكة
فقال الحافظ ابن حجر لا نعرف فى الصلاة عليهم حديثا نصا وانما يوخذ ذلك

يتبين

واما السنة

ذ

من حديث صلوا على انبيا الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم رسلا **واما**
النبينا صلى الله عليه وسلم فالصلاة عليه مشروعة واختلف اصحابنا في مشروعيتها
في التشهد الاول وفي ذلك طريقان لهم احدهما وبه قطع العراقيون انها لا تشرع فيه
والثاني حكاه الخراسانيون انه ينبني على وجوبها في التشهد الاخير فان لم نوجبها فيه
وهو المذهب لم تشرع هنا والا فقولان كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الرافعي فان قلنا لا تسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول
ففعلها او اوجبناها على الال في الاخير ولم نسنها في الاول فاتى بها فيه فقد نقل ركنا
الى غير موضعه وفي بطلان الصلاة به خلاف قال النووي في شرح المهذب
والصحيح بل الصواب انها لا تبطل بها الصلاة انتهى واختلف اصحاب الامام احمد في وجوب
على الال صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اوجهان لهم وحيث اوجبوها فلو ابدلوا لفظ الال
بالاهل فقالوا اللهم صل على محمد وعلى اهل محمد ففي الاجزاء وجهان **وهل يصلى**
على الال ابتداء منفردين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم هو على نوعين
احدهما ان يقال اللهم صل على آل محمد فهذا جائز ويكون صلى الله عليه وسلم داخلا في آله
فالافراد وقع في اللفظ لا في المعنى الثاني ان يفرد واحد منهم بالذكر فيقول
اللهم صل على علي مثلا فاختلف في ذلك وفي الصلاة على المومنين غير النبي
صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن بعدهم فكرهه مالك وقال لم يكن من عمل من مضى
وهو مذهب ابي حنيفة والسفيانيين وعمر بن عبد العزيز قال ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان ناسا
قد التمسوا الدنيا بعمل الاخرة وان من القصاص من قد احدث في الصلاة على خلفائهم
وامرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان تكون
صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة **وقال** القاضي عياض والذي ذهب اليه
المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد
من الفقها والمتكلمين انه لا يصلى على غير الانبيا **وقال** النووي في الاذكار قال بعض اصحابنا
هو حرام وقال اكثرهم هو مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى
وليس مكروها والذي عليه الاكثر وانه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع

وقد نهينا عن شعارهم انتهى فلا نقول قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا
ويقال صلى الله على محمد وابي بكر **وقالت** طائفة يجوز مطلقا وهو مقتضى صنيع البخاري
حيث صدر بقوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقا وعقب
بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك لما ترجم باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اي استقلالا او تبعا فدخل في الغير الانبيا والملائكة والمومنون كما افاده الحافظ ابن حجر
واشار بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على آل ابي اوفى امتثالا لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليهم ومعلوم ان الايمة بعده صلى الله عليه وسلم ياخذون الصدقة كان
ياخذها فيشرع لهم ان يصلوا على المتصدق كما كان يصلي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
والاصل عدم الخصوصية واجيب بان ذلك منصبه فله ان ينفضل به على غيره
وقد روي ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما غسل عمر وكفن وحمل
على سريره وقف عليه فقال صلى الله عليك **رواه** ابن سعد في طبقاته **وعن**
قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة **رواه** ابو داود والنسائي
بسند جيد **واما قول** القاضي عياض في الشفا والذي ذهب اليه المحققون الخ
فقال شارحه هذا الحكم السلبي لا بد من رد الخصم عنه بالدليل والا فحجته قائمة ومنازعته
مستمرة دائمة فلا بد من قيام الدليل على الاختصاص ولا مطعن في الادلة التي للخصم كتابا وسنة
وليس لنا فيه علم افهم من كلامه وكلام النووي في الاذكار غير مطرد وهذا الشعار الذي اتخذه
الشيعة الفجار **و**قول الشيخ محي الدين النووي وقد نهينا عن شعارهم لقائل ان يقول
عن شعارهم المبتدع لا ما كان لهم فيه اصل متبع **واما** قول القاضي عياض من انه شيء
يختص به الانبيا توقيرا وتعظيما كما يختص الله تعالى عند ذكره بالتقديس فلقائل ان يقول
ما وجه التخصيص وقد قامت الادلة السمعية على خلافه كتابا وسنة كما مر **وفي** قوله كذلك يجب
تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا بالتسليم نظر اذ لا بد من دليل هذا الوجوب الذي
ادعاه مذهبا ولا يجد عن ذلك محيصا ولا مهربا لا سيما خصائص الانبيا عليهم السلام فلا بد
من الدليل التام **وقوله** كما امر الله تعالى به بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما لا دلالة فيه ولا مطابقة لما

واي وجه للدلالة فيه على التخصيص لا بالمفهوم ولا بالتنصيص **وقد** سبق ذكر الامر
من الله تعالى لنبيه بالصلاة عليهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى كما تقدم
هو واين دليل الكراهة فضلا عن دليل التحريم المستفاد من مفهوم القول بوجوب التخصيص
وليس لنا في ذلك الا ما اتخذه السلف عرفا متداولا بينهم مستمرا وتركهم استعماله
لغير الانبيا عليهم السلام ولهذا كان قصارى ما قيل فيه انه مكروه كراهة تنزيه فكان ذلك
سبيل السلف ولما قام فيه من الادلة المعارضة له قلنا بكراهة المخالفة لهم فيه دون التحريم
لان سبيل المومنين مامور فيه بالاتباع **واما** قول القاضي عياض وايضا فهو امر لم يكن معروفا في
في الصدر الاول **فاجيب** عنه بان اصله معروف بالكتاب والسنة في اثبات الشريعة
لكن ان اراد به استقرار العرف الاستعمالي بمعنى انه لم يكن كثير الاستعمال في الصدر الاول
ثم استمر تركه فمسلم وحينئذ فمعنى قوله وانما احدثه الرافضة اي كثرة الاستعمال ذلك
في علي خاصة والكلام فيما هو اعم من ذلك بل لقائل ان يقول لم يخالفوا بالمضادة يعني بالصلاة
على ابي بكر وعمر **وجوابه** ان حسم المادة اولى **وقال** الشاشي معنى الصلاة هو الدعاء وهي من الله
بمعنى الرحمة وليس فيها ما يقتضي التحريم وادنى مراتب فعله عليه الصلاة والسلام الجواز
وليس معه دليل يدل على الخصوصية **وقال** البيهقي في شعبه وانما ارادوا بالمنع والله اعلم
اذا كان على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره تحية فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
فاما اذا كان على وجه الدعا والتبريك فانه للاجانب لغيره انتهى وقال نحوه في سننه الكبرى
واحتج المانعون بان الله تعالى ذكر الامر بالصلاة في معرض حقوقه وخواصه التي خصه بها من حقوقه
تحريم نكاح ازواجه وجواز نكاحه لمن وهبت نفسها له وايجاب اللعنة لمن آذاه وغير ذلك من
وذكرها بالامر بالصلاة عليه والتسليم فدل على ان ذلك حق له خاصة والتبع له **وبان** النبي صلى الله عليه وسلم
شرع لامته في التشهد ان يسلموا على عباد الله الصالحين ثم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فعلم
ان الصلاة حقه الذي لا يشركه فيه احد **وبان** الاستدلال بحديث ابن ابي اوفى استدلال
في غير محل النزاع لان الكلام في هل يسوغ لاحدنا ان يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا
واما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه فتلك مسئلة اخرى فاين هذه من صلاتنا
عليه التي امرنا بها قضا لحقه هل يجوز ان نشرك معه غيره فيها **واما** قول علي لعمر صلى الله عليك
فاجيب عنه بانه قد اختلف على جعفر بن محمد في هذا الحديث فقال انس بن عياض عن جعفر

ابن محمد عن ابيه ان عليا لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره وقف عليه واثنى عليه وقال والله
ما على الارض رجل احب الي من ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى بالثوب **وكذا** رواه محمد بن يعلى
اخبرنا عبيد عن حجاج الواسطي عن جعفر ولم يذكر هذه اللفظة **ورواه** ورقاء بن عمر وعن عمرو بن دينار
عن ابي جعفر عن علي ولم يذكر لفظ الصلاة **وكذا** غير من ذكر ممن رواه **واما** الحديث الذي رواه ابن سعد
في طبقاته بلفظ الصلاة فلم يسنده بل قال اخبرنا بعض اصحابنا عن سفيان بن عيينه انه سمع منه
هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله فذكره وقال لما انتهى اليه قال صلى الله
عليك وهذا المبهم لا يعلم حفظه فلا يحتج به **واذا قلنا** انه لا يفرد الال والازواج بالصلاة
عليه بل بحكم التبع والاضافة اليه صلى الله عليه وسلم عليه فكذا لا يصلى عليهم على طريق الجمع ايضا
بان يقول اللهم صل على آل محمد او اصحاب محمد الا بعد تقديم الصلاة عليه **و**لقائل ان يقول
لم لا يجوز ذلك وبه تحصل المخالفة لان اهل البدع لا يصلون عليهم جملة وانما خصوا بعض الآل
منهم **و**يمكن ان يقال في ذلك فتح باب التطرق الى الصلاة على الفرد منهم فتركه اولى **واما**
السلام فاختلف فيه هل هو في معنى الصلاة فنقل الامام ابو زكريا النووي في الاذكار
عن الشيخ ابي محمد الجويني من اصحابنا انه في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به
غير الانبيا فلا يقال علي عليه السلام وسوا في هذا الاحيا والاموات **و**اما الحاضر فيخاطب به
فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع عليه انتهى **وفرق** اخرون
بينه وبين الصلاة بان السلام يشرع في حق كل مومن من حي وميت وغائب وحاضر
وهو تحية اهل الاسلام بخلاف الصلاة فانها من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم واله
ولهذا يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا فظهر الغرق
تنبيه قال عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام
لان عليه السلام تحية الموتى **رواه** ابن بشكوال وغيره واسند البيهقي من طريق الشافعي انه يكره
للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم

الخاتمة في ذكر آداب المصلي عليه صلى الله عليه وسلم ومسئلة رفع الصوت بالصلاة عليه
في المساجد لا سيما بحضرة الراكع والساجد قال الامام النووي في اذكاره يستحب لقارئ الحديث
وغيره ممن في معناه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم
ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع الصوت بالصلاة والسلام عليه

الخطيب ابو بكر الحافظ واخرون وكذا نص اصحابنا وغيرهم انه يستحب رفع صوته
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى التلبية وروى ابن بشكوال عن رجل من الصوفية
قال رايت الملقب بمسطح بعد وفاته فى النوم وكان ماجنا فى حياته فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لى فقلت باى شى قال استمليت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبى
صلى الله عليه وسلم ورفعت صوتى بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا فى ذلك اليوم كلنا واطلاقهم رفع الصوت بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
على الوجه المذكور مقتضاه جوازه فى المساجد وغيرها نعم ينبغى تقييده بما لم يخلط
على احد من المصلين وقد ورد كراهة رفع الصوت فى المسجد ففى مصنف ابن ابى شيبة
ان عمر رضى الله تعالى عنه سمع رجلا يرفع صوته فى المسجد فقال اتدرى اين انت وفى البخارى
نحوه عن السائب بن يزيد بلفظ كنت نائما فى المسجد فحصبنى رجل فنظرت فاذا عمر
بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال اذهب فاتنى بهذين فجئته بهما فقال من انتما قالا من
الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعند ابن ماجه عن واثلة بن الاسقع مرفوعا جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم الحديث وحكى ابن عبد البر فى كتاب
بيان العلم عن مالك انه سئل عن رفع الصوت فى المسجد بالعلم فقال لا خير فى ذلك العلم
ولا فى غيره ولقد ادركت الناس قديما يعيبون ذلك على من يكون فى مجلسه وانا اكره ذلك
ولا ارى فيه خيرا وقال ابو عمر واجاز ذلك قوم منهم الحنفيه ومحمد بن سلمة من المالكية
واحتجوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته
ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة اخرجه الشيخان قال الزركشى وليس فى الحديث
انهم كانوا فى المسجد اى فلا دلالة فيه وفى الصحيح حديث كعب بن ملك انه تقاضى
ابن ابى حدرد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف عن سجف حجرته فناداه يا كعب قال
لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا واوما اليه اى الشطر الحديث ففيه انه
صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهما رفع الصوت فى المسجد واذا تقرر ما ذكرته

فينبغى للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم ان يخضع ويخشع عند ذكره وصلاته عليه
قال التجيبى فيما ذكره القاضى عياض فى الشفا واجب على كل مومن ذكره صلى الله
عليه وسلم اذا ذكره ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته وياخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب بما
ادبنا الله به انتهى والخضوع هو التواضع اى يكون متواضعا عند ذكره غير متكبر
وطريق التوصل الى ذلك استحضار شخصه الشريف وما قام به من الاوصاف الجليلة
الموجبة لكماله وتعظيمه فعلى هذا يكون قوله ويخشع من باب عطف الشى على نفسه
لكن الذى يظهر ان الخشوع اعم من الخضوع لانه يوصف به والقلب فيقال
رجل خاشع وقلب خاشع ويوصف به الجماد كما فى قوله تعالى ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة ولا ريب ان حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه
لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته
ولما ناظر ابو جعفر امير المومنين مالكا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
مالك يا امير المومنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا
فاستكان لها ابو جعفر انتهى وانما كانت حرمته ثابتة بعد موته لانه اخص ممن اخبر الله تعالى عنهم
بانهم احيا عند ربهم ولان علمه ثابت غير منقطع الى يوم القيمة ولانه اصل هذا الدين ومنبعه
كيف لا تجب حرمته ومن انقذنا من العذاب الاليم فهو اولى بلزوم التعظيم واما عند ذكره
فلان الله تعالى قد رفعه وامر بذلك وشرعه كما قال ورفعنا لك ذكرك وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم رغم انف من ذكرت عنده فلم يصل على والصلاة عليه واجبة
كما مر ومن وجبت عليه الصلاة قبل موته وبعد موته فهو اجب الحرمة حيا وميتا وكان الامام
مالك اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه وما ذاك
الا لاستحضاره شخصه صلى الله عليه وسلم وتصور هيبته ولما سئل رحمه الله تعالى عن ذلك
الذى كان يعتريه عند ذكره صلى الله عليه وسلم قال مرشدا لاصحابه ومحرضا لهم على ذلك
لو رايتم ما رايت ما انكرتم على ما ترون اى من شدة تغيرى لقد كنت ارى محمد بن المنكدر

وكان سيد القرا لا نكاد تساله عن حديث ابدا الا يبكى حتى ترحمه ولقد كنت ارى
محمد بن جعفر يعنى الصادق وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم
اصفر لونه اى من هيبة النبى صلى الله عليه وسلم وما رايته يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القسم اى ابن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله تعالى عنهم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كانه نزف منه الدم وقد جف
لسانه فى فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اللون عرض والمنزوف
منه جسم اجيب بان المعنى نزف من وجهه او من جسمه القائم به اللون والتشبيه على
وجه المبالغة فى شدة احمرار وجهه وهذه حالة خجل من استحضار مهوب
يستحيى منه ولا اعظم من استحضار ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم وجفاف اللسان
علامة الخوف لكنه مناسب للاصفرار لا الاحمرار ولعله تحصل له حالة خجل ثم حالة خوف
ولهذا علله مالك رحمه الله تعالى بقوله هيبة اى جف لسانه من اجل الهيبة قال الامام
ملك ولقد كنت اتى عامر بن عبد الله بن الزبير اى ابن العوام العابد الجليل فاذا ذكر
عنده النبى صلى الله عليه وسلم يبكى حتى لا يبقى فى عينيه دموع ولقد رايت الزهرى
اى محمد بن مسلم بن شهاب وكان من اهنا الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم
فكانه ما عرفك ولا عرفته اى لما يعتريه من الهيبة ولقد كنت اتى صفوان بن سليم
وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكى حتى يقوم الناس
عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختيانى فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى حتى نرحمه وعن عمرو بن ميمون قال كنت لا تفوتنى عشية خميس الا اتى فيها ابن مسعود رضى الله عنه
فما سمعته يقول لشى قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانت ذات عشية فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغرورقت عيناه وانتفخت اوداجه الحديث رواه الا...
فمن تامل ما ذكرته عرف ما يجب عليه من الخشوع والوقار والتادب عند الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وفرغ قلبه من الشغل بالخواطر الدنياوية والوساوس الشيطانية ولم يجعل حظه
من صلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم لقلقة لسانه كمن يقول فى قراة صلاته اياك نعبد
وقلبه غافل عن مناجاة سيده ومولاه فيقول الله تعالى له كذبت فى كنايتك بجعلك
على عبادتى فكما ان المصلى يناجى ربه كذلك المصلى عليه صلى الله عليه وسلم مناج ربه بقوله

اللهم صل على سيدنا محمد فينبغى للمصلى عليه صلى الله عليه وسلم ان تتحلى باطنه بالاسرار النفيسة
ويتخلى عن الرذائل الخسيسة ويصفى سره من الكدورات الفكرية وينقى قلبه عن الرعونات
البشرية فاذا اشتمل المصلى عليه صلى الله وسلم عليه على ذلك حق له ان يسلك فى هذه المسالك
ويفوز بجواهر معادن هذه المطالب ويمنح بذخائر المواهب وبالجملة فصلاة اهل
العارفين بسنته وهديه المتبعين له المستغرقين فى جلاله المشاهدين لانوار الاجلاله
خلاف صلاة العوام عليه الذين حظهم منها ازعاج اعصابهم ورفعهم اصواتهم من غير
حضور فالعارفون كلما ازدادت بما جاء به معرفتهم ازدادوا له محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة
المطلوبة له من الله وكذلك ذكر الله تعالى كلما كان العبد به اعرف وله اطوع واليه احب
كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين وهذا امر انما يعلم بالخبر لا بالخبر وفرق بين
من يذكر محبوبه الذى ملك حبه جميع قلبه وبين من يذكره لفظا لا يدرى ما معناه
ولا يطابق فيه قلبه لسانه كما انه فرق بين بكا النائحة وبكا الثكلى ثم ربما
تثمر عبودية اللسان عبودية القلب فيتواطآ على ذلك منحنا الله من مواهب
عطائه بما هنالك وقد انبانى الحافظ نجم الدين بن الحافظ تقى الدين المكى قال
اخبرنا الحافظ ابو الفضل بن ابى الحسن الشافعى قال انبانا ابو هريرة عبد الرحمن
اخبرنا ابى الحافظ ابو عبد الله محمد الذهبى عن على بن احمد بن عبد الواحد عن فضل الله
ابن ابى سعيد التوقانى قال اخبرنا محيى السنة ابو محمد الحسين بن مسعود الفرا
قال اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابرهيم السريجى قال اخبرنا ابو اسحق الثعلبى قال
اخبرنى ابن فنجويه قال حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا ابرهيم بن سهلويه
حدثنا على بن محمد الطنافسى حدثنا وكيع عن ثابت بن ابى صفية عن الاصبغ بن نباته
عن على رضى الله تعالى عنه انه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر
يوم القيمه فليكن آخر كلامه سبحان ربك رب العزه عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين